

رضا هرها دیان

أسس التربية والتعليم في القرآن والاحاديث

طبع العبرة للدجى





الفهرس الإجمالي

٧	تمهيد
١١	مقدمة الكتاب
١٧	الفصل الأول: معرفة الإنسان
١٢٧	الفصل الثاني: المنهج التربوي
١٥٥	الفصل الثالث: الأصول الحاكمة على
١٩٧	الفصل الرابع: مواد التربية و التعليم في القرآن
٢٩٩	الفصل الخامس: الأهداف المرحلية للتربية و التعليم في القرآن
٣٦٣	الفصل السادس: ثمار التربية
٣٩٩	الفهرس التفصيلي



تمهيد

﴿إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلّٰتِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُسْرِئُ السُّؤْمِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا﴾. (الإسراء: ١٧) الآية (٩)

القرآن الكريم، كتاب الله المنزّل على قلب محمد ﷺ ليكون للعالمين بشيراً و نذيراً و نوراً و هدى و سراجاً منيراً. و هو كتاب هداية و تربية قبل كلّ شيء و قد كرس تجربة الإنسان منذ أن كان تراباً و طيناً لازباً و حماً مسنوناً حتى ولجهته نفحة الروح، فانطلق المخلوق من عجل راكضاً مسروعاً نحو «المعنى»، فكان أن بدت له سواته، و تاب، فقبل الله توبته، و أهبط إلى الأرض يحمل معه الخير و الشر، و نقل التراب و شفافية الروح، و قabil و هابيل و منذ تلك اللحظة و القرآن يواكب الإنسان في خطى الطاعة و التمرّد، و الهدى و الضلال، و يطعننا على تجاربه عبر الأجيال المتلاحقة المتعاقبة، و ينقل لنا نجاحه و إخفاقه، و إيمانه و طغيانه، و مسيرته في عرض الجغرافيا و التاريخ، و يصور لنا أروع تصوير مآل الفريقين في المواقف الفردية و الاجتماعية. و من أعظم ما جاء به القرآن، مشروعه التربوي المتكامل باعتباره و خاتمة الكتب السماوية التي سددت المسيرة البشرية في مراحل نموها و انطلاقتها نحو الكمال، وقد جاء على فترة من الرسل، و البشرية تتختبط في التيه و العمى، بعد أن بلغت حدّاً أخذت تتطلع فيه إلى الذروة، إن في جانب الخير (آل هابيل) أو جانب الشر (آل قabil).

قال أمير المؤمنين على عليه السلام: «أيتها الناس، إن الله - تبارك و تعالى - أرسل إليكم الرسول ﷺ و أنزل إليه الكتاب بالحق، و أنتم أئمون عن الكتاب و من أنزله، و عن الرسول و من أرسله، على حين فترة من الرسل، و طول هجمة من الأمم، و انبساط من الجهل، و اعتراض من الفتنة، و انتفاض من المبرم، و عمي عن الحق، و اعتساف من الجور، و امتحان من الدين، و تلألئ من العروب، على حين اصفار من رياض جنان الدنيا، و يبس من أغصانها، و انتشار من ورقها، و يأس من نهرها، و اغوار من مائها، قد درست أعلام الهدى، فظهرت أعلام الردى فالدنيا متهجّمة، في وجوه أهلها مكفرة، مدبرة غير مقبلة، ثمرتها الفتنة، و طعلتها الجيفنة، و شعارها الخوف، و دثارها السيف، مزقت كلَّ معزَّق، و قد أعمت عيون أهلها، و أظلمت عليها أيامها، قد قطعها أرحامهم، و سفكوا دماءهم، و دفنا في التراب المؤودة بينهم من أولادهم، يجتاز دونهم طيب العيش، و رفاهية خفوض الدنيا: لا يرجون من الله تواباً، و لا يخافون والله منه عقاباً حتيهم أعمى نجس، و ميتهم في النار ميس، ف جاءهم بنسخة ما في الصحف الأولى، و تصدق الذي بين يديه، و تفصيل الحال من ريب الحرام.

ذلك القرآن فاستنبطوه، و لن ينطق لكم، أخبركم عنه، إنَّ فيه علم ما مضى، و علم ما يأتي إلى يوم القيمة، و حكم ما بينكم، و بيان ما أصبحتم فيه تختلفون، فلو سألتموني عنه لعلّمتكم!»^١

ولقد عالج القرآن طموح البشرية، و حدد رؤاها، و بين لها معالم الطريق، و عرفها على سبيل النفي والرشاد، و حذَّر و أذْرَر، و هذَّد و وعدَد، و قدَّم كلَّ الضمانات لإنقاذها من اللبس، و انتشالها من أوحال الجاهلية، و تقويم بناها، و تسديد مسيرتها إلى يوم القيمة.

و حشد آياته في بيان خصائص الآدميين، ليعرفوا أنفسهم و يعلموا قدرهم، و

وأكّبّهم في جميع مراحل حياتهم منذ يستقبلون الدنيا ببُكائهم، وتطأ أقدامهم أرض الدنيا، حتى تخمد أنفاسهم، ويستسلمون لبرودة الموت، وهدوء الرحيل إلى عالم القبر، و من ثم إلى «في مقعد صدق عنده مليك مقابر»، أو إلى «ناراً أحاط بهم سرادقها وإن ينتهيوا بعمر كالهيل ينشي الوجدة بشّ الشّراب وسأله مُزقتاً».

فهو ينظم سلوكهم في الطفولة والراهقة والشباب والكهولة والشيخوخة كما ينظم حياتهم مع أنفسهم ومع الناس ومع الطبيعة ومع الله. وقدّم العادة التي يحتاجها الإنسان، روحًا وجسداً، ليزرع دنياه ويحصد ثمارها عاجلاً وأجلاؤ بكلمة وجيبة: يستوعب الإنسان استيعاباً مطلقاً تاماً، لا يقدر عليه غير خالقه ومدربه.^١

عن أبي عبدالله الصادق عليه السلام قال: «إنَّ الله تبارك و تعالى - أنزل في القرآن تبيان كل شيء، حتى والله ما ترك شيئاً يحتاج إليه العباد، حتى لا يستطيع عبد يقول: لو كان هذا أُنزل في القرآن، إلَّا و قد أُنزله الله فيه». ^٢

هذا في الجانب الفردي، وفي الجانب الاجتماعي:

عن أبي جعفر عليه السلام قال: «إنَّ الله تبارك و تعالى - لم يدع شيئاً يحتاج إليه الأمة، إلَّا أُنزله في كتابه و بيته لرسوله صلوات الله عليه و آله و سلم و جعل لكل شيء حداً، و جعل عليه دليلاً يدلّ عليه، و جعل على من تعدى ذلك الحد حداً».

تبين لنا - كما مر - أنَّ القرآن قد أبان كل شيء، و نتر بذور الخير، و صرّح بما هو صالح و طالع، و أعد الخطوط العريضة لمشروعه المتكامل في حقل التربية و التعليم؛ و ما علينا إلَّا استلهام آياته و الانتهاء من معينه العذب بدلاء أهل البيت عليهم السلام لاستخراج الأصول و القواعد، و الأسس و المنهاج، و من ثم تطبيقها في ميادين العمل و الانطلاق منها في الحركات و السكاتات، لتنعم بمجتمع زاهر حرّ سعيد يعيش في اطمئنان و رغد

١. أغعرضنا عن ذكر النصوص، لأنك ستقرؤها - بإذن الله - منفصلة في غضون الكتاب.

٢. الكافي، ج ١، ص ٥٩.

٣. نفس المصدر.

في ظل رعاية الله - جل و اعلا - لهذا انبرى سماحة الأستاذ فرهاديان لتقديم مشروع أولى في هذا المجال، فقرأ آيات الكتاب العزيز تحت أضواء التربية و التعليم، و استنطق القرآن الكريم، عبر أحاديث أهل البيت، و قسم آياته تقسيماً موضوعياً تحت عنوان أساس تتشقّب أصولها إلى عناوين فرعية تفصيلية.

وبالرغم من ضخامة المشروع و دقته و خطورته بما يخرج عن طاقة الفرد الواحد، إلا أن تخصص المؤلف و خبرته و تعرّسه في الحقل التربوي و معاييره النصية الإسلامية، من خلال دراسته لعلوم الشريعة، أعاده كثيراً على الاقتراب من الصورة المثلثة للمشروع، و يبقى المشروع خطوة أولى و مفتاحاً يعين العاملين في القنوات التربوية على فتح مغاليق القرآن و الدخول إلى رحابه واستلهام إرشاداتاته و تعاليمه، من أجل بناء الفرد و الأمة السعيدة المؤمنة.

﴿وَلَوْ أَسْتَقَامُوا عَلَى الظِّرِيقَةِ لَأَسْقَيْنَاهُمْ مَا عَدَقُوا﴾. (الجن (٧٢) الآية ١٦)

﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ أَفَمُوا الْتُّورَاةَ وَالْإِنْجِيلَ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْهِمْ مِّنْ رَّبِّهِمْ لَأَكُونُوا مِنْ فَوْقِهِمْ وَمِنْ

تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ مِّنْهُمْ أُمَّةٌ مُّقْتَصِدَةٌ وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ سَاءٌ مَا يَعْمَلُونَ﴾. (المائدـة (٥) الآية ٦٦)

على أشرف

٨/ ربـيع الثـانـي ١٤١٤

مقدمة الكتاب

إن البشرية - اليوم - تعاني من أزمات حادة و معضلات صعبة و مشاكل جمة، بالرغم من التطور العلمي والتقني الذي يشهده عالمنا المعاصر، و السبب في ذلك: هو الانحراف الأخلاقي و التربوي الذي جعل البشرية تخرج من داخلها، و ينبع عن العوز و الحاجة الأكيدة إلى نظام صائب للتربية و التعليم أضف إلى ذلك، فقدان الإيديولوجية و النظرة الكونية الصحيحة والمعالم الواضحة والجهل بأسرار السلوك الإنساني، مما أدى إلى الا ارتياح و خلق العقبات كثيرة في القنوات العاملة في هذا الحقل.

فيما نجد القرآن - هذا الكتاب السماوي الذي أنزل للبشرية - قد رأى نماذج رائعة عبر الأجيال المتتابدة، و تركها نجوماً ساطعة تلمع في سماء الإنسانية و تمنع تأريخها معنى عميقاً و تبعث الحياة و الثورة في الأمم المؤمنة.

كما نجد سلطاناً عجيباً و نفوذاً مدهشاً لآيات الكتاب العزيز على قلوب المؤمنين، فيحوّلها تحويلاً عظيماً و يغيرها تغييراً كبيراً، بل إنها كانت على طول خط التاريخ منشأ للتأمل و الإبداع و التفكّر و العطاء الذي يغذّي مسيرة الإنسانية، و ما أكثر المفكّرين و القادة و المرشدين الذين انتهوا من سلسلته العذبة، و ارتووا من نسماته الصافي!

و لم يكن القرآن، كتاب موعظة فحسب؛ يعظ الناس و يصبّ لهم قضايا الحياة في

قوالب نظرية ذهنية مجردة جامدة أبداً، إنما يصور لنا الواقع، و يعرض القيم والتعاليم بصدق و صراحة و واقعية - و هذه من أهم خصائص النظام التربوي في القرآن - من خلال نماذج حية عاشت في المجتمع، و يجسّد لنا الفضيلة و الخير في شخصيات نطق سلوكها بذلك حتى صارت مثالاً عليه، و يقدم برنامجاً واقعياً متكاملاً قائماً على أساس الفطرة و معرفة الإنسان، و يحدد المواقف في جميع القضايا الأساسية التي يبتلي بها الإنسان في حياته، فهو «تبیان لکلّ شيء».

و قد أصبح - اليوم - تعرّف الثقافة الإسلامية و الأسس التربوية و التعليمية القرآنية ضرورة ملحة للفرد والمجتمع و أجهزة الإعلام و المؤسسات التربوية - التعليمية أكثر من أيّ زمان مضى، و ذلك لما دبّ في الإسلام من روح جديدة، و شعر المسلمين في عصرنا الراهن بضرورة الاتجاه إلى القرآن الكريم، فيتموا وجوههم نحوه ليعرفوه و يأخذوا بتعاليمه المنقذة؛ لأنَّ القرآن رسالة لكلِّ الناس، و هو المنفذ الوحيد و السبيل الواضح الذي يقودهم إلى السعادة و الفلاح دائمًا و أبداً.

و قد لاحظنا التشويش الفكري و الثقافي الذي يسود العالم و أفول المدارس و المذاهب المختلفة الواحدة تلو الأخرى و طيش الأفكار و حيرتها في معرفة الإنسان، و الجهل بالقوانين و القيم الاجتماعية الفضلى، و غموض البرامج التي قدمها رؤوس المادة و إيهامها؛ كلَّ هذا يشدد المسؤولية على المجتمع الإسلامي و قادته و مفكريه، و يؤكد التمسك بكتاب الله، كما ورد في الحديث الشريف: «إذا التبست عليكم الفتنة قطع الليل المظلم، فعليكم بالقرآن...».^١

وها هي الأنظمة الأخلاقية و الفلسفات الاجتماعية و التربوية، شرقية و غربية، تعلن - اليوم - عن إفلاتها و تتحدر بسرعة نحو الانحطاط، بحيث أصبحت البشرية تنتظر البديل العنصاري الذي ينتشلها من عبادة الدنيا و أسر المادة و الحياة الآلية الرتيبة.

ولكي نستلهم الأسس التربوية والتعليمية في القرآن ونعرفها لابد لنا - أولاً وقبل كل شيء - أن نظهر الذهن من خلفيات المذاهب الفلسفية والتربية الوضعية، ونخلص من رواسبها، ونمرّق نسيج عادات الجاهلية الجديدة، وننطلق للبحث عن الأصول التي ترسمها الآيات القرآنية على ضوء الفطرة السليمة، فالمنهج القرآني بين واضح المعالم لدى المؤمنين الذين أخلصوا يقينهم بالخطاب الإلهي.

والقرآن، «**بَيَانُ لِلنَّاسِ وَهُدَىٰ وَمَوْعِظَةٌ لِّلْمُتَّكِفِينَ**»، يوجه القوى والقابليات البشرية أفضل توجيه، ويشكل متوازن رائع، هادفاً إلى تتميمها ودفعها نحو الكمال وترشيد الروح، ويسعى سعياً حثيثاً لإيجاد الشام تاماً وانسجام كامل بين الروح والجسد، العاطفة والقل، الدين والدنيا، النظرية والتطبيق، العمل والعبادة، وأخيراً الإنسان والله... .

والقرآن، يعتبر الإنسان بكل أبعاده وحدة لا تقبل التجزئة، فيعني بجميع أبعاده و حاجاته على حد سواء، وينتفي موهبه و قابلياته واحدة واحدة، ويرعايه حق رعايته من دون أن تفوته صغيرة ولا كبيرة.

ومن هنا، فالقرآن يرفض المذاهب التي اعتبرت الإنسان وجوداً مادياً محضاً، وأبرزت فيه هذا الجانب دون سواه، فأطلقت العنان لغرائزه المادية و صادرت أبعاده الروحية والمعنوية، كما يرفض الفلسفات التي تدعى الإنسان إلى الزهد والتجرد والانزواء عن الناس والابتعاد عن آلامهم ومعاناتهم، وأغمضت النظر عن سائر أبعاده الأخرى.

فإن كلتا النظريتين تعجزان عن توظيف الطاقات والمواهب بصورة متوازنة، فيخسر الانفاس الصحيح بالنعم الإلهية في الحياة الدنيا.

ونتيجة لتناول الإنسان من خلال العلاقة والاحتياجات المادية والاجتماعية والاقتصادية فقط، و التركيز على بعد واحد من أبعاده فحسب، أعدت له برامج ناقصة عاجزة عن تلبية حاجاته كاملة، العاقبة أن ينشأ الإنسان ذا جانب واحد، و يتربى في إطار البعد الذي اهتمت به تلك المدرسة التي خضع لها.

و إذا تأملنا تلك المدارس التربوية و دققنا مناهجها، وجدناها تواجه تناقضًا حاداً في القيم التي اعتمدتها كأسس و مباني في عملها على الإنسان....

الإنسان، هذا الموجود المدهش العجيب الذي امتاز على المخلوقات، فصار عالماً قائمًا بذاته بما أوتي من مواهب و قابليات غير محدودة، جعلته لاثقاً ليكون خليفة الله في الأرض و مستحقاً لسجود الملائكة بين يديه.

فيما تناول القرآن الإنسان من أبعاده المختلفة و قدّم له المناهج التي تسقه نحو الكمال المنشود، ضمن تنسيق شامل بين فطرة الله التي فطر الناس عليها و حرفة الكون و نظام الطبيعة الذي قدره العليم الحكيم.

و كان القرآن - و لا زال - يبني الإنسان بناءً متوازناً، و يحذر باستمرار من الإفراط و التفريط و الإمعان في إرضاء القوى الشهوانية و الفرائض الطبيعية، و يؤكد من خلال تعاليمه أنَّ المحور الأساس لسعي الأنبياء و جهادهم إنما هو توعية الناس و تنبيئهم إلى المواهب و القابليات الكامنة فيهم و كيفية تفعيرها و توظيفها و ترشيدها للوصول إلى الله و الكمال المنشود عبر قنوات التزكية، و تحظيم القيود و الأصفاد، و محو عادات الجاهلية - القديمة و الحديثة - و تقاليدها الفاسدة.

و بهذا يخلص الإنسان لربه؛ لأنَّ المنهج الإلهي امتاز عن غيره بأنَّ جعل «الله» محوراً في التربية، و ربط الإنسان بالمبداً الأول، فأعطاه قيمته الحقيقة و أهله للاندفاع في مراقي الكمال و الوصول إلى مراحل السمو و نيل منازل القرب الإلهي، و لا يخفى أنَّ القيم التي أعلنها القرآن إنما هي من الثوابت المطلقة التي لا تتغير، و الكمال الذي أراده، ليس أمراً اعتبارياً نظرياً مجرداً يبقى في المنطقة الباردة داخل الذهن البشري، إذ أنَّ السعادة و الفلاح إنما تُشَال بالسعى الوعي و الجهاد المخلص الحديث، القرآن يقرر أنَّ الإنسان قادر على بناء نفسه و تغييرها و التأثير في الآخرين و التأثر بهم، فهو - إذن - ينفعل بالتربية و التعليم و يحتاجها، بل هو في الواقع موضوع للتربية و التعليم.

و من أهم الأصول التي اتخذها القرآن أساساً في التربية والتعليم هي: معرفة حقيقة الإنسان و أبعاده الوجودية و حاجاته الضرورية، و معرفة الأغلام و الشخصيات التي رسمها القرآن و طريقة تعاملها مع الحياة، و مواقف الأنبياء و الرسل في مختلف الظروف إجتماعية في مواجهة الطواغيت و الظالمين و المستكبرين، و ما تضمنته رسالاتهم من خطاب للناس و دفاع عن المظلومين و المستضعفين و... . ولهذا، فإننا سوف نتناول الآيات الكريمة التي تحدثت بشكل مباشر أو غير مباشر حول حقيقة الإنسان وأبعاده؛ لكي نتوصل إلى معرفة الإنسان.

ثم نستعرض القيم الأساسية و النماذج العملية التي قدمها القرآن «أسوة»؛ لنعرف الإنسان النموذجي، و نبلور النظام الإسلامي في التربية و التعليم.

ثم الآيات التي ترسم للإنسان - أيًّا كان و في أي ظرف كان - طريق الحياة السعيدة الطيبة.

ثم الأسس القرآنية في التربية و التعليم و المرتكزات التي حددتها القرآن لمعرفة حقيقة الإنسان و أبعاده و كيفية الرقي و الانطلاق في مسيرة الكمال المنشود.

إنَّ أهداف القرآن في التربية و التعليم هي: هداية الإنسان نحو الكمال المطلق، و تقديم المنهج الأفضل لإعداد الأجياء الكافية و المساعدة على رشد الإنسان و سلوكه مراقي الكمال، بحيث تصب جميع الروافد التربوية في هذا المنحى، فتشمر شخصية الإنسان المؤمن المتقى الذي تربى في مدرسة القرآن فتخرج فيها يحمل شخصية فَدَّة متوازنة، و عزماً راسخاً، و رؤية واضحة، أورثته سلوكاً عملياً محدداً المعالم و تعاملاً صادقاً مع الحياة، يباشر من خلاله كلَّ تصرفاته بصدق و نية خالصة.

و هذه الشخصية هي التي تستطيع أن توجه نفسها و تسيطر على نزواتها و تقوَّد غيرها - ولو على نطاق محدود - و هي الشخصية المحبوبة و المقربة لدى الله - سبحانه و تعالى.

الفصل الأول

معرفة الإنسان

﴿فَلَيَنْظُرِ الإِنْسَانُ مِمَّ خُلِقَ﴾ (الطارق ٨٦) الآية ٥

القسم الأول:

حقيقة الإنسان

١. بعد المادي

﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَكُمْ مِّنْ تُرَابٍ﴾. (الروم ٢٠١ الآية ١٩)

إن العناصر الأولية المكونة للبعد المادي المحسوس في الإنسان - كما صورها القرآن - تتشكل من التراب، الطين، الطين اللازم، الصلصال، الحما المسنون، الفخار،....

و هذه الحقيقة، تكشف لنا الستار عن أغرب آية من آيات الله و أدهشها، و تبعث على التفكير و التأمل و التذكرة؛ وبالتالي على الإصلاح الروحي و النفسي و الأخلاقي في شخصية الإنسان.

إن الالتفات إلى أصل الخلقة و تراوية الإنسان يمنع من الغرور^١ الذي يعتريه في خضم الحياة، و ينتهي إلى التوفيق ضد الشهوات و الرغبات الفرائزة التي تجره بعنف نحو التراب، فلا يفل عنها و يسعى في السيطرة عليها و توجيهها الوجهة الصحيحة.

١. قال البارزاني: العجب كل العجب للمختال الفخور الذي خلق من نطفة، ثم يصر جيفة، وهو فيما بين ذلك ولا يدرى كيف يصنع به؟ (سجدة الأنوار، ج ٧٨، ص ١٨٤).

الخلقة الأُولى

- ✓ «... هُوَ أَنْشَأُكُمْ مِنَ الْأَرْضِ...»). (هود (١١) الآية ٦١)
- ✓ «... مِنْهَا خَلَقْنَاكُمْ وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارِةً أُخْرَى»). (طه (٤٠) الآية ٥٥)
- ✓ «... فَإِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ تُرَابٍ»). (الحج (٢٢) الآية ٢)
- ✓ «هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ طِينٍ ثُمَّ قَضَى أَجَلًا...»). (الأنعام (٦) الآية ٢)
- ✓ «... إِنَّا خَلَقْنَاهُمْ مِنْ طِينٍ لَا يَبْرُ»). (الصافات (٣٧) الآية ١١)
- ✓ «وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَالٍ مِنْ حَتَّىٰ مَسْنُونٍ»). (الحجر (١٥) الآية ٢٦)
- ✓ «خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَالٍ كَالْفَخَارِ»). (الرحمن (٥٥) الآية ١١)

البقاء على النوع و ادامة النسل

- ✓ «وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْقَةٍ...»). (فاطر (٣٥) الآية ١١)
- ✓ «خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ نُطْقَةٍ...»). ١ (النحل (١٦) الآية ٢)
- ✓ «إِنَّا خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ نُطْقَةٍ أَمْشاجٍ...»). (المرد (٧٦) الآية ٢)
- ✓ «وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنْ أَمْوَالِ بَشَرًا...»). (الفرقان (٢٥) الآية ٥٤)
- ✓ «خَلَقَ مِنْ مَاءٍ دَافِقٍ»). (طارق (٨٦) الآية ٥٤)

١. لم يخلق الأشياء من أصول أزلية، ولا من أوائل أبدية، بل خلق ما خلق فأقام حدته، وصور ما صور فأحسن صورته، ليس لشيء منه امتناع، ولا به بطاعة شيء انتفاع. علمه بالأموات الماضين كعلمه بالأحياء الباقين، وعلمه بما في السماوات المثلث كعلمه بما في الأرضين السفلتين.

ومنها: أنها المخلوق السوي، والمنشأ المرغبي، في ظلمات الأرحام، ومضاعفات الأستار. بددت «من سلاة من طني» ووضعت في «قرار مكنن» إلى قدر معلوم وأجل مقصوم. تدور في بطن أمك جنبنا، لا تغير دعاء، ولا تسمع نداء، ثم أخرجت من مقزق إلى دار لم تشهدها، ولم تعرف سبيل منافتها. فمن هداك لا لاجترار الغداه، من تدي أملك، وعرفك عند الحاجة مواضع طلبك وإرتدادك لهيات، إن من يعجز عن صفات ذي الهيئة والأدوات فهو عن صفات خالقه أعجز، ومن تناوله بحدود المخلوقين أبعد! (نهج البلاغة صحي الصالح، خطبة (١٦٣)

- ✓ «أَلَمْ نَخْلُقُكُمْ مِنْ مَاءٍ مَهِينٍ». (المرسلات (٧٧) الآية ٤٠)
- ✓ «خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلْقَةٍ». (العلق (٩٦) الآية ٢)

مراحل التكوين

- ✓ «فَلَيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ مِمَّ خُلِقَ». (الطارق (٨٦) الآية ٥)
- ✓ «وَقَدْ خَلَقْنَا أَطْوَارًا». (نوح (٧١) الآية ١٤)
- ✓ «وَلَقَدْ خَلَقْنَا إِنْسَانًا مِنْ سُلَالَةٍ مِنْ طِينٍ * ثُمَّ جَعَلْنَا نُطْفَةً فِي قَرَابِ مَسِكِينٍ * ثُمَّ خَلَقْنَا نُطْفَةً عَلَقَةً فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظَامًا فَكَسَّوْنَا الْعِظَامَ لَحْمًا ثُمَّ أَشْنَأْنَاهُ خَلْفًا أَخْرَى فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَخْسَنُ الْخَالِقِينَ». (المؤمنون (٢٣) الآيات ١٢ - ١٤)
- ✓ «فُوْذِيَ الَّذِي خَلَقْنَاهُ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ يُغْرِجُكُمْ طِفْلًا ثُمَّ لِتَبْلُغُوا أَشَدَّكُمْ ثُمَّ لِتَكُونُوا شَيْوَخًا وَمِنْكُمْ مَنْ يَتَوَقَّى مِنْ قَبْلٍ وَلِتَبْلُغُوا أَجْلًا مُسْتَمْنٍ وَلَعَلَّكُمْ تَقْرَأُونَ» (غافر (٤٠) الآية ٤٠)
- ✓ «يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ كُلَّ شَيْءٍ فِي زَرِيبٍ مِنَ الْبَقْثَى فَإِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ مِنْ مُضْغَةٍ مُخْلَقَةً وَغَيْرِ مُخْلَقَةٍ لِتُبَيَّنَ لَكُمْ وَتُسَقَّرُ فِي الْأَزْحَامِ مَا نَشَاءُ إِلَى أَجْلٍ مُسْتَمْنٍ ثُمَّ نُغْرِجُكُمْ طِفْلًا ثُمَّ لِتَبْلُغُوا أَشَدَّكُمْ وَمِنْكُمْ مَنْ يُشَوَّقَنَّ وَمِنْكُمْ مَنْ يُرَدَّ إِلَى أَرْذَلِ الْفَعْرِ لِكَيْنَلا يَعْلَمُ مِنْ يَغْدِ عِلْمَ شَيْئًا». (الحج (٢٢) الآية ٥)

٢. بعد الروحي الالهي

- ✓ «وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي». (ص (٣٨) الآية ٧٢)
- لو تأملنا طائفه أخرى من الآيات لوجدنا للإنسان وجوداً آخر سوى هذا الوجود المادي، حيث يخلد الجسد في النهاية الأخرى في سعادة أبدية أو شفاؤة سرمدية، و تمتد الحياة به إلى ماوراء هذه الدنيا، وفي الواقع فإنَّ الروح هي التي تتحقق إنسانية الإنسان، وليس الجسد إلا أدلة لنشاط الروح.

- و مركباً لحركتها و انفعالها في هذه الحياة الدنيا.^١
- ✓ «وَلَقَدْ خَلَقْنَا إِلَيْسَانَ مِنْ سُلَالَةٍ مِنْ طِينٍ ... ثُمَّ أَشَانَاهُ خَلْقًا آخَرَ فَبِارَكَ اللَّهُ أَخْسَنَ الْخَالِقِينَ». (المؤمنون (٢٣) الآيات ١٤ - ١٢)
- ✓ «الَّذِي أَخْسَنَ كُلُّ شَيْءٍ خَلْقَهُ وَبَدَأَ خَلْقَ الْإِنْسَانِ مِنْ طِينٍ * ثُمَّ جَعَلَ نَسْلَةً مِنْ سُلَالَةٍ مِنْ مَاءٍ مَهِينٍ * ثُمَّ سُوَاهُ وَتَفَعَّثَ فِيهِ مِنْ رُوْجِهِ وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيلًا مَا تَشْكُرُونَ». (السجدة (٣٢) الآيات ٩ - ٧)
- ✓ «إِنَّ خَالِقَ بَشَرًا مِنْ طِينٍ * فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَتَفَعَّثَ فِيهِ مِنْ رُوْجِهِ فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ».^٢ (ص (٣٨) الآيات ٧٢ - ٧١)

الاهتمام ببعدي الإنسان

تبين أنَّ الإنسان مكون من قبضة تراب مادي محسوس يدعى «الجسد»، و «نفحة روح» غير محسوسة، و لا بدَّ من إهتمام بكلِّ الجانبين في التربية و التعليم، بحيث يكون العمل عليهما متناسقاً من أجل تطويرهما معاً.

١. «وَتَسْأَلُنَّهُ عَنِ الرُّوحِ فَلِلرُّوحِ مِنْ أُفْرَزَتِهِ وَمَا أُورِسَمَ مِنِ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا». (الإسراء (١٧) الآية ٨٥)
- عن أبي بصير، عن أخذها منه قال: سأله عن قوله: وَسَأَلْنَك... قال: التي هي في الدواب والناس. قلت: وما هي؟ قال: هي من الملوك من القدرة... (بحار الأنوار، ج ٦١، ص ٤٢).
- قال الإمام الصادق عليه السلام: إنَّ الأرواح لا تمازج البدن ولا تزاوله؛ وإنما هي كلل للبدن محبيته به. (بحار الأنوار، ج ٦١، ص ٤١).
٢. في كتاب التوحيد بسانده إلى محمد بن مسلم قال: سألت أبي جعفر عليه السلام عن قول الله عزوجل: وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوْحِي؟ قال: اختاره الله و اصطفاه و خلقه وأضافه إلى نفسه، و فضلَه على جميع الأرواح فنَفَخَ منه في آدم.
٣. قال أبو جعفر عليه السلام: إنَّ الروح متجرِّك كالريح، وإنما ستي روحًا لأنَّه أشتق اسمه من الريح، وإنما أخرجت على لفظ الروح لأنَّ الروح مجنس للريح، وإنما أضافه إلى نفسه، لأنَّه اصطفاهما على سائر الأرواح، كما اصطفى بهتان من البيوت، فقال: «بِهِتَي» و قال لرسول من الرسل: «خَلَمْلِي» و أشباه ذلك، وكل ذلك مخلوق مصنوع محدث مربوب مذرر.

- في نهج البلاغة قال: «وَخَرَجَتِ الرُّوحُ مِنْ جَسَدِهِ فَصَارَ جَمِيعَهُ بَنِ أَهْلِهِ».

- عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: «الروح في الجسد كالمعنى في اللفظ». (بحار الأنوار، ج ١٤، ص ٣٩٨).

يذهب إلى أنَّ الأصلة في الإنسان للروح والبعد المعنوي، وليس الجسد إلا أداة ينبغي التجاوب معه في قضاء حاجاته، لكن يبقى النظر إليه كوسيلة فقط، وليس هو الغاية أولاً وأخيراً.

وبناءً على هذا، نحذر الإفراط والتغريب، فلا نعمل كلَّ العيل نحو الجسد ونسى الروح، أو نستسلم لمتطلبات الروح وننماض عن الجسد، فنبتلى بهذا أو بذلك، وإنما نحاول أن نبني جسداً قوياً سالماً، ليكون أداة فاعلة، وفي الوقت ذاته نجاهد في تزكية الروح وتربيتها وترويضها.

- ✓ «وَلَقَدْ مَكَّنَنَاكُمْ فِي الْأَرْضِ وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعَايِشَ قَلِيلًا مَا تَشْكُرُونَ»، (الأعراف ٧٦ الآية ١٠).
- ✓ «وَالْأَرْضَ مَدَّنَاهَا وَأَنْتَبَنَا فِيهَا رَوَاسِيَ وَأَنْبَثَنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَوْزُونٍ * وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعَايِشَ وَمَنْ لَسْنُمْ لَهُ بِرَازِقَيْنَ»، (العبير ١٥) الآيات ١٩ - ٢٠.
- ✓ «وَأَبَيْنَغٌ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةِ وَلَا تَشَنَّسْ نَصِيبَكَ^١ مِنَ الدُّنْيَا وَأَخْسِنْ كَمَا أَخْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ وَلَا تَبْغِيَ الْفَسَادَ فِي الْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ»، (التتصوّر ٢٨) الآية ٧٧.

العلاقة بين البعد الإلهي والبعد العادي في الإنسان

إنَّ قبضة التراب تجرَّ الإنسان دائماً، ليخلُد إلى التراب والشهوات واللذات التي تشبع فيه هذا الجانب، فيما تتعالى به الروح وتدعوه إلى التحليق في عالم الملوك وامتثال القيم المعنوية السامية، والإنسان ميدان لهذا الصراع، تتنافس فيه قوى الروح والتراب. بيد أنَّ القرآن أعدَ له منهاجاً لمسيرته التكاملية التي تتطلق من التراب في بادئ الأمر، وترقى تدريجياً، وتسمو شيئاً فشيئاً من خلال التعامل مع الموارب والعواطف

١. في دعاء كميل: «قَوْ عَلَى خَدْمَتِكَ جَوَارِحِيِّ وَأَشَدَّ عَلَى الْعَزِيمَةِ جَوَانِحِيِّ...». قال الإمام علي بن أبي طالب: «إنَّ للجسم ستة أحوال: الصحة، والمرض، والحياة، والنوم، والبقاء، وكذلك الروح، فحياتها علمها، وموتها جهلها، ومرضاها شکوها، وصحتها يقينها، وتوفها غفلتها، وبقيتها حفظها». (بحد الأثواب، ج ٦١، ص ٤٠).

و الحاجات الطبيعية، و المواجهة المستمرة، و معالجة العلاقات المادية و الاندفاعات الشهوانية والرغبات النفسانية.

فإذا انتصرت نفحة الروح، و سيطر العقل على الأهواء، و انطلق الإنسان في طريق الترکية و الفلاح، و خفت أوار الشهوات و استumar الركض خلف اللذات، و لم يكن الارتباط بالأرض و المادة ارتبط عبودية: فحيثني يخفّ الإنسان في سلوكه نحو الله و انطلاقه نحو الكمال، و ينشط العقل و يستلم زمام القيادة و التأثير، و تشتّد حركته ليقع من التراب إلى عالم الملوك.

و بمقدار ما يكتسبه من معرفة الله و يطويه من طريق الترکية و التقوى و العمل الصالح، يستطيع أن يحدد مساره في الحياة بدقة، و تشمله المناعة الربانية و الهدایة الإلهية، و يقترب من الله - جل وعلا - و يرقى إلى أعلى علیين.

و أمّا إذا انتصرت قبضة التراب و طفت النفس و النزوات الشيطانية و استحوذت على العقل و إشعاعات الروح، فأضحى الإنسان أسير الشهوات و عبد اللذات، يفرط في إرضاء النفس و يسعى إلى الوصول إلى ما تملّيه عليه، ولو بالمخالفات و الاعتداء و ارتكاب المحرّمات، فعيثني يندحر العقل و تخمد جذوته، و يشرف الإنسان على هاوية السقوط، و يتحدّر إلى الحضيض، و ينزلق إلى أسفل السافلين، فيفقد القدرة على إدراك نفسه و معرفة قدره، و يعمي عن الحقائق، بعد أن غرق في أوحال المعاصي والذنوب: لأنّ: «أكثر مصارع العقول تحت بروق المطامع».^١

من هنا، تبيّن لنا أنَّ للإنسان عدَّة نوازع:

١. الأهواء و الغرائز المادية و الطبيعية: من قبيل: شهوة الأكل و الجنس و العيل إلى الدعة و طلب الراحة و....
٢. حبّ الجاه و المقام و الرئاسة و....

^١. بحار الأنوار، ج ٧٠، ص ١٧٠.

٣. بعد الإلهي والمعنوي الذي يبعث على النهوض نحو القيم الملكوتية السامية: من قبيل: حب الكمال وحب العلم والمعرفة والبحث عن الحقيقة. و المنهج الوحيد القادر على التنسيق بين هذه التوازع، هو المنهج القرآني السليم، حيث يشدّب و يهدّب الأولى، و يقوم و يوجه الثانية، و يحفظ و ينشط الثالثة، في sentinel الإنسان من دائرة الشهوات والاسترخاء، و يدفع به إلى مراقي الكمال والسعادة. وبكلمة: إن رسالة القرآن تعلن للبشرية أن السعادة والفرح والعزّة والوصول إلى الكمال و نيل القرب من الله، تكمن في التزكية والتقوى و تربية النفس و ترويضها.

النفس

الروح في المصطلح القرآني حقيقة مجردة، ولكن بلحاظ كونها منسوبة إلى الجسد و مرتبطة به، تحرّكه و تبعث فيه الحياة، فهي «نفس»، وقد يقال: أنها تطلق على الإنسان باعتباره موجوداً مدركاً مفكراً. فالنفس - إذن - هي الإنسان الموجود على صفحة الخارج، المتحرك على الطبيعة، والمجموع المكون للروح والجسد، فلا تطلق كلمة «النفس» على الروح لوحدها ولا الجسد لوحده. وهي مزودة بقوى واستعدادات و مواهب مختلفة، و يتوقف كمالها على توظيف الجسد - كوسيلة وأداة - من أجل تكامل الروح، وبالتالي تغيير «النفس الأئمّة» إلى «اللؤامة» و أخيراً إلى «المطمئنة».^١

١. قال الإمام أمير المؤمنين عليه السلام: خدمة الجسد، إعطاؤه ما يستدعيه من الملاذ والشهوات والمقتنيات وفي ذلك هلاك النفس.
- خدمة النفس: صيانتها عن اللذات والمقتنيات و رياضتها بالعلوم والحكم و اجتهدادها بالعبادات والطاعات وفي ذلك نجاة النفس. (غفران الحكم)

النفس الأمارة

إنَّ الْوِجُودَ الْمَادِيَ لِلإِنْسَانِ - بغضَّ النَّظرِ عَنِ الْعُقْلِ - إِنَّمَا هُوَ مَجْمُوعَةً مِنِ النَّزَعَاتِ نَحْوِ إِرْضَاءِ الْهَوْيِ وَ إِشْبَاعِ الْفَرَائِزِ بِحُكْمِ الْطَّبِيعَةِ.

طبيعة النفس

الفريزية نوع من الميل غير الوعي في أعماق الإنسان، تنتشر جذوره في التشكيلة التربوية - يعني الجسد - و تعمل الفرائز والنزعات الطبيعية دائمًا على تعزيز الإنسان و دفعه في سبيل إشباع ميلها و رغباتها و إصفاء لهيب الشهوات في أي ظرف كان، و لهذا تسمى بـ«الأمارة».

✓ **﴿إِنَّ النَّفْسَ لِأَمَارَةٍ بِالسُّوءِ﴾**.^١ (يوسف (١٢) الآية (٥٣))

و إنما وصفت «بالسوء» لأنها لا تراعي الظروف الاجتماعية والقلالية والشرعية في طلب الإشباع.

فدعوة زليخا ليوسف - مثلاً - كانت ميلاً طبيعياً غريزياً، بيد أنها لم تأخذ بنظر الاعتبار الضوابط العقلية والشرعية والمصالح الاجتماعية، فأصبح عملها عندئذ عمل سوء، ولو أخذت القضايا الآتية الذكر بنظر الاعتبار لما سُمِّي «عمل سوء» و إنما هو عمل مباح لا حرازة فيه.

ال حاجات الضرورية

شهوة الذكاء

لقد بين القرآن موقفه من هذه الشهوة الطبيعية في الإنسان و أعطى هديه فيها:

١- قال الإمام علي عليه السلام: «إِنَّ هَذِهِ النَّفْسَ لِأَمَارَةٍ بِالسُّوءِ؛ فَمَنْ أَهْلَلَهَا جَمْعَتْ بَهُ إِلَى الْمَأْنَمِ». (غزد الحكم)
- وقال عليه السلام: «إِنَّ نَفْسَكَ لَخَدُوعٌ؛ إِنْ تَتَّقَ بِهَا يَقْتَدِكَ الشَّيْطَانُ إِلَى ارْتِكَابِ الْمُحَارَمِ». (غزد الحكم)

- ✓ «كُلُوا مِنْ طَيَّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ». (طه (٢٠) الآية ٨١)
- ✓ «كُلُوا وَأَشْرِبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُشْرِفِينَ^١». (الأعراف (٧) الآية ٣١)
- ✓ «وَكُلُوا مِنْا رَزْقَكُمُ اللَّهُ خَلَالًا طَيَّبًا». (المائد (٥) الآية ٨٨)
- ✓ «إِنَّمَا حَرَمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمْ وَلَحْمَ الْخِنْزِيرِ وَمَا أُهْلَى بِهِ لِغَيْرِ اللَّهِ» (البقرة (٢) الآية ١٧٣)

الغريزة الجنسية و مدي القرآن فيها

- ✓ «وَمِنْ آيَاتِهِ أَنَّ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَشْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَا يَرَى لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ». (الروم (٣٠) الآية ٢١)
 - ✓ «فَانْكِحُوهَا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ^٢». (المائد (٥) الآية ٣)
 - ✓ «نِسَاؤُكُمْ حَرَثٌ لَكُمْ فَأُتُوا حِزْنَكُمْ أَتَى شِئْشِمَ». (البقرة (٢) الآية ٢٢٣)
- فالقرآن يرى المرأة علة لبقاء النوع والمجتمع، و يؤكّد على رؤيته السامية هذه، و لا يرضي لها أن تكون لهواً ولعباً يبعث بها الرجال.

١. كثرة الأكل والنوم تفسدان النفس و تجلّيان المضررة. (غزو الحكم)
- كثرة الأكل من الشره، والشره سر العروب. (غزو الحكم)
- من اقتصر في أكله كثرت صحته و صحت فكرته. (غزو الحكم)
- من قلل أكله صفا فكره. (غزو الحكم)
- من قلل طعامه قلت آلامه. (غزو الحكم)
- قلة الأكل من العفاف و كثرت من الإسراف. (غزو الحكم)
- قلة الأكل يمنع كثيرة من إخلال الجسم. (غزو الحكم)
٢. قال الرسول الأكرم ﷺ: «النکاح سنتی، فمن رغب عن سنتي فليس مني». (بحد الأثوار، ج ١٠٣، ص ٢٢٠).
- وقال عليه السلام: «من نکح فه وأنکح فه استحق ولاية الله». (الصحوة اليضاء، ج ٣، ص ٥٤).
- وقال عليه السلام: «إذا تزوج العبد فقد استكمل نصف الدين فليتقى الله في النصفباقي». (بحد الأثوار، ج ١٠٠، ص ٢١٩).
- وقال عليه السلام: «شار موتاكم العزاب». (بحد الأثوار، ج ١٠٣، ص ٢٢٠).
- وقال الإمام الصادق ع: «ركعتان يصلّيهما متزوج أفضل من سبعين ركعة يصلّيها غير متزوج». (بحد الأثوار، ج ١٠٣، ص ٢١٩).

ولو تأمل البشر في هذه الرؤية الصائبة لأحدثت تحولاً جذرياً في نظام الأسرة، وتركت آثاراً عميقة في منهج التربية والتعليم الجنسي.

✓ «وَلَا تُنْكِحُوا الْمُشْرِكَاتِ حَتَّى يُؤْمِنْ» . (البقرة (٢) الآية ٢٢١)

✓ «وَلَا تُنْكِحُوا مَا نَكَحْتُكُمْ مِنَ النِّسَاءِ» . (النساء (٤) الآية ٣٣)

✓ «وَلَيُشْتَفِفُ الَّذِينَ لَا يَعْجِدُونَ بِنِكَاحٍ حَتَّى يُغْنِيَهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ» . (النور (٢٤) الآية ٣٣)

الحاجة إلى النوم والراحة

✓ «وَرَجَّلْنَا نَوْمَكُمْ شَبَاتًا» . (النبا (٧٨) الآية ٩)

✓ «وَمِنْ آيَاتِهِ مَنَامُكُمْ بِاللَّيلِ وَالنَّهَارِ وَأَيْتَفَاؤُكُمْ مِنْ فَضْلِهِ» . (الروم (٣٠) الآية ٢٣)

✓ «وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ اللَّيلَ إِلَبَاسًا وَالنَّوْمَ شَبَاتًا» .^١ (النور (٢٤) الآية ٣٣)

الحاجة إلى ال安من والاستقرار

✓ «وَكَانُوا يَنْجِعُونَ مِنَ الْجِبَالِ بِبُوتَاً آمِنِينَ» . (العجر (١٥) الآية ٨٢)

مدى القرآن في أساليب توفير الـأَنْسُن وـالاستقرار

✓ «وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا» . (ابراهيم (١٤) الآية ٣٥)

١. قال الإمام الصادق عليه: «النوم راحة للجسد، والنطق راحة للروح، والسكوت راحة للعقل». (من لا يحضره المفتي، ج ٤، ص ٢٨٧).

ـ قال الإمام الرضا عليه: «إن النوم سلطان الدفاع، وهو قوام الجسد وقوته». (سجاد الأنوار، ج ٦٢، ص ٣١٦).

ـ قال الإمام علي عليه: «النوم راحة من ألم و ملامنة الموت». (غزد الحكم)

ـ قال الإمام علي عليه: «بسن الفرم النوم يفني قسر العمر و يقوّي كثير الأجر». (غزد الحكم)

٢. قال الإمام علي عليه: «رفاهية المعيش في الأمان». (غزد الحكم)

ـ وقال عليه: «لا نسمة أهان من الأمان». (غزد الحكم)

ـ قال رسول الله عليه: «من أمن رجالاً على دمه فقتلهم فأثابه من القاتل، وإن كان المقتول كافراً». (كتاب المسال)

- ✓ «فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَىٰ يُوسُفَ أَوْيَ إِلَيْهِ أَتَوْيَهُ وَقَالَ أَذْخُلُوا مِصْرَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ أَتَيْنِي» (يوسف (١٢) الآية ٩٩)
- ✓ «فَلَيَبْدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ ۗ الَّذِي أَطْعَمُهُمْ مِنْ جُوعٍ وَآتَاهُمْ مِنْ خَوْفٍ» (قرش (٦١) الآية ٤-٣)

روبة القرآن في النعن و الاستقرار و علة الحرمان منها

- ✓ «وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا قَرْيَةً كَانَتْ آمِنَةً مُطْبَعَةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغْدًا مِنْ كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرُتْ بِأَنَّهُمْ اللَّهُ فَأَذَاقَهَا اللَّهُ بِلَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ بِمَا كَانُوا يَعْصِمُونَ» (التحل (١٦) الآية ١١٢)
- ✓ «الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أَوْ لِتِنَكَ لَهُمْ الْأَمْنُ وَهُمْ مُهْتَدُونَ» (الأنعام (٦) الآية ٨٢)
- إن الإنسان الذي حصر همه و همه في الاستجابة لمعطلبات الفرائز و إشباع الشهوات بأيّ صورة وأيّ طريق كانت، فإنه يصير كالحيوان الذي ينساق وراء رغباته و نزواته دون موازع من عقل أو شرع.^١

و هذا التفاضي هو جحود للحق و إنكار للحقيقة:

- ✓ «وَالَّذِينَ كَفَرُوا يَتَمَسَّعُونَ وَيَاكُلُونَ كَمَا تَأْكُلُ الْأَنْعَامُ» (محمد (٤٧) الآية ١٢)
- و عاقبة هذا النمط من الناس التوغل في إشباع الفرائز و الانزلاق التدريجي في مهاوي إنحراف، فيصبحون بالتالي نتيجة الغفلة و طغيان الشهوات أضل من الأنعام و أحقر.^٢

١. قال الرسول الأكرم ﷺ: «من وقى شر ثلات فقد وقى الشر كلّه: لقلقة، وقبة، وذنبة؛ فلقلقة لسانه، وقبة

بطنه، وذنبة فرجه.» (المستدرك، ج ٢، ص ٣٠١)

ـ قال الإمام علي عليه السلام: «في خلاف النفس رسدها.» (بحد الأثوار، ج ٧٧، ص ٢٣٩)

ـ قال الإمام علي عليه السلام: «الرشد في خلاف الشهوة.» (بحد الأثوار، ج ٧٨، ص ٥٣)

ـ قال الإمام موسى بن جعفر عليهما السلام: «إذا مرت بك أمنان لا تدرى أنهما خير وأصوب، فانتظر أنهما أقرب إلى هواك فحالله، فإن كثير الصواب في مخالفته هواك.» (بحد الأثوار، ج ٧٨، ص ٣١٤)

٢. «الجاهل عبد شهوته.» (غزد الحكم)

ـ «الشهوات مصاند الشيطان.» (غزد الحكم)

ـ «سبب الشر غلبة الشهوة.» (غزد الحكم)

ـ «من زادت شهوته قل مرؤته.» (غزد الحكم)

ـ «من غلب شهوته ظهر عقله.» (غزد الحكم)

✓ «إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ شَهْوَةً مِنْ دُونِ النِّسَاءِ». (الأعراف (٧) الآية ٨١)

الفنس عرضة لوساوس الشيطان^١

لما كانت الغرائز والشهوات معجونة في النفس، والإنسان يسعى إلى إشباعها، فهو إذن عرضة لوساوس الشيطان دائماً.

✓ «الَّذِي يُؤْشِنُ فِي صُدُورِ النَّاسِ». (الناس (٤) الآية ٥)

فتتصبح هذه الحاجات والغرائز أرضية خصبة لوساوس الشيطان، حيث يستغلها الشيطان ليدفع الإنسان إلى إشباعها بالطرق المحرمة وإرضانها بالوسائل غير المشروعة، ولهذا أعلن القرآن عن عداوة الشيطان للإنسان^٢:

✓ «إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلنَّاسِ عَدُوًّا مُبِينًا». (يوسف (١٢) الآية ٥)

✓ «كُلُّوا مِنَ الْأَرْضِ حَلَالًا طَيِّبًا وَلَا تَتَبَغُّرُوا حُطُوطَ الْشَّيْطَانِ». (البقرة (٢) الآية ٦٨)

✓ «إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوٌ فَاتَّبِعُوهُ عَدُوًّا». (فاطر (٣٥) الآية ٦)

موى نفس

تطلق هذه الكلمة على مجموعة الرغبات والشهوات النفسانية التي تشبع من خلال المعاصي ومخالفة الشريعة، كما صرّح القرآن.

→ - «من كرمت عليه نفسه هانت عليه شهوته». (نهج البلاغة، كلمة (٤٤٩)

- «بِمِلْكِ الشَّهْوَةِ التَّنْزِهُ عَنْ كُلِّ عَابٍ». (غزد الحكم)

- «إِذَا كَمِلَ الْعُقْلُ نَفَقَتِ الشَّهْوَةُ». (غزد الحكم)

١. قال الصادق عليه السلام: «إن الشيطان أكثر على المؤمنين من الزنا يبر على اللحم». (بحد الأثوار، ج ٨١، ص ٢٢١)

٢. قال الإمام السجاد عليه السلام: «إلهي أشكوك إليك عدوا! يضلني ويشيطنني، قد ملأ بالوساوس صدري، وأحاطت هواجسه بقلبي، يعارض لي الهوى، ويزعن لي حب الدنيا، ويحول بيني وبين الطاعة والزلفي». (بحد الأثوار، ج ٩٤، ص ١٤٢)

✓ «وَلَئِنْ زَرَبْ أَغْرِيَهُ بِكَ مِنْ فَسَرَاتِ الشَّيَاطِينِ وَأَغْرِيَهُ بِكَ رَبْ أَنْ يَخْضُرُونَ». (المؤمنون (٢٣) الآية ٩٧)

و لا يخفى أنَّ الإنسان إذا استعان بالعقل واستهدى بالشرع و سيطر على أهوائه و ميوله و وجهها الوجهة الصحيحة، فإنَّ كيد الشيطان يكون ضعيفاً:

✓ «إِنَّ كَيْدَ الشَّيْطَانِ كَانَ ضَعِيفًا»، (النساء (٤) الآية ٧٦)

لأنَّ الشيطان ليس له على الإنسان سلطان، غير أنه يosoس له و يزيّن له ارتكاب المعصية و يدعوه إلى فعل السوء المحفوف بالمغربات الماذية التي تخدع القلب:

✓ «وَمَا كَانَ لَهُ عَلَيْهِمْ مِنْ سُلْطَانٍ إِلَّا لِنَفْلَمْ مَنْ يُؤْمِنُ بِالآخِرَةِ مِنْهُمْ هُوَ مِنْهَا فِي شَكٍ وَرَيْكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَقِيقَةً»، (سـ١ (٢٤) الآية ٢١)

إنَّ الله - سبحانه و تعالى - خلق الشيطان ليتّبِع به الإنسان و هو - جل و علا - يعلم بوسائله

✓ «وَلَقَدْ خَلَقْنَا إِنْسَانَ وَنَفَلَمْ مَا تُؤْسِنُوهُ بِهِ نَفْشَهُ»، (ق (٥٠) الآية ١٦)

وسوءة الشيطان وسيلة ابتلاء.

إنَّ وساوس الشيطان وسيلة لابتلاء الإنسان و رشه و كماله.

✓ «وَتَبَلُّوْكُمْ بِالشَّرِّ وَالْخَيْرِ فِتْنَةً»، (الأنبياء (٢١) الآية ٣٥)

✓ «لِيَجْعَلَ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ فِتْنَةً لِلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ وَالْقَاتِسَةُ قُلُوبُهُمْ»، (الحج (٢٢) الآية ٥٣)

وبالرغم من كلَّ ما مضى فإنَّ الإنسان إذا استجاب لفطرته، و اهتمَّ بميوله الروحية و المعنوية، ولبَّى نداء ربِّه و آمن به، فإنه سوف ينتصر على الوساوس و ينال الهدى و الرشد و الكمال:

١. قال النبي ﷺ لأصحابه: «ألا أخبركم بشيء إنْ أتُمْ فملئوه تباعد الشيطان عنكم كما تباعد المشرق من المغرب؟» قالوا: بلى، قال:

١. الصوم يسُود وجهه.

٢. والصدقة تكسر ظهره.

٣. والحبُّ في الله والمداومة على العمل الصالح يقطع دابر.

٤. قال رسول الله ﷺ: « والاستغفار يقطع وتبته». (بحار الأنوار، ج ٦٩، ص ٣٨٠).

✓ «فَلَيَسْتَجِيبُوا لِيٌ وَلَيُؤْمِنُوا بِي لَقَلُّهُمْ يَرْشُدُونَ» . (البقرة: ٢) الآية (١٨٦)

فإذن القرآن يعلن بصراحة: إنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَتَوَكَّلُوا عَلَى رَبِّهِمْ حَقَّ التَّوْكِيلِ فَهُمْ عَنْ

كِيدِ الشَّيْطَانِ مَبْعُودُونَ وَفِي حَرَزِ اللَّهِ مَحْصُونُونَ:

✓ «إِنَّهُ لَيَسَ لَهُ سُلْطَانٌ عَلَى الَّذِينَ آتَيْنَا وَعَلَى زَبْدِهِمْ يَتَوَكَّلُونَ * إِنَّا سُلْطَانُهُ عَلَى الَّذِينَ يَتَوَلَّنَّهُ وَالَّذِينَ هُمْ بِهِ مُشْرِكُونَ» . (النَّعْلَ: ١٦) الآية (١٠٠)

✓ «وَأَخْضِرَتِ الْأَنْفُسَ الشَّجَرَ» . (النَّسَاءَ: ٤) الآية (١٢٨)

وَلَا يَفُوتُنَا أَنَّ الْإِنْسَانَ مَجْمُوعَةً مِنْ الْجَسَدِ وَالرُّوحِ، وَالْمَادِيَاتِ وَالْمَعْنَوَاتِ، وَلَيْسَ هُوَ أَحَدُهُمَا دُونَ الْآخَرِ، وَعَلَيْهِ: فَالنَّفْسُ تَهُوَى الشَّهَوَاتِ الْمَادِيَةِ وَتَتَوَقُّ - أَيْضًا - إِلَى الْقِيمِ الْعَقْلِيَّةِ، وَقَدْ أَهْمَتِ الْفَجُورَ وَالتَّقْوَى، وَهِيَ تَسْتَشُرُ كُلَّاً

الْمَيْلِينَ وَتَدْرِكُ الْأَمْرِينَ فِي ظَلَّ الظَّرُوفِ السَّوَيَّةِ وَالْطَّبِيعِيَّةِ.

✓ «وَنَقَسَ وَمَا سَوَاهَا * فَالَّتَّهُمَّهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا» . (الشَّمْسَ: ١٩) الآيات (٨-٧)

١. «وَمَنْ يَعْشُ عَنْ ذِكْرِ أَلْرَحْمَنِ نَهْيَنَ لَهُ شَيْطَانًا تَهُوَى لَهُ قَرْبَنِ» . (الزَّخْرَفَ: ٤٣) الآية (٣٦)

«وَمَا كَانَ لَهُ عَلَيْهِمْ مِنْ سُلْطَانٍ إِلَّا لَقِيمَ مِنْ يُؤْمِنُ بِالْآخِرَةِ مِنْهُ مَرْتَهِنَاهُ شَكَّلَ» . (سَبَا: ٣٤) الآية (٢١)

«إِنَّا سُلْطَانُهُ عَلَى الَّذِينَ يَتَوَلَّنَّهُ وَالَّذِينَ هُمْ بِهِ مُشْرِكُونَ» . (النَّحْلَ: ١٦) الآية (١٠٠)

«فَلَمْ أُتَشْكِمْ عَلَى مَنْ تَرَأَّسَ إِلَيْنَا شَيْطَانِينَ * تَسْرُّلَ عَلَى كُلِّ أَسْكَلِ أَئْمَمِ» . (الشَّرَاهَ: ٢٦) الآيات (٢٢١ و ٢٢٢)

٢. عن الفضل بن أبي قرعة قال: رأيت أبا عبد الله عليه السلام يطوف من أول الليل إلى الصباح وهو يقول: اللهم قد قنت شع

نفس قلت: جعلت فداك ما سمعتك تدعوا بغير هذا الدعاء؟ قال: وأي شيء وأشد من شع النفس، إن الله يقول:

«وَمَنْ يُوقَ شَعْ تَقْبِيَهَ لَأَوْلَيَنِكَ هُمُ الْمُغْلَقُونَ» . (تفسير علي بن إبراهيم، ج ٥، ص ٢٩١)

- عن فضيل بن العياض قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: أتدرى من الشعيم؟ قلت: هو البخل، فقال: الشعيم أشد

من البخل، إن البخل يدخل بما في يده والشعيم يدخل على ما في أيدي الناس وعلى ما في يده حتى لا يرى في أيدي

الناس شيئاً إلا متى أن يكون له بالحل والغرام، لا يشبع ولا ينفع بما رزقه الله. (بحار الأنوار، ج ٧١، ص ٢٥١)

- من أدنى زكاة ماله وقي شع نفسه. (غفران الحكم)

- قال رسول الله ﷺ: ما محق الإيمان محق الشعيم، ثم قال: إن لهذا الشعيم دليلاً كديب النمل، وشعباً كشعب

الشرك. (بحار الأنوار، ج ٧٠، ص ٣٠١)

- إيماك الشعيم فأيضاً هلك من كان قبلكم بالشعيم أمرهم بالكذب فكذبوا، وأمرهم بالظلم فظلموا، وأمرهم

بالقطيعة فقطعوا. (بحار الأنوار، ج ٧٣، ص ٣٠٣)

٣. عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «فَالَّتَّهُمَّهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا»؛ بين لها ما تأتي وترك. (الكافـي، ج ١، ص ١٦٣، ج ٥، ص ٥٨٦)

الخير والشر في النفس الإنسانية

يصرّح القرآن بأن للنفس الإنسانية موقف تجاه الخير والشر، والفجور والتقوى، يعني أنه إذا اقترف السوء لام نفسه، وإذا اقترف الحسنة أحس بالرضا والفطنة والسرور. و من البدئي أن هذه الحالة إنما تكون في الإنسان السوي الذي لم يتلوث قلبه بغير المعا�ي والآثام.

فقد يتمرس الإنسان على نفسه و يعزم على القيام بعمل يخالف هواه؛ لأن يعزم على الصيام أو تقليل النوم والقيام وقت السحر، فحيثما تتنازعه دعوتان: أحدهما تدعوه إلى العمل بعزمك؛ والأخرى تخالف ذلك، وينتهي النزاع باتباعه إحدى الدعوتين. فإذا انتصرت الإرادة القائمة على أساس الحق فسوف يشعر بالرضا وإذا غلبه

→ دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل اسمه مجاشع فقال: يا رسول الله كيف الطريق إلى معرفة الحق؟

قال: معرفة النفس، من عرف نفسه فقد عرف ربه.

قال: يا رسول الله فكيف الطريق إلى موافقة الحق؟

قال: مخالفة النفس.

قال: يا رسول الله فكيف الطريق إلى رضا الحق؟

قال: بسخط النفس.

قال: يا رسول الله كيف الطريق إلى الحق؟

قال: هجر النفس.

قال: يا رسول الله فكيف الطريق إلى الحق؟

قال: عصيان النفس.

قال: يا رسول الله فكيف الطريق إلى ذكر الحق؟

قال: نسيان النفس.

قال: يا رسول الله فكيف الطريق إلى قرب الحق؟

قال: التباعد من النفس.

قال: يا رسول الله فكيف الطريق إلى أنس الحق؟

قال: الوحشة من النفس.

قال: يا رسول الله فكيف الطريق إلى ذلك؟

قال: الاستمامة بالحق على النفس. (بحد الأنوار، ج. ٧٠، ص. ٧٢)

الهوى شعر بالهزيمة أمام نفسه و سخط عليها، و هذه طبيعة الإنسان ما لم تلوته المعاصي و تحاصر قلبه الذنوب.

إذن، فإنّ نتنة حقيقة تكمن في أعماق روح الإنسان تجعله يميّز بين الخير والشر:

✓ (فَأَلْتَهُمَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا). (الشمس ٩١ الآية ٨)

و عندئذ يقول القرآن: «بِلِ الْإِنْسَانُ عَلَى نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ * وَلَوْ أَنَّنِي مَعَاذِيرَةٌ»^١، ثم يجعل الإنسان حاكماً على نفسه يوم القيمة: «إِنَّمَا كِتَابُكَ تَكُنْ بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ حِسْبًا».

والقرآن يرى فلاح الإنسان في التزكية و ضبط النفس:

✓ (فَإِذَا أَفْلَغْتَ مِنْ زَكَارِهَا). (الشمس ٩١ الآية ٩)

✓ (فَإِذَا أَفْلَغْتَ مِنْ تَرْزِيقِكَ). (الأعلى ٨٧ الآية ١٤)

ويرى شقاوة و انحطاطه في إطلاق عنان الغرائز و التغافل عن البعد الإلهي فيه:

✓ (وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَاهَا). (الشمس ٩١ الآية ١٠)

و على هذا فالإنسان رهين بمكتسبات نفسه:

✓ (وَكُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِيمَةٌ). (السـٰدـٰسـٰرـٰ ٧٤ الآية ٣٨)

✓ (وَأَنَّ لَيْسَ لِإِنْسَانٍ إِلَّا مَا سَعَى). (التـٰبـٰعـٰ ٥٣ الآية ٣٩)

و سعاداته و فلاحه في معرفة نفسه و تركيتها:

١ لما نزل قوله تعالى: «تَعَاوَنُوا عَلَى الْبَرِّ وَالثَّقْوَى وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى إِلَئِمِ الْفَضْلَوَانِ» قال وبصمة: أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا لا أريد أن أدع شيئاً من البر والإيمان إلا سأله عنه.

قال لي: يا وابصة أخبرك عما جئت تسأل عنه أم تأسّل؟

قلت: يا رسول الله أخبرني.

قال: جئت تأسّل عن البر والإيمان.

نـٰمـٰ جـٰمـٰعـٰ أـٰصـٰبـٰعـٰ النـٰلـٰثـٰ فـٰجـٰعـٰ بـٰنـٰكـٰتـٰ بـٰهـٰ فـٰي صـٰدـٰرـٰي وـٰي قـٰوـٰلـٰ: يـٰ وـٰابـٰصـٰة اـٰسـٰفـٰتـٰ قـٰلـٰبـٰكـٰ، اـٰسـٰفـٰتـٰ نـٰفـٰسـٰكـٰ، الـٰبـٰرـٰ مـٰا اـٰطـٰمـٰنـٰ إـٰلـٰهـٰ الـٰقـٰلـٰبـٰ وـٰاـٰطـٰمـٰتـٰ إـٰلـٰهـٰ النـٰفـٰسـٰ وـٰإـٰلـٰهـٰ مـٰا هـٰكـٰ فـٰي الـٰقـٰلـٰبـٰ وـٰتـٰرـٰدـٰ فـٰي الصـٰدـٰرـٰ...»

«بِلِ الْإِنْسَانُ عَلَى نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ * وَلَوْ أَنَّنِي مَعَاذِيرَةٌ». (تعليم و تربية درس لسلام للشهيد مرسي الحظيري، ص

- ✓ «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنفُسُكُمْ». (آل عمران: ١٠٥) الآية (١٠٥)
✓ «وَقَدْ فِي أَنفُسِكُمْ أَفْلَامٌ تُبَصِّرُونَ»^١. (الذاريات: ٥١) الآية (٥١)

النفس اللوامة

إن الإنسان إذا آمن ولبي نداء الحق يكون في الواقع قد بدأ مسيرته نحو السمو والكمال؛ وذلك لأنّه يترؤّد «بالنفس اللوامة» التي تؤّبه على ارتكاب المعاصي والتلوّث بالذنوب، فيندم بعد اقتراف السوء، وهذا بنفسه يبعث على الأمل باكتشاف طريق الخلاص والنجاة.

✓ «وَلَا أُقْسِمُ بِالنَّفْسِ الْلَّوَامَةِ». (القيمة: ٧٥) الآية (٢)

النفس المطمئنة

وتبقى النفس اللوامة وتهذب فضائل الإنسان وترزكيه، فيملؤه الإطمئنان ويستوعبه التفكير بالحق والحقيقة، وينطلق من هذه الشعور إلى العمل الصالح ورضي الله، وتصبح نفسه مطمئنة ومعدة للقاء الله سبحانه وتعالى.

✓ «يَا أَيُّهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَةُ • أَرْجِعِي إِلَى رَبِّكَ راضِيَةً • مَرْضِيَةً • فَادْخُلِي فِي عِبَادِي • وَادْخُلِي جَنَّتِي». (الفجر: ٨٩) الآية (٣٠)

متعلقات النفس وشؤونها الوجوبية

١. الفطرة

وهي منشأ حركة الإنسان وانطلاقه المستمر نحو الكمال؛ والميول الناشئة عنها تختلف تماماً عن الميول الغريزية؛ وذلك لأنّ الميول الغريزية تضرب جذورها في

١. إنّ النفس لجوهرة نعمية من صانها رفعها ومن ابتنلها وضمها. (غفران العنكبوت)

الجسد، بينما تضرب الميول الفطرية جذورها في أعماق الروح، كما أنَّ المواهب الفطرية لا تنفجر و لا تنمو، إلَّا إذا أزاحت عنها الموانع و وجهت في مسارها الصحيح. و عليه، فهي قابلة للتربية و الترشيد، و قد يؤدي إهمالها إلى انحرافها عن المسار الحقيقي و بالتالي يتَّخذها الشيطان وسيلة للوسوسة و الإغواء.

الميل الفطري للحق والبحث عن الحقيقة
إنَّ الانحياز للحق فطرة في الإنسان، و هو عبارة عن ميل لأشعروري و لا اكتسابي
ينشق من أعماق الإنسان نحو مبدأ الكمال^١.

✓ «فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلَّدِينِ حَنِيفًا فِطَرَ اللَّهُ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذَلِكَ الدِّينُ أَقْرَيمٌ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ». (الروم: ٣٠ الآية)

تأثير الفطرة على المعارف العقلية في مجال الإيمان و التصديق بالله
✓ «وَلَئِنْ سَأَلْتُهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُمْ». (المنكوب: ٣٩ الآية)
(المنكوب: ٣٩ الآية)

١- قال رسول الله ﷺ: «كُلُّ مولود يولد علِيَّ الفطرة حتى يكون أبوه يهودانه و ينصرانه». (بخار الأنوار، ج. ٢، ص. ٨٧)
عن زرارة قال سأله أبي جعفر عليه السلام: ما الحنيفة؟ قال هي الفطرة التي فطر الناس عليها، فطرهم على معرفتها.
(بخار الأنوار، ج. ٢، ص. ٨٧)

- فطرهم على التوحيد عند المياثق على معرفة أنه ربهم. (بخار الأنوار، ج. ٣، ص. ٢٧٨)
- عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل «فِطَرَ اللَّهُ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا»، قال: فطرهم على التوحيد.
(بخار الأنوار، ج. ٢، ص. ٨٨)

- وكلمة الإخلاص فإنها الفطرة. (نهج البلاغة صحي الصالح، خطبة ١١٠)
- فطرهم جمِيعاً على التوحيد. (بخار الأنوار، ج. ٣، ص. ٢٧٨)

- قال الصادق عليه السلام: إنَّ الله - عز وجل - خلق الله كلَّهم على الفطرة التي فطرهم عليها لا يعرفون إيماناً بشريعة ولا كفراً
بحسوبه، ثمَّ بهت الله الرسول نبيَّ العباد إلى الإيمان به فمنهم من هدى الله و منهم من لم يهدى الله. (الكتافي، ج. ٢، ص. ٤١٧)
قال رسول الله ﷺ: كُلُّ مولود يولد على الفطرة؛ أو على المعرفة. (الميزان، ج. ٣، ص. ٢٧٩)
- قال الباقر عليه السلام في تفسير هذه الآية: هي الفطرة التي فطر الناس عليها لا تبدل لخلق الله... قال: فطرهم على
معرفة. (الميزان، ج. ٣، ص. ٢٧٩)

تأثير المطردة في إدراك الجمال

- ✓ «وَالْأَنْعَامُ خَلَقْنَا لَكُمْ فِيهَا دِفَّةً وَمَنَافِعَ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ * وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ حِينَ تُرِيَحُونَ وَحِينَ تُشَرِّحُونَ»^١. (النحل (١٦) الآيات ٥-٦)
 - ✓ «وَلَقَدْ جَعَلْنَا فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا وَزَيَّنَاهَا لِلنَّاظِرِينَ». (العمر (١٥) الآية ١٦)
 - ✓ «إِنَّا زَيَّنَّا الْسَّمَاءَ الدُّنْيَا بِزِينَةٍ الْكَوَاكِبِ». (الصافات (٣٧) الآية ٦)
- فإذا غفل الإنسان في ميله الفطرية وإحساسه بالجمال عن مبدع الخلق و موجده، فسوف يقع فريسة لوساوس الشيطان و يتورط بالذنوب و العصيان.
- ✓ «وَزَيَّئْنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَغْمَالَهُمْ». (النحل (١٦) الآية ٢٤)
 - ✓ «رُزِّئَنَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا أَلْحِيَا الدُّنْيَا». (البقرة (٢) الآية ٢١٢)
 - ✓ «قَالَ رَبُّ إِيمَانِي لَأَرْزَيَنَ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ». ^٢ (العمر (١٥) الآية ٣٩)
 - ✓ «رُزِّئَنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ». (آل عمران (٣) الآية ١٤)
 - ✓ «وَلَكِنْ قَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَرُزِّئَنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ مَا كَانُوا يَغْمُلُونَ». (الأنعام (٦) الآية ٤٣)
- فإن المعرفة والإيمان سبب في رشد حب الجمال و توجيهه نحو الكمال والقيم السليمة.^٣

١. قال رسول الله ﷺ: إن الله جميل و يحب الجمال و يحب أن يرى أثر نعمته على عبده و يغضن البؤس و التباوؤ. (ميزان الحكمة، ج ٢، ص ٧٧)

- قال رسول الله ﷺ: إن الله يحب إذا خرج عبده المؤمن إلى أخيه أن يتهيأ له و أن يتجمل. (سجاد الأنوار، ج ٧٩، ص ٣٠١)

- التجمل من أخلاق المؤمنين. (غود الحكم)
- حسن الصورة أول السعادة. (غود الحكم)
- التجمل مرارة ظاهرة. (غود الحكم)

٢. «وَإِذْ رُزِّئَنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَغْمَالَهُمْ وَقَالَ لَا غَالِبَ لَكُمْ أَلَيْزَمَ مِنَ النَّاسِ». (الأناضال (٨) الآية ٤٨)

من خطبة لأمير المؤمنين عليه السلام: يذم فيها أتباع الشيطان: اتخذوا الشيطان لأمرهم ملاكي... فركب بهم الزلل، وزعن لهم الخطل... (نهج البلاغة، الخطبة ٨)

.... و الشيطان موكل به يزعن له المعصية ليركها و يمتهن التوبة ليسوفها (نهج البلاغة، الخطبة ٦٤)

٣. إن الله جميل و يحب الجمال و يحب معالي الأخلاق و يكره سفسافها.

- ✓ «وَلِكُنَّ اللَّهَ حَبْتُ إِيْنَكُمْ أَلِإِيمَانَ وَرَزَيْنَهُ فِي قُلُوبِكُمْ». (الحجرات (٤٩) الآية ٧)
- ✓ «فَلَمَنْ حَرَمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالظَّبَابَاتِ مِنَ الرُّزْقِ». (الأعراف (٧) الآية ٣٢)
- ✓ «وَلَا يَنْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُغْوَتَهُنَّ أَوْ آبَائَهُنَّ». (النور (٢٤) الآية ٣١)

الميل الفطري للجاه و العزة و الاستعلاء و هدي القرآن في ذلك

- ✓ «تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ تَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ». (القصص (٢٨) الآية ٨٢)
- ✓ «مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْعِزَّةَ فَلِلَّهِ الْعِزَّةُ جَمِيعًا». (فاطر (٣٥) الآية ١٠)
- ✓ «أَيَتَّشَوْنَ عِنْدَهُمْ الْعِزَّةُ فَإِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا». ١ (النساء (٤) الآية ١٣٩)

→ قال العسكري رض: حسن الصورة جمال ظاهر، و حسن المقل جمال باطن. (سجاد الأنوار، ج ٧٨، ص ٣٧٧)

- زينة البواطن أجمل من زينة الظواهر. (غزد الحكم)

- اللهم صل على محتد و آله، و حلني بحلية الصالحين، وألبسني زينة المتنين، في سبط العدل، و كظم الفيظ، و إطفاء النازرة، و فهم أهل الفرقة، و إصلاح ذات البين، و إفشاء العارفة، و ستر العانية، و لين العريكة، و خفض الجناح، و حسن السيرة، و سكون الربيع، و طيب المخالفه، و السبق إلى الفضيلة، و إيثار التفضل، و ترك التعمير، و الإنفاق على غير المستحق، و القول بالحق و إن عز، و استقلال الخبر و إن كثر، من قولي و فعلي، واستكثار الشر و إن قل، من قولي و فعلي، و أكمل ذلك لي بدوام الطاعة، و لزوم الجماعة، و رفض أهل البدع، و مستعمل الرأي المخترع. (دعاة مكارم الأخلاق)

- جمال الرجل حلمه. (غزد الحكم)

- جمال المؤمن و روعه. (غزد الحكم)

- لا جمال أحسن من العقل. (نهج البلاغة)

→ قال رسول الله صل: أحسن زينة الرجل السكينة مع الإيمان. (سجاد الأنوار، ج ٧١، ص ٣٣٧)

- ما تزرن متزرن بمثل طاعة الله. (غزد الحكم)

- قال علي رض: العفاف زينة الفقير، والشكر زينة الغنى، والصبر زينة البلاء، والتواضع زينة الحسب، والفصاحة، زينة الكلام، و العدل زينة الإيمان، و السكينة زينة العبادة، و الحفظ زينة الرواية، و خفض الجناح زينة العلم، و حسن الأدب زينة العقل، و سبط الوجه زينة العلم، و الإيثار زينة الزهد، و بذل الجهود زينة النفس، و كثرة البكاء زينة الخوف، و التقليل زينة الفتنة، و ترك المن زينة المعروف، و الخشوع زينة الصلاة، و ترك ما لا يبني زينة الورع. (سجاد الأنوار، ج ٧٨، ص ٨٠)

١. قال رسول الله صل: إن الله يقول كل يوم أنا ربكم العزيز، فمن أراد عز الدار من فلم يطلع العزيز. (كتزان العمال، ح ٣١٠٣)

✓ «وَلَلَّهِ الْأَعْزَةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلشُّوَفِينَ وَلِكُنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَفْلَمُونَ»^١. (المنافقون (٦٣) الآية ٨)

→ قال علي عليه السلام: من أراد النبي بلا مال، والعز بلا عشرة، والطاعة بلا سلطان، فليخرج من ذل معصية الله إلى عز طاعته فإنه وأجد ذلك كله. (تبيه المغامرة، ص ٤٢)
→ أوحى الله تعالى إلى داود عليه السلام: يا داود ابني وضع العز في طاعتي وهم بطلبوني في خدمة السلطان فلا يجدونه.... (بحد الأثواب، ج ٥٨، ص ٤٤٣)

→ قال رسول الله عليه السلام: من أراد أن يكون أعز الناس فليتق الله عزوجل. (كتاب المسال، ح ٤١٠١)

→ قال الصادق عليه السلام: أعلم أنه لا عز لمن لا يذلل الله، ولا رفعة لمن لا يتواضع لله. (بحد الأثواب، ج ٧٨، ص ٢٤٩)
لا عز كالطاعة. (غزد الحكم)

→ قال علي عليه السلام: الهي كفى بي عزآ أن أكون لك عبداً وكفى بي فخرآ أن تكون لي ربآ. (بحد الأثواب، ج ٧٥، ص ٤٠٠)

→ قال الصادق عليه السلام: من أذل نفسه في طاعة الله فهو أعز من تعرز بمعصية الله. (كتاب المسال)

١. قال الصادق عليه السلام: من وصايا لقمان لابنه: «إن أردت أن تجمع عز الدنيا فاقطع طمعك متى في أيدي الناس فابتدا بلع الأنبياء والصدّيقين ما يبغوا يقطعن طمعهم». (بحد الأثواب، ج ١٣، ص ٤٢٠)

→ قال علي عليه السلام: ألا إيه من ينصف الناس من نفسه لم يزيد الله إلا عزآ. (بحد الأثواب، ج ٥٧، ص ٣٣)

→ قال العسكري عليه السلام: ما ترك الحق عزيز إلا ذل ولا أخذ به ذليل إلا عز. (بحد الأثواب، ج ٧٧، ص ٢٣٢)

→ قال رسول الله عليه السلام: من غفا عن مظلمة أبدله الله عزآ في الدنيا والآخرة (بحد الأثواب، ج ٧٧، ص ١٢١)

→ قال الباقي عليه السلام: ثلاث لا يزيد الله بهم المرء المسلم إلا عزآ: الصفع عن ظلمه، وإعطاء من حرمه، والصلة لمن قطعه. (بحد الأثواب، ج ٧١، ص ٤٠٣)

→ قال الصادق عليه السلام: ما من عبد كظم غيظاً إلا زاده الله عزوجل عزآ في الدنيا والآخرة (بحد الأثواب، ج ٧١، ص ٤٠٩)

→ قال رسول الله عليه السلام: ثلاثة لا يزيد الله بهم إلا خير: التواضع لا يزيد الله إلا ارتفاعاً، وذل النفس لا يزيد الله به إلا عزآ، والتعفف لا يزيد الله به إلا غنى. (بحد الأثواب، ج ٧٥، ص ١٢٤)

ـ عن عثمان بن عيسى قال: حضرت أبيالحسينـ صلوات الله عليهـ وقال له رجل: أوصني، فقال: احفظ لسانك تعرز، ولا تتمكن الناس من قيادك فتذل رقبتكـ. (بحد الأثواب، ج ٧١، ص ١٩٦)

ـ من سلا عن مواهب الدنيا عزـ. (غزد الحكم)

ـ قال الباقي عليه السلام: من صبر على مصيبة زاده الله عزوجلـ عزآ على عزةـ وأدخله جنته مع محمدـ وأهل بيتهـ. (بحد الأثواب، ج ٧١، ص ١٢٩)

ـ الشجاعة أحد العززينـ، والقرار أحد الذينـ. (غزد الحكم)

ـ القناعة تؤدي إلى العزـ. (غزد الحكم)

ـ في المناجاةـ، ولا ترفعني في الناس درجة إلا حظطنتي عند نفسي مثلهاـ. (الصحيفة السجاديةـ، دعاءـ ٢٠)

ـ قال الصادق عليه السلام: شرف المؤمن صلاته بالليلـ، وعزهـ كفتـ الأذىـ عنـ الناسـ. (المسحالـ، ح ٦)

ـ شرف الرجل قيامـهـ بالليلـ وعزـهـ استفناـهـ عنـ الناسـ. (المسحالـ، ح ٢٠)

الميل المطري للخلود (حبّ الخلود)

- ✓ «قَالَ يَا آدُمُ هَلْ أَدْلِكَ عَلَى شَجَرَةِ الْحَلْدٍ وَمَلِكٍ لَا يَبْتَلِي». (طه (٢٠) الآية ١٢٠)
- ✓ «الَّذِي جَعَلَ مَالًا وَعَدَدًا * يَخْسِبُ أَنَّ مَالَةً أَخْلَدَةً». (الهمزة (١٠٤) الآيات ٢ - ٣)

هدى القرآن في حبّ الخلود

- ✓ «وَاللَّهُ خَيْرٌ وَأَبْقِنَ». (الأعلى (٧٨) الآية ١٧)

- ✓ «وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يُدْخِلُهُ جَنَّاتٍ تَغْرِي مِنْ تَعْيَاهَا أَلَّهَارٌ خَالِدِينَ فِيهَا». (النساء (٤) الآية ١٣)
- ✓ «وَعَدَ اللَّهُ السُّؤْبِينَ وَالسُّؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَغْرِي مِنْ تَعْيَاهَا أَلَّهَارٌ خَالِدِينَ فِيهَا». (التوبه (٩) الآية ٧٢)
- ✓ «يَا قَوْمٍ إِنَّا هَذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا مَتَاعٌ وَإِنَّ الْآخِرَةَ هِيَ دَارُ الْقَرَارِ». (غافر (٤٠) الآية ٣٩)
- ✓ «بَلْ تُؤْثِرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا * وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ وَأَبْقِنَ». ^١ (الأعلى (٨٧) الآيات ١٦ - ١٧)

٢. العقل

العقل^٢ من المقومات المهمة في النفس، وبه امتاز الإنسان عن سائر المخلوقات و

١- «وَلَنْ يُشَانُ رَفَقَاهُ بِهَا وَلَنْ يَكُنَّ أَهْلَكَ إِلَى الْأَرْضِ وَأَتْبِعُهُمْ فَوَاهُ». (الأعراف (٧) الآية ١٧٦)

- «وَتَسْجُدُونَ مَصَايِحَ لَعْلَكُمْ تَخْلُدُونَ». (الشعراء (٢٦) الآية ١٢٩)

- كأنما مخلدون بعدهم، ثم قد نسينا كلّ واعظ و واعظة و ربمنا به كلّ فادي و جانحة. (نهج البلاغة، كلمة ١٢٢)

٢- قال الصادق عليه: موضع العقل الدماغ. (بخاري الأنوار، ج ٧٨، ص ٢٥٤)

- العقل غريرة تزيد بالعلم والتجارب. (غزد الحكم)

- العقل فضيلة الإنسان. (غزد الحكم)

- قبل للصادق عليه: ما العقل؟ قال: ما عبد به الرحمن و اكتسب به الجنان. (غزد الحكم)

- قال علي عليه: العقول مواهب و الآداب مكاسب. (بخاري الأنوار، ج ٧٨، ص ٩)

- قال الكاظم عليه: إن شاء الله على الناس حجتتين: حجّة ظاهرة و حجّة باطنية، فائتاً الظاهرة فالرّسل والأئمّة و

الأئمّة ^{للّهم} وأئمّة الباطنة فالمعقول. (الكافي، ج ١، ص ١٦)

- العقل أقوى أساس. (غزد الحكم)

فضل عليها، وقد حث القرآن الكريم وأكَّد على التعلُّل والتَّفْكِير والتَّدبِير واستخدام هذه القوة الخارقة العجيبة؛ فالعقل يدرك الإنسان ويستدلُّ، ويهتدِي إلى الخيار الأفضل عند مفترق الطرق، وبه يعرف الحسن والقبيح، وهو الميزان، وهو ملاك التكليف والمسؤولية أمام الله والناس، وهو الحجَّة الباطنة، وهو عدو الجهل وعدو هوى النفس.

وتبقي الميول الفطرية والجواذب الفريزية في حالة حرب مستمرة تتقابل فيها جيوش العقل وجيوش الأهواء النفسانية في ميادين الصراع.

فإذا كانت الغلبة للهوى على العقل بحيث أصبح أسيراً محكوماً بالأهواء، فقد توفرت أسباب الانحراف الذي يؤذى بالإنسان إلى السقوط والانحطاط والشقاء الأبدي. وأمّا إذا سيطر العقل على الأهواء وظفها في سبيل التربية ووجهها الوجهة الصحيحة فإنَّ الإنسان يرشد ويرقى وينشرح صدره، ويأخذ بزمام نفسه ومقاليد أمره، ويجعل الله دائماً وفي كل حركاته وسكناته وأفعاله وانفعالاته نصب عينيه، فيرقى حينئذ إلى درجة «أولو الأنوار»، وهم في عنابة الله - جل وعلا - تشملهم هداية خاصة فيرفلون في السعادة الخالدة.

وعلَى هذا، فالقرآن يعتبر التفتح العقلي والتَّعلُّل والتَّفْكِير وتوظيف القوة العاقلة

→ - أعون الأشياء على تركية العقل، التعليم. (غزد الحكم)

- إياك موزون بعقولك فررك بالعلم. (غزد الحكم)

- قال الصادق عليه السلام: كثرة النظر في العلم يفتح العقل. (بحار الأنوار، ج ١، ص ١٩٥)

- قال الصادق عليه السلام: كثرة النظر في الحكمة تلتفع العقل. (بحار الأنوار، ج ١، ص ٢٤٨)

- روى أنَّ النبي عليه السلام قيل له: مال العقل؟ قال: العمل بطاعة الله، إنَّ المصتايل بطاعة الله هم المثلاة. (بحار الأنوار، ج ١، ص ١٣١)

- سُئلَ الحسين بن علي عليه السلام قيل له: مال العقل؟ قال: التَّجرُّع للفضَّة حتى تتألَّف الرُّصبة. (معانٍ الأخبار، ص ٢٢٨)

- عن ابن خالد، عن الرضا عليه السلام: سُئلَ ما العقل؟ قال: التَّجرُّع للفضَّة، و مداهنة الأعداء، و مداراة الأصدقاء. (بحار الأنوار، ج ٧٥، ص ٣٩٤)

- إنما العقل في التجتَّب من الإثم، والنظر في المواقف، والأخذ بالعزم. (غزد الحكم)

- قال علي عليه السلام: من كمل عقله حسن عمله. (بحار الأنوار، ج ١، ص ٨٧)

- قال علي عليه السلام: قوام المرء عقله، ولا دين لهن لا عقل له. (بحار الأنوار، ج ١، ص ٩٦)

أساساً في التربية والتعليم والترشيد، وإلا فسوف تعاصره السيّئات و تستحوذ عليه المفاسد: «وَيَجْعَلُ الرَّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لَا يَقْرَأُونَ». (يونس (١٠) الآية ١٠٠)

شرّ المخلوقات عند الله من لا يستعمل عقله: «إِنَّ شَرَ الدُّوَابَ عِنْدَ اللَّهِ أَصْمَمُ الْبَكْمُ الَّذِينَ لَا يَقْرَأُونَ». (الأنفال (٨) الآية ٢٢)

تعطيل العقل و ترك التفكير يؤدي إلى الشقاء والهلاك أبداً الآتين: «وَقَالُوا لَزَّ كُنَّا نَسْمَعُ أَزْ نَقْرِئُ مَا كُنَّا فِي أَضْحَابِ السَّعِيرِ». (الملك (٦٧) الآية ١٠)

الكفر والعصيان وارتكاب الذنوب تسد على الإنسان طرق المعرفة والإدراك و تمنعه عن قبول الحقائق و تصدّه عن الإذعان للحق: «وَمَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا كَثُلَ الَّذِي يُنْهَى بِمَا لَا يَشْعُرُ إِلَّا دُعَاءٌ وَنِدَاءٌ صَمٌ بُكْمٌ عَنْهُمْ لَا يَقْرَأُونَ». (البقرة (٢) الآية ١٧١)

ترك التعقل والتفكير يؤدي إلى الاستخفاف بأحكام الله: «وَإِذَا نَادَيْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ أَتَخْذُوهَا هُرُوا وَلَعِباً ذَلِكَ يَأْنَهُمْ قَوْمٌ لَا يَقْرَأُونَ». (المائد (٥) الآية ٥٨)

ترك التعقل والتفكير الصحيح يؤدي إلى سيطرة الشيطان على الإنسان و تحضيره^١: «أَنْمَأْ غَهْدَ إِنْتَكُمْ يَا بَنِي آدَمَ أَنْ لَا تَنْفِيَدُوا أَنَّشِيَطَانَ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌ مُّبِينٌ * وَأَنْ أَغْبَدُونِي هَذَا سِرَاطُ مُشَبِّقِيْمُ * وَلَئِنْ أَضَلَّ مِنْكُمْ جِبْلًا كَثِيرًا أَلَّمْ تَكُونُوا تَنْقِلُونَ». (نَسَ (٣٦) الآيات ٦٠ - ٦٢)

العلماء يتكلّرون في آيات الله فحسب ويتعلّقون بها^٢: «مَثَلُ الَّذِينَ أَتَخْذَوْا مِنْ دُونِ اللَّهِ

١. قل الباقر عليه السلام: لا مصيبة كعدم عقل. (بحار الأنوار، ج ٧٨، ص ١٦٥)

- قال علي عليه السلام: صديق كل إنسان عقله، وعدوه جهله، والمقول ذخائر، والأعمال كنوز. (بحار الأنوار، ج ٧٨، ص ٩٢)

- رأس العقل التورّد إلى الناس. (غزد الحكم)

- العقل صلاح كل أمر. (غزد الحكم)

٢. العاقل من زهد في دنياه فانية، وراغب في جنة سنية خالدة علية. (غزد الحكم)

- العاقل من هجر شهوته، وباع دنياه بأخرته. (غزد الحكم)

- العاقل من عصي هواه في طاعة ربها. (غزد الحكم)

- العاقل من يملك نفسه إذا غضب وإذا رغب وإذا رهبة. (غزد الحكم)

- شيمه العقلاء، فلة الشهوة و قلة الفلة. (غزد الحكم)

أَوْلِيَاءَ كَتَبُوتِ أَتَخَذَتِ بَيْتاً وَإِنَّ أُوْهَنَ الْبَيْوتِ لَبَيْتُ الْغَنَكَبُوتِ لَوْ كَانُوا يَقْلُمُونَ *
إِنَّ اللَّهَ يَقْلُمُ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ مِنْ شَيْءٍ وَهُوَ أَعْزَىُ الْحَكِيمُ * وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا
لِلنَّاسِ وَمَا يَقْبِلُهَا إِلَّا الْعَالَمُونَ ». (العنكبوت (٢٩) الآيات ٤١-٤٢)

أولو الأناب

إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيُعَرِّضُونَ عَوْلَاهُمْ وَيَفْكِرُونَ فِيهِ بِمَوْضِعَةٍ وَ
يَمْحُصُونَهُ بِلَا تَعْصُبٍ، ثُمَّ يَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ؛ بِشَرِّهِمُ الْقُرْآنُ بِالْهَدَايَةِ الْإِلَهِيَّةِ وَبِأَنَّهُمْ
أَصْبَحُوا بَعْدَ التَّزْكِيَّةِ وَاسْتِعْمَالِ الْعُقْلِ مِنْ أُولَى الْأَنَابِ.
✓ «فَبَشِّرُ عِبَادِهِ * الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَسْتَمِعُونَ أَخْسَنَهُ أُولَئِنَّكَ الَّذِينَ هَدَاهُمُ اللَّهُ وَأُولَئِنَّكَ
مُمْ أُولَوَ الْأَنَابِ ». (الزمر (٣٩) الآيات ١٧-١٨)

تحتخص التزكية والتربية والرقى بالمعقول التي تنتفع بالذكرى وتتذكرة بالحق والحقيقة في

جميع مراحل العمر^١

✓ «وَمَا يَذَكُرُ إِلَّا أُولَوَ الْأَنَابِ ». (البقرة (٢) الآية ٢٦٩)
✓ «إِنَّمَا يَسْتَدِكُرُ أُولَوَ الْأَنَابِ ». (الرعد (١٣) الآية ١٩)

- قال الصادق عليه السلام: على العاقل أن يكون عارفاً بزمانه، مثلاً على شأنه، حافظاً لسانه. (بحار ج ٧١، ص ٣٠٧)
- قال علي عليه السلام: لا بد للعاقل من أن ينظر في شأنه، فليحفظ لسانه، ليعرف أهل زمانه. (بحار الأنوار، ج ١، ص ٨٨)
- حد العقل الانفصال عن الفاني والاتصال بالباقي. (غزد الحكم)
- حد العقل النظر في العواقب والرضى بما يجري به القضاء. (غزد الحكم)
- ١. مخالفة الهوى شفاء العقل. (غزد الحكم)
- استرشد العقل وخالف الهوى تتجه. (غزد الحكم)
- العقل صاحب جيش الرحمن، والهوى قائد جيش الشيطان، والنفس متباذلة بينهما، فأينما غلب كانت في حيته. (غزد الحكم)
- العقل والشهوة ضدان، مؤيد العقل العلم، ومزين الشهوة الهوى، والنفس متنازعة بينهما فأينما قهر كانت في جانبها. (غزد الحكم)
- التوذه نصف العقل. (نهج البلحة، كلمة ١٤٢)

- العقلول التي تربت و ترثت تشملها عنابة وهداية إلهية خاصة
- ✓ «أولئك الذين هدأهُمَ اللَّهُ وَأُولَئِكُمْ هُمُ الظَّالِمُونَ». (آل عمران (٢٩) الآية ١٨)
- ✓ «فَاتَّقُوا اللَّهَ يَا أُولَئِكَ الَّذِينَ آمَنُوا فَذَلِكَ اللَّهُ يُعِظُّكُمْ ذِكْرًا». (الطلاق (٦٥) الآية ١٠)
- ✓ «إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَآخْتِلَافِ اللَّيلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِأُولَئِكَ الَّذِينَ يَذَكُّرُونَ اللَّهَ قِبَامًا وَقَعْدًا وَعَلَى جُنُوبِهِمْ وَيَتَكَبَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ زَرَبُوا مَا خَلَقَ اللَّهُ هَذَا بِاطِلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ». (آل عمران (٣) الآيات ١٩١ و ١٩٠)

مزالق العقل

١. الظن

التفكير والتعقل يبتنيان على العلم ويقومان على اليقين، وتركهما يؤدي إلى التوهم وإصدار الأحكام الخاطئة، وقيام المقادير والأراء، والمباني الأخلاقية على الظن، وبالتالي يؤدي إلى الضياع والضلالة: «وَمَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِنْ يَشْبُهُونَ إِلَّا الظُّنُنُ وَإِنَّ الظُّنُنَ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا». (النجم (٥٣) الآية ٢٨)

والقرآن يصرّح بأنّ ملاك عمل الإنسان لا بد أن يقوم على العلم واليقين الثابت:

- ✓ «وَلَا تَنْهَىٰ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ». (الإسراء (١٧) الآية ٣٦)
- ✓ «وَتَعْلُمُونَ بِأَفْوَاهِكُمْ مَا لَيْسَ لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ». (النور (٢٤) الآية ١٥)

١. من أسماء بأخيه الظن فقد أسماء برته، إن الله تعالى يقول: «أَجْتَبْتُمُوا كَثِيرًا مِنَ الظُّنُنِ» (الحجرات (٤٩) الآية ١٢)
ـ من سمات ظنونه اعتقاد الخيانة بمن لا يخون. (غزو المحكم)

ـ قال الهمادى عليه: إذا كان زمان العدل فيه أغلب من الجور فعمران أن يظن بأحد سوء حتى يعلم منه، وإذا كان زمان الجور أغلب فيه من العدل وليس لأحد أن يظن بأحد خيراً ما لم يعلم ذلك منه. (بحار الأنوار، ج ٧٨، ص ٣٧٠)
ـ إذا استولى الصلاح على الزمان وأهله، ثم أسماء رجل الظن برجل لم تظهر منه حوبة فقد ظلم، وإذا استولى الفساد على الزمان وأهله، فأحسن رجل الظن برجل فقد غرر (نهج الراحة، كلمة ١١٤)
ـ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: حسن الظن من حسن العبادة. (سن أبي داود، ح ٤٩٩٣)

التكلّر و التعقل الصحيحان يبنتيان على العلم، ولو لا العلم لانزلاق الإنسان في مطبات

خطرة تقضي عليه: «بَلْ كَذَّبُوا بِمَا لَمْ يُحِيطُوا بِعِلْمِهِ». (يونس (١٠) الآية ٣٩)

و من أهم مزالق العقل المتبعة للخلن إبتكار المعاواد والقيامة: «وَقَالُوا مَا هِيَ إِلَّا حَيَاةُ الدُّنْيَا

نَمُوتُ وَنَخْرُ وَمَا يَهْلِكُنَا إِلَّا الدَّهْرُ وَمَا لَهُمْ بِذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ إِنَّهُمْ إِلَّا يَظْنُونَ». (الجاثية (٤٥) الآية ٢٤)

١. الهوى^١

الركض اللاهث وراء الشهوات، والسعى الجاهد في إشباع الغرائز، والوقوع في فخاخ الهوى، وإلغاء الفكر في سبيل الاستجابة المطلقة للتزوات، يعمي العقل و يصمّ القلب و يتراك الإنسان عبد الشهوات والأهوا، يأتمر بأمرها و ينتهي بنهاها.

✓ «أَرَأَيْتَ مَنْ أَتَشَحَّدُ إِنَّهُ هَوَاءٌ أَفَإِنْتَ تَكُونُ عَلَيْهِ وَكِيلًا». (الفرقان (٢٥) الآية ٤٣)

✓ «وَلَا تَشْيِعِ الْهَوَى فَيُصِلُّكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ». (اص (٣٨) الآية ٢٦)

✓ «أَفَمَنْ كَانَ عَلَى بَيْتَةِ مِنْ رَبِّهِ كَمَنْ زُينَ لَهُ سُوءٌ عَنْهِ وَأَتَبْغُوا أَهْوَاءَهُمْ». (محمد (٤٧) الآية ١٤)

اتبع الظالمون أهواهم بغير علم فضلوا عن السبيل: «بَلْ أَتَشَيَّعُ الَّذِينَ ظَلَّمُوا أَهْوَاءَهُمْ

يَغْيِرُ عِلْمً». (الروم (٣٠) الآية ٢٩)

٢. التغبب والتقليد الفعن

و هو الانتصار للأصدقاء والأقرباء، و اتباع التقاليد الجاهلية المرسومة عند

١. آفة العقل الهوى.

- الهوى أعظم المدعون. (غزو الحكم)

- الهوى إله معبود، و العقل صديق محمود (غزو الحكم)

- كم من عقل أسرى تحت هوى أمرير. (نهج البلاغة، كلمة ٢١١)

- من غلب هواه على عقله أفلح. (غزو الحكم)

- قال البارقي: ترق مجازفة الهوى بدلاة العقل، وقف عند غلبة الهوى باسترداد العلم. (بحد الأثواب، ج ٧٨، ص ١٦٣)

- من لم يملك شهوته لم يملك عقله. (غزو الحكم)

- استرداد العقل و خالف الهوى تنجح. (غزو الحكم)

- رأس العقل مجاهدة الهوى. (غزو الحكم)

٢. «وَلَزِي شَتَا رَفِقَاهُ بِهَا وَلَنِكَهُ أَنْلَهَ إِلَى الْأَرْضِ وَأَتَبْعَيْ هَوَاءَهُ نَمَلَهُ تَمَلَّهُ تَمَلَّ الْكَلَبِ...». (الأعراف (٧) الآية ١٧٦)

الجماعة أو القبيلة بغير علم و لا هدى، و إنما عن تعصب و جهل و مجانبة للعدل و الإنصاف^١.

- ✓ «وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ أَتَبِعُوا...»، (البقرة: ٢٠ الآية ١٧٠)
- ✓ «وَإِنْ جَاهَدَاكَ عَلَى أَنْ تُشْرِكَهُ». (العنان: ٣١ الآية ١٥)
- ✓ «إِذْ جَعَلَ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي قُلُوبِهِمْ الْحَيَّةَ حَمِيمَةَ الْجَاهِلِيَّةِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْشُّعُوبِ مِنْهُمْ كَلْمَةً أَنَّهُمْ كُلُّهُمْ لَا يَأْتُونَ بِهَا وَأَقْهَلَهَا وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا». (الفتح: ٤٨ الآية ٢٦)

٣. القلب

بعد القلب في القرآن موطن النطرة و موضع تجلّي الروح، و لم يفهم أخصّ من مفهوم النفس، و له علاقة وثيقة تربطه القلب الظاهري «الصنوبرى» حيث إنّ جميع حالات القلب، كالخوف و الضجر والضنك و الانكماس و الهدوء و الاطمئنان، تؤثر بشكل ما في القلب الظاهري، فالقلب -إذن- مصدر للخير و الشر، و محلّ للعواطف و المشاعر و الميول و الجوادب الفطرية، و إليه تنسب النية و القصد و الإرادة و الاختيار، و يتحمّل الإنسان مسؤولية عمله بناءً على مكتسبات قلبه.

١- المستبد برأيه موقف على مداعض الزلل. (سند الأثوار، ج ٧٥، ص ١٠٥)

- المستبد مهور في الخطأ و الغلط. (غزو الحكم)

- في توصيف الشيطان: إمام المتعمقين و سلف المستكرين الذي وضع أساس المصيبة. (نهج البلاغة، خطبة ٢٢٤)

-خذوا الحق من أهل الباطل و لا تأخذوا الباطل من أهل الحق، كونوا نقاد الكلام. (ميزان الحكمة، باب الحق)

- لا تنظر إلى من قال، انظر إلى ما قال. (كتزان العمال، ح ٤٢٢١٨)

- من تعصب أو تعصب له فقد خلع ريق الإيمان (ربقة الإسلام) من عنقه.

- لا رأي لمن انفرد برأيه. (سند الأثوار، ج ٧٥، ص ٦٥)

- التجاجة تسلّل الرأي (نهج البلاغة، كلمة ١٧٩)

التجوّج لا رأي له. (غزو الحكم)

التجاج لفسد الرأي. (غزو الحكم)

و القلب مركز لإدراكات عالم الشهود واستقبال الفيوض الإلهية و مهبط الوحي، و مركز للإتصال بعالم الغيب و ماوراء الطبيعة، له عين يبصر بها و أذن يسمع بها. فإذا سلم الإنسان زمام نفسه إلى العقل وأخضعها لهدى الشرع، فهو يطوي سبيل الخير والكمال و ينعم بشهود القلب، فلا يقول إلا الحق و لا يسمع إلا الحق، ثم يقال له: «صاحب القلب السليم»؛ و أما إذا انعكست الصورة، فيعمى و يصم و يصبح عاجزاً عن إدراك الحقائق و استقبال الرحمة و العناية الربانية، و مرتعًا للشيطان و وساوسه، و عبداً ذليلاً للهوى، فيشقى الإنسان و يختم على قلبه، فلا يذعن للحق و لا يصدق بالحقيقة أبداً.

و قد يطلق لفظ القلب على الروح أيضاً، لأنّه من أهمّ مقوماتها و أبعادها، و هو موطن الخير و الشرّ في عمل الإنسان و سلوكه.^١

﴿لَا يُواخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَكِنْ يُواخِذُكُمْ بِمَا كَسَبْتُمُ قُلُوبُكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ﴾. (البقرة: ٢٢٥ الآية)

١. قال رسول الله ﷺ: إنما شئت القلب من تقلبه، إنما مثل القلب مثل ريشة بالفلاة تعلقت في أصل شجرة تقلبتها الريح ظهر أليطان. (كتاب العدل، ح ١٢١٠)

- القلب خازن اللسان. (غزد المحكم)

- قال الصادق عليه السلام: موضع العقل التماغ والقصوة والرقة في القلب. (بحد الأثواب، ج ٧٨، ص ٢٥٤)

- قال الصادق عليه السلام: إن منزلة القلب من الجسد بمنزلة الإمام من الناس. (بحد الأثواب، ج ٧٠، ص ٥٣)

- قال رسول الله ﷺ: في الإنسان ضفة إذا هي سلمت و صحت سلم بها سائر الجسد فإذا سقط سقم بها سائر الجسد وهي القلب. (المحصال، ح ١٠٩)

قال رسول الله ﷺ: القلب ملك و له جنود فإذا صلح الملك صلحت جنوده، وإذا فسد الملك فسد جنوده. (المحصال، ح ١٢٠٥)

٢. قال رسول الله ﷺ: إن الله تبارك و تعالى لا ينظر إلى صوركم ولا إلى أعمالكم (أقوالكم) ولكن ينظر إلى قلوبكم وأعمالكم. (بحد الأثواب، ج ٧٧، ص ٨٨)

- قال الصادق عليه السلام: القصد إلى الله تعالى بالقلوب أبلغ من القصد إليه بالبدن و حرّكات القلوب أبلغ من حرّكات الأعمال. (مشكاة الأثواب، ص ٢٥٧)

- قال الهادي عليه السلام: القصد إلى الله تعالى بالقلوب أبلغ من إتساع الجوارح بالأعمال. (بحد الأثواب، ج ٧٨، ص ٣٦٢)

✓ «وَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ فِيمَا أَخْطَأْتُمْ بِهِ وَلَكِنَّ مَا تَعْمَدُتْ قُلُوبُكُمْ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا». (الأحزاب (٣٣) الآية ٥٠)

إذا وجد الخير في قلوب الناس أنزل الله عليهم رحمته وأفضل نعمه وألاهه: «إِن يَقْلِمَ اللَّهُ فِي قُلُوبِكُمْ خَيْرًا يُؤْتِكُمْ خَيْرًا مِّا أَخْذَ مِنْكُمْ وَيَغْفِرُ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ». (الأنفال (٨) الآية ٧٠)
لا يقال «مؤمن» إلا من دخل الإيمان قلبه واستقر فيه: «قَاتَ الأَغْرَابَ آتَنَا قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِنَّ قُولُوا أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَذْخُلِ الْإِيمَانَ فِي قُلُوبِكُمْ». (العبارات (٤٩) الآية ١٤)
الإيمان باللسان فقط دون الإيمان بالقلب يحكي عن النفاق: «مِنَ الَّذِينَ قَاتُوا آمَنَّا بِأَفْوَاهِهِمْ وَلَمْ تُؤْمِنْ قُلُوبُهُمْ». (المائد (٥) الآية ٤١)
ولا يطلع الإنسان إذا أخلص وجاء بقلب سليم:

✓ «بِيَوْمٍ لَا يَنْقُضُ مَالٌ لِّلَّاتِنَّ * إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقُلْبٍ سَلِيمٍ». (الشعراء (٢٦) الآيات ٨٩-٨٨)
✓ «هَذَا مَا تُوعَدُونَ لِكُلِّ أُوَابٍ حَقِيقَةٌ * مَنْ خَسِنَ أَرْجُونَ بِالْغَيْبِ وَجَاهَ بِقُلْبٍ مُّنِيبٍ». (ق (٥٠) الآيات ٣٣-٣٢)

الشهود والإدراك القلبي:

✓ «مَا كَدَّبَ الْقَوَادَ مَا رَأَى». (النجم (٥٣) الآية ١١)
✓ «وَلَقَدْ رَأَهُ نَزَلَةً أُخْرَى». (النجم (٥٣) الآية ١٢)
✓ «فَإِنَّهَا لَا تَعْمَلُ الْأَبْنَاصَرُ وَلَكِنَّ تَعْمَلُ الْقُلُوبُ أُتْتَى فِي الصُّدُورِ». (الحج (٢٢) الآية ٤٦)

١. عن النبي ﷺ أنه سُئل: ما القلب السليم؟ فقال: دين بلاشك وهو، وعمل بلا سمعة ورياء. (المستدرك، ج ١، ص ١٢)

- قال الصادق عليه السلام: صاحب النية الصادقة صاحب القلب السليم، لأن سلامة القلب من هواجس المذكورات، تخلص النية في الأمور كلها قال الله تعالى: «بِيَوْمٍ لَا يَنْقُضُ...». (غير نون العثرين)

- قال الباقر عليه السلام: لا علم كطلب السلامة ولا سلامه كسلامة القلب. (بحار الأنوار، ج ٧٨، ص ١٦٤)

- إذا أراد الله بمد خيراً رزقه قلباً سليماً وخلقها قوياً. (غزد الحكم)

٢. قال رسول الله ﷺ: ما من عبد إلا وفي وجهه عينان يبصر بهما أمر الدنيا، وعينان في قلبه يبصر بهما أمر الآخرة، فإذا أراد الله بمد خيراً فتح عينيه اللتين في قلبه فأبصر بهما ما وعده بالغيب، فامن بالغيب... (كتب الصالح، ج ٤٠٤٣)

قال رسول الله ﷺ في الدعاء: إلهي هب لي كمال الانقطاع إليك، وأن أثر أبصار قلوبنا بضياء نظرها إليك، حتى

- ✓ «لَهُمْ قُلُوبٌ لَا يَقْهَوْنَ». (الأعراف (٧) الآية ١٧٩)
- ✓ «وَطَبِعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَقْهَوْنَ». (التوبه (٩) الآية ٨٧)
- العصيان والانحراف عن السفن الكونية يؤدي إلى حجب القلب والعجز عن الإدراك:
- «وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكْيَنَةً أَنْ يَقْهُوْهُ وَفِي آذانِهِمْ وَثَرَاءً». (الأئمَّة (٦) الآية ٢٥)
- وحيثما يصبح القلب ميدانًا لوساوس الشيطان: «قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ • مَلِكِ النَّاسِ • إِلَهِ النَّاسِ • مِنْ شَرِّ الْوَسُوْسِ الْخَنَاسِ • الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ • مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ». (الناس (١١٤) الآية ٦ - ١)

- القلب مهمط جبرائيل وعن طريقه كان يوحى للأنبياء:
- ✓ «تَرْزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ • عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُتَنَذِّرِينَ». (الشعراء (٢٦) الآية ١٩٤ - ١٩٣)
- ✓ «قُلْ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِجِنَّرِيلَ فَإِنَّهُ تَرْزَلُ عَلَى قَلْبِكَ إِذَا دَنِيَ اللَّهُ». (الفرق (٢) الآية ٩٧)
- القلب مركز الاتصال والارتباط بين الإنسان وخلقه: «وَأَغْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ النَّزَوِ وَقَلْبِهِ». (الأنفال (٨) الآية ٢٤)

- القلب واسطة الإفاضة الإلهية على المؤمنين:
- ✓ «وَلِكَنَّ اللَّهَ جَبَّ إِيْنَكُمْ أَلِيْسَانَ وَزَيْنَةَ فِي قُلُوبِكُمْ وَكَرَّةَ إِيْنَكُمْ أَكْفَرَ وَالْفُسُوقَ وَالْعِصْيَانَ». (الحجرات (٤٩) الآية ٧)
- ✓ «هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ السُّكِيَّةَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ لِيُزَادُوا إِيمَانًا مَعَ إِيمَانِهِمْ». (الفتح (٤٨) الآية ٤)
- ✓ «وَمَا جَعَلَ اللَّهُ إِلَّا بُشَرَى لَكُمْ وَلَتَطْمِئِنَ قُلُوبُكُمْ بِهِ». (آل عمران (٣) الآية ١٢٦)

→ تخرق أ bers القلوب حجب التور، فتصل إلى معدن العظمة، وتصير أرواحنا معلقة بعزم قدسك.

- شر المعي على القلب. (بحد الأثوار، ج ٧٧، ص ١١٤)

- قال علي عليه السلام: أعني المعي، يعني الضلال بعد الهوى وشر المعي على القلب. (بحد الأثوار، ج ٩٤، ص ٩٨)
١. قال الصادق عليه السلام: ما من قلب إلا له أذنان، على أحدهما ملك مرشد، وعلى الأخرى شيطان مفتن، هذا يأمره وهذا يجرره: الشيطان بأمره بالمعاصي والملك يجرره عنها، وهو قول الله عزوجل: «عَنِ النَّجِينِ وَعَنِ الشَّالِبِ» ما ينقطع من قول إلا ذئبه زيفه غيبة.
٢. قال رسول الله عليه السلام: إن للقلب أذنين، فإذا هم عبد بذنب قال له روح الإيمان: لا تفعل، وقال له الشيطان: افعل، وإذا كان على بطنهما نزع منه روح الإيمان. (بحد الأثوار، ج ٧٠، ص ٣٣)

القلب موضع للقاء الرعب على الكافرين:

✓ «وَقَدْفَ فِي قُلُوبِهِمْ الرُّغْبَةِ» . (العنبر (٥٩) الآية ٢)

✓ «سَنُلْقِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّغْبَةَ بِمَا أَشْرَكُوا بِاللَّهِ» . (آل عمران (٣) الآية ١٥١)

✓ «سَأُلْقِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّغْبَةِ» . (الأنفال (٨) الآية ١٢)

القلب محل الابتلاءات الإلهية:

✓ «وَلَيَسْتَبِيلَ اللَّهُ مَا فِي صُدُورِكُمْ وَلَيُمَنْحَنَّ مَا فِي قُلُوبِكُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ» .
(آل عمران (٣) الآية ١٥٤)

✓ «لِيَجْعَلَ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ فِتْنَةً لِلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ وَالْقَاسِيَةُ قُلُوبُهُمْ وَإِنَّ الظَّالِمِينَ لَفِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ» . (الحج (٢٢) الآية ٥٣)

سلبيات القلب

يصاب القلب بالأمراض نتيجة لاقتراف الذنوب والفلة عن الخلاق العليم.

و من أعراض القلب المريض و علامته:^١

التفاق:

✓ «وَإِذَا تَقْوَى الَّذِينَ آمَنُوا قَاتُلُوا آمَنَّا وَإِذَا خَلُوا إِلَى سَيَاطِيبِنَاهُمْ قَاتُلُوا إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا تَخْنُ مُسْتَهْزِئُونَ» . (البقرة (٢) الآية ١٤)

✓ «وَإِذْ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ مَا وَعَدْنَا اللَّهُ وَرَسُولَهُ إِلَّا غُرُورًا» .
(الأحزاب (٣٣) الآية ١٢)

✓ «إِذْ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ غَرَّ هُنُّ لَا دِينُهُمْ وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ» . (الأنفال (٨) الآية ٤٩)

١. قال رسول الله ﷺ: إنكم والمراء وخصومه فإنهما يهراضان القلوب على الإخوان، وينبت علىهما التفاق.
بحد الأنوار، ج. ٧٠، ص. ٣٩٩

٢. حب الباطل والانحراف إليه: «فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْنٌ فَيُبَيِّنُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْ آيَاتِنَا الْقِتْنَةُ وَآيَتِنَا تَأْوِيلَهُ وَمَا يَقْلِمُ تَأْوِيلَهُ». (آل عمران (٣) الآية ٧)
٣. الحقد والحسد: «رَبَّنَا أَغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْرَانِنَا الَّذِينَ سَبَّوْنَا بِالإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غُلَامًا لِلَّذِينَ آتَنَا». (العنبر (٥٩) الآية ١٠)
٤. الررين والصدأ: إن الصداً يغشى القلب نتيجة المعاصي فيحجزه عن الخير والعمل الصالح: «كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ * كَلَّا إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّمْ يَخْجُبُوْنَ». ^١ (المطففين (٨٢) الآيات ١٤ - ١٥)
٥. الغلطة والفتاذهة: «وَلَوْكُنْتَ فَطَأً غَلِيظَ الْقَلْبِ لَأَنْقَضُوا مِنْ حَوْلِكَهُ». (آل عمران (٣) الآية ١٥٩)
٦. القسوة:
- ✓ «فُمُّمْ قَسْتَ قُلُوبَكُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَهُنَّ كَالْعِجَازَةِ أَوْ أَشَدُّ قُسْوَةً». (البقرة (٢) الآية ٧٤)
- ✓ «فَوَرِئَ لِلْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ أَوْ لِنَكَفِرَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ». ^٢ (الزمر (٣٩) الآية ٢٢)
٧. إنكماش القلب وإنغلاقه: «أَفَلَا يَتَذَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبِ أَفْفَالِهَا». (محمد (٤٧) الآية ٢٤)

١. قال رسول الله ﷺ: إن المؤمن إذا أذنب كانت نكتة سوداء في قلبه، فإن تاب ونزع واستغفر صقل قلبه منها وإن ازداد زادت ذلك الرزء الذي ذكره الله تعالى في كتابه «كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ» (نور العقلين، ج ٥، ص ٥٣٢)
- قال رسول الله ﷺ: إذا أذنب السيد نكتت في قلبه نكتة سوداء، فإذا تاب صقل منها، فإن عاد زادت حتى تعظم في قلبه. (ذكر المسال، ح ١٠٢٨٧)
- قال علي عليه السلام: من لج وتمادي فهو الزاكس الذي ران... على قلبه وصارت دائرة السوء على رأسه. (نهج البلاغة، كتاب ٥٨)
- قال علي عليه السلام: معاذنة النساء تدعوا إلى البلاء بزعزع القلوب. (بحار الأنوار، ج ٧٧، ص ٢٩١)
- قال الجواد عليه السلام: كان رسول الله ﷺ يكرر أن يقول: ما يقلب القلوب ثبتت قلبي على دينك.... (بحار الأنوار، ج ٧٧، ص ٢٩١)
٢. قال البارقي عليه السلام: إن له عقوبات في القلوب والأبدان: ضنك المعيشة ووهن في العبادة، وما ضرب عبد بعقوبة أعظم من قسوة القلب. (بحار الأنوار، ج ٧٨، ص ١٦٤)
- من وصايا أمير المؤمنين لابنه الحسن ع: وَإِنَّمَا قلبَ الْحَدِثِ كَالْأَرْضِ الْخَالِيَةِ مَا أُقْتِيَ فِيهَا مِنْ شَيْءٍ قَبْلَهُ.
- فبادرتك بالأدب قبل أن يقصو قلبك، ويختلس لِكَ...» (نهج البلاغة، كتاب ٣١)
- قال الرضا عليه السلام: من قوله تعالى «ختم الله...» الختم هو الطبع على قلوب الكفار على كفرهم، كما قال تعالى عز وجل: «بَلْ طَبَعَ اللَّهُ عَلَيْهَا بَكْرَهُمْ فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا». (غيسير نور العقلين، ج ١، ص ٣٣)

٨. اللامبالاة... الحجب:

- ✓ «إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوْءَةٌ عَلَيْهِمْ إِنَّذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ * خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشاوةً»، (البقرة (٢) الآيات ٦-٧)
- ✓ «وَقَالُوا قُلُوبُنَا فِي أَكْيَهٖ»، (افتلت (٤١) الآية ٥)

٩. الشك والتردد: «إِنَّمَا يَسْتَأْذِنُكَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَأَزْتَابَتْ قُلُوبُهُمْ فَهُمْ فِي رَيْسِهِمْ يَرْتَدُونَ»، (آل عمران (٩) الآية ٤٥)

١٠. سوء الفطن:

- ✓ «بَلْ ظَنَّتُمْ أَنْ لَنْ يَتَّقْلِبَ الرَّسُولُ وَالْمُؤْمِنُونَ إِلَى أَفْلَيْهِمْ أَهْدًا وَرُزِّيْنَ ذَلِكَ فِي قُلُوبِكُمْ وَظَنَّتُمْ

١. «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيَهُمْ عَنْكُمْ أَرْجُسُ أَغْلَى الْبَيْنَ وَيُنْهَازُكُمْ تَعْلِيمًا»، (الأحزاب (٣٣) الآية ٣٣)

قال الصادق عليه السلام: في قوله تعالى: «يُنْهَازُكُمْ أَرْجُسُ أَغْلَى الْبَيْنَ»: الرجس هو الشك وله لائحة في ربنا أبداً.

(الكافري، ج ١، ص ٢٨٨)

- شر القلوب الشاك في إيمانه. (غزو الحكم)

- الشك كفر. (غزو الحكم)

- قال الصادق عليه السلام: في قوله تعالى: «الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يُلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ»؛ بشك. (الكافري، ج ٢، ص ٣٩٩)

- الشك نمرة الجهل. (غزو الحكم)

- من يتردد يزدشكاً. (غزو الحكم)

- الشك يحط الإيمان. (غزو الحكم)

- الشك يطفئ نور القلوب. (غزو الحكم)

- نمرة الشك العبرة. (غزو الحكم)

- بدوار الشك يحدث الشرك. (غزو الحكم)

- من كثر شكه فسد دمه. (غزو الحكم)

- بتكرار الفكر ينجب الشك. (غزو الحكم)

- من قوى يقمنه لم يرتب. (غزو الحكم)

- أعظم الناس من لم ينزل الشك بيقنه. (غزو الحكم)

- «إِنَّهُمْ لَقَرْبَ شَكٍ مِّنَهُ مُرِيبٌ»، (هود (١١) الآية ١١٠)

- ما أقرب الشك من الارتياب. (غزو الحكم)

- قال على عليه السلام: لا تربوا فتشكلوا فنكروا.

- «قَالُوا إِنَّا كَفَرْنَا بِاَزْسِلْمِ بِهِ وَإِنَّا لَنَا شَكٌ مِّنَّا تَذَعَّرْنَا إِلَيْهِ مُرِيبٌ * قَاتَلَ رَسُلُّهُمْ أَفِي اللَّهِ شَكٌ فَاطَّرَ السُّنُواتِ وَالْأَرْضِ...»، (ابراهيم (١٤) الآية ٩)

ظُنَّ الْسُّوءُ وَكُشِّمْ قَوْمًا بُورًا). (الفتح (٤٨) الآية ١٢)

✓ «أَلَظَّائِنَ بِاللَّهِ ظُنَّ الْسُّوءِ عَلَيْهِمْ دَايَرَةً الْسُّوءِ». (الفتح (٤٨) الآية ٦)

١١. الففلة:

✓ «وَلَا تَخْفَلْ فِي قُلُوبِنَا غَلَّا لِلَّذِينَ آتَمْنَا». (العشر (٥٩) الآية ١٠)

✓ «وَتَرَغَّبْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلَّ». (الأعراف (٧) الآية ٤٢)

١٢. الففلة:

✓ «وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَنْ ذِكْرِنَا وَأَتَسْبَعَ هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرَهُ فُرْطَاهُ». (الكهف (١٨) الآية ٢٨)

✓ «لَقَدْ كُنْتَ فِي غَطَّةٍ مِنْ هَذَا فَكَشَّفْنَا عَنْكَ غَطَّاتَكَ فَبَصَرُكَ الْيَوْمَ حَدِيدٌ». (ق (٥٠) الآية ٢٢)

١٣. التفرقة والإختلاف: «تَخْسِبُهُمْ جَمِيعًا وَقُلُوبُهُمْ شَتَّى ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَقْبِلُونَ».

(العشر (٥٩) الآية ١٤)

١. الففلة ضدَّ الحزم. (غزد الحكم)

٢. من دلائل الدولة قلة الففلة. (غزد الحكم)

-إن كان الشيطان عدوًّا فالففلة لماذا؟! (بحد الأثوار، ج ٧٨، ص ١٩٠)

-قال الصادق عليه السلام: قال لقمان لابنه: يابني الكل شيء علامه يعرف بها ويشهد عليها. وللخلاف ثلاث علامات:

الله، والشهو، والتسام. (نور المتقين، ج ٢، ص ٨١٥)

-وبل من غلب عليه الففلة فensi الرحلة ولم يستعد. (غزد الحكم)

-ضادوا الففلة باليقظة. (غزد الحكم)

-التيقظ في الذين نعمة على من رزقه. (غزد الحكم)

-أوصيمك بذكر الموت، وإقلال الففلة عنه، وكيف غفلتم عن الناس بفضلكم! (نهج البلاغة، خطبة ١٨٨)

-فالحذر الحذر، أيها المستمع وأبيها النافل! «ولَا يَنْبَثُكَ مُثْلُ خَبِيرٍ». (نهج البلاغة، خطبة

(١٥٣)

-بدوام ذكر الله تنجذب الففلة. (غزد الحكم)

-قال علي عليه السلام: إن من عرف الأيام لم يفل عن الاستعداد. (بحد الأثوار، ج ٧٧، ص ١١٢)

-قال الباري عليه السلام: أيها مؤمن حافظ على الصلوات المفروضة فصلالها لو قتها فليس هذا من الفافلين.

(نور المتقين، ج ٢)

-قال رسول الله عليه السلام: أغفل الناس من لم يتنقظ بتغير الدنيا من حال إلى حال. (بحد الأثوار، ج ٧٧، ص ١١٢)

-من حاسب نفسه ربيع، ومن غفل عنها خسر...» (نهج البلاغة، كلمة ٢٠٨)

١٤. اللهو: «ما يأْتِيهِم مِّن ذُكْرٍ مِّن رَّبِّهِمْ مُّخَدِّثٌ إِلَّا أَشْتَمَعُوهُ وَهُمْ يَلْعَبُونَ * لَا هِيَ قُلُوبُهُمْ»^١. (الأنبياء، ٢١) الآية ٢-٣
١٥. كتمان الحقائق: «وَلَا تَكْتُمُوا الشَّهادَةَ وَمَنْ يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُ آثِمٌ قَلْبُهُ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلَيْهِمْ». (البرة، ٢) الآية ٢٨٣
١٦. الخوف والقلق: «سَنُلْقِي فِي قُلُوبِ الظَّرِيفِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّغْبَ بِمَا أَشَرَّكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يَنْزَلْ يَهُ سُلْطَانًا». (آل عمران، ٧٣) الآية ١٥١
١٧. الحسرة^٢: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ كَفَرُوا وَقَالُوا لِإِخْرَاهِهِمْ إِذَا ضَرَبُوا فِي الْأَرْضِ أُولَئِكُنَّا نُحْمِلُهُمْ لَوْ كَانُوا عِنْدَنَا مَا مَأْتُوا وَمَا قُتِلُوا لِيُجْنَلَ اللَّهُ ذَلِكَ حَسْرَةٌ فِي قُلُوبِهِمْ وَاللَّهُ يُحِبِّي وَيُبَيِّسُ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ». (آل عمران، ٣) الآية ١٥٦
١٨. التناقر والاشمئزاز: «وَإِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَخَدَهُ أَشْمَأَرْتُ قُلُوبَ الظَّرِيفِ لَا يُؤْمِنُونَ بِالآخِرَةِ». (الزمر، ٣٩) الآية ٤٥
١٩. الكسل: «إِنَّ النَّافِقِينَ يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَهُوَ خَادِعُهُمْ وَإِذَا قَامُوا إِلَى الصَّلَاةِ قَامُوا كُسَالَى يُرَاوِونَ النَّاسَ». (النساء، ٤) الآية ١٤٢
٢٠. الحرج وضيق الصدر: «وَمَنْ يُرِدُ أَنْ يُضْلِلَ يَجْنَلْ صَدْرَهُ ضَيْقًا حَرَجًا كَائِنًا يَصْعَدُ فِي السَّمَاءِ كَذَلِكَ يَجْنَلُ اللَّهُ أَرْجُسَ عَلَى الظَّرِيفِ لَا يُؤْمِنُونَ». (الأنعام، ٦) الآية ١٢٥

-
١. قال الكاظم عليه السلام: أوحى الله إلى داود عليه السلام: يا داود، حذر فأنذر أصحابك عن حب الشهوات، فإن المعلقة قلوبهم بشهوات الدنيا، قلوبهم محجوبة عنني. (بحد الأثوار، ج ٧٨، ص ٣١٣)
- اللهو من ثمار الجهل. (غزد الحكم)
 - اللهو قوت الحماقة. (غزد الحكم)
٢. إن أعظم الناس حسرة يوم القيمة رجل اكتب مالاً من غير طاعة الله غورته رجلًا أفقه في طاعة الله... (غزد الحكم)
- «وَأَنْذِرْنَاهُمْ يَوْمَ الْحِسْرَةِ إِذْ قُبْضُ الْأَرْضُ وَمُفْطَرُ فِي غَلَظَةٍ وَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ». (مريم، ١٩) الآية ٣٩
- «أَنْ تَثْوِلَ نَفْسَنِي بِأَحْسَنِنِي عَلَى مَا فَوَطَّتِي بِيَنْبِيَ اللَّهُ». (الزمر، ٣٩) الآية ٥٩
- «وَيَوْمَ يَسْعَفُ الظَّالِمَ عَلَى يَدِهِ يَقُولُ بِالْأَيْنِي أَسْخَذْتُ مَعَ الرَّوْسِلِ سَيِّلًا». (الفرقان، ٢٥) الآية ٢٧
- قال الصادق عليه السلام: إن الحسرة والندامة والويل كله لم ينفع بما أبصر، ومن لم يدر الأمر الذي هو عليه مقum
أنفع هو له أم ضر؟ (بحد الأثوار، ج ٦٩، ص ٢١٨)

إيجابيات القلب

إنّ ثمة حالات إيجابية في القلب تعرض على أثر النّقوى والترزكية وتنبني عن سلامته:

١. شرح المصدر^١:

- ✓ «فَمَنْ يُرِدُ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ». (الأنعام ٦١ الآية ١٢٥)
- ✓ «قَالَ رَبُّ أَشْرَخْ لِي صَدْرِي». (طه ٢٠ الآية ٢٥)

٢. قوّة القلب والإرادة القدرة على اتخاذ القرار^٢:

- ✓ «وَرَبَطْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ إِذْ قَامُوا فَقَالُوا رَبُّنَا رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَنَنْدَعُوْ مِنْ دُونِهِ إِلَيْهَا لَقَدْ قُلْنَا إِذَا شَطَطاً». (الكهف ١٨ الآية ١٤)
- ✓ «وَلِيَزِيغْ عَلَى قُلُوبِكُمْ وَيَتَبَتَّ بِهِ الْأَقْدَامِ». (الأنفال ٨ الآية ١١)

١. من وصايا النبي ﷺ لابن مسعود: يا ابن مسعود فمن شرح الله صدره للإسلام فهو على نور من ربه، فإن النور إذا وقع في القلب انشرح وانفسح، فقيل: يا رسول الله فهل لذلك من علامة؟ قال: نعم التجافي عن دار الفساد، والابتهاة إلى دار الخلود، والاستعداد للموت قبل نزول الموت، فمن زهد في الدنيا فكسر أمله فيها وتركها لأهلها.

(بحار الأنوار، ج ٧٧، ص ٩٣)

إن القلب يتخلج في الجوف يطلب الحق فإذا أصبه إطمأن وقر، ثم تلى «فَمَنْ يُرِدُ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ». (بحار الأنوار، ج ٧٠، ص ٥٧)

-في تفسير مجمع البیان: قد وردت الرواية الصحيحة أنه لتسا نزلت هذه الآية، يعني: «فَمَنْ يُرِدُ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ...» سُئل رسول الله ﷺ عن شرح الصدر ما هو؟ فقال: نور يقذفه الله في قلب المؤمن فينشرح له صدره وينفس.

قالوا: فهل لذلك من أسماء يعرف بها؟ قال ﷺ: نعم، الإنسابة إلى دار الخلود، والتجلّي عن دار الفساد، والاستعداد للموت قبل نزول الموت. (مجمع البیان ج ٤، ص ٣٦٣؛ بحار الأنوار، ج ٧٧، ص ٩٣)

٢. أصل قوّة القلب التوكّل على الله. (غزو الحكم)

-«أحـى قلبك بالموعظة، وأمـه بالزـهادـة، وقوـةـ باليقـنـ...» (نهجـ الـلاـحةـ، كـتابـ ٣١ـ)

-قال الصادق عـ: إنـ قـوـةـ المؤـمـنـ فـي قـلـبـ الـأـتـرـوـنـ أـنـكـ تـجـدـونـ ضـعـيفـ الـبـدـنـ نـحـيفـ الـجـسـمـ وـهـوـ يـقـومـ بـالـتـلـيلـ وـبـصـومـ الـنـهـارـ. (منـ لاـ يـحـضـرـ الـفـتـيـقـ، جـ ٣ـ، صـ ٣٦٥ـ)

٣. اللين والرقة والرحمة:

- ✓ «اللَّهُ نَزَّلَ أَخْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مَشَابِهًا مَثَانِي تَشْمِيرٌ مِنْهُ جُلُودُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبِّهِمْ ثُمَّ تَلَيْنَ جُلُودَهُمْ وَقُلُوبَهُمْ إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ». (الزمر ٢٩) الآية (٢٢)
- ✓ «وَجَعَلْنَا فِي قُلُوبِ الَّذِينَ آتَيْنَاهُمْ رَأْفَةً وَرَحْمَةً». (الحديد ٥٧) الآية (٢٧)
٤. الخلوص: «يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ * إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقُلُوبٍ سَلِيمٍ». (الشعراء ٢٦)

الآيات ٨١-٨٨

٥. السكينة والإطمئنان:

- ✓ «مَوْلَى الَّذِي أَنْزَلَ السُّكِينَةَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ لَيَرْبَدُوا إِيمَانًا مَعَ إِيمَانِهِمْ». (الفتح ٤٨) الآية (٤)
- ✓ «الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمِئِنُ قُلُوبُهُمْ يَذْكُرُ اللَّهُ أَلَا يَذْكُرُ اللَّهُ تَطْمِئِنُ الْقُلُوبُ». (الرعد ١٣) الآية (٢٨)

٦. الخشوع:

- ✓ «إِنَّمَا يَأْنِي لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ». (الحديد ٥٧) الآية (١٦)
- ✓ «وَيَسِّرْ الْمُخْرِقَيْنَ * الَّذِينَ إِذَا ذِكْرَ اللَّهِ وَجَلَّتْ قُلُوبُهُمْ». (الحج ٢٢) الآية (٣٥)
- ✓ «إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذِكْرَ اللَّهِ وَجَلَّتْ قُلُوبُهُمْ». (الأنفال ٨) الآية (٢)

١. قال الباقر عليه السلام: تعرض لرقة القلب بكثرة الذكر في الغلوت. (بحار الأنوار، ج ٧٨، ص ١٦٤)

إن رجلاً شكي إلى النبي ﷺ قساوة قلبه فقال: إذا أردت أن يلين قلبك فأطعم المسكين وأنسح رأس المتمم.

(مشكاة الأنوار، ص ١٦٧)

٢. قال الصادق عليه السلام: صاحب النية الصادقة صاحب القلب السليم، لأن سلامة القلب من هواجر المذكورات تخلص النية في الأمور كلها. (تضيير نور العقول)

- قال الباقر عليه السلام: لا عالم كطلب السلام ولا سلامة كسلامة القلب. (بحار الأنوار، ج ٧٨، ص ١٦٤)

- قال على عليه السلام: لا يسلم لك قلبك حتى تحب للمؤمنين ما تحب لنفسك. (بحار الأنوار، ج ٧٨، ص ٨)

- إذا أحببت الله عبد رزقه قلباً سليمًا وخلقاً قوياً. (غفران الحكم)

- قال رسول الله ﷺ: إن الله تبارك وتعالى لا ينظر إلى صوركم ولا إلى أموالكم (أقوالكم) ولكن ينظر إلى قلوبكم وأعمالكم. (بحار الأنوار، ج ٧٧، ص ٨٨)

- عن النبي ﷺ أنه سُئل: ما القلب السليم؟ فقال: دين بلاشك وهو، وعمل بلاسمة ورياء.

٣. طوبى للمتواضعين في الدنيا أولئك يرثون منابر الملك يوم القيمة. (بحار الأنوار، ١٤، ص ٢٨٣، باب ٢١)

٧. التقوى القلبية: «وَمَنْ يَعْظُمْ شَعَارِنَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ». (الحج: ٢٢) الآية (٣٢)
٨. حب الآخرين: «إِذْ كُتْشَمْ أَعْدَاءَ فَأَكْلَفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنَفْتِهِ إِخْرَانًا». (آل عمران: ٤١) الآية (٣)
٩. الإنابة والخشية: «مَنْ خَشَى أَرْجُونَ بِالغَيْبِ وَجَاءَ بِقُلُوبٍ مُّنِيبٍ * أَذْخُلُوهَا بِسَلَامٍ ذَلِكَ يَوْمُ الْخُلُودِ». (آل عمران: ٣٢ - ٣٤) الآيات (٥٠)

أسباب الأمراض القلبية وأعراضها

١. المكر والخدعة:

- ✓ «يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَمَا يَخْدَعُونَ إِلَّا أَنفَسُهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ». (البقرة: ٢) الآية (٩)
- ✓ «وَلَا يَحْسِنُ النَّكْرُ أَسْئِيٌ إِلَّا يَأْهُلُهُ». (فاطر: ٢٥) الآية (٤٣)
٢. الكفر بعد الإيمان: «ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا فَطُبِعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ». (النافرون: ٦٢) الآية (٣)

٣. إنكار الحقائق والتذبذب بها:

- ✓ «وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ لِمَ شُوُذُونِي وَقَدْ تَنَاهُوْنَ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِيْكُمْ فَلَمَّا زَاغُوا أَزَاغَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ». (الصف: ٦١) الآية (٥)

١. فإن تقوى الله دواء داء قلوبكم، وبصر عينك أفتدىكم، وشفاء مرض أجسادكم، وصلاح فساد صدوركم، وظهور دنس أنفسكم، وجلاء غشاء أبصاركم...» (نهج البلاغة، خطبة ١٩٨)
٢. ...من عشق شيئاً أغشى بصره، وأمراض قلبه، فهو ينظر بعين غير صحيحة، ويسمع بأذن غير سمعية، وقد خرق الشهورات عقله، وأماتت الدنيا قلبه...» (نهج البلاغة، خطبة ١٤)
٣. قال رسول الله عليه السلام: إنماكم واستئثاركم الطمع فإنه يشوب القلب بشدة العرص، ويختب على القلوب بطابع حب الدنيا. (بحد الأثوار، ج ٧٧، ص ١٨٢)

-لما عتبنا عمر بن سعد أصحابه لمحاربة الحسين بن علي عليهما السلام وأحاطوا به من كل جانب حتى جعلوه في مثل الحلقة فخرج عليه حتى أتي الناس فاستنصرهم فأبوا أن ينصروا حتى قال لهم: وبكلكم ما علمكم أن تستنصروا إلى فتنكم أقولكم، وإنما أدعوكم إلى سبيل الرشاد... وكلكم عاص لأمرى غير مستمع قوله فقد ملئت بطونكم من الهرام وطبع على قلوبكم...» (بحد الأثوار، ج ٤٥، ص ٨)

- ✓ «فَقُلْنَا أَضْرِبُوكُمْ بِنَصْحِنَا كَذَلِكَ يُخَيِّرُ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ وَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ * ثُمَّ قَسَّتْ قُلُوبُكُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَهُنَّ كَالْعِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً».^١ (البقرة (٢) الآيات ٧٤-٧٢)
٤. الإعراض عن الحق: «وَمَنْ أَظْلَمُ مِنْ ذُكْرِ يَآيَاتِ رَبِّهِ فَأَغْرَضَ عَنْهَا وَتَسَيَّرَ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ إِنَّا جَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكْيَةً أَنْ يَقْعُدُوا»، (الكهف (١٨) الآية ٥٧)
٥. تحريف الكلم عن موضعه: «وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَاسِيَةً يُخَرِّجُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ».^٢

(المائدة (٥) الآية ١٢)

٦. الاستهزاء بالمؤمنين^٣:

- ✓ «الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطْرُوعَيْنَ مِنَ السُّؤْمِنِيْنَ فِي الْأَصْدَقَاتِ وَالَّذِينَ لَا يَعْدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ فَيَسْخَرُونَ مِنْهُمْ سَخِيرُ اللَّهِ مِنْهُمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ»، (التوبه (٩) الآية ٧٩)

١. فالقلوب قاسية عن حظها، لا همة عن رشدها، سالكة في غير مضمارها! كأن المعني سواها و كان الرشد في إعراز دنياهـ... (نوح البلاغة، خطبة ٨٣)

ـ قال علي عليه السلام: في علة القساوة: ما جفت الدموع إلا لقصوة القلوب، وما قاست القلوب إلا لكثرة الذنوب. (بحار الأنوار، ج ٧، ص ٥٥)

٢. فيما ناجي الله تعالى به موسى عليه السلام: يا موسى! لا تطول في الدنيا أملك فيقو قلبك و القاسي القلب متى بعيد. (الكافرون، ج ٢، ص ٣٢٩)

ـ قال رسول الله عليه وسلم: لا تكرروا الكلام بغير ذكر الله فإن كثرة الكلام بغير ذكر الله يقتسي القلب، إن أبعد الناس من الله القلب القاسي. (بحار الأنوار، ج ٧١، ص ٢٨١)

ـ قال رسول الله عليه وسلم: ثلاث يقتسين القلب: استعمال الهوى، و طلب الصنيد، وإتيان باب السلطان. (بحار الأنوار، ج ٧٥، ص ٣٧٠)

ـ قال رسول الله عليه وسلم: لا يطولن عليكم الأمل فنقسو قلوبكم. (بحار الأنوار، ج ٧٨، ص ٨٣)

ـ قال رسول الله عليه وسلم: ترك العبادة يقتسي القلب، ترك الذكر يموت النفس. (تبيه المؤشر، ص ٣٦٠)

ـ قال علي عليه السلام: من يأمل أن يعيش غداً فإنه يأمل أن يعش أبداً، ومن يأمل أن يعيش أبداً يقتسو قلبه و يرغب في دنياه. (المسند، ج ٢، ص ٣٤١)

ـ قال علي عليه السلام: كثرة المال مفسدة للدين مقasa للقلب. (المسند، ج ٢، ص ٣٤١)

ـ قال علي عليه السلام: النظر إلى البخل يقتسي القلب. (بحار الأنوار، ج ٧٨، ص ٥٣)

٣. قال الصادق عليه السلام: لا يطعن المستهزئ بالناس في صدق الموذنة. (بحار الأنوار، ج ٧٥، ص ١٤٤)

ـ يا ابن مسعود! إنهم لهم على من يقتدي يستوي فرانقض الله، قال الله تعالى: «فَأَشَدُّ ثُوُبَمْ سَخِيرًا حَتَّى أَشْزَكُمْ فَتَبَرِّى وَكُثُّمْ مِنْهُمْ تَضْخَمُكُونَ * إِنِّي جَزِّي شَمْمَ أَتَيْتُمْ بِمَا صَنَّرُوا...»، (بحار الأنوار، ج ٧٧، ص ١٠٢)

✓ «وَإِذَا خَلَوْا إِلَى شَيَاطِينِهِمْ قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَخْنُّ مُسْتَهْزِئِينَ». (البقرة (٢) الآية ١٤)

٧. إتباع الهوى^١: «أَفَرَأَيْتَ مَنْ أَشَدَّ إِنْهَاهُ هَوَاهُ وَأَضْلَلَهُ اللَّهُ عَلَى عِلْمٍ وَخَتَمَ عَلَى سَبْعِهِ وَقَلْبِيهِ». (الجاثية (٤٥) الآية ٢٣)

٨. الفرح بالدنيا ولذاتها: «رَضُوا بِأَنْ يَكُونُوا مَعَ الْغَوَافِ وَطَبَعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَتَّقَهُونَ». (التوبه (٩) الآية ٨٧)

٩. ترك التدبير والتعلق: «أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبِ أَفْنَالِهَا». (محمد (٤٧) الآية ٢٤)

١٠. عدم الإيمان بخلود الروح:

✓ «وَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالآخِرَةِ حِجَابًا مَسْتَوِرًا * وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكْثَرَهُ أَنْ يَتَّقَهُونَ». (الإسراء (١٧) الآيات ٤٥ - ٤٦)

✓ «فَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالآخِرَةِ قُلُوبُهُمْ مُنْكَرَةٌ وَهُمْ مُسْتَكْبِرُونَ». (النحل (١٦) الآية ٢٢)

١. الهوى أَنْ المعن. (غزو الحكم)

-إن طاعة النفس ومتابة أبويتها أَنْ كل محننة ورأس كل غواية. (غزو الحكم)

-الهوى، هوى إلى أسفل السافلين. (غزو الحكم)

-الشهرات سومات قاتلات. (غزو الحكم)

-إن الجنة حفت بالمسكاره وإن النار حفت بالشهرات. (نهج البلاغة، خطبة ١٧٦)

-الهوى إله معبود، والعقل صديق محمود. (غزو الحكم)

-من اتبع هواه أعماء، وأصماء، وأذلة، وأضلله. (غزو الحكم)

-من أطاع نفسه شهوتها فقد أعنانها على هلكتها. (غزو الحكم)

-من أطاع هواه باع آخرته بدنياه.

-عن عبد الرحمن بن الحجاج، قال: قال لي أبوالحسن عليه السلام: اتق المرقى السهل إذا كان منحدره و عراؤ. قال: كان

أبو عبد الله عليه السلام يقول: لا تدع النفس وهوها، فإن هواها (في) رداها، وترك النفس وما تهوى أذها، وكف النفس

عما تهوى دواها. (أصول الكافي، ج ٢، ص ٣٣٦)

-مخالفة الهوى شفاء العقل. (غزو الحكم)

-رأس الذين مخالفه الهوى. (غزو الحكم)

٢. قال علي عليه السلام: لقاء أهل الخير عمارة القلب. (بحار الأنوار، ج ٧٧، ص ٢٠٨)

-لقاء أهل المعرفة عمارة القلوب و مستبار الحكمة. (غزو الحكم)

-عمارة القلوب في معاشرة ذوي العقول. (غزو الحكم)

١١. نقض العهود: «فِيمَا نَضَّمْهُ مِسْنَاقُهُمْ لَغَافِلَنَا قُلُوبُهُمْ قَابِسَةٌ» . (المائدٰ(٥) الآية ١٣)
١٢. التكبير والتجلب: «كَذَلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَى كُلِّ قَلْبٍ مُتَكَبِّرٍ جَبَارٍ» . (غافر (٤٠) الآية ٣٥)
١٣. الجدال بالباطل وبدون دليل: «أَلِلَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِ اللَّهِ يُغَيِّرُ سُلْطَانٍ أَنَّا هُمْ كَيْرُ مَقْتاً عِنْدَ اللَّهِ وَعِنْدَ الَّذِينَ آمَنُوا كَذَلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَى كُلِّ قَلْبٍ مُتَكَبِّرٍ جَبَارٍ» . (غافر (٤٠) الآية ٣٥)
١٤. التهاون في أداء الواجب: «أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ وَمَا نَزَّلَ مِنَ الْحَقِّ وَلَا يَكُونُوا كَالَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِ فَطَالَ عَلَيْهِمُ الْأَمْدُ فَقَسَّتْ قُلُوبُهُمْ وَزَكَرَهُمْ مِنْهُمْ» . (الحجٰ (٥٧) الآية ١٦)
١٥. حب الدنيا: «مَنْ شَرَحَ بِالْكُفَّارِ صَدْرًا فَقَنَّبُوهُمْ غَضَبٌ مِنَ اللَّهِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ * ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ أَشَحَّبُوا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا عَلَى الْآخِرَةِ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ * أُولَئِكَ الَّذِينَ طَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَسَمِعَهُمْ وَأَبْصَرَهُمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ» .^٢ (النحل (١٦) الآيات ١٠٨ - ١٠٦)

١. «وَالْمُرْفُونَ يَقْنَدُهُمْ إِذَا عَاهَدُوا» . (البقرة (٢) الآية ١٧٧)

«يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعَهْدِ» . (المائدٰ(٥) الآية ١٠)

- عن عبد الله بن سنان قال: سألت أبي عبد الله عن قوله: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْمُقْتَوِبِ» قال: المهدود . (بخار الأنوار، ج ٧٥، ص ٩٥)

- قال رسول الله ﷺ: المسلمين عند شروطهم . (ورث القلين، ج ٤، ص ٢١٠)

- قال الباقر ع: ثلات لم يجعل الله عزوجل لأحد فيها رخصة... الوفاء بالهدى للسرير والفاجر . (بخار الأنوار، ج ٧٤، ص ٥٤)

- قال رسول الله ﷺ: لا دين لمن لا عهده . (بخار الأنوار، ج ٧٢، ص ١٩٨)

٢. قال رسول الله ﷺ: أربع يعنن القلب: الذنب على الذنب، وكثرة مناقشة النساء، يعني محادنهن، ومساراة الأ hypocrites، تقول و يقول ولا يرجع إلى خمر، و مجالسة الموتى فقيل: يا رسول الله! و ما الموتى؟ قال: كلّ غني متوف . (بخار الأنوار، ج ٧٣، ص ٣٤٩)

- لا خير في قلب لا يخشى و عين لا تدمع و علم لا ينفع . (غزد الحكم)

- قال رسول الله ﷺ: أربع مفسدة للقلوب: الخلوة بالنساء، والاستماع منها، والأخذ بأعيتها، و مجالسة الموتى، فقيل له: و ما مجالسة الموتى؟ قال: مجالسة كل ضال عن الإيمان، و حائز في الأحكام . (بخار الأنوار، ج ١، ص ٢٠٣)

- قال رسول الله ﷺ: ثلات مجالستهم تميت القلب: مجالسة الأندال، و مجالسة الأغنية، و الحديث مع النساء . (بخار الأنوار، ج ٧٧، ص ٤٥)

- من قل و روعه مات قبله، ومن مات قبله دخل النار . (نوح البلغة، كلمة ٣٤٩)

١٦. كتمان الحقائق: «وَلَا تَكْتُمُوا الشَّهادَةَ وَمَنْ يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُ آثِمٌ قَلْبُهُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ عَلَيْهِمْ». (آل عمران (٢٨٣) الآية (٢))
١٧. الغفلة:
- ✓ «وَأَصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاءِ وَالْقَشْيِ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ وَلَا تَغُدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَا تُطْعِنْ مَنْ أَغْلَقَنَا قَلْبَهُ عَنْ ذِكْرِنَا وَأَتَيْنَاهُ هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطًا». (الكهف (١٨) الآية (٢٨))

- ✓ «بَلْ قُلُوبُهُمْ فِي غَمْرَةٍ مِّنْ هَذَا وَلَهُمْ أَعْمَالٌ مِّنْ دُونِ ذَلِكِ»). (آل عمران (٢٣) الآية (٦٣))
١٨. البخل: «فَلَمَّا آتَاهُمْ مِّنْ فَضْلِهِ بَخْلُوا بِهِ وَتَوَلَّوْا وَهُمْ مُغْرِضُونَ * فَأَعْنَبْهُمْ نِفَاقًا فِي قُلُوبِهِمْ إِلَى يَوْمٍ يَلْقَوْنَهُ بِمَا أَخْلَقُوا اللَّهُ مَا وَعَدُوهُ وَبِمَا كَانُوا يَكْنِيُونَ». (التوبه (٩) الآية (٧٧))

١٩. بناء الحياة على غير التقوى، وبالتالي التردد والتذبذب المستمر: «أَفَسَنْ أَسَنَ بُنْيَانَهُ عَلَى تَقْوَى مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانِ حَيْثُ أَمْ مِنْ أَسَنَ بُنْيَانَهُ عَلَى شَفَا جُرْفٍ هَارِ فَانْهَازَ بِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ أَنَّظَالِيَّينَ * لَا يَزَالُ بُنْيَانُهُمُ الَّذِي بَنَوْا رِبْيَةً فِي قُلُوبِهِمْ إِلَّا أَنْ تَقْطُعَ قُلُوبُهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ»). (التوبه (٩) الآيات ١٠٩ - ١١٠)

عوامل إحياء القلب

١. الإيمان: «وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ يَهْدِ قَلْبَهُ وَاللَّهُ يَكُلُّ شَيْءٍ عَلِيمٌ». (آل عمران (٦٤) الآية (١١))

١. قال علي عليه السلام: النظر إلى البخيل: يقصي القلب. (بحار الأنوار، ج ٧٨، ص ٥٣)

- قال رسول الله عليه السلام: أقل الناس راحة، البخيل. (بحار الأنوار، ج ٧٣، ص ٣٠٠)

- البخيل متหجج بالمعاذير والتعامل. (غزد الحكم)

٢. من قل ورجه مات قلبه، ومن مات قلبه دخل النار. (نهج البلاغة، كلمة ٣٤٩)

- الإيمان شجرة أصلها اليقين، وفرعها التقى، ونورها الحياة، وثمرها السخاء. (غزد الحكم)

- فرض الله سبحانه الإيمان تطهيراً من الشرك. (غزد الحكم)

- لنجاة من لا إيمان له. (غزد الحكم)

- أصل الإيمان حسن التسليم لأمر الله. (غزد الحكم)

٢. التوكيل: «إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجَلَّتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا ثُلِيَّتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا * وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ»^١. (الأنفال (٨) الآية ٢)
٣. الصلاة^٢: «الَّذِينَ يَقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمَا رَزَقْنَاهُمْ يَنْفِقُونَ * أُولَئِكَ هُمُ الْمُسْلِمُونَ حَقًّا»^٣. (الأنفال (٨) الآية ٣)

٤. الإنفاق:

- ✓ «وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا أَتَوا وَقُلُوبُهُمْ وَجْهَةُ أَنَّهُمْ إِلَى رَبِّهِمْ رَاجِحُونَ»^٤. (المؤمنون (٢٣) الآية ٦٠)
- ✓ «الَّذِينَ يَقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمَا رَزَقْنَاهُمْ يَنْفِقُونَ»^٥. (الأنفال (٨) الآية ٣)

٥. التضرع والإنابة:

- ✓ «يَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ أَنَابَ * الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطَمِّنُ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ»^٦. (الرعد (١٣) الآيات ٢٧-٢٨)
- ✓ «مَنْ خَشِنَ أَرْءَخْنَ بِالْغَيْبِ وَجَاءَ بِقُلُوبٍ مُبَيِّنَ»^٧. (ق (٥٠) الآية ٣٣)
٦. الذكر: «أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطَمِّنُ الْقُلُوبُ»^٨. (الرعد (١٣) الآية ٢٨)

١. أصل قوة القلب التوكيل. (غزد الحكم)

- قال رسول الله ﷺ: من أحب أن يكون أقوى الناس فليتوكل على الله. (بخار الأنوار، ج ٧١، ص ١٥١)

- التوكيل من قوة يقين. (غزد الحكم)

- قال الصادق ع: إن قوة المؤمن في قلبه، لا ترون أنكم تجدونه ضعيف البدن نحيف الجسم وهو يقوم الليل وبصوم النهار. (من لا يحضره القفي، ج ٢، ص ٣١٥)

٢. الصلاة حصن من سطوات الشيطان. (غزد الحكم)

- الصلاة حصن الرحمن ومدحرا للشيطان. (غزد الحكم)

- الصلاة تنزيهاً عن الكفر. (غزد الحكم)

٣. «وَإِنَّ اللَّهَ سَبَحَانَهُ لَمْ يَعْظِمْ أَحَدًا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ... وَمَا لِلْقَلْبِ جَلَاءٌ غَيْرُهُ...» (نهج البلاغة، خطبة ١٧٦)

- «إِنَّ اللَّهَ سَبَحَانَهُ وَتَعَالَى جَعْلُ الذَّكْرِ جَلَاءً لِلْقُلُوبِ، تَسْمَعُ بِهِ بَعْدَ الْوَقْرَةِ...» (نهج البلاغة، خطبة ٢٢٢)

- قال رسول الله ﷺ: جلاء هذه القلوب ذكر الله وتلاوة القرآن. (تبية المخاطر، ص ٣٦٢)

- أصل إصلاح القلب اشتغاله بذكر الله. (غزد الحكم)

- قال رسول الله ﷺ: إن للقلوب كصداء النحاس، فاجلوها بالاستغفار. (بخار الأنوار، ج ٩٣، ص ٢٨٣)

- قال رسول الله ﷺ: إن هذه القلوب تصدأ كما يصدأ العديد إذا أصابه الماء، قيل: وما جلا ذهابها؟ قال: كثرة ذكر الموت وتلاوة القرآن. (كتاب المسال، ج ٤٢١٣٠)

- قال الباقر ع: تعرض لرقة القلب بكثرة الذكر في الخلوات. (بخار الأنوار، ج ٧٨، ص ١٦٤)

٧. الصبر على المصائب: «**الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجَلَّتْ قُلُوبُهُمْ وَالصَّابِرِينَ عَلَى مَا أَصَابَهُمْ**»^١. (الحج (٢٢) الآية ٢٥)
- ٨. الخشوع لله والتسليم لأمره:**
- ✓ «**أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ وَمَا نَزَّلَ مِنَ الْحَقِّ**». (حديد (٥٧) الآية ٣٥)
 - ✓ «**الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبِّهِمْ ثُمَّ تَلَيَّنَ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ**». (الزمر (٣٩) الآية ٢٣)
 - ✓ «**إِنَّ الَّذِينَ هُمْ مِنْ خَشِيَّةِ رَبِّهِمْ مُسْفِقُونَ**». (المؤمنون (٢٣) الآية ٥٧)
 - ✓ «**فِي صَلَاتِهِمْ خَائِشُونَ**». (المؤمنون (٢٣) الآية ١٢)
 - ✓ «**مَنْ خَشِيَ الرَّءُوفُونَ بِالغَيْبِ وَجَاهَ بِقُلُوبِ مُنْبِتِي**». (لق (٥٠) الآية ٢٢)
 - ✓ «**فَإِنَّهُمْ كُمْ إِنَّهُ وَاحِدٌ فَلَهُ أَشْلَوْا وَبَشَرُ الْمُخْتَيَّنِ**»^٢. (الحج (٢٢) الآية ٢٤)
 - ✓ «**وَلَيَقْلُمَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ أَنَّهُ الْحَقُّ** مِنْ زَيْلَكَ فَيُؤْمِنُوا بِهِ فَتَعْيَثُ لَهُ قُلُوبُهُمْ وَإِنَّ اللَّهَ لَهُادِ الَّذِينَ آمَنُوا إِلَى صِرَاطِ مُسْتَقِيمٍ». (الحج (٢٢) الآية ٥٤)
- ٩. حفظ حرمات الله:**
- ✓ «**وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعًا فَاسْأَلُوكُوهُنَّ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ ذَلِكُمْ أَطْهَرُ لِتَلْوِيْكُمْ وَقُلُوبِهِنَّ**». (الأحزاب (٣٣) الآية ٢٢)
 - ✓ «**فَلَا تَنْخُضُنَّ بِالْقَوْلِ فَيَطْعَمُ الَّذِي فِي قُلُوبِهِ مَرْضٌ وَقُلُّنَّ قَوْلًا مَغْرُوفًا**». (الأحزاب (٣٣) الآية ٣٢)
- ١٠. السير الهداف في الآفاق:** «**أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَتَكُونُ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَا**».
- (الحج (٢٢) الآية ٤٦)
-
١. «ولقد قال رسول الله ﷺ: لا يستقيم إيمان عبد حتى يستقيم قلبه، ولا يستقيم قلبه حتى يستقيم لسانه.» (نهج البلاغة، خطبة ١٧٦)
٢. قال رسول الله ﷺ: عَوْدًا قلوبكم الرقة وأكثروا من التفكير والبكارة من خشية الله. (بخاري الأثار، ج ٨٢، ص ٣٥١)
- إن رجلاً شكا إلى النبي ﷺ قساوة قلبه، فقال: إذا أردت أن يلين قلبك فأطعم المسكين وامسح رأس المتمم. (مشكاة الأنوار، ص ١٦٧)
- معاشرة ذوي الفضائل حياة القلوب. (غزد الحكم)
٣. قال علي عليه السلام: التصبر على المكره يعصم القلب. (بخاري الأثار، ج ٧٧، ص ٢٠٧)

١١. إقامة شعائر الدين وتعظيمها: «وَمَنْ يُعَظِّمْ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَنْوَى الْقُلُوبِ»^١.

(الحج (٢٢) الآية ٢٢)

١٢. التدبّر والتعلّق:

✓ «أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَفْفَالُهَا». (محمد (٤٧) الآية ٢٤)

✓ «وَيَجْنَلُ الْجَنُّ عَلَى الَّذِينَ لَا يَقْلِلُونَ». (يونس (١٠) الآية ١٠٠)

١٣. الجهاد في سبيل الله: «قَاتَلُوكُمْ يَعْذِبُهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِهِمْ وَيُنْصُرُكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِي صُدُورَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ * وَيُدْهِبُ غَيْنَاطَ قُلُوبِهِمْ وَيَنْبُثُ اللَّهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَيْهِ حَكْيَمٌ». (التوبة (٩) الآيات ١٤ - ١٥)

١٤. القيام لله: «تَخْنُ تَعْصُ عَلَيْكَ تَبَاهُمْ بِالْحَقِّ إِنَّهُمْ فِتْنَةٌ آمَنُوا بِرَبِّهِمْ وَزَدْنَاهُمْ هُدًى * وَزَبَطْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ إِذْ قَامُوا قَاتَلُوا زَبَّانَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَنْ نَذْعُو مِنْ دُونِهِ إِلَيْهِمْ». (الكهف (١٨) الآيات ١٢ - ١٤)

١٥. الحب في الله والبغض في الله: «لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُونَ مَنْ حَادَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا أَبْنَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ أَوْ لَدُنِّكُمْ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمْ أَلِيمَانٌ وَأَيْدِهِمْ بِرُوحٍ مِنْهُ وَيَدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا أَنْهَارٌ خَالِدِينَ فِيهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ

١. فإنّ تقوى الله دواء داء قلوبكم، وبصر عي أندتكم، وشفاء مرض أجسادكم، وصلاح فناد صدوركم، وظهور دنس أنفسكم، وجلاء غشاًّ أهصاركم...» (نهج البلاغة، خطبة ١٩٨)

ـ أحى قلبك بالمعضة، وأمته بالرهادة، وقوه بالقيء، ونوره بالحكمة، وذلله بذكر الموت، وقرره بالفناء، وبصره فجاجع الدنيا، وحدّر صولة الذهر، وفتش تقلب السماي والآيات، وأعرض عليه أخبار الماضين، وذكره بما أصاب من كان قبلك من الأولين، وسر في ديارهم وآثارهم فانظر فيما فعلوا وعما انتقدوا...» (نهج البلاغة، كتاب ٣١)

ـ قال المسيح ﷺ: اجعلوا قلوبكم بيوتاً للتقوى، ولا تجعلوا قلوبكم مأوى للشهوات. (بخار الأنوار، ج ٧٨، ص ٣٠٨)

ـ قال عليa: إنّ من النعم سعة المال، وأفضل من سعة المال صحة البدن، وأفضل من صحة البدن تقوى القلب. (بخار الأنوار، ج ٧٨، ص ٨١)

٢. التفكّر حياة قلب البصّر. (بخار الأنوار، ج ٧٨، ص ١١٥)

ـ عليكم بالتفكير فإنه حياة قلب البصّر ومقاييس أبواب الحكمة. (بخار الأنوار، ج ٧٨، ص ١١٥)

ـ قال رسول الله ﷺ: عزّدوا قلوبكم الرقة، وأكثروا من التفكّر والبكاء من خشية الله. (بخار الأنوار، ج ٨٢، ص ٣٥١)

- وَرَضُوا عَنْهُ أُولَئِكَ حِزْبُ اللَّهِ إِلَّا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الظَّالِمُونَ».١ (المجادلة ٥٨) الآية (١٨)
١٦. البيعة لله: «لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنْزَلَ اللَّهُ كَيْنَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَابَهُمْ فَتَحًا قَرِيبًا». (الفتح ٤٧) الآية (١٨)
١٧. المسارعة في الخيرات: «وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا أَتَوْا وَقُلُوبُهُمْ وَجْهَةٌ أُنْهُمْ إِنَّ رَبَّهُمْ رَاجِعُونَ * أُولَئِكَ يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَهُمْ لَهَا سَايِقُونَ».٢ (المؤمنون ٢٣) الآيات (٦١ - ٦٠)

٤. العواطف

العواطف من الخصائص الأخرى في شخصية الإنسان، وتنشأ جذورها في القلب.

١. قال رسول الله ﷺ: أحبتو الله من كل قلوبكم. (كتاب المسال، ح ٤٤٤٧)
- قال الحسين رض: أنت الذي أزلت الأغمار عن قلوب أحبابك حتى لم يحبوا سواك... ماذا وجد من فقدك؟! وما الذي فقد من وجدك؟! (القدحاب من رضي دونك بدلاً... (بحار الأنوار، ج ٩٨، ص ٢٣٦)
- قال الصادق عليه السلام: القلب حرم الله، فلا تسكن حرم الله غيره. (بحار الأنوار، ج ٧، ص ٢٥)
- قال رسول الله صلوات الله عليه: اللهم اجعل حبك أحب الأشياء إلي، واجعل خشتك أخوف الأشياء عندي، واقطع عنّي حاجات الدنيا بالشوق إلى لقائك. (كتاب المسال، ح ٣٦٤٨)
- قال الصادق عليه السلام: الحب أفضل من الخوف. (بحار الأنوار، ج ٧٨، ص ٢٢٦)
- قال رسول الله صلوات الله عليه: اللهم إني أسألك حبتك وحب من يحبك، والعمل الذي يبلغني حبتك، اللهم اجعل حبتك أحب إلى من نفسي وأهلي ومن الماء البارد. (كتاب المسال، ح ٢٧١٨)
- قال رسول الله صلوات الله عليه: من آخر محنة الله على محنة نفسه، كفاه الله مؤنة الناس. (كتاب المسال، ح ٤٣٢٧)
- يا حبيب قلوب الصادقين - الدعا.
٢. قال لقمان لابنه: يا بني جالس العلماء، وزاحمهم بركبتيك، فإنَّ الله يحيي القلوب الميتة بنور الحكم كما يحيي الأرض الميتة بوابل السماء. (بحار الأنوار، ج ١، ص ٢٠٤)
- قال رسول الله صلوات الله عليه: إذا أردت أن يلين قلبك فأطع المسكين وامسح رأس اليتم. (مشكاة الأنوار، ص ١٦٧)
- تأدب بالجوع وتأدب بالقنوع.
- تداوِي من داء الفقرة في قلبك بعزيمة ومن كرى الفبلة في ناظرك بيقظة. (غود الحكم)
- قال رسول الله صلوات الله عليه: أما علامة الصالح فأربعة: يصفى قلبه، ويصلح عمله، ويصلح كسبه، ويصلح أموره كلها. (تحف المغقول، ص ٢٢)
- قال البارقي رحمه الله: تخلص إلى أحجام القلب بقلة الخطاء. (بحار الأنوار، ج ٧٨، ص ١١)
- قال العسكري رحمه الله: لم يعرف راحة القلب من لم يحرر عده الحلم غصص الغيظ. (بحار الأنوار، ج ٧٨، ص ٢٧٩)
- قال الصادق عليه السلام: النظر في العواقب تلقيح القلوب. (بحار الأنوار، ج ٧٨، ص ١٩٧)

والميول العاطفية لها دور حساس للسلوك البشري و هي كالفرانز تماماً، حيث تتدخل في تحديد مسار الفرد الأخلاقي والإجتماعي والفكري والعقائدي، و نلحظ آثارها بوضوح على القلب واللسان والعقائد والأفكار والاتجاهات والماوافق.

و لا يخفى أنَّ ثمة فرق بين العواطف والانفعالات العاطفية حيث إنَّ الأخيرة تكون موقفة سريعة الزوال، بينما تكون العواطف عبارة عن أشواق و ميول ناتجة عن تجارب وجدانية، بالرغم من أنَّ كلاً الأمرين ينبعان عن الشعور باللذة والآلام.^١

والعواطف على العموم تقوم على أساس الميول الفطرية والغريزية أو على أساس الطبيعة والسجية والعادة و لا تبني على العقلانية؛ بيد أنها قابلة للتوجيه، و إذا استطاع الإنسان أن يسيطر عليها و يوجهها بشكل صحيح لأندرت له أثماً إثمار في بناء الشخصية و ترشيد المواهب و تفعير الطاقات.

و قد اهتمَ القرآن بالعواطف والانفعالات و بدورها الحساس اهتماماً بالغاً، حتى إنَّ النبيَّ الأكرم ﷺ حصر الإيمان - في حديث - بالحب و البغض و التعبير عنهم.

معيار القرآن في الحب والبغض^٢

- ✓ «مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشْدَاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحْمَاءُ بَنِيهِمْ». (الفتح (٤٨) الآية (٢٩))
- ✓ «وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ». (الإندى (٥) الآية (٥١))

○ وبناءً على هذا، فإنَّ تربية العواطف و تنشأتها بشكل متزن و متعادل؛ و مكافحة الفقر العاطفي، يؤدي دوراً فاعلاً و مهماً في رقي الإنسان و تكامله.

١. اللذة والآلام؛ مادي و معنوي أيضاً: فالمادي من قبل اللذة بالأكل أو التالم من الجوع، والمعنوي من قبل اللذذ بوجود الآلام بالتلميم منها.

٢. عن فضيل بن يسار قال: سألت أبي عبد الله عليه السلام عن الحب والبغض أمن الإيمان هو؟ فقال: هل الإيمان إلا الحب و البغض؟! (الكتفي، ج ٢، ص ١٢٥)

الحب^١

الحب شعور عاطفي يقوم على أساس العلاقات الأسرية والاجتماعية. والبغض ضد الحب، ويعني عدم العيل للأشياء والأشخاص وعدم التعاطف معها أو مع العوامل الباعة على هذا الشعور.

والحب والبغض لهما أكبر الأثر في تكوين الشخصية، ولهذا تناولها القرآن ضمن آياته ليوجهها ويهذّب مسارها في حالات الفعل والانفعال، ويعلم طرق التعبير عنها، وموطن استخدامها وتوظيفها، حيث إن القرآن يقيم المواقف الفردية والاجتماعية على أساس الحب والبغض، والمودة والسخط.

رؤية القرآن في تربية العواطف

- ✓ «وَمَن يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ»^٢. (آل عمران (٥) الآية ٥١)
- ✓ «فَقَدْ بَدَأْتِ أَبْتَهْنَاهُمْ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ وَمَا تُخْفِي صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ»^٣. (آل عمران (٣) الآية ١١٨)
- ✓ «هَا أَنْتَمُ أُولَاءِ تُحِبُّونَهُمْ وَلَا يُحِبُّونَكُمْ»^٤. (آل عمران (٣) الآية ١١٩)
- ✓ «وَعَسْنَ أَنْ تَكُرُّهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَعَسْنَ أَنْ تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ»^٥. (آل عمران (٢) الآية ٢١٦)

هدي القرآن في الحب والبغض

- ✓ «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَخَذُوا عَدُوّي وَعَدُوّكُمْ أُولَيَاءَ تُلْقُونَ إِلَيْهِمْ بِالسُّوَادِ وَقَدْ كَفَرُوا بِمَا

١. أقرب القرب موزات القلوب. (غزير الحكم)

٢. قال رسول الله ﷺ: أفضل الأعمال، الحب في الله والبغض في الله تعالى. (كتاب المسال، ح ٢٤٦٣٨)

- قال الباقر عليه السلام: جماع الخير في الموالاة في الله والمعاداة في الله ولمحبة الذين هو الحب، الحب هو الذين. (نون المثنين، ج ٥، ص ٢٨٥)

- قال الباقر عليه السلام: الإيمان حب وبغض. (بخار الأنوار، ج ٧، ص ١٧٥)

- جاءكم من الحق». (المتحنة ٦٠ الآية ١)
- ✓ «إِنَّ هُنُّ لَا يَعْبُونَ الْعاجِلَةَ وَيَذَرُونَ وَرَاهِمُهُمْ يَوْمًا تَقِيلًا». (الإنسان ٧٦ الآية ٢٧)
- ✓ «فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ أَنَّهُ عَدُوُّ اللَّهِ تَبَرَّأَ مِنْهُ». (التوبه ٩١ الآية ١١٤)
- ✓ «فَذَكَرَتْ لَكُمْ أَشْوَأَ حَسَنَةٍ فِي إِبْرَاهِيمَ وَالَّذِينَ مَعَهُ إِذْ قَالُوا لِقَوْمِهِمْ إِنَّا بُرَءَاءُ اٰوْ مِنْكُمْ وَمِنْهَا تَبَدُّلُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ كَفَرْنَا بِكُمْ وَبِهَا بَيَّنَاهُ وَبَيَّنَكُمُ الْقَدَّاوةُ وَالْبَغْضَاءُ أَبْدَأَ حَتَّى تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَخَدْهُ...». (المتحنة ٦٠ الآية ٤)
- ✓ «وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَتَعَذَّذِّدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْدَادًا يَحْبُّونَهُمْ كَحْبَ اللَّهِ». (البقرة ٢١ الآية ١٦٥)
- ✓ «لَا تَسْتَخِدُوا آبَاءَكُمْ وَإِخْوَانَكُمْ أُولَئِيَّةٍ إِنَّ أَشْتَخِبُوا أَكْفَرًا عَلَى الْإِيمَانِ». (التوبه ٩١ الآية ٢٣)
- ✓ «وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ * ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ أَشْتَغَلُوا أَلْحِيَا الدُّنْيَا عَلَى الْآخِرَةِ». (النحل ١٦١ الآية ١٠٧)
- ✓ «لَا يَتَّخِذُ الْمُؤْمِنُونَ أَكْفَارِيْنَ أُولَئِيَّةٍ مِّنْ دُونِ الْمُؤْمِنِيْنَ». (آل عمران ٣ الآية ٢٨)
- ✓ «وَتُحَبُّونَ الْمَالَ حَبَّاً جَنَّاً». (الفجر ٨٩ الآية ٢٠)
- ✓ «كَلَّا بَلْ تُحِبُّونَ الْعاجِلَةَ». (القيمة ٧٥ الآية ٢٠)

Heidi القرآن في الحب والمودة

- ✓ «فَلَمَّا كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبَعْنَاهُ يُخْبِيْكُمُ اللَّهُ ۚ وَيَغْفِرُ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ». (آل عمران ٣ الآية ٣١)

١. قال رسول الله ﷺ: حب الدنيا وحب الله لا يجتمعان في قلب أحداً. (تبيه المخاطر، ص ٣٦٢)

- كيف يذاعي حب الله من سكن قلبه حب الدنيا. (غزو الحكم)

- إن كنتم تحبون الله فأخرجوا من قلوبكم حب الدنيا. (غزو الحكم)

٢. قال الصادق عليه السلام: إذا أحبت الله عبداً لهمه الطاعة، وألزمته التناغم، وفقهه في الدين، وقواه بالمقامين، فاكثري بالكافف، واكتسي بالعفاف، وإذا أبغضت الله عبداً لهمه بسط له، وألهمه دنياه، و وكله إلى هواه.

فركب العناد، وبسط الفساد، وظلم العباد. (بحار الأنوار، ج ١٠، ٣، ص ٢٦)

- إذا أحبت الله عبداً لهمه حسن العبادة. (غزو الحكم)

- إذا أحبت الله عبداً لهمه لكسيته والحمل. (غزو الحكم)

- إذا أحبت الله عبداً لهمه رشهده وفقهه لطاعته. (غزو الحكم)

- ✓ «وَمَن يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ». (المائدah ٥٦)
- ✓ «لَئِن تَنَاهُوا أَلَيْهِ حَتَّى تُنْقَلِّبُوا مِنَ تُحِبُّونَ». (آل عمران ٣٢ الآية ٩٢)

حيث الله

- ✓ «وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُ حُبًا لِّلَّهِ». (البقرة ٢٢ الآية ١٦٥)
- ✓ «وَآتَى الْمَالَ عَلَى حَبَّهِ ذُو الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمُسَاكِينَ». (البقرة ٢٠ الآية ١٧٧)
- ✓ «وَيُطْعِمُونَ الظَّعَامَ عَلَى حَبَّهِ مِشْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا». (الإنسان ٧٦ الآية ٨)
- ✓ «قَالَ رَبُّ السَّجْنِ أَخْبُرْ إِلَيَّ مِنَ يَدْعُونِي». (يوسف ١٢ الآية ٣٣)
- ✓ «فِيهِ رِجَالٌ يَعْمَلُونَ أَن يَنْظَهُرُوا وَاللَّهُ يُعِبِّدُ الْمُطَهَّرِينَ». (التوبah ٩١ الآية ١٠٨)
- ✓ «وَالْقَيْنُوتُ عَلَيْكَ مَحْبَبَةٌ مِنِّي وَلَقْضَنَعَ عَلَى عَيْتَنِي». (طه ٣٠ الآية ٣٩)

→ إذا أحب الله عبداً خطر عليه العلم. (غزد الحكم)

ـ إذا أكرم الله عبداً شغله بمحبته. (غزد الحكم)

ـ إذا أحب الله عبداً رزقه قليلاً سليماً وخلفاً قوياً. (غزد الحكم)

ـ قال رسول الله ﷺ: إذا أحب الله عبداً أبشاه، فإذا أحبته العتب البالغ افتناه، قالوا: وما افتناه؟ قال: لا يترك له مالاً ولدأ. (بخار الأنوار، ج ٤٨ ص ١٨٨)

ـ إذا أحب الله عبداً يبغض إليه المال ويفسر منه الآمال. (غزد الحكم)

ـ قال رسول الله ﷺ: من آثر محنة الله على محنة نفسه، كفاه الله مؤنة الناس. (كتاب العمال، ح ٤٣١٢٧)

ـ قبل لميسن عليه السلام علمتنا عملاً واحداً يعبتنا الله عليه؟

ـ قال: أبغضوا الدنيا يبغبكم الله. (بخار الأنوار، ج ١٤ ص ٣٢٨)

ـ قال رسول الله ﷺ: من أكثر ذكر الموت أحبته الله. (بخار الأنوار، ج ٧٥ ص ٧٥)

١. قال موسى عليه السلام: دلني على العمل الذي هو لك، قال: يا موسى هل واليت لي ولتأ؟ وهل عاديت لي عدواً أقط؟

ـ فعلم موسى أن أفضل العجب في الله والبغض في الله.

ـ قال الصادق عليه السلام: كل من لم يحب على الذين، ولم يبغض على الذين، فلا دين له. (بخار الأنوار، ج ٦٩ ص ٢٥٣)

ـ قال رسول الله عليه السلام: وَدَ الْمُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِ فِي اللَّهِ مِنْ أَعْظَمِ ثُمَّبِ الإِيمَانِ، أَلَا وَمَنْ أَحْبَبَ فِي اللَّهِ وَأَبْغَضَ فِي اللَّهِ، وَ

ـ أعطى في الله، ومنع في الله، فهو من أفسد إيمانه. (بخار الأنوار، ج ٦٩ ص ٢٤٠)

ـ قال رسول الله عليه السلام: قال الله: ما تعبت إلى عبدي بشيء وأحببت إلى مثنا افترضته عليه، وإنه ليحبب إلى بالنافلة حتى أحبه فإذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع به، وبصره الذي يبصر به، ولسانه الذي ينطق به وبده الذي يبطش

ـ بها، ورجله التي يمشي بها، إذا دعاني أحبته، وإذا سألتني أعطيته. (بخار الأنوار، ج ٧٠ ص ٢٢)

محبة آل الرسول ﷺ و الأئمة المعصومين عليهم السلام

✓ «**فَلْ لَا أَنْشَأْكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا تَوَدَّةٌ فِي الْقُرْبَانِ**». (الشورى (٤٢) الآية (٢٣))

حب الزوج

✓ «**وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْواجاً لِتَنْشَكُرُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوْدَةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِتَقُومَ بِتَكْرِيرِهِنَّ**». (الروم (٣٠) الآية (٢١))

✓ «**هُنَّ لِيَاسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِيَاسٌ لَهُنَّ**». (البقرة (٢) الآية (١٨٧))

حب الإخوان في الله

✓ «**إِذْ كُنْتُمْ أَغْدَاءَ فَأَلَّفْتُ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَخْتُمْ بِنِعْمَتِي إِخْرَانًا**». (آل عمران (٣) الآية (١٠٣))

١. قال رسول الله ﷺ: من رزقه الله حب الأئمة من أهل بيته فقد أصاب خير الدنيا والآخرة، فلا يشكّن أنه في الجنة، وإن في حب أهل بيته عشرين خصلة، عشر في الدنيا، وعشر في الآخرة. (مشكاة الأنوار، ص ٨١)
ـ قال رسول الله ﷺ: من أحبتنا أهل البيت فليحمد الله على أولى النعم، قبل: وما أولى النعم؟ قال: طيب الولادة، ولا يحيطنا إلا من طابت ولادته.

ـ قال رسول الله ﷺ: حتى وحب أهل بيته نافع في سبعة مواطن أموالهن عظيمة: عند الوفاة، وفي القبر، وعند النشور، وعند الكتاب، وعند الحساب، وعند الميزان، وعند الضراط. (بسما الأثر، ج ٧، ص ٢٤٧)

ـ قال الباقر عليه السلام: في قوله تعالى: «**فَقَدِ اسْتَنْسَأْتُكُمْ بِالْقُرْوَةِ الْأَرْتَقِينَ**»؛ مودتنا أهل البيت. (نور العقولين، ج ١، ص ٢٦٣)

ـ روى الحاكم النسابوري بإسناده: قال رجل لسلمان: ما أشد حبتك لعلني عليه السلام؟ قال: سمعت رسول الله عليه السلام يقول: من أحبّ علينا فقد أحبّتني، ومن أبغض علينا فقد أبغضني. (المستدرك على الصالحين، ج ٣، ص ١٣٠)

ـ قال رسول الله عليه السلام: الأئمة من ولد الحسين... هم العروة الوثقى، هم الوسيلة إلى الله تعالى. (نور العقولين، ج ١، ص ٢٦٣)

ـ قال الباقر عليه السلام: لجابر الجعفي: يا جابر! بلغ شيعتي عنى السلام وأعلمهم أنه لا قربابة بيننا وبين الله عزوجل، ولا يقترب إليه إلا بالطاعة، يا جابر! من أطاع الله وأحبّنا فهو وليتنا ومن عصى الله لم ينفعه حبّنا. (بسما الأثر، ج ٧١، ص ١٧٩)

٢. «**وَعَاشِرُوهُنَّ بِالنَّقْرَوْفِ**». (النساء (٤) الآية (١٩))

ـ خيركم خير أهله وأنا خيركم لأهلي. (رسائل)

٣. قال الصادق عليه السلام: ألا و إن أحب المؤمنين إلى الله من أغان المؤمن الفقر من الفقر في دنياه و معاشه، و من أغان و

البغض و الحالات الانفعالية

قد تولد الكراهة و البغض أحياناً نتيجة للجهل ببعض الأمور و عدم معرفتها، و القرآن الكريم يوجه هذه الحالة التوجيه الصحيح و يعطي هدية فيها:

البغض و الكرامة

- ✓ «كُبِّلَ عَلَيْكُمُ الْتِبَالُ وَهُوَ كُرْهَةٌ لَّكُمْ». (البقرة: ٢١٦ الآية ٢١٦)
- ✓ «بَلْ جَاهَهُمْ بِالْحَقِّ وَأَكْثَرُهُمْ لِلْحَقِّ كَارِهُونَ». (المؤمنون: ٢٣ الآية ٧٠)
- ✓ «لَقَدْ جِنَاحَكُمْ بِالْحَقِّ وَلِكُنَّ أَكْثَرَكُمْ لِلْحَقِّ كَارِهُونَ». (الزخرف: ٤٢ الآية ٧٨)
- ✓ «كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنْ بَيْتِكَ بِالْحَقِّ وَإِنْ فَرِيقًا مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ لَكَارِهُونَ». (الأناضول: ٨ الآية ٥)

كرامة الأذعان لخدمات الله و اطاعتها يؤدي إلى النفاق و الشرك

- ✓ «وَكَرِهُوا أَنْ يُجَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفَسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ». (التوبه: ٩١ الآية ٨١)
- ✓ «وَلَا يُنْقِضُونَ إِلَّا وَهُمْ كَارِهُونَ». (التوبه: ٩١ الآية ٥٤)
- ✓ «ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَرِهُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأَخْبَطَ أَغْنَالَهُمْ». (محمد: ٤٧ الآية ٩)
- ✓ «ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ أَتَبْغُوا مَا أَنْسَخَطَ اللَّهُ وَكَرِهُوا رِضْوَانَهُ». (محمد: ٤٧ الآية ٢٨)
- ✓ «وَإِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَحْدَهُ أَشْتَأَرْتُ قُلُوبُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ». (الزمر: ٣٩ الآية ٤٥)

إرشادات القرآن في موارد ابراز الكرامة

- ✓ «وَعَسْنَ أَنْ تَكْرِهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَعَسْنَ أَنْ تُجْبِوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَّكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ». (البقرة: ٢١٦ الآية ٢١٦)

نفع و دفع المكره عن المؤمنين. (بحد الأثواب، ج ٧٨، ص ٢٦٠)
الخلق عمال الله، فأحب الخلق إلى الله من نفع عمال الله، وأدخل على أهل بيته سروراً. (الكافـ، ج ٢، ص ١٦٤)

✓ «وَاعْشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ فَإِنْ كَرِهُتُمُوهُنَّ فَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئاً وَيَجْعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْراً كَثِيرًا». (النساء (٤) الآية ١٩)

موقف القرآن من غيظ الكفار و كرامتهم

- ✓ «وَاللَّهُ مُمِيمٌ ثُورِهِ وَلَوْكَرَةُ الْكَافِرُونَ». (الصف (٦١) الآية ٨)
- ✓ «فَادْعُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ وَلَوْكَرَةُ الْكَافِرُونَ». (غافر (٤٠) الآية ١٤)
- ✓ «هُوَ الَّذِي أَزْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدَيْنَ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الْدِينِ كُلِّهِ وَلَوْكَرَةُ الْمُشْرِكُونَ». (التوبه (٩) الآية ٣٣)
- ✓ «لِيُعَلِّمَ الْحَقَّ وَيُبَطِّلَ الْبَاطِلَ وَلَوْكَرَةُ الْمُجْرِمُونَ». (الأنفال (٨) الآية ٨)

الغضب

و هو من أهم الحالات الانفعالية التي تبرز في الإنسان حينما يهت للدفاع عن ذاته و الحفاظ عليها، و الغضب يضعف القوى المضللة و يعتد بها للدفاع أو لإزالة الموضع القائم دون مرادها.

و من الطبيعي أن يغضب الإنسان، بيد أنه إذا تهاون و لم يسيطر على غضبه و لم يخضعه للرياضة و التربية سيؤول أمره إلى تعطيل فكره و ضعف عقله، وبالتالي صدور تصرفات غير طبيعية منه:

- ✓ «وَإِذَا خَلَوْا عَضُوا عَلَيْكُمُ الْأَنَاءِ مِنَ الْغَيْظِ». (آل عمران (٣) الآية ١١٩)

إرشادات القرآن في موارد إبراز الغيظ و الغضب

- ✓ «مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءٌ عَلَى الْكُفَّارِ رُحْمَاءٌ بَيْنَهُمْ». ^١ (الفتح (٤٨) الآية ٢٩)
- ✓ «يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ جاهِدِ الْكُفَّارَ وَالثَّنَافِقِينَ وَأَغْلُظْ عَلَيْهِمْ». (الترهيم (٦٦) الآية ٩ و التوبه (٩) الآية ٧٣)

١. قال الصادق عليه السلام: من أوثق عرى الإيمان أن تعب في الله و تطلي في الله و تمنع في الله. (مسود الكافي، ج ٣)

إرشادات القرآن في السيطرة على الغضب

ينبغي لمن سلك جادة التربية والتعليم أن يسيطر على قوته الغضبية:

- ✓ «إذْقُنْ بِأَيْتَى هِيَ أَخْسَنُ إِذَا أَلْذَى الَّذِي بَيْتَكَ وَبَيْتَهُ عَدَاوَةً كَائِنَةً وَلِئَ حَسِيمٌ». (فصلت٤١ الآية٣٤)
- ✓ «وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَئَتْ عَرْضَهَا أَلْسُنَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَتْ لِلْمُتَّهِينَ * الَّذِينَ يَتَّهِونَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَاءِ وَالْكَاظِمِينَ الْغَنِطَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُخْسِنِينَ». (آل عمران٢٣-١٣٤) الآيات (٣٢) الآية٤٢
- ✓ «وَالَّذِينَ يَجْتَشِّبُونَ كَبَائِرَ أَلْثَمٍ وَالْقَوَاحِشَ وَإِذَا مَا غَضِبُوا هُمْ يَغْتَرِرُونَ». (السورى٤٢ الآية٣٧)
- ✓ «فَاصْنَعِ الصَّفْحَ الْجَمِيلَ». (العبر١٥) الآية٨٥

١. قال رسول الله ﷺ: من كفَّ غضبه كفَّ الله عنده. (بخارى الأنوار، ج ٧٣، ص ٢٣٦)

- احترسوا من سورة الغضب وأعدوا له ما تجاهدونه به من الكظم والعلم. (غزد الحكم)

قال الصادق عليه السلام: الغضب مفتاح كل شر. (بخارى الأنوار، ج ٧٣، ص ٢٦٦)

- من طبائع الجهل التسرع إلى الغضب في كل حال. (غزد الحكم)

- لا يقوم عز الغضب بذلك الاعتذار. (غزد الحكم)

- قال رسول الله عليه السلام: الغضب جمرة من الشيطان (بخارى الأنوار، ج ٧٣، ص ٢٦٥)

- الغضب يردي صاحبه ويبدي معانبه. (غزد الحكم)

- عقوبة الغضوب، والحسود، والحقود تبدأ بأنفسهم. (غزد الحكم)

- إياك والغضب فأوله جنون وآخره ندم. (غزد الحكم)

شدة الغضب تغير المنطق، وتقطع مادة الحقيقة، وتفرق الفهم. (بخارى الأنوار، ج ٧١، ص ٤٢٨)

- بنى التربين الغضب: يبني المعانب، ويدنى الشر، ويباعد الخير. (غزد الحكم)

- الغضب يفسد الألياب ويبعد من الصواب. (غزد الحكم)

قال الصادق عليه السلام: من لم يملك غضبه لم يملك عقله. (بخارى الأنوار، ج ٧٧، ص ٣٨١)

قال الصادق عليه السلام: سئل عيسى عليه السلام: ما باده الغضب؟ قال: الكبر، والتجرّأ ومحنة الناس. (مشكاة الأنوار، ص ٢١٩)

قال الصادق عليه السلام: ثلاثة مكسبة للبغضاء: الغافق، والظلم، والعجب. (تحف العقول، ص ٢٣٣)

- داو الغضب بالصمت، والشهوة بالعقل. (غزد الحكم)

٢. رأس الفضائل ملك الغضب وإماتة الشهوة. (غزد الحكم)

- أعدى عدو المرء غضبه وشهوته، فمن ملوكهما على درجته، وببلغ غايته. (غزد الحكم)

قال الرضا عليه السلام: في قوله تعالى «فاصنِع...» المغفرة من غير عتاب. (بخارى الأنوار، ج ٧٨، ص ٣٥٧)

- ✓ «وَلَيَقْرُبُوا وَلَيُضْطَهُوَا لَا تُحِبُّونَ أَن يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ». (النور (٢٤) الآية ٢٢)
- ✓ «فَاغْفُتْ عَنْهُمْ وَأَضْفَعْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُخْسِنِينَ». (المائد (٥) الآية ١٣)

الخوف

الخوف - أيضاً - من الموارض الطبيعية التي تجعل الإنسان يتتجنب الأخطار التي تهدده فهو في الواقع نوع من أنواع الصراع من أجل البقاء والحفاظ على الذات. و رد الفعل الطبيعي المتوقع من الإنسان الذي يواجه الحوادث^١ والمخاطر هو الفرار أو الهرب من ذلك الظرف الذي داهمه.

- ✓ «وَأَنَّ أَنْقِ عَصَاكَ فَلَمَّا رَأَهَا تَهْرُبَ كَأَنَّهَا جَانٌ وَلَئِنْ مُذَهِّرًا وَلَمْ يُعْقِبْ يَا مُوسَى أُفْلِي وَلَا تَخْفَنْ إِنَّكَ مِنَ الْآمِنِينَ». (القصص (٢٨) الآية ٣١)
- ✓ «فَقَرَزَرَتْ مِنْكُمْ لَمَّا خَلْقْتُكُمْ فَوَهَبْ لِي رَبِّي حُكْمًا وَجَفَنَيْ مِنَ الْمُرْسَلِينَ». (الشراة (٢٦) الآية ٢١)
- ✓ «فَخَرَجَ مِنْهَا خَافِقًا يَسْرَقُ قَالَ رَبُّ نَجَنَى مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ». (القصص (٢٨) الآية ٢١)
- ✓ «وَلَهُمْ عَلَى ذَنْبِهِمْ فَلَا خَافُ أَنْ يَمْتَلُؤُنَ». (الشراة (٢٦) الآية ١٤)
- ✓ «قَالَ رَبُّ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُسْكَدُنُوبِنَ». (الشراة (٢٦) الآية ١٤)
- ✓ «وَإِنْ خَلْقْتُمْ عَيْنَةً فَسَوْفَ يُغْنِيَكُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ إِنْ شَاءَ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ». (التوبه (٩) الآية ٢٨)
- ✓ «فَأَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ خِيفَةً مُوسَى». (طه (٢٠) الآية ٦٧)

هدي القرآن في مواطن الخوف

- ✓ «وَلَنَبْلُوْكُمْ بِشَيْءٍ مِنَ الْغَوْنِ وَالْجُوعِ وَنَصْنِي مِنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَشْتُسِ وَالشَّرَاتِ

→ قال الصادق عليه السلام: الصنف الجميل أن لا تعاقب على الذنب. (بخاري الأدواء، ج ٧٨، ص ٢٥٢)

- إذا قدرت على عدوك فأجعل العفو عنه شكرًا للقدرة عليه. (نهج البلاغة، كلمة ١٠)

- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: عليكم بالغفو فإن الغفو لا يزيد العبد إلا عزّاً فتعماوا بعزمكم الله. (الكافرون، ج ٢، ص ١٠٨)

١. الخوف أمان. (غزو الحكم)

- نمرة الخوف الأمن. (غزو الحكم)

- من خاف أمن. (غزو الحكم)

- ✓ وَبَشِّرُ الْصَّابِرِينَ». (البقرة (٢) الآية ١٥٥)
- ✓ قَالَ لَأَنْخَافَا إِنِّي مَعَكُمْ أَشْمَعُ وَأَرَى». (طه (٢٠) الآية ١٦)
- ✓ «إِنَّمَا ذَلِكُمُ الْشَّيْطَانُ يُخَوِّفُ أَذْلِيَّةً فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُونَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ». (آل عمران (٣) الآية ١٧٥)
- ✓ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آتَيْنَا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيُسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا أَسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُتَكَبَّرُنَّ لَهُمْ دِينُهُمُ الَّذِي أَزْتَبَنَ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلُنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ حَوْفِهِمْ أَنَّا يَغْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَنْ كَفَرَ بِنَعْدِ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ». (النور (٢٤) الآية ٥٥)
- ✓ يَجِاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ». (المائد (٥) الآية ٥٤)
- ✓ كَلَّا بِئْلَ لَا يَخَافُونَ الْآخِرَةَ». (المدثر (٧٤) الآية ٥٣)
- ✓ «وَمَا تُزِيلُ بِالْأَيَّاتِ إِلَّا تَخْوِيفًا». (الإسراء (١٧) الآية ٥٩)

١. الخوف جلباب المارفين. (غزو الحكم)

- قال رسول الله ﷺ: رأس العكمة مخافة الله. (بخاري الأئمدة، ج ٧٧، ص ١٢٣)
- قال رسول الله ﷺ: أعلى الناس منزلة عند الله أخوهم منه. (بخاري الأئمدة، ج ٧٧، ص ١٨٠)
- قال البارقي رضي الله عنه: لا مصدبة كدم العقل، ولا عدم عقل كفنة يعن، ولا فلة يعن كفقد الخوف، ولا فقد خوف كفنة الحزن على فقد الخوف. (بخاري الأئمدة، ج ٧٨، ص ١٦٥)
- خشية الله جماع الإيمان. (غزو الحكم)
- الخشية من عذاب الله شيمة المتنبين. (غزو الحكم)
- أكثر الناس معرفة لنفسه أخوهم ربه. (غزو الحكم)
- قال الصادق ع: المؤمن بين مخافتين: ذنب قد مضى لا يدرى ما صنع الله فيه، وعمر قد بقى لا يدرى ما يكتب فيه من المهالك، فهو لا يصبح إلا خافقاً ولا يصلح إلا الخوف. (بخاري الأئمدة، ج ٧٠، ص ٣٦٥)
- من خاف العقاب، انتصر عن السباتات. (غزو الحكم)
- من خاف الله سبحانه أنته الله من كل شيء. (غزو الحكم)
- لا تخافوا ظلم ربكم ولكن خافوا ظلم أنفسكم. (غزو الحكم)
- غاية المعرفة الخشية. (غزو الحكم)
- شر الناس من يخشى الناس في ربه ولا يخشى ربه في الناس. (غزو الحكم)
- خير الأعمال اعتدال الرجاء والخوف. (غزو الحكم)
- أعظم الناس علمًا أشدتهم خوفاً في سبحانه. (غزو الحكم)
- ٢. الخوف سجن النفس من الذنوب، ورادعها عن المعاصي. (غزو الحكم)

ارشادات القرآن في ما يتعلّق بالخوف و الحزن

- ✓ **إِنَّ الَّذِينَ قَاتَلُوا رَبِّنَا اللَّهَ ثُمَّ أَسْتَأْمَوْا فَلَا خَوْفُ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَخْرُجُونَ**. (الأنفال: ٤٦ الآية ١٣)
- ✓ **مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهُمْ أَجْرٌ هُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفُ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَخْرُجُونَ**. (المائد: ٥ الآية ١٩)
- ✓ **فَمَنْ أَتَقَنَ أَصْلَحَ فَلَا خَوْفُ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَخْرُجُونَ**. (الأعراف: ٧ الآية ٣٥)
- ✓ **فَمَنْ تَبَعَ هُدًى فَلَا خَوْفُ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَخْرُجُونَ**. (البقرة: ٢ الآية ٣٨)
- ✓ **وَلِكَيْلًا تَأْسُوا عَلَى مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَغْرِبُوا بِمَا أَتَاكُمْ**. (الحديد: ٥٧ الآية ٢٢)
- ✓ **لَا تَمْدُنْ عَيْنِيْكَ إِلَى مَا مَسْتَعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ وَلَا تَخْرُجْ عَلَيْهِمْ**^١. (الحجر: ١٥ الآية ٨٨)
- ✓ **وَلَا يَخْرُجُكَ قَوْلُهُمْ إِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ**. (يونس: ١٠ الآية ٦٥)
- ✓ **وَلَا تَخْرُجْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُنْ فِي ضَيْقٍ مِمَّا يَنْكُرُونَ**. (النحل: ١٦ الآية ١٢٧)
- ✓ **فَلَا يَخْرُجُكَ قَوْلُهُمْ إِنَّا نَقْلَمْ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِمُونَ**. (يس: ٣٦ الآية ٧٦)
- ✓ **وَلَا يَخْرُجُكَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي الْكُفْرِ**. (آل عمران: ٢ الآية ١٧٦)
- ✓ **فَمَنْ آمَنَ وَأَصْلَحَ فَلَا خَوْفُ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَخْرُجُونَ**. (الأنعام: ٦١ الآية ٤٨)
- ✓ **إِذَا يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَخْرُجْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا**. (التوبه: ٩ الآية ٤٠)
- ✓ **فَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا سُبْحَانِي إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ * فَاسْتَجَبْنَا لَهُ**

→ **أَسْتَنْهُ فَقَاتَ آتَاهُ أَتَيْلَ سَاجِدًا وَقَاتَنَا يَخْذُلُ الْأَخِرَةَ وَيَرْجُوا رَحْمَةَ رَبِّهِ** (الزمر: ٣٩ الآية ٩)

- إذا خفت الخالق فررت إليه، إذا خفت المخلوق فررت منه. (غزو الحكم)

- نعم العاجز عن المعاصي الخوف. (غزو الحكم)

١. قال رسول الله ﷺ: من نظر إلى مافي أيدي الناس، طال حزنه و دام أسفه. (بحد الأثوار، ج ٧٧، ص ١٧٢)

- قال رسول الله ﷺ: رب شهوة ساعة تورث حزناً طويلاً. (بحد الأثوار، ج ٧٧، ص ٨٢)

- قال صادق عليه السلام: قال رسول الله ﷺ: من لم يتعزّز عزاءه فقد تقطعت نفسه على الدنيا حرسرات، ومن رمى ببصره إلى ما في بد غيره كثرة همه ولم يشف غمّته. (بحد الأثوار، ج ٧٧، ص ٨٢)

- قال رسول الله ﷺ: أنا زعيم بثلاث لمن أكتب على الدنيا: بفقير لا غناء له، وبشغل لا فرق له، وبهم وحزن لا انقطاع له. (بحد الأثوار، ج ٧٣، ص ٢٣)

وَسَجَّيْنَاهُ مِنَ الْقَمَّ وَكَذَلِكَ سُجِّيَ الشُّوْمِنِينَ». ((الأنبياء) (٢) الآية ٨٧-٨٨)
 ✓ «وَلَا تَهُنُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَتْهُمُ الْأَغْلُونُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ». ((آل عمران) (٣) الآية ١٣٩)
 ✓ «إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَخْرُنُونَ». ((يونس) (١٠) الآية ٦٢)

الخوف المدوح في القرآن هو الخوف من الله وحده

✓ «وَأَذْكُرْ رَبِّكَ فِي نَفْسِكَ تَضْرِعًا وَخِيفَةً»^١. ((الأعراف) (٧) الآية ٤٥)
 ✓ «فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُونَ». ((آل عمران) (٣) الآية ١٧٥)
 ✓ «وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَقْدَ إِصْلَاحِهَا وَأَذْعُوْهُ خَوْفًا وَطَمَعًا». ((الأعراف) (٧) الآية ٥٦)
 ✓ «تَجَافِي جُنُوبَهُمْ عَنِ النَّصَاصِجِ يَذْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا». ((السجدة) (٣٢) الآية ١٦)
 ✓ «وَأَنْذِرْ بِهِ الَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْ يُخْشِرُوا إِلَى رَبِّهِمْ». ((الأنعام) (٦) الآية ٥١)
 ✓ «يَخَافُونَ يَوْمًا تَنْقَلِبُ فِيهِ الْتُّلُوبُ وَالْأَبْصَارُ». ((النور) (٢٤) الآية ٣٧)
 ✓ «فَلَا تَخْشُوْهُمْ وَأَخْشُوْنِي وَلَا يَمْنَعُنِي عَلَيْكُمْ وَلَقَلْكُمْ تَهَذُّدُونَ». ((البقرة) (٢) الآية ١٥٠)
 ✓ «إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهُ مِنْ عِبَادِهِ الْمُلْمَسِ». (فاطر) (٣٥) الآية ٢٨
 ✓ «وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَتَهَىَ النَّفْسُ عَنِ الْهُوَى * فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْأَنْوَى»^٢. ((النازعات) (٧٩-٤٠)
 ✓ «أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ وَمَا تَزَّلَ مِنَ الْحَقِّ». ((الحديد) (٥٧) الآية ١٦)

١. قال رسول الله ﷺ: لو حفتم الله حق خيته لملمتم العلم الذي لا يجهل معه، ولو عرفتم الله حق معرفته لراحت بداعنكم الجبال. (كتاب العمال، ح ٥٨٨)

- قال الصادق عليه السلام: مسكن ابن آدم لو خاف من النار كما يخاف من الفقر (الأمنها) جميعاً، ولو خاف الله في الباطن كما يخاف خلقه في الظاهر لسعد في الدارين. (تبيه المؤمل، ص ٣٥٣)

٢. «وَلِئَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّتَانِ» ((الرحمن) (٥٥) الآية ٤٦)

- ذَلِكَ لِئَنَّ خَاتَ مَقَامِي وَخَافَ وَعِيدٍ. ((ابراهيم) (١٤) الآية ١٤)

- قال الصادق عليه السلام: في قوله تعالى: «وَلِئَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ...»: من علم أن الله يراهم ويسمع ما يقول ويعلم ما يصله من خبر أو شر ففيعجز ذلك عن القبيح من الأعمال، فذلك الذي خاف مقام رببه ونهى النفس عن الهوى. (الكاففي، ج ٢، ص ٧١)

- قال الصادق عليه السلام: المؤمن لا يخاف غيره ولا يقول عليه إلا الحق. (ميزان الحكمة)

- ✓ «وَيَخْرُونَ لِلأَذْقَانِ يَنْكُونَ وَيَزِيدُهُمْ خُشُوعًا» . (الإسراء (١٧) الآية ١٠٩)
- ✓ «فَاسْتَبَّنَا لَهُ وَوَهَبَنَا لَهُ يَعْنِي وَأَضْلَلْنَا لَهُ رَوْجَهُ إِنَّهُمْ كَانُوا يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَيَنْدِعُونَا رَغْبًا وَرَهْبًا وَكَانُوا لَنَا خَائِبِينَ» .^١ (الأنبياء (٢١) الآية ٩٠)
- ✓ «الَّذِينَ يَبْلُغُونَ رِسَالَاتِ اللَّهِ وَيَخْشُونَهُ لَا يَخْشُونَ أَحَدًا إِلَّا اللَّهُ وَكُفَنَ بِاللَّهِ حَسِيبًا» . (الأحزاب (٣٣) الآية ٣٩)

الغمّ والحزن

- ✓ «وَتَوَلَّنَ عَنْهُمْ وَقَالَ يَا أَسْفِي عَلَى يُوسُفَ وَأَبْيَضَتْ عَيْنَاهُ مِنَ الْعُزُونِ فَهُوَ كَظِيمٌ» . (يوسف (١٢) الآية ٨٤)
-
١. قال السجادي^٢: في الدعاء: وأعوذ بك من نفس لا تقنع، ومن بطn لا يشع، وقلب لا يخش... (بحار الأنوار، ج ٩٢، ص ٩٨)
- من حديث المراج: ما عرفني عبد وخشع لي إلا وخشمت له. (بحار الأنوار، ج ٧٧، ص ٢٧)
- نعم عنون الدعاء الخشوع. (غزد الحكم)
- قال رسول الله^ص: وأنا علامة الخاشع فأريده: مراقبة الله في السر والعلانية، وركوب الجميل، والتفكير ليوم القيمة، والمناجاة لله. (تحت العقود، ص ٢٢)
- لخشع قلب سبطانه قلبك، فمن خشع قلبك خشمت جميع جوارحه. (غزد الحكم)
- في صفة شيمتهم: يرى في أحدهم قوة في دين، وحرزاً في لين، وخشوعاً في عبادة. (غزد الحكم)
- لا إيمان إلا بعمل، ولا عمل إلا بيمين، ولا يمين إلا بالخشوع. (بحار الأنوار، ج ٢٠، ص ٢٨)
- فيما أوحى الله تعالى إلى موسى و هارون: إنما يترنّى لي أوليائي بالذلّ والخشوع والخوف الذي يهبت في قلوبهم فيظهر على أجسادهم. (بحار الأنوار، ج ١٢، ص ٤٩)
- قال رسول الله^ص: إنماكم وتخشع التفاق وهو أن يرى الجسد خاشعاً والقلب ليس بخاشع. (بحار الأنوار، ج ٧٧، ص ١٦٤)

- قال رسول الله^ص: تعذّروا بالله من خشوع التفاق: خشوع بدن وتفاق قلب. (كتزانال، ٢٠٠٨٩)
- قال رسول الله^ص: من زاد خشوع الجسد على ما في القلب فهو خشوع تفاق. (المستدرك، ج ١، ص ١١)
- أنواع الخوف خمسة: خوف، وخشية، وجل، ورهبة، وهيبة: فالخوف لل العاصمين، والخشية للعاملين، والوجل للمختفين، والرهبة للعاملين، والهيبة للعارفين. وأنا الخوف للأجل الذائب، قال الله عزوجل: «وَلَئِنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّثَانِ» ، والخشية لأجل رؤبة التقصير قال الله عزوجل: «إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهُ مِنْ عِبَادِهِ الظَّمِئَةُ» ، وأنا الوجل للأجل ترك الخدمة قال الله عزوجل: «الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجَلَّ قَلْبُهُمْ» والرهبة لرؤبة التقصير قال الله عزوجل: «وَيَنْدِعُونَا رَغْبًا وَرَهْبًا» والهيبة لأجل شهادة الحق عند كشف أسرار المارفين، قال الله عزوجل: «وَتَخْذِيرُكُمُ اللَّهُ تَلَسِّمُ» يشير إلى هذا المعنى. (الخصال، ج ١، ص ٢٨٢)

✓ «تَوَلُّا وَأَغْيِثُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ حَزَنًا أَلَا يَجِدُوا مَا يُشْفِقُونَ». (التوبه (٩) الآية (٩٢))

مدى القرآن في الغم والحزن

✓ «إِنَّا النَّجْوَى مِنَ الشَّيْطَانِ لِيَحْزُنَ الَّذِينَ آتَيْنَا وَلَيَسْ بِضَارِّهِمْ شَيْئًا إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَعَلَى اللَّهِ فَلَيَسْوَكِلِ الشَّوْمِنُونَ». (المجادلة (٥٨) الآية (١٠))

موازين القرآن في النعمكاسات الانفعالية عند الغم والحزن

✓ «فَآتَابُكُمْ غَمًا يَقْعُمُ لِكُلِّيَا تَحْزُنُوا عَلَى مَا فَاتَكُمْ وَلَا مَا أَصَابَكُمْ وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَفْعَلُونَ». (آل عمران (٣) الآية (١٥٣))

✓ «قَالَ إِنَّا أَشْكَوْا بَشَّى وَحَزْنَى إِلَى اللَّهِ». (يوسف (١٢) الآية (٨٦))

١. العزن المذموم:

- الحزن شين الخلق. (غزو الحكم)

- الحزن يهدم الجسد. (غزو الحكم)

- الغم مرض النفس. (غزو الحكم)

موجبات الحزن:

- قال الصادق عليه السلام: الرغبة في الدنيا تورث الغم والحزن، الزهد في الدنيا راحة القلب والبدن.
(بحار الأنوار، ج ٧٥، ص ٧٤٠)

- قال علي عليه السلام: من قصر في العمل ابتلي بالحزن. (بحار الأنوار، ج ٨١، ص ١١٩)

- قال علي عليه السلام: من غضب على من لا يقدر أن يضره طال حزنه وعدبه نفسه. (بحار الأنوار، ج ٧٧، ص ٢٨١)

- قال رسول الله عليه السلام: رب شهوة ساعة تورث حزنا طويلاً. (بحار الأنوار، ج ٧٧، ص ٨٢)

- قال علي عليه السلام: إياك والحزن فإنه يقطع الأمل، وبضعف العمل، وبورث الهم. (بحار الأنوار، ج ٨٢، ص ١٤٤)

٢. قال السجاد عليه السلام: إن الله يحب كل قلب حزين. (بحار الأنوار، ج ٧١، ص ٢٨)

- كم من حزين وفديه حزنه على سرور الأبد. (غزو الحكم)

- يا أياذرة ما عبد الله عز وجل على مثل طول الحزن. (بحار الأنوار، ج ٧٧، ص ٧٩)

- روى أن داود قال: إلهي أمرتني أن أظهر وجهي وبدني ورجلني بالماء فبماذا أظهر لك قلبي؟ قال: بالهموم والغموم. (بحار الأنوار، ج ٧٣، ص ١٥٧)

- سئل النبي عليه السلام: أين الله؟ فقال: عند المنكسرة قلوبهم. (بحار الأنوار، ج ٧٣، ص ١٥٧)

- ✓ ما أصاب من مُصيبة في الأرض ولا في أنفسكم إلا في كتاب من قبل أن نبأها إن ذلك على الله يسيراً * لكيلا تأسوا على ما فاتكم ولا تغدو بما آتاكُمْ». (العديد ٥٧) الآيات ٢٢-٢٣
- ✓ «إِنَّ أُولَئِكَ اللَّهُ لَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَخْزَنُونَ»! (يونس ١٠) الآية ٦٢

الفرح و السرور

التوجيه الخاطي، للفرح و السرور

- ✓ «فَرِحَ الْمُخْلَقُونَ بِمَقْدِيمِهِمْ خِلَافَ رَسُولِ اللَّهِ». (التوبه ٩) الآية ٨١

- قال الصادق عليه السلام: العزن شعار المارفين لكثره واردات الغيب على سرايرهم و طول مباراهم تحت ستر الكبراء... ولو حجب العزن عن قلوب المارفين ساعة لاستفانوا، ولو وضع في قلوب غيرهم لاستنكروه.

(بحار الأنوار، ج ٧٢، ص ٧٠)

- قال الصادق عليه السلام: نفس المهموم لنا المفتمن لظلمتنا تسبح، و همه لأمرنا عبادة. (بحار الأنوار، ج ٧٥، ص ٨٣)

١. قال علي عليه السلام: اطرح عنك واردات المهموم بعزائم الصبر وحسن اليقين. (بحار الأنوار، ج ٧٧، ص ٢١١)

- قال علي عليه السلام: نعم طارد المهموم اليقين. (بحار الأنوار، ج ٧٧، ص ٢١١)

- نعم طارد الهمم الاتكال على القدر. (غزد الحكم)

- قال الصادق عليه السلام: إن كان كل شيء بقضاء وقدر، فالحزن لماذا؟! (بحار الأنوار، ج ٧٧، ص ١٩٠)

- قال الصادق عليه السلام: من أصبح على الذئبة حزيناً أصبح على رته ساخطاً. (بحار الأنوار، ج ٧٧، ص ٤٣)

- قال رسول الله عليه السلام: إن الله بحكمه وفضله جعل الزوج و الفرح في اليقين والرضى وجعل الهم و الحزن في الشك والخطط. (بحار الأنوار، ج ٧٧، ص ٦١)

- قال الحسين عليه السلام: عجبت لمن أهين بالقدر كيف يحزن؟! (بحار الأنوار، ج ٧٣، ص ٩٥)

- قال علي عليه السلام: الدهر يومان، يوم لك و يوم عليك، فإن كان لك فلا تبطر، وإن كان عليك فلا تضجر. (بحار الأنوار، ج ٧٨، ص ٢٠)

- لا تشعر قلبك الهم على مافات، فيشغلك عن الاستعداد لما هو آت. (غزد الحكم)

طوارد الحزن:

- قال الصادق عليه السلام: إذا حزنك أمر من سلطان أو غيره فأكثر من قول «لا حول ولا قوة إلا بالله»، فإنها مفتاح الفرج وكفر من كنوز الجنة. (بحار الأنوار، ج ٧٨، ص ٢٠١)

- قال الصادق عليه السلام: إذا توالت المهموم فعليك بلا حول ولا قوة إلا بالله. (بحار الأنوار، ج ٧٦، ص ٣٢٣)

- أمان لأمني من الهم: «لا حول ولا قوة إلا بالله ولا ملجأ ولا منجي من الله إلا إليه». (بحار الأنوار، ج ٧٧، ص ٥٨)

- قال رسول الله عليه السلام: من أكثر الاستغفار جعل الله له من كل هم فرجاً، ومن كل ضيق مخرجاً، ورزقة من حيث لا يحتسب. (بحار الأنوار، ج ٧٧، ص ١٧٢)

- ✓ «وَفَرَحُوا بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَمَا الْحَيَاةُ إِلَّا مَتَاعٌ». (الرعد (١٣) الآية ٢٦)
- ✓ «كَذَلِكَ يُضْلِلُ اللَّهُ الْكَافِرِينَ * ذَلِكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَفْرَحُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَبِمَا كُنْتُمْ تَفْرَحُونَ». (غافر (٤٠) الآيات ٧٥ - ٧٦)
- ✓ «لَا تَخْسِئَنَّ الَّذِينَ يَتَرَحَّلُونَ بِمَا أَنْتُوا وَيُجْبِيُونَ أَنْ يُخْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا فَلَا تَخْسِئُهُمْ بِمَقْزَلَةٍ مِّنَ الْقَذَابِ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ». (آل عمران (٣) الآية ١٨٨)
- ✓ «كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَنِيهِمْ فَرِحُونَ». (آل عمران (٢٣) الآية ٥٣)
- ✓ «إِذَا قَالَ لَهُ قَوْمٌ لَا تَفْرَحْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفَرِحِينَ». (القصص (٢٨) الآية ٧٦)

مدي القرآن في إبراز الحزن والفرح

- ✓ «مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِّنْ قَبْلِ أَنْ تَبَرَّأَهَا إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ * لِكَيْلًا تَأْسَوْا عَلَى مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ». (الحج (٥٧) الآيات ٢٢ - ٢٣)

الفرح والسوور الممدوح

- ✓ «إِلَلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلٍ وَمِنْ بَعْدٍ وَيَوْمَيْنِ يُفْرَجُ الْسُّؤُلُ مِنْ يَنْتَزِعُ اللَّهَ». (الروم (٣٠) الآية ٤)

١. قال العيسى عليه: وجد لوح تحت حاطن مدينة من المدائن فيه مكتوب: أنا الله لا إله إلا أنا و محمد نببي، عجبت لمن أيقن بالموت كيف يفرح؟ أو عجبت لمن أيقن بالقدر كيف يحزن؟! (ابحدلأثوذاج، ج ٧٣، ص ٩٥)
٢. رب طرب يعود بالعرب. (غزد الحكم)
ـ ما بالكم تفرحون باليسير من الدنيا تدركونه، ولا بحزنك الكثير من الآخرة تُعْرِمُونَ؟! (نهج البلاغة، خطبة ٣)
- ـ لا تفرحن بسقوط غيرك فإنك لا تدرى ما يحدث بك الزمان. (غزد الحكم)
ـ لا تبتهجن بخطاء غيرك فإنك لن تملك الإصابة أبداً. (غزد الحكم)
٣. من كتاب لأمير المؤمنين عليه إلى عبد الله بن العباس: أما بعد: فإن المرء ليفرح بالشيء الذي لم يكن ليغلوته، و يحزن على الشيء الذي لم يكن ليصبه، فلا يكن أفضل مائلت في نفسك من دنياك بلوغه لذلة إشقاء غبط، ولكن إطفاء باطل أو إحياء حق، ولتكن سرورك بما قدست، وأسفك على ما خلقت، وهتك فيما بعد الموت.
(نهج البلاغة، كتاب ١٦)

- ✓ «فَلَمْ يَعْظِلُ اللَّهُ وَيَرْحَمْهُ فَإِذْلِكَ فَلَيُرْخُوا هُوَ خَيْرٌ مِّا يَجْمَعُونَ». (يونس ١٠٠ الآية ٥٨)
- ✓ «وَالَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يُرْخَوْنَ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ». (الرعد ١٣٦ الآية ٣٦)
- ✓ «فَرِحِينٌ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ». (آل عمران ٣٣ الآية ١٧٠)

البكاء والضحك

ومن آيات الله الأخرى في الإنسان البكاء والضحك باعتبارهما ظاهرتان عاطفيتان:

- ✓ «وَأَنَّ إِلَى رَبِّكَ الْمُشْتَهَى * وَأَنَّهُ هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَى». ٢. (النجم ٥٣ الآيات ٤٢ - ٤٣)

١. «وَيَنْقِلِبُ إِلَى أَهْلِهِ». (الاشتقاق ٨٤) الآية ٩

- السرور يسط النفس وينير النشاط، الفم يقبض النفس ويطوي الانبساط. (غزد الحكم)

- بقدر السرور يكون لانتهيه. (غزد الحكم)

- قال علي عليه السلام: من قل سروره كان في الموت راحته. (بحد الأثوار، ج ٧٨)

- سرور المؤمن بطاعة ربها وحزنه على ذنبه. (غزد الحكم)

- قال الصادق عليه السلام: أوحى الله عزوجل إلى داود عليه السلام: يا داود بي فالفرح، وبذكرى فتلذذ، وبمناجاتي فنتشم. (بحد الأثوار، ج ١٤ ص ٣٤)

- قال علي عليه السلام: لا يستغان على السرور إلا بالآلين. (بحد الأثوار، ج ٧٨، ص ٧)

- قال علي عليه السلام: أصل العقل القدرة، وتمرتها السرور. (بحد الأثوار، ج ٧٨، ص ٧)

- أكثر سرورك على ما قدمت من الخبر، وحزنك على ما فات منه. (غزد الحكم)

- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن في الجنة داراً يقال لها: دار الفرح لا يدخلها إلا من فرج ينام المؤمنين. ١. كنز العمال، ح ٦٠٠٨

- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن في الجنة داراً يقال لها: دار الفرح لا يدخلها إلا من فرج الصبيان. (كتنز العمال، ح ٦٠٠٩)

- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من أدخل على مؤمن فرحاً أدخل على فرحاً، ومن أدخل على فرحاً فقد اتخذ عند الله عهداً، ومن اتخاذ عهداً عهداً جاءه من الآمنين يوم القيمة. (بحد الأثوار، ج ٧٤، ص ٤١٣)

- قال الصادق عليه السلام: والله لرسول الله صلى الله عليه وسلم أسرى بقضاء حاجة المؤمن إذا وصلت إليه من صاحب الحاجة. (بحد الأثوار، ج ٧٤، ص ٣٢٨)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن بحكمه وفضله جعل الرزوح والفرح في المعن والرضا، وجعل الهم والعزن في الشدة والخطف. (بحد الأثوار، ج ٦١، ص ٧٧)

- إن الزاهدين في الدنيا تبكي قلوبهم وإن ضحكوا، ويشتد حزنهم وإن فرحوا. (نهج البلاغة، خطبة ١١٣)

٢. «فَتَبَشَّرُمَنْ قَرْلَهَا». (النمل ٢٧) الآية ١٩

توجيه النعجب والضحك

- ✓ «هذا نذيرٌ من النذرُ الأولى * أرْقَتِ الآزفَةُ * لَيْسَ لَهَا مِنْ دُونِ اللَّهِ كَاشِفَةٌ * أَعْنِنْ هَذَا الْحَدِيثَ تَفْجِيْبُونَ * وَتَضْحِكُونَ وَلَا تَبْكُونَ». (الجم (٥٣) الآيات ٥٦ - ٦٠)
- ✓ «فَاتَّخَذْتُمُوهُمْ سِخْرِيًّا حَتَّىٰ أَنْسَوْكُمْ ذُنُوبِيَ وَكُنْتُمْ مِنْهُمْ تَضْحِكُونَ». (المؤمنون (٢٣) الآية ١١٠)
- ✓ «وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِآيَاتِنَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ قَالَ إِنِّي رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ * فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِآيَاتِنَا إِذَا هُمْ مِنْهَا يَضْحِكُونَ». (الزخرف (٤٣) الآيات ٤٧ - ٤٦)

- قال الرضا رض: يبكي ولا يضحك وكأن الذي يفعل عمسي أفضل. (بحار الأنوار، ج ٤٧، ص ٢٩٤)

- قال علي عليه السلام في صفة المؤمن: إن ضحك فلا يملو صوته سمعه. (بحار الأنوار، ج ٤٧، ص ٢٩٤)

- خمر الضحك النبسم. (غزد الحكم)

- قال الصادق صادق: ضحك المؤمن تبسم. (وسائل، ج ٨، ص ٤٧٩، نهج البلاغة، ح ١٩٣)

- قال الصادق صادق: من تبسم في وجه أخيه كانت له حسنة. (بحار الأنوار، ج ٧٤، ص ٢٩٨)

١. إنماك أن تذكر من الكلام ما كان مضحكاً وإن حكمت ذلك عن غيرك. (بحار الأنوار، ج ٧٦، ص ٦٠)

- قال رسول الله صلوات الله عليه وسلم: ويل للذري يحدث فيكذب لمضحك به القوم، وويل له، ويل له. (بحار الأنوار، ج ٧٧، ص ٨٨)

- مازح أمره مزحة إلأ من عقله مجنة. (نهج البلاغة، كلمة ١٥٠)

- قال رسول الله صلوات الله عليه وسلم: يا علي لا تمزح فيذهب بها ذاك، ولا تكذب فيذهب نورك. (بحار الأنوار، ج ٧٧، ص ٤٨)

- آفة الهيبة المزاح.

- قال علي عليه السلام: من مزح استخف به. (بحار الأنوار، ج ٧٧، ص ٢١٣)

- لكل شيء ويله، وبذر العداوة المزاح. (غزد الحكم)

- قال الصادق صادق: لا تمزح فيذهب نورك. (بحار الأنوار، ج ٢، ص ٥٨)

- قال علي عليه السلام: رب هزل عاد جداً. (بحار الأنوار، ج ٧٧، ص ٢١٣)

- لا تهزل فتحقر. (غزد الحكم)

- احذر الهزل واللهب وكثرة الضحك والمزاح والترهات. (غزد الحكم)

- قال الصادق صادق: القهقةة من الشيطان. (الوسائل، ج ٨، ص ٤٧٩)

- قال الباقي باقي: إذا قهقحت فقل حين تفرغ: اللهم لا ت McNi. (الوسائل، ج ٨، ص ٤٧٩)

- من قل عقله كثر هزله. (غزد الحكم)

- من غلب عليه الهزل فسد عقله. (غزد الحكم)

- أعقل الناس من غلب جده هزله واستظهر على هواه بعقله. (غزد الحكم)

- ✓ «إِنَّ الَّذِينَ أَجْرَمُوا كَانُوا مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا يَضْحَكُونَ». (المطففين ٨٣) الآية (٢٩)
 ✓ «فَلَيَضْحَكُوكُمْ قَلِيلًا وَلَيُبَيِّنُوكُمْ كَثِيرًا جَزَاءً بِمَا كَانُوكُمْ يَكْسِبُونَ». (التوبه ٩) الآية (٨٢)

رؤية القرآن التربوية في شأن البكاء.

- ✓ «الَّذِينَ أَوْتُوا الْعِلْمَ مِنْ قَبْلِهِ إِذَا يُشْلَنِ عَلَيْهِمْ يَخْرُونَ لِلأَذْقَانِ سُجَّدًا * وَيَقُولُونَ سُبْحَانَ رَبِّنَا إِنْ كَانَ وَغَدُّ رَبِّنَا لَمْفُولاً * وَيَخْرُونَ لِلأَذْقَانِ يَبْكُونَ وَيَزِيدُهُمْ خُشُوعًا».
 (الإسراء ١٧) الآيات ١٠٧ - ١٠٨

- ✓ «إِذَا شُلِّنَ عَلَيْهِمْ آيَاتُ أَرْخَنْ خَرُّوا شُجَّادًا وَبَكَيْتَاهُ». (مريم ١٩) الآية (٥٨)
 ✓ «وَإِذَا سَمِعُوا مَا أُنزَلَ إِلَى الرَّسُولِ تَرَى أُعْيُتُهُمْ تَبَيَّضُ مِنَ الدَّمْعِ مِمَّا عَرَفُوا مِنَ الْحَقِّ يَقُولُونَ رَبِّنَا آمَنَّا فَأَكْتَبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ».١ (المائدة ٥) الآية (٨٣)

→ الإفراط في العزاء خرقـ. (غرد الحكم)

- قال رسول الله ﷺ: إياك و كثرة الضحك فإنه يهوي القلب. (بخار الأنوار، ج ٧٦، ص ٥٩)

- قال رسول الله ﷺ: كثرة الضحك يمحو الإيمان.

- قال علي عليه السلام: من كثرة ضحكه ذهبت هيبته. (بخار الأنوار، ج ٧٧، ص ٢٨٥)
 - كثرة ضحك الرجل تفسد وقاره. (غرد الحكم)

- قال رسول الله ﷺ: لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلاً ولبكتم كثيراً. (نور النّعدين، ج ٢، ص ٢٤٩)

- عن يونس الشهابي قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: كيف مداعبة بعضكم بعضاً؟ قلت: قليل. قال فلا تفعلوا، فإن المداعبة من حسن الخلق، وإنك لتتدخل بها التسروع على أخيك، ولقد كان رسول الله ﷺ يدّاعب الرجل بريده أن يسرره. (المكاففي، ج ٢، ص ٦٦٣)

- قال الباقي عليه السلام: إن الله يحب المداعب في الجماعة بلا رفث. (المكاففي، ج ٢، ص ٦٦٣)

- قال الصادق عليه السلام: ما من مؤمن إلا وفيه دعابة قيل له: وما الدعابة؟ قال: المزاح. (المكاففي، ج ٢، ص ٦٦٣)

- قال رسول الله ﷺ: المؤمن دumb لعب، والمنافق قطب وغضب. (بخار الأنوار، ج ٧٧، ص ١٥٣)

١. قال رسول الله ﷺ: من خرج من عينه مثل الذهب من الدمع من خشية الله، آمنه الله به يوم الفزع الأكبر.
 (بخار الأنوار، ج ٩٣، ص ٣٣٦)

- قال علي عليه السلام: بكاء العيون وخشية القلوب من رحمة الله تعالى ذكره، فإذا وجدتموها فاغتنموا الذئاب...
 (بخار الأنوار، ج ٩٣، ص ٣٣٦)

- البكاء من خشية الله مفتاح رحمة الله. (غرد الحكم)

✓ «وَلَا عَلَى الَّذِينَ إِذَا مَا أَتَوْكَ لِتُخْلِمُهُمْ قُلْتَ لَا أَجِدُ مَا أَخْبِلُكُمْ عَلَيْهِ تَوْلَوْا وَأَغْيِثُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ حَزَنًا». (التوبه (٩) الآية ٩٢)

التعجب

- ✓ «وَإِذَا رَأَيْتُهُمْ تُفْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ». (المنافقون (١٣) الآية ٤)
- ✓ «فَبَلْ عَجِيزُتْ وَيَسْعَرُونَ». (الصفات (٣٧) الآية ١٢)
- ✓ «أَوْ عَجِيزُمْ أَنْ جَاءَكُمْ ذِكْرُ مِنْ رَبِّكُمْ عَلَى رَجُلٍ مِنْكُمْ لِيُنذِرَكُمْ». (الأعراف (٧) الآية ٦٩)
- ✓ «وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُفْجِبُكَ قَوْلُهُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيُفْهِدُ اللَّهَ عَلَى مَا فِي شَلَيْهِ وَفُؤَادِهِ الْخِصَامِ». (البقرة (٢) الآية ٢٠٤)
- ✓ «أَلَدُّ وَأَنَا عَجُورٌ وَهَذَا بَطْلِي شَيْئًا إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عَجِيبٌ». (هود (١١) الآية ٧٢)

روبة القرآن التربوية في شأن هذه الظاهرة الطبيعية في الإنسان

- ✓ «وَلَمَّا مُؤْمِنَةً خَيْرٌ مِنْ مُشْرِكَةٍ وَلَوْ أَعْجَبْتُكُمْ». (البقرة (٢) الآية ٢٢١)
- ✓ «لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ وَيَوْمَ حَيَّنَ إِذْ أَعْجَبْتُكُمْ كَثْرَتُكُمْ». (التوبه (٩) الآية ٢٥)
- ✓ «فَلَمَّا لَمْ يَسْتَوِيَ الْغَيْبُ وَالظَّيْبُ وَلَوْ أَعْجَبْتُكَ كَثْرَةً الْخَيْبَيْتِ». (المائد (٥) الآية ١٠٠)

→ البكاء من خشية الله ينير القلب، وبضم من معاودة الذنب. (غزد الحكم)

- قال السجادي عليه السلام: ما من قطرة أحبت إلى الله عزوجل من قطرتين: قطرة دم في سبيل الله، و قطرة دمعة في سواد

الليل، لا يزيد بها عبد إلا الله عزوجل. (بحار الأنوار، ج ٦٩، ص ٣٧٨)

- فيما أوحى إلى موسى عليه السلام... أبك على نفسك ما دمت في الدنيا، و تخوف العطب والمهالك ولا تفرنك زينة

الدنيا وزهرتها. (بحار الأنوار، ج ٩٢، ص ٣٣٣)

- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من علامات الشقاء جمود العين. (بحار الأنوار، ج ٧٠، ص ٥٢)

- قال علي عليه السلام: ما جفت الدموع إلا لقصوة القلوب وما قاست القلوب إلا لكثرة الذنوب. (بحار الأنوار، ج ٧٣، ص ٣٤)

- قال علي عليه السلام: إن الزاهدين في الدنيا تبكي قلوبهم وإن ضحكوا، ويشتد حزنهم وإن فرحوا. (نهج البلاغة، خطبة ١١٣)

- ✓ «فَلَا تُعْجِبَكَ أَنَّوَالَهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ بِهَا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَتَرْهِقُهُمْ وَهُمْ كَافِرُونَ». (التوبه (٩) الآية ٥٥)
- ✓ «أَمْ حَسِبَتْ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَابًا»^٢. (الكهف (١٨) الآية ٩)

العجلة من الحالات النفسية التي تعمد جذورها في أعماق النفس البشرية

- ✓ «خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَجَلٍ». (الأثياء (٢١) الآية ٣٧)
- ✓ «وَيَدْعُ الْإِنْسَانَ بِالشَّرِّ دُعَاءً بِالْخَيْرِ وَكَانَ الْإِنْسَانُ عَجُولًا»^٣. (الإسراء (١٧) الآية ١١)

١. قال الصادق عليه السلام: العجب كل العجب ممن يعجب بعمله، ولا يدرى بما يختتم له؟! (بحار الأنوار، ج ٧٢، ص ٣٣٠)

- قال علي عليه السلام: العجب كل العجب لمن أنكر النشأة الأخرى وهو يرى النشأة الأولى. (بحار الأنوار، ج ٧٨، ص ١٤٢)

- قال علي عليه السلام: العجب كل العجب لمن عمل لدار الفنا وترك دار البقاء. (بحار الأنوار، ج ٧٨، ص ١٤٢)

- قال الباقر عليه السلام: العجب كل العجب للمصدق وبدار الخلود وهو يعمل لدار الضرورة. (بحار الأنوار، ج ٧٨، ص ١٤٤)

- قال علي عليه السلام: العجب هو الذئبا، وغفلتنا فيها أتعجب. (بحار الأنوار، ج ٧٨، ص ٣١)

- أتعجب بهذا الإنسان ينظر بشحوم، ويتكلّم بسلام، ويسمع بعظم، وينتفخ من خرم. (نهج البلاغة، كلمة ٨)

٢. عن المنهال بن عمرو قال: والله أنا رأيت رأس العصين ^{عليه السلام} حين حمل وأنا بدمشق، وبين يديه رجل يقرأ الكهف حتى بلغ قوله: أَمْ حَسِبَتْ... فأنطق الله تعالى الرأس بلسان ذرث طلق قال: أتعجب من أصحاب الكهف ح ملي و قتلي. (نون التقى، ج ٢، ص ٢٤٣)

٣. من وصايا أمير المؤمنين عليه السلام عند الوفاة:... أنه لا يسرع في القول والفعل. (بحار الأنوار، ج ٧١، ص ٣٣٩)

- قال الباقر عليه السلام: إنما أهلك الناس العجلة، ولو أن الناس تبتوا لم يهلك أحد. (بحار الأنوار، ج ٧١، ص ٣٤٠)

- العجلون مخطئون وإن ملك، المتأني مصيب وإن هلك. (غزوة الحكم)

- قال الباقر عليه السلام: الأئمة من الله، والمجلة من الشيطان. (بحار الأنوار، ج ٧١، ص ٣٤٠)

- قال الصادق عليه السلام: مع التثبت تكون الثلامة، ومع المجلة تكون السدامة. (بحار الأنوار، ج ٧١، ص ٣٣٨)

- ✓ «وَمَا أَغْجَلَكَ عَنْ قَوْمِكَ يَا مُوسَى * قَالَ هُمْ أُولَاءِ عَلَى أُثْرِي وَعَجَلْتُ إِلَيْكَ رَبُّ لِتَزْضِنِي». (طه (٢٠) الآيات ٨٤ - ٨٣)
- ✓ «فَتَعَالَى اللَّهُ الظِّلُّ الْحَقُّ وَلَا تَغْجُلْ بِالْقُرْآنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَعْصِنِي إِلَيْكَ وَحْيَهُ وَقُلْ رَبُّ زِدْنِي عِلْمًا». (طه (٢٠) الآية ١١٤)
- ✓ «لَا تُعَزِّزْ فِيهِ لِسَانَكَ لِتَغْجُلَ بِهِ». (القافية (٧٥) الآية ١٦)

العجلة المذمومة

- ✓ «سَأُلُورِيكُمْ آيَاتِي فَلَا تَشْتَغِلُونَ». (الأنبياء (٢١) الآية ٣٧)
- ✓ «يَشْتَغِلُ بِهَا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِهَا». (الشورى (٤٢) الآية ١٨)
- ✓ «وَيَشْتَغِلُونَكَ بِالسُّيُّنَةِ قَبْلَ الْحَسَنَةِ». (الرعد (١٣) الآية ٦)

العجلة الممدودة

- ✓ «وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ». (آل عمران (٣) الآية ١٣٣)

- قال علي عليه السلام: يا عبد الله لا تجعل في عيب أحد بذنبه، فلعله مغفور له، ولا تأمن على نفسك صغير معصية، فعلمك مذهب عليه. (نهج البلاغة، ح ١٤٠)
- من كمال الحلم تأخير العقوبة. (غزد الحكم)
- من كتاب أمير المؤمنين عليه السلام للأشرIFA لتأله مصر: ولا تجعلن إلى تصديق ساع، فإن الساعي غاش وإن ثبته بالناصحين. (نهج البلاغة، كتاب ٥٣)
١. إياك والمعجل بالأمور قبل أوتها و التساقط فيها عند زمانها. (نهج البلاغة، كتاب ٥٣)
- من الخرق المعجلة قبل الامكان، والأثنة بعد الفرصة. (نهج البلاغة، كلمة ٣٦٣)
- العجل قبل الإمكان يوجب النقصة. (غزد الحكم)
- قال الصادق عليه السلام: من ابتدأ يعمل في غير وقته كان يلوغه في غير حينه. (بحار الأنوار، ج ٧١، ص ٣٣٨)
- من خطبة له يومئذ فيها إلى الملائم: فلا تستعملوا ما هو كائن مرصد، ولا تستبطروا ما يجيء به الغد، فكم من مستعمل بما إن أدركه وذاهنه لم يدرك. (نهج البلاغة، خطبة ١٥٠)
٢. قال الصادق عليه السلام: كان أبي يقول: إذا هممت بخمر فبادر، فإنك لا تدرى ما يحدث. (الكتافي، ج ٢، ص ١٤٢)

- ✓ «وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آتَوْا وَقُلُوبُهُمْ وَجْهَةٌ أَتْهُمْ إِنِّي رَبُّهُمْ رَاجِحُونَ * أُولَئِكَ يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَهُمْ لَهَا سَابِقُونَ»). (المؤمنون (٢٣) الآية (٦٠ - ٦١)
- ✓ «وَيُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَأُولَئِكَ مِنَ الْمُصَالِحِينَ»). (آل عمران (٣) الآية (١١٤)
- ✓ «وَزَكَرْنَا إِذْ نَادَى رَبُّهُ رَبَّ لَا تَدْرِزَنِي فَرَدًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْوَارِثَيْنَ * فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَوَهَبْنَا لَهُ يَغْنِي وَأَصْلَحْنَا لَهُ زَوْجَهُ إِنَّهُمْ كَانُوا يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَيَدْعُونَا رَغْبًا وَرَهْبًا وَكَانُوا أَنَا خَائِشِينَ»). (الأنبياء (٢١) الآية (٩٠ - ٩١)
- ✓ «وَلِكُلِّ وِجْهَةٍ هُوَ مُؤْلِيهَا فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ أَيْنَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمُ اللَّهُ جَمِيعًا إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ»). (البقرة (٢) الآية (١٤٨)
- ✓ «فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيَبْشِّرُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ»).
- (المائدة (٥) الآية (٤٨))

- قال الصادق عليه: إذا هم أحذكم بخمر أو صلة فابن عن يمينه وشماله شيطانين فليدار لا يكتاه عن ذلك.
- (الكافري، ج ٢، ص ١٤٣)
- قال الباقر عليه: من هم بشيء من الخير فليمقبله، فإن كل شيء فيه تأخيره فإن للشيطان فيه نظره. (الكافري، ج ٢، ص ١٤٣)
- قال رسول الله عليه: إن الله يحب من الخير ما يعقل. (الكافري، ج ٢، ص ١٤٢)
١. فسابقوا -رحمكم الله- إلى منازلكم التي أمرتم أن تعمروها التي رغبت فيها، ودعستم إليها. (نهج البلاغة، خطبة ١٨٨)
- ـ إن الدنيا قد أذهبت وآذنت بوداع، وإن الآخرة قد أقبلت وأشرقت باطلاع، ألا وإن اليوم المضمار، وغداً السابق، والستيقنة الجنة، والغاية النار. (نهج البلاغة، خطبه ٢٨)
- ـ قال علي عليه السلام: إذا عرض شيء من أمر الآخرة فابدأ به، وإذا عرض شيء من أمر الدنيا فتأنه حتى تصيب رشك فيه. (بحار الأنوار، ج ٧١، ص ٢١٥)
- ـ التقدة ممدودة في كل شيء: إلا في فرص الخير. (غور الحكم)
- ـ الشتبت خمر من العجلة إلا في فرص الخير، العجلة مذمومة في كل أمر إلا فيما يدفع الشر.
- (غور الحكم)
- ـ ليس من عادة الكرام تأخير الأتعام. (غور الحكم)
- ـ لا يستقيم قضاء الحوائج إلا بثلاث: باستصحابها لتنظيم، وباستكمانها لظهور، وبتحجيمها لتهنوء. (نهج البلاغة، كلمة ١٠١)

الذم

الذم ظاهرة الفعالية تظهر في النفس تلقائياً بعد ارتكاب الجريمة^١

- ✓ «فَطَوَّعْتَ لَهُ نَفْسَهُ قَتْلَ أَخِيهِ فَقَتْلَهُ فَأَصْبَحَ مِنَ الْخَاسِرِينَ * فَبَعْثَتِ اللَّهُ غُرَايَا يَنْجَحُ فِي الْأَرْضِ لِيُرِيهِ كَيْفَ يُوَارِي سَوَاءً أَخِيهِ قَالَ يَا وَيْلَنَا أَعْجَزْنَا أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَذَا الْفَرَابِ قَأْوَارِي سَوَاءً أَغْيَى فَأَصْبَحَ مِنَ النَّادِمِينَ» . (المائدة (٥) الآيات ٣٠ - ٣١)
- ✓ «وَأَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الْحِسْنَةِ إِذْ قُضِيَ الْأَمْرُ وَهُمْ فِي غُلَمَةٍ وَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ» . (آل عمران (١٩) الآية ٣٩)
- ✓ «وَيَوْمَ يَسْتَعْضُ الظَّالِمُ عَلَى يَدِهِ يَقُولُ يَا لَيْسَنِي أَتَخَذَتُ مَعَ الرَّسُولِ سَيِّلًا * يَا وَيْلَنِي لَيْسَنِي لَمْ أَتَخَذْ فُلَانًا خَلِيلًا» . (الفرقان (٢٥) الآية ٢٧)

١. الذم استفاراً . (غزد الحكم)

- الذم على الذنب يمنع من معاودته . (غزد الحكم)

- الذم أحد التوبتين . (غزد الحكم)

- ذم القلب يكفر الذنب ويمحض الجريمة . (غزد الحكم)

- الذبیر قبل العمل يؤمن الذم . (غزد الحكم)

- نمرة التغريبة الندامة، ونمرة الحزم السلامة . (نهج البلاغة قصار الجمل / ١٨١)

- قال الصادق عليه: ثلاثة تعقب الندامة: المباهاة، والسفارة، والمعازة . (بحار الأنوار، ج ٧٨، ص ٢٢٤)

- أشد الناس ندامة وأكثرهم ملامة، العجل النزق الذي لا يدركه عقله إلا بعد فوت أمره . (غزد الحكم)

- إن معصية الناصح الشقيق العالم المجرّب تورث العسرة، وتعقب الندامة . (نهج البلاغة، خطبة ٣٥)

- ألا وإن شرائع الدين واحدة، وسبلها قاصدة، من أخذ بها أحق وغنم، ومن وقف عنها ضل وندم . (نهج البلاغة، خطبة ١٢٠)

- في صفة المأذوذين على العزة عند الموت... ويتذكر أموالاً جمعها، أغمض في مطالبتها... فهو ي Gusض بذهنه ندامة على ما أصرح له عند الموت من أمره . (نهج البلاغة، خطبة ١٠٩)

- «وَأَتَرْوَأُ أَنَّ الدَّمَاءَ لَتَارِأُ الْقَدَابَ» . (يونس (١٠) الآية ٥٤: سبأ (٣٤) الآية ٢٣)

- قال رسول الله عليه السلام: ما من أحد يموت إلا ذم، إن كان معسناً ذم أن لا يكون ازداد، وإن كان مسيئاً ذم أن لا يكون نزع . (كتاب المصباح، ح ٤٢٧٦)

- قال رسول الله عليه السلام: شر الندامة، ندامة يوم القيمة . (بحار الأنوار، ج ٧٧، ص ١١٥)

- عند معاينة أحوال القيمة تذكر من المفترطين الندامة . (غزد الحكم)

إرشادات القرآن في الندم

- ✓ «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ يَبْتَأِلُ فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُضْبِحُوا عَلَى مَا فَعَلْتُمْ نَادِيْسِينَ». (الحجرات ٤٩) الآية ٦
- ✓ «وَأَتَيْغُوا أَخْسَنَ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رِبْكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ الْعَذَابُ بَعْدَهُ وَأَنْتُمْ لَا تَشْعُرُونَ * أَنْ تَقُولَنَّفَسْ يَا حَسْرَتِنِي عَلَى مَا فَرَطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ وَإِنْ كُنْتُ لِمِنَ السَّاَخِرِينَ». (المر ٣٩) الآية ٥٦

الهلع والحرص

الهلع أيضاً من الظواهر الانفعالية التي تضرب جذورها في أعماق النفس.

- ✓ «إِنَّ الْإِنْسَانَ خُلِقَ هُلُوعًا». (المعارج ٧٠) الآية ١٩
- ✓ «وَالصُّلُحُ خَيْرٌ وَأَخْبِرْتَ الْأَنْفُسَ الشُّعْرَ وَإِنْ تُخْسِنُوا وَتَسْقُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَفْعَلُونَ خَيْرًا». (النَّاس ٤) الآية ١٢٨
- ✓ «وَمَنْ يُوقَ شُعْرَ نَفْسِهِ فَأُولَئِنِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ». (التغابن ٦٤) الآية ١٦

التوجيه الخاطئ:

- ✓ «وَتَعْجِدُنَّهُمْ أَخْرَصَ النَّاسِ عَلَى حَيَاةٍ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا يَوْمَ أَحْدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَنَّفَسَ سَنَةً وَمَا هُوَ بِمُرْخِزِهِ مِنَ الْعَذَابِ أَنْ يُعَمَّرُ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا يَفْعَلُونَ». (آل عمران ٢) الآية ٩٦

١. قال علي عليه السلام: إنَّ أعظم العسرات يوم القيمة، حرفة رجل كسب مالاً في غير طاعة الله فورَّته رجلاً فأنفقه في طاعة الله سبحانه، فدخل به الجنة، ودخل به الأول النار. (بحار الأنوار، ج ١٠٣، ص ١٢)

ـ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إنَّ أشد الناس ندامة يوم القيمة، رجل باع آخرته بدنها غيره. (كتب العمال، ج ١٤٩٣٧، ح ٢٠).

ـ الهدى.

٢. قال الباقر عليه السلام: مثل العريض على الدنيا كمثل دود الفرز كلما ازدادت من الفرز على نفسها لذا كان أبعد لها من

النوجيه الصحيح^١

✓ «ولَن تَسْتَطِعُوا أَنْ تَغْدِلُوْا بَيْنَ النِّسَاءِ وَلَوْ حَرَصْتُمْ». (النَّاسَ ٤) الآية (١٢٩)

→ الخروج حتى تموت غناً. (بحد الأثوار، ج ٧٣، ص ٢٣)

- الحرث ينقص قدر الرجل ولا يزيد في رزقه. (غزد الحكم)

- رب حريص قتل حرصه. (غزد الحكم)

- لا حياء لحريص. (غزد الحكم)

- كل حريص فقير. (غزد الحكم)

- قال رسول الله ﷺ: الحريص محروم وهو مع حرمانه مذوم في أي شيء كان، وكيف لا يكون محروماً وقد فر من وناثق الله!! (بحد الأثوار، ج ٧٣، ص ١٦٥)

فاذكر الموت، ووحدتك في قبرك، وسيلان عينيك على خذلك، وتطعم أوصالك، وأكل التود لحمك وجلدك، واتقطع لك عن الدنيا، فإن ذلك يحتلك على العمل، ويردعك عن كثير من العرص على الدنيا. (بحد الأثوار، ج ٧٦، ص ٣٢٢)

- الحريص فقير وإن ملك الدنيا بعد زفيرها. (غزد الحكم)

- الرزق مقسم، الحريص محروم. (غزد الحكم)

- الحريص يبذل ويشقى. (غزد الحكم)

- الحرث لا يزيد من الرزق ولكن يبذل القدر. (غزد الحكم)

- قال الصادق ع: حرم الحريص خصلتان ولزمته خصلتان، حرم القناعة فافتقد الزاحفة، وحرم الرضى فافتقد اليقين. (بحد الأثوار، ج ٧٣، ص ١٦١)

- قال رسول الله ﷺ: إياكم واستشعار الطمع فإنه يشوب القلب بشدة العرص، وبختم على القلب بطابع حبه الدنيا، وهو مفتاح كل معصية، ورأس خطيئة وسبب إحباط كل حسنة. (بحد الأثوار، ج ٧٢، ص ١٩٩)

أسباب العرص:

اعلم يا علي! إن الجن والبخل والحرث، غريزة واحدة: يجمعها سوء الظن بالله. (غزد الحكم)

- رد العرص بجسم الشره والمطامع. (غزد الحكم)

- على الشك وقلة الثقة بالله مني العرص والتخفّف. (غزد الحكم)

- من كثر حرصه قل يقنه. (غزد الحكم)

- شدة العرص من قوة الشره وضعف الدين. (غزد الحكم)

رواد العرص:

عن أبي بصير قال: قال لي أبو عبد الله ع: أما تحزن؟ أما تهمن؟ أما تألم؟ قلت: بلى والله، قال: فإذا كان ذلك منك.

١. إن كثت حريضاً على استفهام طلب المضون لك فلن حريضاً على أداء المفروض عليك. (غزد الحكم)

- قال الصادق ع: المؤمن له قوة في دين... وحرث في فقه. (بحد الأثوار، ج ٦٧)

- قال الباقر ع: لا حرث كالمنافسة في الدرجات. (بحد الأثوار، ج ٧٨، ص ١١٥)

- ✓ «لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَيْتُمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَوْفٌ رَّحِيمٌ»، (آل عمران ١٢٨ الآية)
- ✓ «إِنَّ تَغْرِضُ عَلَى هُدَاهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ يُضلُّ وَمَا لَهُمْ مِنْ نَاصِرِينَ»، (النحل ١٦١ الآية ٣٧)
- ✓ «وَمَا أَكْثَرُ النَّاسِ وَلَوْ حَرَضْتَ بِشُؤُمِنِينَ»، (يوسف ١٢١ الآية ١٠٣)

ظواهر الاضطراب و عدم الاقزان العاطلي
 إن الانحراف عن قوانين الطبيعة والسنن الكونية و فقدان الإيدولوجية الصحيحة
 يؤدي إلى جملة من الاضطرابات والأمراض النفسية، و من أهمها:

١. اليأس^١

- ✓ «فَذِيئْشُوا مِنَ الْآخِرَةِ كَمَا يَذِئْشُ الْكُفَّارُ مِنْ أَصْحَابِ الْفُتُورِ»، (المتحنة ٦٠ الآية ١٣)
- ✓ «وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَلِقَائِهِ أُولَئِكَ يَذِئْشُوا مِنْ رَحْمَتِنِي»، (العنكبوت ٢٩ الآية ٢٣)
- ✓ «وَلَا تَأْتِيَسُوا مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِنَّهُ لَا يَتَأْسِ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ»، (يوسف ١٢٢ الآية ٨٧)
- ✓ «قَالَ وَمَنْ يَقْنَطُ مِنْ رَحْمَةِ رَبِّهِ إِلَّا الضَّالُّونَ»، (العبر ١٥ الآية ٥٦)
- ✓ «قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَشْرَقُوا عَلَيْنِي أَنْقِسْهُمْ لَا يَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ»^٢، (المر ٣٩ الآية ٥٣)

١. لا تتأس من الزمان إلا إذا منعه ولا تتق به إذا أعطيه وكن منه على أعظم الحذر. (غزد الحكم)

- أعظم البلاء انقطاع الرجال. (غزد الحكم)

- قتل القنوط صاحبه. (غزد الحكم)

كل قانط آيس. (غزد الحكم)

- من خطبة لأمير المؤمنين عليه السلام في وصف المنافقين:... حسنة الرخاء، ومؤكد البلاء، ومنتظر الرجال.
(نهج البلاغة، خطبة ١٩٤)

- الهدامة: لا تكن متمن برجو الآخرة بغير العمل... يعجب بنفسه إذا عوفي، و يقنط إذا ابتلي... إن استغنى بطر و فتن وإن افتقر قنط و وهن. (نهج البلاغة، كلمة ١٥٩)

٢. اليأس المدوح:

٢. الضعف والتهاون

- ✓ «وَلَا تَهْنُوا وَلَا تَخْرُجُوا وَأَنْتُمُ الْأَغْلُونَ إِنْ كُنْتُمْ مُّؤْمِنِينَ». (آل عمران (٣) الآية ١٣٩)
- ✓ «فَلَا تَهْنُوا وَتَذَعُوا إِلَى السَّلْمِ وَأَنْتُمُ الْأَغْلُونَ». (محمد (٤٧) الآية ٣٥)
- ✓ «وَلَا تَهْنُوا فِي أَبْيَاغِ الظُّرُومِ إِنْ تَكُونُوا نَالُسُونَ فَإِنَّهُمْ يَالْمُؤْمِنَ كَمَا نَالُمُونَ وَتَرْجُونَ مِنَ اللَّهِ مَا لَا يَرْجُونَ وَكَانَ اللَّهُ عَلَيْهِ حَكِيمًا». (النساء (٤) الآية ١٠٤)

٣. الفرور

- ✓ «فَلَا تَغْرِيْكُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَلَا يَغْرِيْكُمْ بِاللَّهِ الْغَرُورُ». (القمان (٣١) الآية ٣٣)
- ✓ «ذَلِكُمْ يَا أَيُّهُمْ أَتَعْذِذُمْ آيَاتِ اللَّهِ هُرُوا وَغُرُورُكُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا». (الجاثية (٤٥) الآية ٣٥)

- قال البارق عليه السلام: اليأس متافي أيدي الناس عز للمؤمن في دمه. (الوسائل، ج ٦، ص ٣١٤)

- قال رسول الله عليه السلام: ازهد في الدنيا يحبك الله، وازهد فيها في أيدي الناس يحبك الناس. (الوسائل، ج ٦، ص ٣١٥)

- قال البارق عليه السلام: خبر المال الثقة بالله واليأس متافي أيدي الناس. (الوسائل، ج ٦، ص ٣١٥)

- الغنى الأكبر اليأس عمتا في أيدي الناس. (نهج البلاغة، كلمة ٣٤٢)

- جاء جبرائيل إلى النبي عليه السلام فقال:... واعلم أن شرف الرجل قيامه بالليل، وعزه استفناه عن الناس. (الخشال، ج ١، ص ٧)

- اليأس يعز الأيسر، الطمع يذل الأسر. (غزد الحكم)

- اليأس حرّ والطّمع ضر. (غزد الحكم)

- قال الصادق عليه السلام: أروح الزوج اليأس من الناس. (بحار الأنوار، ج ٧٨، ص ٢٤٩)

- حفظ ما في يديك أحبت إلى من طلب ما في يدي غيرك، ومرارة اليأس، خسر من الطلب إلى الناس. (نهج البلاغة، كتاب ٣١)

- عجبت لمن يقطن ومه الاستفار. (نهج البلاغة، كلمة ٨٧)

- قال على عليه السلام لا تيأس لذنك وباب التوبة مفتوح. (بحار الأنوار، ج ٧٨، ص ٥٣)

- قال رسول الله عليه السلام: الفاجر الرّاجي لرحمة الله تعالى أقرب منها من العابد المقطن. (كتزان)، ج ٥٨٦٩

- قال علي عليه السلام في الدّعاء: إلهي لم أسلط على حسن ظني قنوط الإياس ولا أقطع رجائي من جميل كرمك. (بحار الأنوار، ج ٩٤، ص ٩٩)

- قال الله تعالى: أهل طاعتني في ضيافي، وأهل شكري في زيارتي، وأهل ذكري في نعمتي، وأهل معصيتي لا ألوهم من رحمتي، إن تابوا فأنا مجيبهم، وإن دعونا فأنا مجيبهم. (بحار الأنوار، ج ٧٧، ص ٤٢)

- ✓ «ولكُنكم فَتَشْمُمُ أَنفُسَكُمْ وَتَرْبَضُّمْ وَأَزْبَشُمْ وَغَرَثُكُمْ أَلَامِنِيٌّ». (الحديد ٥٧) الآية ١٤
- ✓ «وَذَرُ الَّذِينَ أَتَخْدُوا بِيَنْهُمْ لَعْنًا وَلَهُوا وَغَرَثُكُمْ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا». (الأنعام ٦) الآية ٧٠
- ✓ «وَغَرَثُكُمْ أَلَامِنِيٌّ حَتَّى جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ وَغَرَثُكُمْ بِاللَّهِ الْغَرُورُ». (الحديد ٥٧) الآية ١٤
- ✓ «يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ مَا غَرَوكَ بِرِبِّكَ الْكَرِيمِ». (الانتصار ٨٢) الآية ٦
- ✓ «لَا يَغْرِيَنَّكَ تَقْلِبُ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي الْبَلَادِ». (آل عمران ٣) الآية ١٩٦
- ✓ «إِنَّ الْكَافِرُونَ إِلَّا فِي غُرُورٍ». (المكٰ ٦٧) الآية ٢٠

٤. الجزع والفزع^١

- ✓ «إِنَّ الْإِنْسَانَ خَلِقَ هَلُوْعًا * إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعًا * وَإِذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ مُنْعَعًا». (السارج ٧٠) الآية ٢٠

١. طوبى لمن لا تقتله قاتلات الفرور. (غزو الحكم)

- سكر الغلة والفرور أبعد إفادة من سكر الخمور. (غزو الحكم)

- قال السجادي عليه السلام: رب مغورو مفتون يصبح لأهيا ضاحكاً، بأكل وبشرب وهو لا يدرى له ما قد سبقت له من الله سخطه يصلى بها نار جهنم. (بحار الأنوار، ج ٧٨، ص ١٤٠)

- غرور الأمل يفسد العمل. (غزو الحكم)

- لا يلقى العاقل مغروراً. (غزو الحكم)

- بينكم وبين الموعدة حجاب من الغرة. (نهج البلاغة، كلمة ٢٧٢)

- الحذر، الحذر، أنها الفرور فوافه لقدرها حتى كأنه قد غفر. (غزو الحكم)

- اتقوا غرور الدنيا فإنها تسترجع أبداً ما خدعت به من المحاسن وتزعج المطمئن إليها والقاطن. (غزو الحكم)

- سكون النفس إلى الدنيا من أعظم الفرور. (غزو الحكم)

- الشقي من أغتر بحاله وانخدع بغرور آماله. (غزو الحكم)

٢. قال الصادق عليه السلام: لا يغرنك بكاؤهم فإن التقوى في القلب.

- قال علي عليه السلام: لا تغرن بكترة المساجد وجماعة أقوام أجسادهم مجتمعة وقلوبهم شتى. (بحار الأنوار، ج ١٠، ص ١٢٠)

- قال علي عليه السلام: لا يغرنك ذنب الناس عن ذنبك، ولا نعم الناس عن نعمك التي أنعم الله عليك، ولا تقنط الناس من رحمة الله عزوجل وأنت ترجوها بنفسك. (تبني الخواطر، ص ٣٢٢)

٣. قال علي عليه السلام: إياك والجزع، فإنه يقطع الأمل، وبضعف العمل، وبورث الهم، وأعلم أن المخرج في أسرى: ما كانت فيه حيلة فالاحتلال وما لم تكن فيه حيلة فالاصطبار. (بحار الأنوار، ج ٨٢، ص ١٤٢)

٥. الشك والتردد

- ✓ «ولَكِنْ ظنَّتُمْ أَنَّ اللَّهَ لَا يَعْلَمُ كَثِيرًا مِّا تَعْمَلُونَ * وَذَلِكُمْ ظنُّكُمُ الَّذِي ظنَّتُمْ بِرِبِّكُمْ أَزْدَادُكُمْ»، (فصلت (٤١) الآيات ٢٢ - ٢٣)
- ✓ «إِنَّمَا يَسْتَأْذِنُكَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَأَرْتَابُتْ قُلُوبَهُمْ فَهُمْ فِي رَيْبِهِمْ يَتَرَدَّدُونَ»، (التوبه (٩١) الآيات ٢٢ - ٢٣)
- ✓ «أَفَيْ قُلُوبُهُمْ مَرْضٌ أَمْ أَرْتَابُهُمْ»، (النور (٢٤) الآية ٥٠)
- ✓ «الَّتِيَا فِي جَهَنَّمْ كُلُّ كَنَارٍ عَنِيدٌ * مَتَاعٌ لِلْخَيْرِ مُتَنَعِّدٌ مُرِيبٌ»، (آل (٥٠) الآيات ٢٤ - ٢٥)
- ✓ «كَذَلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ مُرْتَابٌ»، (غافر (٤٠) الآيات ٣٤)

المؤمنون لم يرتباوا ولم يتربدوا

- ✓ «إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا»، (الحجرات (٤٩) الآية ١٥)

٦. الغجب^١

- ✓ «إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيِّدُهُمْ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ»، (المؤمن (٤٠) الآية ٦٠)

→ -الجزع أتعب من الصبر. (غزو الحكم)

-الجزع لا يدفع القدر، ولكن يحيط الأجر. (غزو الحكم)

-اغلبوا الجزع بالصبر، فإن الجزع يحيط الأجر، ويعظم الفجيعة. (غزو الحكم)

-المصيبة واحدة، وإن جزعت صارت اثنتين. (غزو الحكم)

-من جزع نفسه عذب، وأمر الله سبحانه أضاء، ونواه باع. (غزو الحكم)

-من ملكه الجزع، حرم فضيلة الصبر. (غزو الحكم)

-قال رسول الله ﷺ: ليس من ضرب الخدوش وشق الجحوب. (بخار الأنوار، ج ٨٢، ص ٩٣)

-قال رسول الله ﷺ: صوتان يبغضهما الله إبعوال عند مصيبة، وزمار عنند نعمة. (بخار الأنوار، ج ٧٧، ص ١٤٣)

١. لا وحدة أو حشر من العجب. (نهج البلاغة، كلمة ١١٣)

-ثرنة العجب البغضاء. (غزو الحكم)

✓ «أَنْتَ رَبُّنَا لَهُ سُوَءَةٌ عَنْلِي فَرَأَهُ حَسَنًا فَإِنَّ اللَّهَ يُفْلِحُ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ». (فاطر (٣٥) الآية ٨)

٧. التفاخر^١

✓ «إِغْلَمُوا أَنْقَادَ الْحَيَاةِ الَّذِيَا لَعِبْتُ وَلَهُوَ زَرِينَهُ وَتَنَاهُرُ بَيْنَكُمْ وَتَكَافُرُ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأُولَادِ». (الحديد (٥٧) الآية ٢٠)

✓ «إِنَّ اللَّهَ لَا يُجِبُ كُلُّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ». (العنان (٣١) الآية ١٨)

الظواهر العاطفية الإيجابية السامية

١. البرجا.^٢

✓ «فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقاءَ رَبِّهِ فَلْيَفْعَلْ عَمَلاً صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا». (الكهف (١٨) الآية ١١٠)

→ قال علي عليه السلام: الإعجاب ضد الصواب وآفة الألياب. (بحار الأنوار، ج ٧٧، ص ٤٠٤)

- عجب المرء بنفسه أحد حشاد عقله. (نهج البلاغة، كلمة ٢١٢)

- رضاك عن نفسك من فساد عقلك. (غزد الحكم)

- العجب رأس الحماقة. (غزد الحكم)

- من كان عند نفسه عظيمًا كان عند الله تقييرًا. (غزد الحكم)

→ قال علي عليه السلام: ضاحك معترض بذنبه خير من بال مدح على ربها. (بحار الأنوار، ج ٧٧، ص ٤٢١)

- سيدة تسوزك خير عندها من حسنة تعجبك. (نهج البلاغة، كلمة ٤٦)

- عن جابر بن عبد الله، قال: أتيت النبي ﷺ فدعوت فقال النبي ﷺ: من هذا؟ قلت: أنا قال: فخرج وهو يقول: أنا.

أنا!!!. (صحيف المسلم، ج ٢، ص ١٦٩٧)

- إن الله تبارك وتعالى يقول: إن من عبادي من يسألني الشيء من طاعتي لأحبته فأصرف ذلك عنه لكيلا يعجبه عمله. (بحار الأنوار، ج ٧١، ص ٢٣١)

- مالاين آدم والعجب، أوله نطفة مذرة، وأخره جيفة قدرة، وهو بين ذلك يحمل العذرا. (غزد الحكم)

١. قال علي عليه السلام: أهلك الناس اثنان: خوف الفقر، وطلب الفخر. (بحار الأنوار، ج ٧٣، ص ٢٩٠)

- آفة الرئاسة الفخر. (غزد الحكم)

- عجبًا للمتكبر الفخور، الذي كان بالأس نطفة ثم هو غداً جيفة. (المكتفي، ج ٢، ص ٣٢٨)

٢. قال علي عليه السلام: كل راج طالب وكل خائف هارب. (بحار الأنوار، ج ٦٩، ص ٣٩٨)

- كن لما لا ترجو أرجى منك لما ترجو فإن موسى بن عمران لما خرج يفتبس لأهله ناراً فكلمه الله عز وجلـ

- ✓ «وَمَا كُنْتَ تَزْجُو أَنْ يُلْقَنِ إِلَيْكَ الْكِتَابُ إِلَّا رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ ظَهِيرًا لِلْكَافِرِينَ».
- (القصص (٢٨) الآية ٨٦)
- ✓ «إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَئِكَ يُرِجَّعُونَ رَحْمَةَ اللَّهِ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ».
- (البقرة (٢) الآية ٢١٨)
- ✓ «أَمَّنْ هُوَ قَاتِلٌ أَنَّهُ لِلَّيْلٍ سَاجِدًا وَقَاتِلًا يَخْذُرُ الْآخِرَةَ وَيُرِجَّعُوا رَحْمَةَ رَبِّهِ قُلْ هُلْ يَشْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ».
- (الزمر (٣٩) الآية ٩)
- ✓ «وَانْقُضُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًا وَغَلَاتِيَّةً يُرِجَّعُونَ تِجَارَةً لَّمْ تَبُورَ».
- (فاطر (٣٥) الآية ٢٩)
- ✓ «فَقَالَ يَا قَوْمِ أَغْبَدُوا اللَّهَ وَأَزْجَوْا الْيَوْمَ الْآخِرَةَ».
- (عنكبوت (٢٩) الآية ٣٦)

→ فرجع نبياً، وخرج ملكة سبا فأسلمت مع سليمان عليهما السلام، وخرج سحر فرعون بطلبون المرأة لفرعون فرجعوا مؤمنين. (بحد الأثوار، ج ٧١، ص ١٣٤)

- «يَا عِبَادَى الَّذِينَ أَشَرَّفُوا عَلَىٰ أَنْتِشِيمْ لَا تَنْقُضُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ»

أوصيكم بخمس لو ضربتم إليها آباطاً البليل وكانت لذلك أهلاً لا يرجون أحداً منكم إلا ربه، ولا يخافن إلا ذنبه. (نهج البلاغة، كلمة ٨٢)

- اجعلوا كل رجلكم شهداً ولا ترجوا أصلاً سواه، فإنه ما أرجى أحد غيره إلا أخاب. (غزد الحكم)

عن بشير بن شريح البصري قال: قلت لمحمد بن علي عليه السلام: آية آية في كتاب الله أرجى؟ قال: ما يقول فيها قومك؟ قال: قلت: يقولون «يَا عِبَادَى الَّذِينَ أَشَرَّفُوا عَلَىٰ أَنْتِشِيمْ لَا تَنْقُضُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ».

قال: لكنك أهل البيت لانقول ذلك، قال: قلت: فأي شيء يقولون فيها؟ قال: يقول: «وَلَئِنْ فَطَّيْكَ اللَّهُكَ رَبُّكَ فَنَزَّضَنَّهُ الشَّفَاعَةَ، وَأَفَهُ الشَّفَاعَةُ، وَأَفَهُ الشَّفَاعَةُ».

(بحد الأثوار، ج ٨، ص ٥٧)

قال الباقي عليهما إيساك والرجاء الكاذب فإنه يوقعك في الخوف الصادق. (بحد الأثوار، ج ٧٨، ص ١٦٤)

ـ من كتاب لأمير المؤمنين عليهما السلام: إلى زياد: أرجو أن يعطيك الله أجر المتواضعين وأنت عنده من المتكبرين أو تطعم وأنت متربع في النعم، تمنعه الصنيف والأرمدة - أن يوجب لك تواب المتصدقين؟ وإنما المرء مجزي بما أسلف وقدام على ما قدما. (نهج البلاغة، كتاب ٢١)

ـ عن أبي عبد الله عليهما السلام: قال: قلت له: قوم يعملون بالمعاصي ويقولون: نرجو، فلا يهزلون كذلك حتى يأتهم الموت؟ قال: هؤلاء قوم يترجمون في الأمانى كذبوا اليسوا براجعين، إن من رجا شيئاً طلبه ومن خاف شيئاً هرب منه. (المكافى، ج ٢، ص ٦٨)

ـ في حوار رجل سأله أن يحظى: لا تكون منهن برجو الآخرة بغير العمل ويرجى التوبة بطول الأمل، يقول في الذئبة بقول الزاهدين وبعمل فيها بعمل الراغبين. (بحد الأثوار، ج ٧٢، ص ١٩٩)

٢. الفعل

✓ «وَالْباقِيَاتُ الْصَالِحَاتُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ تَوَابًا وَخَيْرٌ أَمْلَأً». (الكهف (١٨) الآية ٤٦)

القامات الشيطان في الأمل والامانى

✓ «وَلَا أَضِلُّهُمْ وَلَا مُنْتَهِيهِمْ وَلَا شَرِّهُمْ فَلَيَبْتَكُنْ آذَانَ الْأَنْعَامِ وَلَا شَرِّهُمْ فَلَيُغَيِّرُنَّ خَلْقَ اللَّهِ وَمَنْ يَتَغَيِّرْ أَشْيَاطُنَّهُنَّ وَلَيَسْأَلُنَّ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَقَدْ خَسِرَ حُشْرَانًا مُبِينًا». (النساء (٤) الآية ١١٩)

✓ «يَعْدُهُمْ وَيُمْتَهِنُهُمْ وَمَا يَعْدُهُمُ الشَّيْطَانُ إِلَّا غُرُورًا». (النساء (٤) الآية ١٢٠)

✓ «وَلَا تَسْتَوْنَا مَا قَضَى اللَّهُ بِهِ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ». (النساء (٤) الآية ٣٢)

✓ «يُنَادِيهِمْ أَنَّمَا تَكُونُ مَعَكُمْ قَالُوا بَلَى وَلَكِنَّكُمْ فَتَشْتَمُ أَنْفُسَكُمْ وَتَرَبَّصُمْ وَأَزْبَثُمْ وَغَرَّتُكُمُ الْأَمَانِيُّ حَتَّى جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ وَغَرَّكُمْ بِاللَّهِ الْغَرُورُ». (الحديد (٥٧) الآية ١٤)

١. ذُرُّهُمْ بِأَكْلَوْا وَبَنْتَهُوَرْ بِلَهِمْ الْأَمْلُ قَسْنَتْ بَقْلَوْنَ». (الحجر (١٥) الآية ٣)

- اتقوا باطل الأمل فرب مستقبل يوم ليس بمستدير، مفبوط في أول ليل قامت بواكبه في آخره. (غزو الحكم)

- الأمانى تعنى عيون البصار. (غزو الحكم)

- الأمل سلطان الشياطين على قلوب الغافلين. (غزو الحكم)

- قال رسول الله ﷺ: إنَّ آدَمَ قَبِيلَ أَنْ يَصِيبَ النَّذْنَبَ كَانَ أَجْلَهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ وَأَمْلَهُ خَلْفَهُ، فَلَمَّا أَصَابَ الذَّنْبَ جَعَلَ أَفَّهُ أَمْلَهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ وَأَجْلَهُ خَلْفَهُ، فَلَا يَزَالُ يُؤْتَلُ حَتَّى يَمُوتُ. (المزاج المستود، ج ١، ص ٥٨)

- قال البارقي رضي الله عنه: تزوج من الذئبة يقص الأمل. (بساط الأنوار، ج ٧٨، ص ١٦٤)

- الأمل كالسراب يعزز من رأوه وبخلاف من رجاه. (غزو الحكم)

- نمرة الأمل فساد العمل. (غزو الحكم)

٢. أشرف الفتن ترك المني. (غزو الحكم)

- قال علي عليه السلام: من أتيق أنَّه يفارق الأحباب، ويسكن التراب، ويواجه الحساب، ويستغنى عما - خلف، ويفتر

إلى ما فقد، كان حرثاً يقص الأمل، وطول العمل. (بساط الأنوار، ج ٧٣، ص ١٦٧)

- قال علي عليه السلام: انقطع إلى الله سبحانه فإنه يقول: وَعَزَّتِي جَلَالِي لَأَطْعَمَنَ أَمْلَكَ مَنْ يُؤْتَلُ غَيْرِي بِالْمَأْسِ....

(بساط الأنوار، ج ٩٤، ص ٩٥)

- قال علي عليه السلام: من أقتل إنساناً فقد هابه. (بساط الأنوار، ج ٧٨، ص ٧٩)

٣. التوكل والرضى^١

- ✓ «تُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْتِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسْلِمُوا تَسْلِيمًا». (النساء (٤) الآية ٦٥)
- ✓ «قُلْ لَنْ يُصِيبَنَا إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَنَا هُوَ مَوْلَانَا وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ». (التوبه (٩) الآية ٥١)
- ✓ «وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ». (الطلاق (٦٥) الآية ٢)

١. رضى الله عنهم وزرضوا عنهم أولئك جزء الله. (المجادلة (٥٨) الآية ٢٢)

«رضي الله عنهم وزرضوا عنهم ذلك لين خشى ربه». (البيتة (٩٨) الآية ٨)

-نعم الرين الرضي. (نهج البلاغة، كلمة ٢٤)

-قال الصادق عليه السلام: رأس طاعة الله الرضي بما صنع الله فيما أحب العبد وفيما كره. (بحار الأنوار، ج ٧١، ص ١٥٢)

-قال السجاد عليه السلام: أعلى درجة الرزء أدنى درجة الورع، وأعلى درجة الورع أدنى درجة اليقين، وأعلى درجة اليقين أدنى درجة الرضي. (فروع الكافي، ج ٢، ص ٦٢)

-قال الصادق عليه السلام: الرضي بمكره القضاء من أعلى درجات اليقين. (بحار الأنوار، ج ٧١، ص ١٥٢)

-قال الباقي عليه السلام: في قوله تعالى: «فَلَا وَرَبَّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكُنَّ...» التسليم والرضي والقنوع بقضائه. (بحار الأنوار، ج ٧١، ص ١٥٧)

-عن النبي عليه السلام: قلت: فما تفسير الرضي؟ قال جبرائيل: الراضي لا يسطخ على سيده، أصاب من الدنيا ألم لم يصب، ولا يرضي لنفسه بالسير من العمل. (بحار الأنوار، ج ٦٩، ص ٣٧٣)

-الرضي ثمرة اليقين. (غزو الحكم)

-قال رسول الله عليه السلام: إذا أحببت الله عبداً بليله، فإن صر اجتباه، وإن رضي اصطفاه. (بحار الأنوار، ج ٨٢، ص ١٤٢)

-قال علي عليه السلام: من رضي من الله بما قسم له استراح بدمنه. (بحار الأنوار، ج ٧١، ص ١٣٩)

-قال الصادق عليه السلام: الروح والراحة في الرضي واليقين، والهم والحزن في الشك والتخط. (بحار الأنوار، ج ٧١، ص ١٥٩)

-من لم يرض بالقضاء دخل الكفر دينه. (غزو الحكم)

-قال الرضا عليه السلام: من لم يرض بما قسم الله عزوجل أثمن الله تعالى في قضائه. (بحار الأنوار، ج ٧٨، ص ٢٠٢)

-إن موسى قال: يا رب دلني على أمر فيه رضاك عنّي؟ فأوحى إليه إن رضي في كرهك وأنّت ما تصبر على ما تكره، قال: يا رب دلني عليه؟ قال: فإن رضي في رضاك بقضائي. (بحار الأنوار، ج ٨٢، ص ١٤٣)

-التوكل خير عماد. (غزو الحكم)

-صلاح العبادة التوكل. (غزو الحكم)

٢. عن سعد الأنصاري قال: إن رجلاً من الأنصار قال: يا رسول الله أوصني وأوجز؟ قال عليه السلام: عليك بالهاء متى في أيدي الناس، وإياك والطمع فإنه الفقر الحاضر، وصل صلاتك وأنت مسودع، وإياك وما يعتذر منه. (بحار الأنوار، ج ٧٣، ص ١٦٨)

٤. اليقين^١

- ✓ «وَأَعْبُدُ رِبِّكَ حَتَّىٰ يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ». (الحجر ١٥ الآية ٩٩)
 ✓ «وَكَذَلِكَ تُرِي إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَيَكُونَ مِنَ الْمُوْقِنِينَ». (الأنعام ٦ الآية ٧٥)

٥. الإنابة^٢

- ✓ «إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَأَوَّلَهُ حَلِيلٌ». (التوبه ٩ الآية ١١٤)
 ✓ «إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَحَلِيلٌ أَوَّلَهُ مُنِيبٌ». (هود ١١ الآية ٧٥)

→ قال الرضا^{عليه السلام}: الإيمان أربعة أركان: التوكل على الله عزوجل؛ والرضي بقضائه، والتسليم لأمر الله، والتغويض إلى الله. (بحد الأثوار، ج ٧٣، ص ١٦٨)

- سأل النبي^{صلوات الله عليه وسلم}: عن جبرئيل: ما التوكل على الله عزوجل؟ فقال: العلم بأن المخلوق لا يضر ولا ينفع، ولا يعطي ولا يمنع، واستعمال اليأس من الخلق، فإذا كان العبد كذلك لم يحمل لأحد سوى الله، ولم يرج ولم يخف سوى الله، ولم يطمع في أحد سوى الله، فهذا هو التوكل. (بحد الأثوار، ج ٧١، ص ١٣٨)

- سئل الصادق^{عليه السلام}: عن حد التوكل؟ فقال: أن لا تخاف مع الله شيئاً. (بحد الأثوار، ج ٧١، ص ١٥٦)

- قال رسول الله^{صلوات الله عليه وسلم}: من أحب أن يكون أقوى الناس فليتوكل على الله. (بحد الأثوار، ج ٧١، ص ١٥١)
 - أصل قوة القلب التوكل على الله. (غزد الحكم)
 - الثقة باله أقوى أمل. (غزد الحكم)

- قال علي^{عليه السلام}: من وفق بالله أراد التسorer، ومن توكل عليه كفاه الأمور. (بحد الأثوار، ج ٧١، ص ١٥١)
 - من المناجاة: إلهي هب لي كمال الانقطاع إليك، وأنز أبصار قلوبنا بضياء النظر إليك. (بحد الأثوار، ج ٩٤، ص ٩٩)

- الثقة بالنفس من أونق فرص الشيطان. (غزد الحكم)

- إياك والثقة بنفسك، فإن ذلك من أكبر مصائد الشيطان. (غزد الحكم)

١. قال علي^{عليه السلام}: إن الإيمان على أربع دعائم: على اليقين، والصبر، والمعدل، والجهاد. (الكتفي، ج ٢، ص ٥٠)
 ٢. قال علي^{عليه السلام}: في المناجاة سبب النجاة. (تبيه المؤمن، ص ٣٩٠)

- قال الصادق^{عليه السلام}: أوسى الله عزوجل إلى داود^{عليه السلام}: يا داود هي فاجر، وبذكري فتلذذ، وبمناجاتي فتنعم. (بحد الأثوار، ج ١٤، ص ٣٤)

- إلى الله أشكوك من عشر يعيشون جهالاً ويموتون ضلالاً. (نهج البلاغة، خطبة ١٧)

- من دعاء أمير المؤمنين^{عليه السلام}: إذا لقي العدو محارباً: اللهم إانا نشكوا إليك غيبة نبيتنا، وكثرة عدوتنا، وتشتت أهواننا. (نهج البلاغة، كتاب ١٥)

- ✓ «قُلْ إِنَّ اللَّهَ يُضْلِلُ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ أَنْتَبِ». (الرعد (١٣) الآية ٢٧)
- ✓ «وَأَتَيْشُعُ سَبِيلًا مَنْ أَنْتَبِ إِلَيَّ». (القمان (٣١) الآية ١٥)
- ✓ «وَالَّذِينَ أَجْتَبَيْوْا الطَّاغُوتَ أَنْ يَغْبِدُوهَا وَأَنْابُوا إِلَى اللَّهِ لَهُمُ الْبَشْرَى». (الزمر (٣٩) الآية ١٧)
- ✓ «وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ». (مود (١١) الآية ٨٨)
- ✓ «هَذَا مَا تُوعِدُونَ لِكُلِّ أُوَابٍ حَقِيقِيْطٍ». (ق (٥٠) الآية ٣٢)

٦. الحياة.

- ✓ «فَجَاءَهُنَّا إِخْدَاهُمَا تَنْشِي عَلَى أَسْتِخْيَاءٍ قَالَتْ إِنَّ أَبِي يَذْعُونَكَ لِيَجْزِيَكَ أَجْرًا مَا سَقَيْتَ لَنَا». (القصص (٢٨) الآية ٢٥)
- ✓ «إِنَّ ذَلِكُمْ كَانَ يُؤْذِي أَنْبِيَاءَ فَيَسْتَغْشِي مِنْكُمْ». (الأحزاب (٣٣) الآية ٥٣)

رؤيه القرآن في الانعكاسات العاطفية غير المترنة و السلوك غير السوي

- ✓ «فَأَمَّا إِنْسَانٌ إِذَا مَا أَبْتَلَاهُ رَبُّهُ فَأَكْرَمَهُ وَتَعْمَلُهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَكْرَمَنِ * وَأَمَّا إِذَا مَا أَبْتَلَاهُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَهَانَنِ». (النجر (٨٩) الآيات ١٥ - ١٦)
- ✓ «وَإِذَا أَذْقَنَا النَّاسَ رَحْمَةً فَرِحُوا بِهَا وَإِنْ تُصِنِّعُهُمْ سَيِّئَةً بِمَا قَدَّمْتُ أَنْدِيَهُمْ إِذَا هُمْ يَقْتَلُونَ». (الروم (٣٠) الآية ٣٦)

- ✓ «وَلَئِنْ أَذْقَنَا إِنْسَانَ مِنَا رَحْمَةً ثُمَّ نَزَعْنَاهَا مِنْهُ إِنَّهُ لَيَوْسُدُ كُفُورُ * وَلَئِنْ أَذْقَنَاهُ نَعْيَاءً بَغْدَ ضَرَّاءَ مَسْئَةً لَيَقُولَنَّ دَهْبَ الْسَّيْنَاثُ عَنِ إِنَّهُ لَقَرْبُ فَخُورُ». (مود (١١) الآيات ٩ - ١٠)
- ✓ «وَإِنَّا إِذَا أَذْقَنَا إِنْسَانَ مِنَا رَحْمَةً فَرِحَ بِهَا وَإِنْ تُصِنِّعُهُمْ سَيِّئَةً بِمَا قَدَّمْتُ أَنْدِيَهُمْ فَإِنَّ إِنْسَانَ كُفُورُ». (الشورى (٤٢) الآية ٤٨)

- ✓ «وَإِذَا أَنْقَنَا عَلَى إِنْسَانٍ أَغْرَضَ وَتَنَّى بِجَانِبِهِ وَإِذَا مَسَّهُ أَشْرُكَانَ يَرْؤُسَا * قُلْ كُلُّ يَغْنِلُ عَلَى شَاكِلَيْهِ». (الإسراء (١٧) الآيات ٨٣ - ٨٤)

✓ «لَا يَسْأَمُ الْإِنْسَانُ مِنْ دُعَاءِ الْخَيْرِ وَإِنْ مَسْأَهُ الشَّرُّ فَيَوْمَ قَنُوطٌ * وَلَئِنْ أَذْفَاهُ رَحْمَةً مِنَا مِنْ بَعْدِ ضَرَّةٍ مَسْتَهُ لَيَوْمَ هَذَا إِلَى وَمَا أَظْنَنُ السَّاعَةَ قَانِتَةً».

(فصلت (٤١) الآية ٤٩ - ٥٠)

✓ «قُلْ لَوْ أَنْتُمْ تَنْلَكُونَ خَرَائِنَ رَحْمَةَ رَبِّي إِذَا لَأْمَسْكْتُمْ خَشْبَةَ الْإِنْقَاقِ وَكَانَ الْإِنْسَانُ قَوْرَاءً».

(الإسراء (١٧) الآية ٥٤)

✓ «وَلَقَدْ صَرَفْنَا فِي هَذَا الْقُرْآنِ لِلنَّاسِ مِنْ كُلِّ مُثْلٍ وَكَانَ الْإِنْسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا».

(الكهف (١٨) الآية ٥٤)

✓ «خُلِقَ الْإِنْسَانُ مِنْ عَجَلٍ سَأُولُوكُمْ آيَاتِي فَلَا تَسْتَفِعُلُونَ».

(الأنبياء (٢١) الآية ٣٧)

✓ «وَإِذَا أَنْفَقْنَا عَلَى الْإِنْسَانِ أُغْرِضْنَاهُ وَنَتَ بِجَانِبِهِ وَإِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ فَذُو دُعَاءِ عَرِيضٍ».

(فصلت (٤١) الآية ٥٤١)

✓ «وَإِذَا أَذْنَتَا النَّاسَ رَحْمَةً مِنْ بَعْدِ ضَرَّةٍ مَسْتَهُمْ إِذَا لَهُمْ مَكْرَهٌ فِي آيَاتِنَا قُلِ اللَّهُ أَنْرَعٌ مَكْرُهًا».

(يونس (١٠) الآية ٢١)

✓ «وَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ الْضُّرُّ دَعَا نَا لِجَنِيْهِ أَوْ قَاعِدًا أَوْ قَائِمًا فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُ ضُرَّهُ مَرَّ كَانَ لَهُمْ يَذْعُنَا إِلَى ضُرٍّ مَسْهُ كَذِلِكَ زُيْنَ لِلْمُسْرِفِينَ مَا كَانُوا يَغْفِلُونَ».

(يونس (١٠) الآية ١٢)

✓ «وَيَدْعُ الْإِنْسَانُ بِالشَّرِّ دُعَاءَهُ بِالْخَيْرِ وَكَانَ الْإِنْسَانُ عَجُولًا».

(الإسراء (١٧) الآية ١١)

✓ «وَإِذَا مَسَّكُمُ الْضُّرُّ فِي الْبَطْرِ ضَلَّ مَنْ مَنْ تَذَعَّنَ إِلَيْهَا فَلَمَّا نَجَّاكُمْ إِلَى الْبَرِّ أَغْرَضْنَاهُمْ وَكَانَ الْإِنْسَانُ كَافُورًا».

(الإسراء (١٧) الآية ٦٧)

✓ «وَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ ضُرٌّ دَعَا رَبَّهُ مُنْبِيًّا إِلَيْهِ ثُمَّ إِذَا خَوَاهُ نِفَمَةٌ مِنْهُ نَبَسَّ مَا كَانَ يَذْعُونَ إِلَيْهِ مِنْ قَبْلٍ وَجَعَلَ لِلَّهِ أَنْدَادًا لِيُضْلِلُ عَنْ سَبِيلِهِ».

(الزمر (٣٩) الآية ٨)

✓ «فَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ ضُرٌّ دَعَا نَاهٌ ثُمَّ إِذَا خَوَاهُ نِفَمَةٌ مِنَا قَالَ إِنَّمَا أُوتِيتُهُ عَلَى عِلْمٍ بَلْ هِيَ فِتْنَةٌ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ».

(الزمر (٣٩) الآية ٤٩)

✓ «إِنَّ الْإِنْسَانَ خُلِقَ هَلُوعًا * إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ جَرُوعًا * وَإِذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ مَنْعِعًا

- * **﴿إِلَّا الْمُصْلَّيْنَ﴾**. (المعارج (٧٠) الآيات ١٩ - ٢٢)
 - ✓ **﴿بَلْ يُرِيدُ الْإِنْسَانُ لِيُنْجِزَ أَمَانَةً﴾**. (القيمة (٧٥) الآية ٥)
 - ✓ **﴿لَقَدْ خَلَقْنَا إِنْسَانًا فِي كَبَدٍ * أَيْخَسَبَ أَنَّ لَنْ يَعْدِرَ عَلَيْهِ أَحَدٌ * يَقُولُ أَفْلَكْتُ مَا لَأَبْدَأُ * أَيْخَسَبَ أَنَّ لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ﴾**. (البلد (٩٠) الآيات ٤ - ٧)
 - ✓ **﴿كَلَّا إِنَّ إِنْسَانًا لَيَطْغَى * أَنْ زَاهَأَ أَسْتَغْنَى﴾**. (العلق (٩٦) الآيات ٦ - ٧)
 - ✓ **﴿إِنَّ إِنْسَانًا لِرَبِّهِ لَكُنُودٌ * وَإِنَّهُ عَلَى ذَلِكَ لَشَهِيدٌ * وَإِنَّهُ بِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَهِيدٌ﴾**.
- (العاديات (١٠٠) الآية ٦ - ٨)

رؤيه القرآن في الانعكاسات العاطفية المترتبة والسلوك السوي

- ✓ **﴿وَقَبِيلَ لِلَّذِينَ أَثْقَنَا مَاذَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ قَالُوا خَيْرًا﴾**. (النحل (١٦) الآية ٣٠)
 - ✓ **﴿تَتَعَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ حَوْفًا وَطَمْعاً وَمِنْتَ رَزْقَنَا هُمْ يُنْقُفُونَ﴾**.
- (السجدة (٣٢) الآية ١٦)
- ✓ **﴿إِنَّهُمْ كَانُوا يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَيَذْعُونَا رَغْبَاً وَرَهْبَاً وَكَانُوا لَنَا خَاشِعِينَ﴾**.
- (الأنياب (٢١) الآية ٩٠)
- ✓ **﴿أَلَا إِنَّ أَرْذِلَيَاءَ اللَّهِ لَا حَوْفَ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَخْزَنُونَ﴾**. (يونس (١٠) الآية ٦٢)
 - ✓ **﴿مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَا حَوْفَ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَخْزَنُونَ﴾**.
- (المائد (٥) الآية ٦٩)
- ✓ **﴿لِكَيْلَا تَخْزَنُوا عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ وَلَا مَا أَصَابَكُمْ﴾**. (آل عمران (٣) الآية ٢٢)
 - ✓ **﴿لِكَيْلَا تَأْسُوا عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ﴾**. (الحديد (٥٧) الآية ٢٣)
 - ✓ **﴿مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءٌ عَلَى الْكُفَّارِ رُحْمَاءٌ بَيْتَهُمْ﴾**. (الفتح (٤٨) الآية ٢٩)
 - ✓ **﴿الَّذِينَ يَخْشُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَيْبِ وَهُمْ مِنَ السَّاعَةِ مُشْفِقُونَ﴾**. (الأنياب (٢١) الآية ٤٩)
 - ✓ **﴿الَّذِينَ يُسْلِمُونَ رِسَالَاتِ اللَّهِ وَيَخْشُونَهُ وَلَا يَخْشُونَ أَحَدًا إِلَّا اللَّهُ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ حَسِيبًا﴾**.
- (الأحزاب (٣٣) الآية ٣٩)

العوامل المهمة المؤثرة في التوازن الروحي والنفسى عند الإنسان

أسباب الانحرافات و العقد النفسية

✓ «وَأَنَا مِنْ بَخِلٍ وَآسْتَغْفِرُكَ * وَكَذَبَ بِالْحُسْنَى * فَسَيِّسْرَهُ لِلْيُشْرِكِيِّ»^١. (الليل (٩٢) الآيات ٨ - ٩)

موجبات التوازن و النطمنان النفسي

✓ «فَأَنَا مِنْ أَنْعَنِي وَأَتَقْنِي * وَصَدَقَ بِالْحُسْنَى * فَسَيِّسْرَهُ لِلْيُشْرِكِيِّ»^٢. (الليل (٩٢) الآية ٥ - ٧)

✓ «إِنْ يَعْلَمُ اللَّهُ فِي قُلُوبِكُمْ خَيْرًا يُؤْتِكُمْ خَيْرًا مِمَّا أَنْتُمْ مِنْكُمْ وَيَغْنِي لَكُمْ وَاللَّهُ غَنِيٌّ عَنْ رِحْمَتِهِ»^٣.

(الأفال (٨) الآية ٧٠)

١. «الَّذِينَ يَتَعَلَّمُونَ وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبَخْلِ وَيَنْكِثُونَ مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَأَعْنَدُنَا إِلَيْكُمْ بَيْنَ عَذَابِنَا مُهِمَّاً» .
(السادس (٤) الآية ٣٧)

- «وَمَنْ يَتَخَلَّ فَإِنَّمَا يَتَخَلَّ عَنْ نَفْسِهِ وَاللَّهُ أَنْبَيَ وَأَنْتَمُ الظَّرْفَاءِ» (محمد (٤٧) الآية ٣٨)

- قال علي عليه السلام: البخل جامع لساوي العيوب، وهو زمام يقاد به إلى كل سوء. (بخار الأنوار، ج ٧٣، ص ٣٠٧)

- قال الهايدي عليه السلام: البخل أذم الأخلاق. (بخار الأنوار، ج ٧٢، ص ١٩٩)

- قال علي عليه السلام: النظر إلى البخيل يقتفي القلب. (بخار الأنوار، ج ٧٨، ص ٥٣)

- البخل بالمعود سوء ظن بالمعبد. (غزد الحكم)

- قال رسول الله عليه السلام: أقل الناس راحة البخيل. (بخار الأنوار، ج ٧٣، ص ٣٠٠)

- قال الصادق عليه السلام: ليست ليessim راحة... (بخار الأنوار، ج ٧٣، ص ٣٠٣)

- قال رسول الله عليه السلام: أبخل الناس من بخل بما افترض الله عليه. (بخار الأنوار، ج ٧٣، ص ٣٠٠)

- قال علي عليه السلام: كثرة الملل آية البخل. (بخار الأنوار، ج ٧٧، ص ٢٠٩)

- البخيل متتحقق بالمعاذير والتعالي. (غزد الحكم)

- «وَمَنْ يُوقَ شَعْرَنِي فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ» . (الحضر (٥٩) الآية ٩)

٢. «وَمَنْ يَتَقَبَّلْ لَهُ مِنْ أُثْرِيْ وَيُشَرِّأْ» . (الطلاق (٦٥) الآية ٤)

- ... وإذا دعى به على الشر للمس تبررت... (دعاء السمات)

- عليك بالسخا، فإنه ثمرة العقل. (غزد الحكم)

- أفضل الناس السخي الموقن. (غزد الحكم)

- السخا إحدى السعادتين. (غزد الحكم)

- السخا خلق الأنبياء. (غزد الحكم)

✓ «يَوْمَ لَا يَسْقُطُ مَا لَيْسَ بِأَنَّ اللَّهَ يَقْلِبُ سَلِيمٍ»^١. ((الشعراء: ٢٦)) الآية ٨٩ - ٨٨

٥. الاختيار^٢

الاختيار والوعي من الخصائص المهمة في الإنسان؛ وذلك، لحرّيته في تحديد مسار حركته نحو التكامل، وهذا يعني أنّ ثمة طريقاً آخر في الاتجاه المعاكس لطريق التكامل؛ ليصبح اتخاذ القرار حينئذٍ و إعمال الإرادة في اختيار الأفعال. و الاختيار والإرادة ملاك التكليف والمسؤولية، والأثر القوي في حركة الإنسان باتجاه الأهداف النهائية، و توظيف الطاقات والمواهب الذاتية.

والقرآن الكريم يصرّح بأنّ الإنسان مزود بالوعي و القدرة على اختيار المسار الصحيح، والانطلاق في التكامل والسمو، و الوصول إلى السعادة الأبدية، كما أنه قادر على اختيار المسار الآخر والانزلاق في طريق الانحطاط والسقوط في الحضيض والشقاء الأبدي، وعلى هذا تكون قيمة الإنسان الحقيقة في اختياره الصائب للمسار الصحيح. ولابدّ من صياغة البرامج التربوية و التعليمية بصورة تقوي في الإنسان القدرة على الاختيار، و اتخاذ القرار، و إعمال الإرادة و العزم، و بناء الحياة والسلوك على أساس الوعي و الإختيار الصائب، و محاربة التعصب و جميع ألوان الاستبعاد الفكري، فإنّ كرامة الإنسان منوطـة بالعزم الراسخ و الإرادة القوية الوعية من أجل الحرية و الكمال

١. قال الباقر عليهما السلام: لا علم كطلب السلامـة، ولا سلامـة كسلامـة القلب. (بحدـل الأنوار، ج ٧٨، ص ١٦٤)

قال علي عليهما السلام: لا يسلم لك قلبك حتى تحيط للمؤمنين ما تحيط لنفسك. (بحدـل الأنوار، ج ٧٨، ص ٨)
إذا أحسـت الله عبداً رزـقة قلـباً و خلقـاً قويـماً. (غـدر الحكم)

- قال الصادق عليهما السلام: صاحـب النـية الصـادقة صـاحـب القـلب السـليم، لأنـ سـلامـة القـلب منـ هـواجـسـ المـذـكـورـات تخلـصـ النـيـةـ الشـفـقـةـ فـيـ الـأـمـورـ كـلـهاـ. (غـيرـ نـورـ المـعـتنـىـ)

٢. قال علي عليهما السلام: في بيان بطلان الجبر: لو كان كذلك لبطل التواب و العقاب والأمر و النهي و الزجر، ولسقط معنى الوعـدـ وـ الـوـعـيدـ، وـ لمـ تـكـنـ عـلـىـ مـسـيـ وـ لـاتـمـةـ، وـ لـالـمـعـسـنـ مـعـمـدةـ، وـ لـكـانـ الـمـعـسـنـ أـولـىـ بـالـلـاتـمـةـ مـنـ الـعـذـنـ، وـ الـعـذـنـ أـولـىـ بـالـإـحـسـانـ مـنـ الـمـعـسـنـ. (بـحدـلـ الـأـنـوارـ، جـ ٥، صـ ١٣)

- قال علي عليهما السلام: لو كان الزور في الأصل محتوماً كان المزور في القصاص مظلوماً. (بـحدـلـ الـأـنـوارـ، جـ ٥، صـ ٥٨)

- والتقرب إلى الله، و على المؤسسات التربوية والمراکز التعليمية بذل الجهد في سبيل إيجاد شخصية تتمتع بالصفات المذكورة.
- ✓ «وَمَنْ أَرَادَ الْآخِرَةَ وَسَعَى لَهَا سَعْيَهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَئِكَ كَانَ سَعْيُهُمْ مَشْكُورًا».
- (الإسراء (١٧) الآية ١٩)
- ✓ «مَنْ كَانَ يُرِيدُ ثَوَابَ الدُّنْيَا فَعِنْدَ اللَّهِ ثَوَابُ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَكَانَ اللَّهُ سَمِيعًا بَصِيرًا».
- (النساء (٤) الآية ١٣٤)
- ✓ «مَنْ كَانَ يُرِيدُ حِزْنَ الْآخِرَةِ نَزَّدَ لَهُ فِي حِزْنِهِ وَمَنْ كَانَ يُرِيدُ حِزْنَ الدُّنْيَا نُزِّيهُ مِنْهَا وَمَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ نَصِيبٍ».
- (الشورى (٤٢) الآية ٢٠)

العلم والوعي ضرورة في الاختيار

- ✓ «بَلِ الْإِنْسَانُ عَلَى نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ * وَلَوْ أَنَّكُنْ مَعَاذِيرَةٌ»^١.
- (القيامة (٧٥) الآية ١٤ - ١٥)
- ✓ «قُلْ فَلِلَّهِ الْحُجَّةُ أَبِالْفَوْقَةِ فَلَوْ شَاءَ لَهُ دَائِمٌ أَجْمَعِينَ».
- (الأنعام (٦) الآية ١٤٩)
- ✓ «وَعَلَى اللَّهِ قَضَى السَّيْلُ وَمِنْهَا جَاتِرٌ وَلَوْ شَاءَ لَهُ دَائِمٌ أَجْمَعِينَ».
- (النحل (١٦) الآية ٩)
- ✓ «أَتَلَمْ يَتَسَاءَلُ الَّذِينَ آتَيْنَا أَنَّ لَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَهُدَى النَّاسِ جِيمِعًا».
- (الرعد (١٣) الآية ٣١)

العلم بوجود طريقتين متقابلتين متضادتين من ضرورات الاختيار أيضاً

- ✓ «وَهَدَيْنَاهُ أَنَّجَدِينِ».
- (البلد (٩٠) الآية ١٠)
- ✓ «إِنَّا هَدَيْنَاهُ أَسَيْلَ إِنَّا شَاكِرًا وَإِنَّا كَفُورًا».
- (الإنسان (٧٦) الآية ٣)

١. في من لا يحضره الفقيه: روى عن ابن بكر عن زرار قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام: ما حد المرض الذي ينطر فيه الرجل ويدع الصلاة من قيام؟

قال: «بَلِ الْإِنْسَانُ عَلَى نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ» هو أعلم بما يطيقه.

(نور العظلين، ج. ٥، ص ٤٦٢)

- إن الله سبحانه أمر عباده تخيراً، ونهام تحذيراً، وكلف بيسراً ولم يكلف عسراً، وأعطى على القليل كثيراً ولم يعص مقلوباً، ولم يطلع مكرهاً، ولم يرسل الأئمـاء لعبـاً.

(شرح نهج البلاغة، لـ ابن أبي الحديد، ج. ١٨، ص ٢٢٧)

- في قوله تعالى: «وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَنَ إِلَّا لِيَعْثِدُونَ» خلقـه للأمر والنهـي والتـكليف، ولـمست خلقـته جـبرـاً بـعـدهـو، ولكن خـلقـه اختـيارـاً لـخـتـيرـهـما بالأـمـرـ وـالـنـهـيـ.

(نور العظلين، ج. ٥، ص ١٣٢)

- ✓ «لا إِكْرَاهٌ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشُدُ مِنْ أَنفُسِهِ فَمَنْ يَكْفُرُ بِالظَّاغُوتِ وَيُؤْمِنُ بِاللَّهِ فَقَدْ أَشْفَقَهُ بِالْغَرْوَةِ الْمُتَنَعِّنِ لَا أَنْفِصَامَ لَهَا وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ * اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آتَيْنَا يُغْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَوْلَيَأُمُّهُمُ الظَّاغُوتُ يُخْرِجُهُمْ مِنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ أَوْلَئِكَ أَضْحَابُ أَنَارٍ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ»^١. ((البقرة: ٢٥٧-٢٥٨))
- ✓ «كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ»^٢. (المذتر: ٧٤) الآية (٣٨)
- ✓ «مَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَإِنَّهُ لَنَفِقَهُ وَمَنْ أَسَأَهَا فَعَانِيَهَا»^٣. (فصلت: ٤١) الآية (٤٦)
- ✓ «إِنَّ هَذِهِ تَذْكِرَةٌ فَمَنْ شَاءَ اتَّخَذَ إِلَى رَبِّهِ سَبِيلًا»^٤. (المزمل: ٧٣) الآية (١٩)
- ✓ «وَقُلِ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنْ شَاءَ فَإِلَيْهِ مُنِيمٌ وَمَنْ شَاءَ فَلَيَكُنْزْ»^٥. ((الكهف: ١٨)) الآية (٢٩)
- ✓ «وَمَنْ أَرَادَ الْآخِرَةَ وَسَعَى لَهَا سَعْيَهَا وَهُوَ مُسْؤُلٌ فَأُولَئِكَ كَانَ سَعْيُهُمْ مُشْكُورًا»^٦.
- (الإسراء: ١٧) الآية (١٩)
- ✓ «تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ تَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا»^٧. (القصص: ٢٨) الآية (٨٣)

القدرة على بناء الذات

بناء الذات يعدّ القاعدة الأساسية في التربية، ذلك لأنّ الأخلاق هي الأهم في جميع الأمور و عليها يقوم الدين و السلوك «الدين هو الخلق الحسن»، و لهذا تناول القرآن

١. في أصول الكافي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ما يصنع أحدكم أن يظهر حسناً و يستر سيئةً أليس يرجع إلى نفسه فهلم أن ذلك ليس كذلك؟ والله عزوجل يقول: «تَبَلِّغُ الْإِنْسَانَ عَلَى تَبَيِّنِهِ بِحِسْبَهُ» إن السريرة إذا صحت قوتها العلانية.

٢. قال الصادق عليه السلام: إن الله عزوجل خلق الناس كلهم على القطرة التي فطرهم عليها، لا يهرون إيماناً بشريعة ولا كفراً بمحروم، ثم بعث الله الرسل تدعوا العباد إلى الإيمان به، فمنهم من هدى الله و منهم من لم يهدى الله. (الكاففي، ج ٢، ٢، ٤١٧)

٣. في التوراة مكتوب: يا موسى! إبني خلقتك و أصطفيتك و قربتك و أمرتك بطاعتي، و إن عصمتني لم أعنك على معصتي، ولبي الملة عليك في طاعتك، ولبي الحجة عليك في معصتيك.

٤. شغل الرضا عليه السلام عن المشتبه والإبراد؟ فقال: المشتبه: الاهتمام بالشيء، والإبراد: إ تمام ذلك الشيء. (بحار الأنوار، ج ٢٨، ٧٨) ص (٢٥٥)

موضوع التزكية تناولاًً تربوياً عميقاً باعتباره المنطلق في رسالات الأنبياء كما قال الرسول الأكرم ﷺ: «إِنَّمَا بَعَثْتُ لِأَنْتُمْ مَكَارِمَ الْأَخْلَاقِ». وعلى العموم فإنَّ «بنات الذات» يقوم على ثلات ركائز: معرفة النفس، التفكير، التزكية.

العلم

✓ «هُلْ يَشْتَوِي الَّذِينَ يَغْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَغْلَمُونَ». (الزمر (٣٩) الآية ٩)

معرفة النفس و مراقبتها

✓ «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آتَيْنَا عَلَيْكُمْ أُنْشَكُمْ»^١. (المائد (٥) الآية ٥)

١- «بَوْمَ لَا يَسْتَطِعُ مَالٌ وَلَا هُنُّ مُٰلِكُ شَيْءٍ». (الشعراء (٢٦) الآية ٨٩)

- «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آتَيْنَا أَنْقُوَ اللَّهَ وَلَنَظْرُ نَفْسٍ مَا فَدَمْتُ لِقَدْ وَأَنْقُوا اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ خَيْرٌ مَا أَنْقَلُونَ وَلَا تَكُرُّنَا إِنَّ الَّذِينَ

نَّشَأُ اللَّهُ فَأَسْأَمْتُهُمْ أَوْ لَنْتَدِهُمُ الْفَاسِقُونَ». (العاشر (٥١) الآيات ١٨ - ١٩)

- قال رسول الله ﷺ: من عرف نفسه فقد عرف ربه (الرسول الأكرم ﷺ)

- الكثيرون من عرف نفسه وأخلص أعماله. (غود الحكم)

- المعرفة بالنفس أنفع المعرفتين. (غود الحكم)

- العارف من عرف نفسه، فأعترفها، نزها عن كلٍّ ما يبعدها. (غود الحكم)

- أعظم الجهل، جهل الإنسان أمر نفسه. (غود الحكم)

- أعظم الحكمة، معرفة الإنسان نفسه. (غود الحكم)

- كثر الناس معرفة لنفسه، أخوفهم لربه. (غود الحكم)

- أفضل العقل، معرفة الإنسان بنفسه، فمن عرف نفسه عقل، ومن جهلها ضل. (غود الحكم)

- عجبت لمن يجهل ذاته، وقد أضل نفسه، فلا يطليها. (غود الحكم)

- عجبت لمن يجهل نفسه، كيف يعرف ربها؟ (غود الحكم)

- غاية المعرفة أن يعرف المرء نفسه. (غود الحكم)

- كيف يعرف غيره من يجهل نفسه. (غود الحكم)

- كفى بالمرء معرفة أن يعرف نفسه. (غود الحكم)

- كفى بالمرء جهلاً أن يجهل نفسه. (غود الحكم)

- ✓ «وَنَفِي أَنفُسُكُمْ أَفْلَأْ تُبَصِّرُونَ». (الذاريات (٥١) الآية ٢١)
- ✓ «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آتَيْنَا قُوَّا أَنفُسَكُمْ...». (التغريم (٦٦) الآية ٦)
- ✓ «سَرُّهُمْ أَيَّاتِنَا فِي الْآفَاقِ وَفِي أَنفُسِهِمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ». (فصلت (٤١) الآية ٥٣)
- ✓ «قُلْ إِنَّ الْعَاصِرِينَ الَّذِينَ حَسِرُوا أَنفُسَهُمْ وَأَهْلِيهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». (الزمر (٣٩) الآية ١٥)

التلخّر

- ✓ «وَيَجْعَلُ الْرِّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ». (يونس (١٠) الآية ١٠٠)
- ✓ «أَوَ لَمْ يَشْفَكُرُوا فِي أَنفُسِهِمْ». (الروم (٣٠) الآية ٨)

التركيبة

- ✓ «هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمَمِينَ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَنْذُرُهُمْ وَيُزَكِّيَهُمْ وَيُعْلَمُهُمْ^١ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ». (الجمعة (٦٢) الآية ٢)

- من عرف نفسه تجرد. (غدر الحكم)
- من عرف نفسه جاهدها. (غدر الحكم)
- من جهل نفسه أعملها. (غدر الحكم)
- من عرف نفسه جل أمره. (غدر الحكم)
- من جهل نفسه كان بغیره أجهل (غدر الحكم)
- من جهل نفسه كان بغیره أغرف. (غدر الحكم)
- من عرف نفسه، فقد انتهى إلى غاية كل معرفة وعلم. (غدر الحكم)
- من لم يعرف نفسه، يهدى عن سبيل النجاة، وحطط من الضلال والجهالات. (غدر الحكم)
- معرفة النفس أنسف المعارف. (غدر الحكم)
- نال الفوز الأكبر من ظفر بمعرفة النفس. (غدر الحكم)
- لا تجهل نفسك، فإن الجاهل معرفة نفسه، جاهل كل شيء، أغركم بنفسه أغركم برته. (الحديث النبوى)
- ١. «أَخْذُ مِنْ أُمَّالِهِمْ صَدَقَةً شَطَهُهُمْ وَثَرَكُوهُمْ بِهَا وَصَلَّ عَلَيْهِمْ إِنْ صَلَّا ثَلَاثَةٌ سَكَنَ لَهُمْ وَاللَّهُ تَبْيَعُ عَلَيْهِمْ». (التوبه (٩) الآية ١٠٣)
- «وَسَبَّهُمْ أَنَّفُسُهُمْ الَّذِي يُؤْتَى مَالَهُ يَنْزَعُكُنْ». (الملل (٩٢) الآية ١٧ و ١٨)
- «وَمَنْ تَرَكَنْ فَإِنَّهَا يَنْزَعُكُنْ لِتُنْهَى وَإِلَى اللَّهِ التَّصْبِيرُ». (فاطر (٢٥) الآية ١٨)

- ✓ «قَدْ أَفْلَحَ مِنْ زَكَاهَا». (النساء ٩١ الآية ٩)
 - ✓ «قَدْ أَفْلَحَ مِنْ تَزْكَنِي». (الاعلن ٨٧ الآية ١٤)
- فهذه أصول ثلاثة: «المحاسبة» «المراقبة» «المشارطة» تؤول بالإنسان إلى الفوز والصلاح، المحاسبة اليومية واجتناث الزوابع وطالع الأخلاقية وبالتألي التزكية.^١

ولا ينبغي التهاون والتعاهل مع النفس فإنها أعدى الأعداء «أعدى عدوك نفسك التي بين جنبيك» لأن العدو إذا استجبت له مرّة ومرة وحققت مراراً و أعطيته مراده يرضي عنك و يترك العداوة أما النفس فعلى العكس تماماً.^٢

- حسابوا أنفسكم قبل أن تحاسبوا وزنوها قبل أن توزنوا^٣
- ✓ «وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَتَهَىءَ النَّفْسَ عَنِ الْهُوَى * فَإِنَّ الْجِئْنَةَ هِيَ الْتَّأْوِى». (النازعات ٤١ - ٤٠ الآية ٧٩)
 - ✓ «فَأَمَّا مَنْ نَقْلَتْ مَوَازِينُهُ * فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ * وَأَمَّا مَنْ حَفَّتْ مَوَازِينُهُ * فَأُمَّةٌ هَاوِيَةٌ». (القارعة ٨ - ٦ الآية ١٠١)

والمراقبة تعني أن تتعامل مع نفسك كما يتعامل الشرير مع شريكه الذي لا يثق به، أو كما يتعامل المفترش المسؤول عن مراقبة أممته الآخرين.^٤

١. راجع إلى الإنسان الكامل للأستاذ الشهيد مطهري.

.٢

ودواذك منك و ما تشر
بآخر فه يظهر المضر
وفيك انطوى العالم الأكبر

دواذك فهمك و ما تحر
وأنت الكتاب السين الذي
أتزعم أنك جرم صغير

٣. الرسول الأكرم ﷺ. (بحار الأنوار، ج ٧٠)

٤. قال رسول الله ﷺ: لا يكون العبد مؤمناً حتى يحاسب نفسه أشد من محاسبة الشرير شريكه والسيد عبده. (بحار الأنوار، ج ٧٠، ص ٧٢)

قدرة الإنسان على التغيير^١

- ✓ «إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنفُسِهِمْ». (الرعد (١٢) الآية (١١))
- ✓ «ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ لَمْ يَكُنْ مُّغَيِّرًا بِنَفْسَهَا عَلَى قَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنفُسِهِمْ». (الأناشيد (٨) الآية (٥٣))
- ✓ «مَنْ عَيْلَ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُخْبِطَهُ حَيَاةً طَيِّبَةً». (النحل (١٦) الآية (٩٧))
- ✓ «أَوْ مَنْ كَانَ مِنَّا مُتَبَّعًا فَأَخْتَنَاهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَنْشِي بِهِ فِي الْأَنْسَابِ كَمَنْ مَثَلَهُ فِي الظُّلُمَاتِ لَيَسْتَ بِخَارِجٍ مِنْهَا كَذَلِكَ زُرْنَ لِلْكَافِرِينَ مَا كَانُوا يَعْتَلُونَ». (الأنعام (٦) الآية (١٢٢))
- ✓ «وَمَنْ عَيْلَ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ يُزَرَّقُونَ فِيهَا يَغْنِي
حِسَابٍ». (غافر (٤٠) الآية (٤٠))

القدرة على بناء الذات

التوبة^٢ والبناء من أهم وسائل التغيير وتجهيز الإنسان في طريق الكمال

- ✓ «قَتَّلَنَّ أَدَمَ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ قَتَّلَنَّ أَنَّهُ هُوَ الْتَوَابُ أَرْجِيمُ». (البرة (٢) الآية (٣٧))
- ✓ «عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَخَلُّونَ أَنفُسَكُمْ قَتَّلَنَّ أَنَّهُمْ وَعَفَا عَنْكُمْ». (البرة (٢) الآية (١٨٧))
- ✓ «قَتَّلَنَّ تَابَ مِنْ بَعْدِ ظُلْمٍ وَأَضْلَعَ فَإِنَّ اللَّهَ يَتُوبُ عَلَيْهِ». (المائد (٥) الآية (٣٩))

١. أنها الناس، توأوا من أنفسكم تأدبهما، وأعدلوا بها عن ضراوة عاداتها. (نهج البدعة، كلمة (٣٥٩))

- غالباً أنفسكم على ترك العادات وجاحدوا أحواهكم تملوكوها. (غزو الحكم)

وعند نفسك التصبر على المكره، ونعم الخلق التصبر في الحق. (نهج البدعة، كتاب (٣١))

٢. «وَآخِرُونَ اغْتَرُوا بِذُنُوبِهِمْ فَلَطَرُوا عَنْلَا صَالِحًا وَآخِرُ شَهِنَّا عَنِ اللَّهِ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ». (التوبه (٩) الآية (١٠٢))

- قتلت تاب من بعدي ظلبي وأضلعني فإنه الله يترتب عليه. (المائد (٥) الآية (٣٩))

- التوبة تطهير القلوب، وتغسل الذنوب. (غزو الحكم)

- قال علي عليه السلام: التدم أحد التوبتين. (المستدرك، ج ٢، ص (٣٤٢))

- قال علي عليه السلام: من ندم فقد تاب، من تاب فقد أنساب. (المستدرك، ج ٢، ص (٣٤٦))

- قال علي عليه السلام: التوبة على أربعة دعائم: ندم بالقلب واستغفار باللسان. وعمل بالجوارح، وعزم على أن لا يعود.

(بخاري الأنوار، ج ٧٨، ص (٨١))

- ✓ « قُلْ إِنَّ اللَّهَ يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ أَنْبَابٌ ». (الرعد (٣) الآية ٢٧)
- ✓ « وَالَّذِينَ أَجْتَبَيْوَا الطَّاغُوتَ أَنْ يَغْبُدُوهَا وَأَنْبَأُوا إِلَى اللَّهِ لَهُمُ الْشَّرِىٰ ». (الزمر (٣٩) الآية ١٧)
- ✓ « وَأَتَيْسِعَ سَبِيلًا مَنْ أَنْبَابٍ إِلَيْهِ ». (القمان (٣١) الآية ١٥)
- ✓ « اللَّهُ يَجْنِبِي إِلَيْهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ يُهِبِّ ». (شورى (٤٢) الآية ١٢)

إرشادات القرآن في التوبة

- ✓ « وَمَنْ لَمْ يَسْبُبْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ». (الحجرات (٤٩) الآية ١١)
- ✓ « وَأَنْ أَسْتَغْفِرُوا رَبِّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ يُسْتَغْفِرُكُمْ مَتَاعًا حَسَنًا إِلَى أَجْلٍ مُسْتَقْرٍ وَيُؤْتَ كُلُّ ذِي فَضْلٍ فَضْلَهُ ». (هود (١١) الآية ٣)
- ✓ « وَيَا قَوْمَ أَسْتَغْفِرُوا رَبِّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ يُرْسِلُ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا وَيَزِدُكُمْ قُوَّةً إِلَى قُوَّتِكُمْ وَلَا تَتَوَلُّوا مُجْرِمِينَ ». (هود (١١) الآية ٥٢)
- ✓ « وَإِنِّي لَغَافِرٌ لِمَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ أَفْتَدَى ». (طه (٢٠) الآية ٨٢)
- ✓ « فَأَمَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَقَسَنَ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْمُفْلِحِينَ ». (القصص (٢٨) الآية ٦٧)
- ✓ « تُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ لَقَلْكُمْ تَلْهُوْنَ ». (آل عمران (٢٤) الآية ٣١)
- ✓ « إِنَّمَا التَّوْبَةُ عَلَى اللَّهِ لِلَّذِينَ يَفْعَلُونَ السُّوءَ بِجَهَالَةٍ ثُمَّ يَتُوبُونَ مِنْ قَرِيبٍ ». (النساء (٤) الآية ٥٤)
- ✓ « أَتَهُمْ مِنْ عَيْلِ مِنْكُمْ سُوءًا بِجَهَالَةٍ ثُمَّ تَابَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَصْلَحَ فَإِنَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ». (الأنعام (٦) الآية ٥٤)
- ✓ « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آتَيْنَاكُمْ تُوبَةً تُوبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَصُوْحًا ». (آل عمران (٦٦) الآية ٨)
- ✓ « إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْتَّوَابِينَ... ». (آل براء (٢) الآية ٢٢٢)

١. العمل العمل، ثم النهاية النهاية، والاستقامة الاستقامة، ثم الصبر الصبر، والورع الورع، إن لكم نهاية فانتهوا إلى نهايتكم.... (نهج البلاغة، خطبة ١٧٦)

٢. قال الصادق عليه: التوبة حبل الله الممدود عن أيته، ولا بد للعبد من مداومة التوبة على كل حال، وكل فرقه من العباد لهم توبه، فتوبه الأبياء من اضطراب السر، وتوبه الأصحاب من التنسق، وتوبة الأولياء من تلوين الخطارات، وتوبه الخاص من الاشتغال بغير الله، وتوبه العام من الذنوب... (رسالة الأنوار، ج ٦، ص ٣١)

- قال رسول الله عليه: توبوا إلى الله فباتي أتوب إلى الله في كل يوم مائة مرة. (كتاب العمال، ج ١٠، ص ١٧١)

رؤى القرآن التربوية في تقوية الإرادة

- ✓ «وَأَصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَذْهَنُونَ بِالْغَدَاءِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ». (الكهف (٢٨) الآية ٢٨)
- ✓ «وَإِنْ تَضِيرُوا وَتَسْتَوْا فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأَمْوَارِ». (آل عمران (٣) الآية ١٨٦)
- ✓ «وَأَصْبِرْ عَلَىٰ مَا أَصَابَكَ إِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأَمْوَارِ». (العنان (٣١) الآية ١٧)
- ✓ «فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُولُو الْفَزْنِ مِنَ الرُّسُلِ». (الاحقاف (٤٦) الآية ٣٥)
- ✓ «فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ». (آل عمران (٣) الآية ١٥٩)
- ✓ «وَلَمْنَ صَبَرْ وَفَتَرْ إِنَّ ذَلِكَ لَمِنْ عَزْمِ الْأَمْوَارِ». (الشورى (٤٢) الآية ٤٣)

مسؤولية الإنسان المختار أمام الله سبحانه و تعالى

١. المسؤولية الفردية

- ✓ «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفَسْكُمْ لَا يَضْرُوكُمْ مَنْ صَلَّ إِذَا أَهْتَدَيْتُمْ إِلَى اللَّهِ مَرِجْعُكُمْ جِمِيعًا فَيُبَيِّنُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ». (المائد (٥) الآية ١٠٥)

١. كان علي بن الحسين رض إذا تلا هذه الآية هـ يا أيها الذين آتُوا أَثْنَانَ اللَّهَ وَكُرُنَوا سَعَ الصَّادِقِينَ ٧٨، يقول: اللهم ارفعني في أعلى درجات هذه التيبة وأعني بعز الإرادة. (بحد الأنوار، ج ١٥٣ ص ٢٨)

- أصل العزم، و ثمرته الظفر. (غزد الحكم)

- ضادوا التوانى بالعزم. (غزد الحكم)

- ضادوا التفريط بالعزم. (غزد الحكم)

- قال الكاظم عليه السلام: وقد علمت أن أفضل زاد الرجال إلىك عزم إرادة يختارك بها و يجعل غنائي في نفسي و رغبتي فيما عندك.... (مفاهيم الجنان (دعاء ٢٧ الرجب))

- من قلل حزمه ضعف عزمه. (غزد الحكم)

- من العزم صفة العزم، من العزم قوة العزم. (غزد الحكم)

- قدر الرجل على قدر همة. (نهج البلاغة)

- الشرف بالهم العالية لا بالرسم البالية. (غزد الحكم)

- الحلم والإبانة توأمان ينجهما على الهمة. (نهج البلاغة)

٢. المسؤولية العالمية^١

- ✓ «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوَا أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيْكُمْ نَارًا وَتُؤْدُهَا النَّاسُ وَالْجَاهَةُ» . (التحريم (٦٦) الآية ٦)
- ✓ «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ وَأَوْلَادِكُمْ عَدُوًّا لَكُمْ فَاحْذَرُوهُمْ وَإِنْ تَعْفُوا وَتَضْعُفُوا وَتَغْفِرُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْجَاهَةِ» . (التغابن (٦٤) الآية ١٤)
- ✓ «وَأَذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِنْسِنَعِيلَ إِنَّهُ كَانَ صَادِقَ الْوَعْدِ وَكَانَ رَسُولًا نَبِيًّا * وَكَانَ يَأْمُرُ أَهْلَهُ بِالصَّلَاةِ وَالرَّكَاةِ وَكَانَ عِنْدَ رَبِّهِ مَرْضِيًّا» . (مريم (١٩) الآية ٥٤ - ٥٥)
- ✓ «وَأَخْذُنَ مِنْكُمْ مِنْهَا مِنْاقًا غَلِيظًا» . (النساء (٤) الآية ٢١)
- ✓ «وَاعْشِرُوهُنَّ بِالْمَغْرُوفِ» . (النساء (٤) الآية ١٩)
- ✓ «وَآتُوا النِّسَاءَ صَدْقَاتِهِنَّ بِخَلْلٍ» . (النساء (٤) الآية ٤)

٣. المسؤولية الاجتماعية^٢

- ✓ «وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لَيَتَنَزَّلُوا كَافَةً فَلَوْلَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُثْبِرُوا فَوْزَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَقُلُّهُمْ يَخْذَرُونَ» . (آل عمران (٩١) الآية ١٢٢)
- ✓ «كُلُّ شَمْ حَيَّ أُمَّةٌ أَخْرِجَتْ لِلنَّاسِ ثَامِرَوْنَ بِالْمَغْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الشُّكْرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ» . (آل عمران (٣) الآية ١١٠)

١. قال رسول الله ﷺ: ألا كلكم مسؤول عن رعيته، فالأخير الذي على الناس راع و هو مسؤول عن رعيته والرجل راع على أهل بيته وهو مسؤول عنهم، والمرأة راعية على بيت بعلها و ولده وهي مسؤولة عنهم. (صحيف سلم، ج ٣، ص ١٤٥٩)

قال رسول الله ﷺ: إن الله تعالى سائل كل راع عما استرعاه أحافظ ذلك ألم ضيئه حتى يسأل الرجل عن أهل بيته. (كتاب المسالح، ح ١٤٦٣٦)

- كل امرئ مسؤول عنا ملكت يمينه و عياله. (غزو الحكم)

٢. قال رسول الله ﷺ: ألا كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته.
- قال رسول الله ﷺ: من أصبح ولم يهتم بأمور المسلمين فليس بمسلم. (شعب الإيمان للبيهقي، ح ١٠٥٨٦)
- مثل المؤمنين في ترددتهم و تراحمهم و تعاطفهم مثل الجسد إذا اشتكت منه عضو تداعى له سائر الجسد بالهر والحمي. (المجمع الصغير، ج ٢، ص ١٥٥)
- من سمع رجلاً ينادي بال المسلمين فلم يجهه فليس بمسلم. (المكافي، ج ٢، ص ٢٣٩)

٤. مسؤولية الإنسان عن العهد

✓ «أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يَا بَنِي آدَمَ أَنْ لَا تَغْبُدُوا الشَّيْطَانَ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ * وَإِنْ أَعْبُدُونِي هَذَا صِرَاطٌ مُّسْتَقِيمٌ * وَلَقَدْ أَضَلَّ مِنْكُمْ جِبِلًا كَثِيرًا أَفَلَمْ تَكُونُوا تَسْقِلُونَ».

(آل عمران (٣٦) الآيات ٦٠-٦٢)

✓ «وَكَانَ عَهْدُ اللَّهِ مَسْتَحْلِلاً»). (الأحزاب (٣٣) الآية ١٥)

✓ «فَوَرِبَكَ لَتَشْتَأْهُمْ أَجْمَعِينَ * عَتَا كَانُوا يَغْمَلُونَ»). (العمر (١٥) الآية ٩٢-٩٣)

✓ «وَأَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ إِذَا عَاهَدْتُمْ»). (التحليل (١٦) الآية ٩١)

✓ «إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْتَحْلِلاً»). (الإسراء (١٧) الآية ٣٤)

✓ «إِنَّ السَّنَعَ وَالبَصَرَ وَالْقُوَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْتَحْلِلاً»). (الإسراء (١٧) الآية ٣٦)

✓ «لَتَشْتَأْنَ عَمَّا كُشِّمْ تَغْتَرُونَ»). (التحليل (١٦) الآية ٩٣)

✓ «ثُمَّ اتَّشَائِلَ يَوْمَيْنِ عَنِ الْتَّعْيِمِ»). (التكاثر (١٠٢) الآية ٨)

✓ «وَقَوْهُمْ إِنَّهُمْ مَسْتَحْلِلُونَ»). (الصافات (٣٧) الآية ٢٤)

✓ «فَلَتَسْأَلُنَّ الَّذِينَ أُزِيلَ إِنْهُمْ وَلَتَسْأَلُنَّ الْمُرْسَلِينَ»). (الأعراف (٧) الآية ٦)

هداية القرآن في المسؤلية الاجتماعية الإنسانية

✓ «وَلَتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَذْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَا عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ»). (آل عمران (٣) الآية ٤)

١. قال الصادق عليه السلام في قوله تعالى: «إِنَّ السَّمْعَ...»: يسأل السمع عنا سمع، والبصر عنا نظر إليه، والفؤاد عنا عقد عليه. (الكتفي، ج ٢، ص ٣٧)

- اتقوا الله في عباده وبلاه فإياكم مسؤولون حتى عن البقاع والبهام وأطيووا الله ولا تعصوه. (شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد، ج ٧، ص ٣٠٤)

- قال علي عليه السلام: أوصيكم بتقوى الله فيما أنت عنه مسؤولون وإليه تصررون فإن الله تعالى يقول: «كُلُّ ثُوابِ مَا كَتَبْتَ رَحْمَةً» ويقول: «وَمَحْذِرُكُمُ اللهُ تَعَالَى إِلَى اللهِ التَّصْرِيفُ». ويقول: «فَوْرِبَكَ لَتَسْأَلُهُمْ عَنِ الظَّمَآنِ مِنْ عَمَلِكُمْ وَالْكَبِيرِ...». (الأشعري للبغدادي، ص ١٥٢)

- ✓ «وَلَا تَكُونُوا كَالذِّينَ تَفَرَّقُوا وَأَخْتَلُفُوا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَأُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ». (آل عمران (٣) الآية ١٠٥)
- ✓ «وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَىٰ أَلِفْيٍ وَالْعُدُوانِ». (المائدة (٥) الآية ٢)
- ✓ «إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي التُّرْبَىٰ وَيَنْهَا عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعْلَكُمْ تَذَكَّرُونَ». (النحل (١٦) الآية ٩٠)
- ✓ «إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤْدُوا الْأَمَانَاتِ إِنِّي أَنْهَاكُمْ». (النساء (٤) الآية ٥٨)
- ✓ «فَاسْتَكِمْ كَمَا أُمِرْتَ وَمَنْ تَابَ مَعَكَ». (هود (١١) الآية ١١٢)
- ✓ «فَمَا رَحْمَةٌ مِّنَ اللَّهِ لِنَتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَطَأً غَلِيلَ الْتَّلْبِ لَا نَفْضُوا مِنْ حَوْلِكَ فَاغْفُ عَنْهُمْ وَأَسْتَغْفِرُ لَهُمْ وَشَاوِرُهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَىَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ». (آل عمران (٣) الآية ١٥٩)
- ✓ «قَالَ رَبِّ بِمَا أَنْفَثْتَ عَلَيَّ فَلَنْ أَكُونَ ظَاهِرًا لِلْمُجْرِمِينَ» ! . (القصص (٢٨) الآية ١٧)
- ✓ «فَلَا تَكُونَنَّ ظَاهِرًا لِلْكَافِرِينَ». (القصص (٢٨) الآية ٨٦)

١....أخذ الله على العلماء ان لا يقاروا على كفمة ظالم ولا سب مظلوم. (نوح البلاحة، خطبة ٣)

-إن الله فرض على أئمة العدل أن يقدروا أنفسهم بضعف الناس كيلا يتبعن بالفقر فقره. (نوح البلاحة، خطبة ٢٠٧)

القسم الثاني:

اختلاف الناس في الموهب

يختلف الناس اختلافاً بينما فيما رزقهم الله من الموهب والطبيعة البدنية والنفسية والروحية والذكاء و غيرها من النعم الربانية وإن كانوا يتبعون في الفطرة والغرائز، وليس هذا نقصاً أو تفرقاً في العظام، وإنما هي إرادة العليم والحكيم المدبر لأمر عباده، الذي يحاسب الناس على ما آتاهم من فضله ونعمه، ويبقى الميزان في التقييم الحقيقي والتفاضل على أساس التقوى والعمل الصالح.

ولهذا نجد القرآن يتعامل مع التربية والتعليم تعاملاً قابلاً للتمدد والانعطاف، وعلينا أن نلحظ هذا الأمر في عملنا، ونتعامل مع الأفراد على أساس مواهبهم وطاقاتهم الفردية، ونخطط لهم بالشكل الذي يتناسب مع قدراتهم.

﴿أَفَمُ يَسِّمُونَ رَحْمَتَ رَبِّكَ نَحْنُ قَسَّمْنَا بَيْنَهُمْ مَعِيشَتَهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَرَفَعْنَا بِنَفْسِهِمْ فَوْقَ بَعْضِ دَرَجَاتِ لِيُتَّخِذَ بِنَفْسِهِمْ بَنْخَاصًا سُخْرِيَّاً وَرَحْمَتُ رَبِّكَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ﴾^١.

(الزخرف (٤٣) الآية (٣٢))

١. قال الصادق عليه السلام: الناس معادن كمعادن الذهب والفضة فمن كان له في الجاهلية أصل فله في الإسلام أصل.

(مروع الكافي، ج. ٨، ص ١٧٧)

و من الطبيعي أن يتفاوت الأفراد من حيث القدرات و الموهاب والظروف الاجتماعية والعائلية التي تكتنفهم، حيث تؤثر هذه العوامل عليهم و تبرز في سلوكهم بشكل واضح:

- ✓ «فَلْ كُلُّ يَغْلِبْ عَلَى شَاكِلَتِهِ». (الإسراء (١٧) الآية ٨٤)
- ✓ «وَهُوَ الَّذِي جَعَلَكُمْ خَلِيفَ الْأَرْضِ وَرَقَعَ بَعْضَكُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِيَبْلُوْكُمْ فِيمَا آتَيْكُمْ». (الأنعام (٦) الآية ١٦٥)
- ✓ «وَاللَّهُ فَعَلَ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ فِي الرِّزْقِ». (النحل (١٦) الآية ٧١)
- ✓ «تَرَقَعَ دَرَجَاتٍ مِنْ نَسَاءٍ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ». (يوسف (١٢) الآية ٧٦)
- ✓ «أَنْظُرْ كَيْفَ قَصَلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَلَآخِرَةً أَكْبَرُ دَرَجَاتٍ وَأَكْبَرُ ثَفْضِيلًا». (الإسراء (١٧) الآية ٢١)

رؤى القرآن التربوية في هذه الاختلافات و هدية فيها

- ✓ «وَلَا تَمْتَنُوا مَا فَعَلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ لِرَجَالٍ نَصِيبٌ مِمَّا أَكْتَسَبُوا وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِمَّا أَكْتَسَبْنَ وَأَسْأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا». (النساء (٤) الآية ٣٢)
- ✓ «وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَكِنْ لِيَبْلُوْكُمْ فِيمَا آتَيْكُمْ». (المائد (٥) الآية ٤٨)
- ✓ «وَقَدْ خَلَقْتُمْ أَطْوَارًا». (نوح (٧١) الآية ١٤)
- ✓ «وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَآخِلَافُ النِّسَيْكُمْ وَالثَّوَابِكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِلْعَالَمِينَ». (الروم (٣٠) الآية ٢٢)

١. قال الصادق عليهما السلام: عليكم بالأشكال من الناس والأساطير من الناس فعندهم تجدون معادن الجواهر. (المستدرك، ج ٢، ص ٦٤)

٢. قال عليهما السلام: لا يزال الناس يخرج ما تفاجروا به إذا استروا هلكوا. (بحار الأنوار، ج ١٧، ص ١٠١)
اعلموا بكل ميسر لما خلق له. (السفينة، ص ٧٢٢)

- ولم علم الناس كيف خلق الله تبارك وتعالى هذا الخلق لم يعلم أحداً. (الوسائل، ج ١٠، ص ٧١)

معايير التكليف والمسؤولية في برامج التربية والتعليم

- ✓ «وَلَا تُكْلِفُ نَسَاءً إِلَّا وُسْعَهَا» (المؤمنون ٢٣) الآية (٦٢)
- ✓ «لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَسَاءً إِلَّا وُسْعَهَا». (البقرة ٢٥) الآية (٢٨٦)
- ✓ «لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَسَاءً إِلَّا مَا أَتَاهَا سَيَغْفِلُ اللَّهُ بِقَدْرِ عُشْرِ يُشْرَأِ»). (الطلاق ٦٥) الآية (٧)
- ✓ «مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُخْبِطَهُ حَيَاةً طَيِّبَةً وَلَنُجْزِيَّهُمْ أَجْزَهُمْ بِأَخْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ»). (النحل ١٦) الآية (٩٧)

معايير تقييم الأفراد مع وجود الاختلافات المذكورة

- ✓ «يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُورًا وَقَبَّلَ لِتَعَارُفُوا إِنَّ أَكْثَرَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَنْتَهَاكُمْ»^١. (الحجرات ٤٩) الآية (١٣)
- ✓ «مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُخْبِطَهُ حَيَاةً طَيِّبَةً وَلَنُجْزِيَّهُمْ أَجْزَهُمْ بِأَخْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ»). (النحل ١٦) الآية (٩٧)
- ✓ «كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ»^٢. (المدثر ٧٤) الآية (٣٨)
- ✓ «كُلُّ أُمَرِّي بِمَا كَسَبَ رَهِينَ»^٣. (الطور ٥٢) الآية (٢١)
- ✓ «وَأَنَّ لَيْسَ لِإِنْسَانٍ إِلَّا مَا سَعَى * وَأَنَّ سَعْيَهُ سُوفَ يُرَى»^٤). (النجم ٥٣) الآيات (٤٠ - ٣٩)

١- قال رسول الله ﷺ: إن ربكم واحد، وإن آباكم واحد، ودينكم واحد، ونبيكم واحد، وفضل لعربى على عجمى ولا عجمى على عربى، ولا أحمر على أسود ولا أسود على أحمر إلا بالتفوى. (كتاب المسالحة ٥٦٥٥)

٢- قال رسول الله ﷺ: إن الناس من عهد آدم إلى يومنا هذا مثل أسنان المنشط، لا فضل للعربي على المجمى ولا للأحمر على الأسود إلا بالتفوى. (المستدرك، ج ٢، ص ٣٤٠)

٣- قال رسول الله ﷺ: إنها الناس إن العربية ليست بأب والد وإنما هي لسان ناطق، فمن تكلم به فهو عربى، إلا إنكم ولد آدم، وآدم من تراب وإن اكركم عنده أتقاكم. (بحار الأنوار، ج ٧٠، ص ٢٨٨)

٤- قال السجدة: لا حسب لعربي ولا عجمى إلا بتواضع، ولا كرم إلا بالتفوى. (بحار الأنوار، ج ٧٠، ص ٢٨٨)

قال علي عليه السلام: قيمة كل امرئ ما يحسنه. (بحار الأنوار، ج ١٧، ص ٣٢١)

- قدر الرجل على قدر همة. (نهج اللاحقة)

- الشرف بالهمم العالية لا بالرمم البالية (غزير الحكم)

القسم الثالث:

الكرامة

لقد كرم الله الإنسان كرامة ذاتية و فضله على سائر المخلوقات بما منحه من مواهب و قدرات و قابليات، مادية و معنوية، ميّزته عن باقي الموجودات، و جعله قادرًا على تسخير الطبيعة في سبيل أهدافه و مقاصده.

و ثمة كرامة مكتسبة أخرى هي كرامة القيم المترتبة على الاختيار الوعي لسبيل الهدى، و لا شك في أنَّ الناس يتفاوتون في هذه الكرامة، فالمؤمنون الذين يعملون الصالحات و يحملون القيم السامية تكملُّهم هذه الكرامة، بخلاف أهل الكفر و العصيان و الرذائل، و في كلا الفريقين مراتب و درجات.

و قد اعتبر القرآن كلَّ من سجدت له الملائكة كريماً - بالقوة - و مرشحاً لخلافة الله و قادرًا على بلوغ هذه المناصب واحتلال هذه المواقعاحتلالاً فعلياً.

و من هنا فقد أكدَ النظام القرآني في التربية و التعليم على أنَّ يعرف الإنسان قدر نفسه و قدر الآخرين، و ينظر إلى نفسه بعيون الذل و الاحتقار، و يسعى دائمًا في طريق التكامل و يدفع الآخرين فيه، و يتحرّك ضمن الإطار الذي يثبت له كرامته الذاتية، و يتحقق له «كرامة القيم»، و يوصله إلى مقام الخلافة الذي أراده الله له.

الكرامة التكوينية والذاتية

- ✓ «وَلَقَدْ كَرِمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيَّابَاتِ وَقَضَلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِنْ خَلْقَنَا تَغْسِيلًا»^١. (الإسراء (١٧) الآية ٧٠)
- ✓ «اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ قَرَارًا وَالسَّمَاءَ بَنَاءً وَصَوَرَكُمْ فَأَخْسَنَ صُورَكُمْ وَرَزَقْنَاكُمْ مِنَ الطَّيَّابَاتِ ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ فَتَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ»^٢. (المؤمن (٤٠) الآية ٦٤)
- ✓ «وَلَقَدْ خَلَقْنَا إِنْسَانًا مِنْ سُلَالَةٍ مِنْ طَيْبٍ * ثُمَّ جَعَلْنَاهُ نُطْفَةً فِي قَرَابِ مَكِينٍ * ثُمَّ خَلَقْنَا النُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا الْأَلْقَةَ مُضْطَهَّةً فَخَلَقْنَا الْمُضْطَهَّةَ عِظَامًا فَكَسَوْنَا الْعِظَامَ لَحْمًا ثُمَّ أَشْنَاهُ خَلْقًا أَخْرَى فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَخْسَنُ الْخَالِقِينَ»^٣. (المؤمنون (٢٣) الآيات ١٢ - ١١)
- ✓ «لَقَدْ خَلَقْنَا إِنْسَانَ فِي أَخْسَنِ تَقْوِيمٍ»^٤. (التين (٩٥) الآية ٤)
- ✓ «وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي خَالِقٌ بَشَرًا مِنْ صَلْصَالٍ مِنْ حَمَّاً مَسْنُونٍ * فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَقْخَنْتُ فِيهِ مِنْ رُوْحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ * فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ * إِلَّا إِبْلِيسَ»^٥. (الحجر (١٥) الآيات ٢٨ - ٣١)
- ✓ «وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيلَةً قَالُوا أَتَجْنَبُ فِيهَا مَنْ يَقْسِدُ فِيهَا وَيَسْنِدُكَ الدَّمَاءَ وَتَخْنُ نُسُبَيْعَ بِحَمْدِكَ وَتُنَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ»^٦. (البقرة (٢) الآية ٣٠)
- ✓ «وَعَلِمَ آدَمُ الْأَسْمَاءَ كُلُّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ أَنْبِئُنِي بِأَسْمَاءٍ هُنْ لَاءٌ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ * قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَنَّتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ * قَالَ يَا آدَمُ

١. قال علي عليه السلام: ما من شيء أكرم على الله من ابن آدم، قبل بما رسول الله: ولا الملائكة؟!، قال عليه السلام: الملائكة مجبورون بمنزلة الشمس والقمر. (كتاب الصالح، ج ٣٤٦٢٢)

- عن عبد الله بن سنان، قال: سألت أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام: الملائكة أفضل أم بني آدم؟ فقال: قال أمير المؤمنين عليهما السلام: إن الله عزوجل ركب في الملائكة عقل بلا شهوة، وركب في البهائم شهوة بلا عقل، وركب في بني آدم كلثومها، فمن غلب عقله شهوته، فهو خير من الملائكة، ومن غلب شهوته عقله فهو شرٌّ من البهائم. (بحار الأنوار، ج ٦٠، ص ٢٩٩)

- ✓ أَنْتُمْ بِأَشْيَاءِنِّيهِمْ فَلَمَّا أَتَيْتُهُمْ بِأَشْيَاءِنِّيهِمْ قَالَ اللَّهُ أَكْلُ لَكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ بِغَيْبِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ
وَأَعْلَمُ مَا تَدْعُونَ وَمَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ». (البقرة: ٢٣-٢١)
- ✓ «وَإِذْ قُلْنَا لِلْمُلَائِكَةَ أَسْجُدُوا لِإِدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِنْجِيلِيسَ أَبِي وَأَسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ».
- (البقرة: ٢٤ الآية ٢٤)
- ✓ «وَهُوَ الَّذِي جَعَلَكُمْ خَلِيفَ الْأَرْضِ وَرَفَعَ بَعْضَكُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِيَبْتَلُوكُمْ فِيمَا آتَيْتُمْ
إِنَّ رَبَّكَ سَرِيعُ الْعِقَابِ وَإِنَّهُ لَغَنُورٌ رَحِيمٌ». (آل عمران: ٦) الآية ١٦٥
- ✓ «وَإِذَا أَخْذَ رَبِّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشَهَدَهُمْ عَلَى أَنْتِسِهِمْ أَنْتُ هُنَّ
قَالُوا بَلِّنِ شَهِدْنَا أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كَانَتْ عَنْ هَذَا غَافِلِينَ». (الأعراف: ٧) الآية ١٧٢
- ✓ «فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلَّدِينِ حَيْثِنَا فِطَرَ اللَّهُ أَنْتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِغَنْتِي اللَّهُ».
- (الروم: ٣٠ الآية ٣٠)
- ✓ «إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَخْيَلُنَّهَا وَأَشْفَقُنَّ مِنْهَا
وَخَلَلُنَّهَا أَلِإِنْسَانَ...». (الآحزاب: ٣٣) الآية ٧٢
- ✓ «وَاللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ
لَعْلَكُمْ تَشَكُّرُونَ». (التحريم: ١٦) الآية ٧٨
- ✓ «وَنَقَصَ وَمَا سَوَّاهَا * فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا». (الشمس: ٩١) الآيات ٧-٨
- ✓ «الرَّحْمَنُ * عَلَمَ الْقُرْآنَ * خَلَقَ الْإِنْسَانَ * عَلَمَهُ أَلْيَانَ». (الرحمن: ٥٥) الآيات ٤-١
- ✓ «إِنَّا وَرَبِّكَ الْأَكْرَمُ * الَّذِي عَلَمَ بِالْقِلْمَنْ * عَلَمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ». (العلق: ٩٦) الآيات ٣-٥
- ✓ «بَلِ الْإِنْسَانُ عَلَى نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ». (القيامة: ٧٥) الآية ١٤
- ✓ «هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا». (البقرة: ٢٩) الآية ٢٩
- ✓ «أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ». (الحج: ٢٢) الآية ٦٥
- ✓ «... وَسَخَّرَ لَكُمْ الْأَنْهَارَ». (الإبراهيم: ١٤) الآية ١٢
- ✓ «... سَخَّرَ لَكُمْ الْأَنْهَارَ». (الجاثية: ٤٥) الآية ١٢
- ✓ «وَسَخَّرَ لَكُمْ الشَّفَسَ وَالْقَمَرَ دَائِبِينَ». (الإبراهيم: ١٤) الآية ٣٣

✓ «وَسْخَرْ لَكُمْ مَا فِي الْأَسْمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعاً مِنْهُ إِنْ فِي ذَلِكَ لَا يَابِ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ». (الجاثية (٤٥) الآية (١٢)

كرامة القيم

و لا يمكن أن تناول كرامة القيم إلا بالسعى و بذل الجهد الملازمين للتفويت:

- ✓ «وَأَنَّ لَيْسَ لِإِنْسَانٍ إِلَّا مَا سَعَى». ^١ (النجم (٥٣) الآية (٣٩))
- ✓ «كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ». (المذتر (٧٤) الآية (٣٨))
- ✓ «فَذُلْلَحْ مَنْ زَكَاهَا». ^٢ (النساء (٩١) الآية (٩))
- ✓ «كُلُّ أَمْرٍ يِمَا كَسَبَ رَهِينَ». (الطور (٥٢) الآية (٢١))
- ✓ «وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِيَنَا لَتَهْدِيَنَّهُمْ سُبْلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُخْبِرِينَ». (العنكبوت (٢٩) الآية (٦٩))
- ✓ «إِنَّ اللَّهَ أَشْتَرَى مِنَ السُّؤْمِينِ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِإِنَّ لَهُمْ الْجَنَّةَ». ^٣ (التوبه (٩) الآية (١١١))

Heidi القرآن في الوصول إلى كرامة القيم

- ✓ «قَالَ يَا أَيُّهُ الْقَوْمِ يَقْلُوْنَ * بِمَا عَنَّرْ لِي زَرْيَ وَجَلَّنَيْ مِنَ الْكُنْزِمِينَ». (بس (٣٦) الآيات (٢٦-٢٧))
- ✓ «مَنْ عَيْلَ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَنِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَلْتَعْشِيَّةُ حَيَاةً طَيِّبَةً». (النحل (١٦) الآية (١٧))
- ✓ «وَبَشَّرَ الْعَصَابِرِينَ * الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ وَإِنَّ إِلَيْهِ رَاجِحُونَ * أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ». (البقرة (٢) الآيات (١٥٧-١٥٥))

١. عليك بالسعى وليس عليك بالتراجع. (غزير الحكم)
- من حسنت ساعي طابت مراعيه. (غزير الحكم)
- من يفوز بالجنة إلا الساعي لها. (غزير الحكم)

٢. خلق الإنسان ذات نفس ناطقة، إن زاكها بالعلم، فقد شاهدت جواهر أوائل عللها فإذا اعتدل مزاجها وفارقت الأضداد فقد شارك بها السبع الشداد. (غزير الحكم)
- إن النفس لجودة ثمينة من صانها رفها و من ابتنلها وضعها. (غزير الحكم)
- لا آلة ليس لأنفسكم نعم إلا الجنة فلا تبغيوها إلا بها. (غزير الحكم)

٣. قال رسول الله ﷺ: من أمر بالمعروف ونهى عن المنكر، هو خليفة الله في الأرض و خليفة كتابه، و خليفة رسوله. (كتاب العمال)

- ✓ «إِنْ تَجْتَبُوا كَيْاْنِتْ ما تَتَهْوَنَ عَنْكُمْ نُكَفِّرُ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَنُذْخِلُكُمْ مُذْخَلًا كَرِيمًا». (السَّاَءَ، (٤) الْآيَةَ (٣١))

✓ «إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَقْنَاكُمْ»؟. (العِجَرَاتِ (٤٩) الْآيَةَ (١٣))

✓ «أَلَا يَذْكُرِ اللَّهُ تَطْمِنُ الْقُلُوبُ». (الرَّعِيدَ (١٢) الْآيَةَ (٢٨))

✓ «وَمَا خَلَقْتَ أَلْجَنْ وَالْإِثْنَ إِلَّا لِيَغْبُدُونَ». (الذَّارِيَاتِ (٥١) الْآيَةَ (٥٦))

✓ «يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَى رَبِّكَ كَذَّاحًا فَمُلَاقِيْهِ». (الْإِشْقَاقِ (٨٤) الْآيَةَ (٦))

✓ «وَمَا يُلْقَا هُنَّ إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَمَا يُلْقَا هُنَّ إِلَّا ذُو حَظٍ عَظِيمٍ». (نَصْلَتِ (٤١) الْآيَةَ (٣٥))

✓ «وَزَبَاسُ الْقَوْنِيِّ ذَلِكَ خَيْرٌ ذَلِكَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ لَعَلَّهُمْ يَذَكَّرُونَ». (الْأَعْرَافِ (٧) الْآيَةَ (٢٦))

✓ «وَلَكِنَّ الْبَرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمُلَائِكَةَ وَالْكِتَابِ وَالْبَيِّنَاتِ وَآتَى الْمَالَ عَلَىٰ جُبْهَهُ ذُوِّيِّ الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينَ وَأَنَّ السُّبْلِيلَ وَالسَّاَلِيلَينَ وَفِي الْأَرْقَابِ وَأَقَامَ الْأَصْلَاءَ وَآتَى الْزَّكَاهَ وَالْمُؤْمِنُونَ يَعْفُونَ إِذَا عَاهَدُوا وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَاءِ وَجِئَنَ الْبَأْسِ أُولَئِنَّكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَأُولَئِنَّكَ مُمْ أَكْتَشَفُونَ». (الْبَرَّةِ (٢) الْآيَةَ (١٧٧))

١. قال رسول الله ﷺ: لا نعلم شيئاً خيراً من ألف مثله إلا الرجال المؤمن (كتاب العمال، ص ٧٢٢)

– قال الباقر عليه السلام: ما خلق الله عزوجل خلقاً أكرم على الله عزوجل من المؤمن؛ لأنَّ الملائكة خدام المؤمنين.

(بخار الأنوار، ج ٦٩، ص ١٩)

- قال رسول الله ﷺ: كرم الرجل دينه.

-من كرمت عليه نفسه هانت عليه شهوته. (نهج البلاغة، كلمة ٤٤٩)

-من كرمت نفسي صفت الدنيا في عينه. (غزد الحكم)

- عظم الخالق في أنفسهم و صغر ما دونه في أعينهم. (نهج البلاغة، خطبة ١٨)

-إنَّ اللَّهَ تَعَالَى خَصَّكُمْ بِالإِسْلَامِ وَاسْتَغْلِظُكُمْ لَهُ، وَذَلِكَ لِأَنَّهُ اسْمُ سَلَامَةٍ، وَجَمَاعَ كَرَامَةٍ. (نهج البلاغة، خطبة ١٥٢)

-من كرمت عليه نفسه لم يعنها بالمعصية. (غور الحكم)

٢. قال البارقي^{رحمه الله}: التقوى مفتاح الكرامة، كان أمير المؤمنين <ص> يقول: إنَّ لِأهْلِ التَّقْوَى عَلَامَاتٍ يُعْرَفُونَ بِهَا: صدق

الحديث، وأداء الأمانة، والوفاء بالعهد، وقلة المزاواتة للنساء، وبذل المعروف، وحسن الخلق، وسعة العلم، و

^{٤٨٣} اتباع العلم فيما يقرب إلى الله عز وجل. (الخصل، ج ٢، ص ٢)

- النضال بحسن الكمال و مكارم الأفعال، لا بكررة المaul و جلاله الأعمال. (غزو الحكم)

-من آثر على نفسه استحق اسم الفضيلة. (غزد الحكم)

-لكلّ شيء فضيلة الكرام اصطناع الرجال. (غزد الحكم)

- ✓ «وَالَّذِي جَاءَ بِالصَّدْقِ وَصَدَقَ بِهِ أُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ» . (الزمر (٣٩) الآية ٣٣)
- ✓ «وَالَّذِي جَاءَ بِالصَّدْقِ وَصَدَقَ بِهِ أُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ» . (البقرة (٢) الآية ١٩٤)
- ✓ «وَأَنْعَمْوَا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ» . (النساء (٤) الآية ٩٥)
- ✓ «فَضَلَّ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ يَأْمُوْلُهُمْ وَأَنْتَسِهِمْ عَلَى الْقَاعِدِينَ دَرْجَةً وَكُلُّاً وَعَنِ اللَّهِ الْحُشْنِي وَفَضَلَّ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا» . (الأحزاب (٣٣) الآية ٤٣)
- ✓ «هُوَ الَّذِي يُصْلِي عَلَيْكُمْ وَمُلَانِكَةً لِيُغْرِي جَنَّكُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَكَانَ بِالْمُؤْمِنِينَ رَجِيْمًا» . (الأنفال (٣٣) الآية ٤٣)
- ✓ «إِنَّمَا الشُّؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجَلَّتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلَيِّنَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زادَتْهُمْ إِيمَانًا * وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ * الَّذِينَ يَقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُسْتَقِنُونَ * أُولَئِكَ هُمُ الشُّؤْمِنُونَ حَقًا لَهُمْ دَرَجَاتٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَمَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ» . (الأنفال (٨) الآيات ٤ - ٦)

١. عن أمير المؤمنين عليه السلام وهو يدعو الناس إلى الجهاد: إن الله قد أكركم بدينه وخلقكم لعبادته، فانصبو أنفسكم في أداء حقه... لشرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد، ج ٢، ص ١٨٥
- وأكرم نفسك عن كل دنيا وإن ساقتك إلى الرغائب فإنك لن تعتاض بما تبذل من نفسك عوضاً. (نهج البلاغة، كتاب ٣١)

- من هانت عليه نفسه فلا ترجح خيره. (غزد الحكم)
- من هانت عليه نفسه فلا تأمن شره. (غزد الحكم)

٢. اللهم إنا نرغب إليك في دولة كريمة تُعز بها الإسلام وأهله وتذل بها الفسق وأهله وتجعلنا فيها من الدعاة إلى طاعتكم والقادة إلى سبيلك وترزقنا بها كرامة الدنيا والآخرة.... (دعاء الافتتاح)
إن كرامة الإنسان وحفظ شخصيته من الأمور المسلمة والذاتية التي يعيش الإنسان بأعمال اكتسابها والحصول عليها من خلال قيامه بمحاولات شتنى ونشاطات مختلفة، وكل ذلك هو من أجل الحصول على ما يرضيه عن طريق صيانة نفسه والحفاظ على شخصيته وازانة، فكلما يسعن جاهداً في حياته وبشكل دائم للحصول على شأنٍ وقيمة فيحاول الحفاظ عليها إلى حدّ ما، وكل ما يتعلّق بشuron الإنسان من قبل المعاولات اليومية من تحقيق اعتقاد ومشاعر وسلوك ممّا يرتضيه الإنسان هو من أجل أن يرفعه ذلك درجة ومتزلة، فإن سمع الإنسان للحصول على ثروة أكبر أو مقام أرفع فليس ذلك إلا من أجل إرضاء هذا الأمر الفطري والذاتي لديه، فهو حتى عندما يجادل ويضحى بنفسه تقرّأ إلى الله تعالى يشرّع بأنه قد روى حسن العزة بالنفس لديه، وقد أكد القرآن الكريم على ذلك معتبراً المال في جميع جهود الإنسان ومساعيه هو كرامة الإنسان وحفظ شخصيته وعزة نفسه، قال تعالى: «وَمَنْ جَاهَدَ فَإِنَّمَا يُجَاهِدُ لِنَفْسِهِ إِنَّ اللَّهَ لَسْفَنِي عَنِ الْمُأْمِنِينَ» وَعَنِ

- ✓ «أَدْخُلُوهَا يَسْلَامٌ آمِينٌ»). (الحجر (١٥) الآية (٤٦))
- ✓ «يَا أَيُّهَا النَّفَّاثَاتُ ارْجِعُوهُ إِلَى رَبِّكُوكُرَاضِيَّةٍ مَرْضِيَّةٍ فَادْخُلُوهُ فِي عِبَادِي * وَادْخُلُوهُ جَنَّتِي»). (الحجر (٨٩) الآيات ٢٧ - ٣٠)

→ أمر المؤمنين عليهم السلام قال: «من هانت عليه نفسه فلا ترجح خيره»، وعلى ذلك فالإنسان المحترم الذي كرم نفسه لا يصدر منه سلوك منحرف أبداً، والانسان الذي هانت عليه نفسه و يشعر أنه ذليل و حقر لا يأتين عن ارتكاب اي عمل قبيح.

وبهذه النظرة يكون منشأ جمعي سلوك الأطفال هو عدم المعاملة الإنسانية الصحيحة معهم، فإن ردة الفعل طبيعي و فطري لدى الإنسان عندما يشعر بانتهاك كرامته و خدش عزة نفسه أو كل ما يوجب تحقيقه، إلا من دشن كرامته الإنسانية في التراب، و ابتدء بسبب إفراطه في الذنوب والمعاصي عن الرحمة الالهية، و صار في الحضيض و في أسفل السافلين.

إن المستعمرين وعلى طول التاريخ اذا أرادوا الاستيلاء على البلدان الإسلامية و تسخير مصادرها الاقتصادية و كنوزها الوطنية، فهم يحاولون في الوهلة الأولى تضييف الشخصيات المثقفة و تحقرها، فكانهم قضوا على كرامتهم، فاختاروا لتحقيق أهدافهم أناساً داسوا كرامتهم و جميع القيم تحت أرجلهم، لمن الإنسان المستقيم يستطيع الوقوف بوجه كل من يريد إذلاله و الحطّ من شخصيته و المتنكر بكرامته.

إن أعداء الإنسانية في بلدان العالم الثالث أول ما يقومون به هو تضييف البنية الثقافية للمجتمع، مما يؤدي ذلك إلى تضييف شخصية أفراد ذلك المجتمع، ليتمكنوا من السيطرة على مقدرات تلك البارد، و اخيراً يصنوا من أفراد ذلك المجتمع وسائل لتنفيذ أغراضهم و خططهم السياسية المشرومة.

الفصل الثاني

المناهج التربوية

﴿فِيمَا رَحْمَةٌ مِّنَ اللَّهِ إِنَّهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَطَّاً غَلِيلَةً أَقْلَبِ لَا تَنْفَضُوا مِنْ حَزْلَكَ﴾

(آل عمران (٣) الآية ١٥٩)

المناهج المتبعة في التربية والتعليم

استخدم الإسلام من أجل الوصول إلى أهدافه في التربية والتعليم مناهج ذات أثر بالغ على الإنسان، وقد امتازت هذه المناهج بتوافقها وانسجامها مع تلك الأهداف المقدسة بحيث اكتسبت نفس القدسية والشرعية واحتوت نفس القوة والمضامين الثرة الفنية، وهذا ما تجده في القرآن بوضوح حيث يوحد بين المنهج والمدف من ناحية المضامين ولحاظ بعد الإلهي، وبناء الفرد والمجتمع على أساس رباني متين، فهو لا يغفل المادة التي يحتاجها الإنسان عقائدياً وفكرياً كما يهتم بالخصائص الفطرية والعاطفية والطبيعية لدى الإنسان، فمثلاً: يقرر للعاملين في حقل التربية أن يعلموا الناس الصدق و يأمرهم أن يكونوا صادقين في أقوالهم وأفعالهم: لكي تتطابق الغايات والوسائل و تأخذ صبغة و شكلاً واحداً بالرغم من استقلالهما في الواقع.

و قد ضرب الله لنا مثلاً في سلوك نبيه الكريم محمد ﷺ حينما كان يباشر تربية الناس و تعليمهم «وَلَوْ كُنْتَ فَطَّالْ غَلِيظَ الْتَّلْبِ لَأَنْتَصُرُوا مِنْ حَوْلِكَ». (آل عمران (٣) الآية ١٥٩)

و قدمنا لنا خير أسوة نقتدي به و نتبع آثاره و نقتفي منهاجه.

و لا يفوتنا أنَّ بلوغ الأهداف المتواخدة من التربية والتعليم إنما يتيسر من خلال معرفة الأسس النظرية والأصول الأساسية لموضوع التربية و التعليم (الإنسان) و من ثم تطبيق الأساليب و المناهج التربوية المقررة على أساس تلك الأسس النظرية الخاصة.

القسم الأول:

المناهج المقررة في الأساليب والتربية

حسن الخلق^١

- ✓ «فَيَمَارِخُهُ مِنَ الْأَلْهَى إِنَّهُمْ وَلَوْكُنْتَ نَظَارًا غَلِيلًا قَلْبٌ لَأَنْقُضُوا مِنْ حَوْلِكَ». (آل عمران (٢) الآية ١٥٩)
- ✓ «وَقُلْ لِعِبَادِي يَسْأُلُوا أَتَيْ هِيَ أَحْسَنُ». (الإسراء (١٧) الآية ٥٣)
- ✓ «وَإِنَّكَ لَقَلْنَ خُلُقٍ عَظِيمٍ». (القلم (٦٧) الآية ١)

١. قال رسول الله ﷺ: إنما بعثت الأئمة مكارم الأخلاق. (ح ٥٢١٧)

- قال رسول الله ﷺ: إنما بعثت لأنتم حسن الأخلاق. (ح ٥٢١٨)

- قال رسول الله ﷺ: علمكم بمكارم الأخلاق فإن الله يعني بها، وإن من مكارم الأخلاق أن يغفو الرجل عن ظلمه، ويعطي من حرمه، ويصل من قطمه، وأن يعود من لا يعوده (بخاري الأنوار، ج ٧١، ص ٤٢٠)

- قال الصادق عليه السلام: إن سوء الخلق لم يفسد العمل كما يفسد الخل العمل. (بخاري الأنوار، ج ٧٣، ص ٢٩٧)

- سوء الخلق يوحش النفس ويرفع الأنس. (غزد الحكم)

- من ساء خلقه مله أهله. (غزد الحكم)

- من ساء خلقه أعزه الصدق والرفيق. (غزد الحكم)

- قال علي عليه السلام: عنوان صحيفة المؤمن حسن خلقه. (بخاري الأنوار، ج ٧١، ص ٣٩١)

- قال رسول الله ﷺ: ما من شيء أنقذ في الميزان من خلق حسن. (بخاري الأنوار، ج ٧١، ص ٣٨٣)

- قبل للصادق عليه السلام: ما حد حسن الخلق؟ قال: تلين جانبك، وتطيب كلامك، وتلقى أخاك بشهر حسن. (بخاري الأنوار، ج ٧١، ص ٣٩٧)

- قال رسول الله ﷺ: أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً. (بخاري الأنوار، ج ٧١، ص ٣٨٩)

١. التواضع

- ✓ «وَعِبَادُ أَرْجُونَ الَّذِينَ يَنْسُونَ عَلَى الْأَرْضِ هُنَّا». (الفرقان (٢٥) الآية ٦٣)
- ✓ «وَأَخْفِضْ جَنَاحَكَ لِتَنْ أَتْبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ». (الحجر (١٥) الآية ٨٨)
- ✓ «وَأَخْفِضْ جَنَاحَكَ لِتَنْ أَتْبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ». (الشراة (٢٦) الآية ٢١٥)
- ✓ «وَلَا تَنْشِ فِي الْأَرْضِ مَرْحَابًا». (العنان (٣١) الآية ١٨)

٢. البشاشة في المقام^١

- ✓ «وَإِذَا جَاءَكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِنَا قُلْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ». (الأنعام (٦) الآية ٥٤)
- ✓ «وَإِذَا حَيَّشُمْ بِتَعْبِيَةٍ فَعَيْوَا بِأَخْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا».^٢ (النساء (٤) الآية ٨٦)

١. عن ابن عباس قال: لما نزلت يا أنها التي إنا أرسلناك... وقد كان أمر علينا و معاذًا أن يسموا إلى اليمن فقال: انطلقوا بشر و لا تتقرا، وبسرا و لا تترسا، فإنه قد أنزل على «يا أيها النبي إنا أرسلناك شاهداً و مبشرًا و تنذيرًا...» (الدر المستود، ج ٦، ص ٢٠٦)

- «فَانْتَزَلَتِ الْمُؤْمِنُونَ فَغَلَبُوا أَنْسَاعَنْ رَسُولِنَا الْبَلَاغُ الْبَيْنَيْنَ». (المائد (٥) الآية ٩٢)

- «فَأَغْرِضْ عَنْهُمْ وَعْطَلُهُمْ وَقُلْ لَهُمْ إِنَّكُمْ قَوْلَانِيلِيَّةً». (النساء (٤) الآية ٦٣)

- البشاشة حبالة المؤدة. (غزد الحكم)

- بالبشر و بسط الوجه يحسن موقع البذر.

- سبب المحبة البشر.

- بشرك يدل على كرم نفسك و تواضعك يعني عن شريف خلقك. (غزد الحكم)

- بشر المؤمن في وجهه و حزنه في قلبه. (غزد الحكم)

- وجه مستبشر خير من قطوب مؤثر. (غزد الحكم)

- البشر يومن الرفاق. (غزد الحكم)

- البشاشة إحسان. (غزد الحكم)

- قال رسول الله ﷺ: إن الله أوحى إلى أن تواضعوا. (المسند المريد، ص ٦٩)

٢. قال رسول الله ﷺ: ألق أخاك بوجه منبسط (الكتفي، ج ٢، ص ١٠٣)

- قال علي بن أبي طالب: البشاشة حبالة المؤدة. (بحد الأثواب، ج ٦٩، ص ٤٠٩)

- قال رسول الله ﷺ: يسروا و لا تمسروا و ابصروا و لا تتفروا (كتاب المسال، ج ٣، ص ٤٨)

✓ «وَلَا تُصْعِرْ خَدْكَ لِلنَّاسِ». ^١ (القمان (٣١) الآية ١٨)

٣. الآيات

- ✓ «وَيَطْعَمُونَ الظَّعَامَ عَلَى حُجَّهِ مِسْكِينًا وَبَيْسِيرًا وَأَسِيرًا * إِنَّا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ لَا تُرِيدُ مِنْكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكُورًا». (الإنسان (٧٦) الآيات ٩-٨)
- ✓ «وَيُؤْتِيُرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَاصَّةً». ^٢ (الحشر (٥٩) الآية ٩)

٤. القول للبنين

- ✓ «فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لَيْسَ لَعْلَهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَعْشَنِ». (طه (٢٠) الآية ٤٤)
- ✓ «وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا». ^٣

→ قال علي عليه السلام: البشاشة فتح المودة. (بخار الأنوار، ج ٧٨، ص ٣٩)

- سبب المحبة البشر. (غزد الحكم)

- ابن بشر المؤمن في وجهه، وقوته في دينه، وحزنه في قلبه. (غزد الحكم)

- بشرك يدلل على كرم نفسه. (غزد الحكم)

- حسن اللئاء يزداد في تأكيد الإيمان. (غزد الحكم)

- قال رسول الله عليه السلام: إنكم لن تسعوا الناس بأموالكم فالقول لهم بطلاقه الوجه وحسن البشر. (الكافي، ج ٢، ص ١٠٣)

- قال علي عليه السلام: كان رسول الله عليه السلام يقول: إن الله يبغض المعبعس وجه إخوانه. (المستدرك، ج ٢، ص ٦١)

- قال علي عليه السلام: في صفات المؤمن: هشاش بشاش، لا بعياس ولا بجياس. (المستدرك، ج ٢، ص ٦١)

١. لا تفتر عن أحد من المسلمين فإن صغيرهم عند الله كبير. (تبية المخاطر، ج ١، ص ٣١)

٢... نفسه منه في عناء والناس منه في راحة. (نهج البلاغة، خطبة المتقين)

٣. قال الباقر عليه السلام: «وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا»: قول الناس أحسن ما تحيطون أن يقال لكم. (بخار الأنوار، ج ٧، ص ٣٩)

- عود لسانك لعن الكلام وبذل السلام، يكثر محبتك و يقل مبغضوك. (غزد الحكم)

-أخذ رجل بليجام ذاته رسول الله فقال: يا رسول الله أي الأعمال أفضل؟ فقال: إطعام الطعام، وإطهاب الكلام. (بخار الأنوار، ج ٧، ص ٣١٢)

- قال علي عليه السلام: ثلاث من أبواب البر: سخاء النفس، وطيب الكلام، والصبر على الأذى. (بخار الأنوار، ج ٧١، ص ٣١١)

٥ الصبر مع الجاهلين^١

- ✓ «وَإِذَا خَاطَبُوكُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا». (فرقان (٢٥) الآية ٦٣)
- ✓ «وَأَصْبِرْ عَلَى مَا يُقُولُونَ وَأَهْجُزْهُمْ هَجْرًا جَيْسِلًا». (المرتيل (٧٣) الآية ١٠)
- ✓ «وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَسْتَقْوِا لَا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا». (آل عمران (٣) الآية ١٢٠)
- ✓ «فَأَصْبِرْ عَلَى مَا يُقُولُونَ وَسَبِّعْ بِخَمْدَرِكَ». (ق (٥٠) الآية ٣٩)
- ✓ «وَلَقَدْ نَعْلَمْ أَنَّكَ يَضْسِيقُ صَدْرُكَ بِمَا يُقُولُونَ». (العجر (١٥) الآية ٩٧)

٦ العفو و الصفح^٢

- ✓ «فَاغْفُ عنْهُمْ وَأَضْفِعْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ». (المائد (٥) الآية ١٣)
- ✓ «وَلَيَغْفُوا وَلَيَضْنَعُوا أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ». (النور (٢٤) الآية ٢٢)

- -بلين الجانب تأنس النفس. (غزد الحكم)
- كن ليناً حاشية يسلم من قومه العحبة. (غزد الحكم)
- عد لسانك حسن الكلام تأمن الملام. (غزد الحكم)
- قال رسول الله ﷺ: ليتوالمن تعلمون ولمن تتعلمون منه. (التبية المريد، ص ١٩)
- ١. «وَاللَّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ». (آل عمران (٣) الآية ١٤٦)
- «وَأَنْبِئُوكُمُ اللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ». (الأنفال (٨) الآية ٤٦)
- «فَأَصْبِرْ صَنْثَرًا جَيْسِلًا». (المعارج (٧٠) الآية ٥)
- «وَأَصْبِرْ عَلَى مَا يُقُولُونَ وَأَهْجُزْهُمْ هَجْرًا جَيْسِلًا». (المرتيل (٧٣) الآية ١٠)
- يا حلماً لا يجعل. (دعاء الجوشن الكبير)
- إِنَّكُمْ لَا تَدْرِكُونَ مَا تَعْتَبُونَ إِلَّا بِصَبْرِكُمْ عَلَى مَا تَكْرُهُونَ. (بخاري الأنوار، ج ٨٢، ص ١٣٧)
- الصبر شجاعة. (نهج البلاغة، كلمة ٣)
- قال رسول الله ﷺ: الصبر ستر من الكروب، وعون على الخطوب. (بخاري الأنوار، ج ٨٢، ص ١٣٦)
- الصبر عون على كل أمر. (غزد الحكم)
- الصبر أدفع للضرر. (غزد الحكم)
- أفضل الناس أعلمهم بالرفق. (غزد الحكم)
- آلة الرئاسة سعة الصدر. (غزد الحكم)
- ٢. قال رسول الله ﷺ: يسروا ولا تستروا بشروا ولا تنفروا. (كتزان المسال، ج ٢، ص ٤٨)

- ✓ «وَإِنْ تَغْفِرُوا وَتَصْفَحُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ»^١. (التغابن (٦٤) الآية ١٤)
- ✓ «فَاصْنِعِ الصُّفْحَ الْجَمِيلَ»^٢. (العبر (١٥) الآية ٨٥)

١- قال رسول الله ﷺ: ألا أخبركم بخير خلائق الدنيا والآخرة؟ الغفران عن ظلمك، وتصلح من قطعك، والإحسان إلى من أساء إليك، وإعطاء من حرملك. (بخار الأنوار، ج ٧١، ص ٣٣٩)

- قال الصادق ع: ثلاثة من مكارم الدنيا والآخرة: غفران عن ظلمك، تصليح من قطعك، وتحل محل إذا جهل عليك.

(بخار الأنوار، ج ٧١، ص ٤٠٠)

- قال رسول الله ﷺ: عليكم بالغفران العفو لا يزيد العبد إلا عزًا فتغافروا يعزكم الله. (المكتفي، ج ٢، ص ١٠٨)

- قال رسول الله ﷺ: تجاوزوا عن عشرات الخاطئين يغفر لهم الله بذلك سوء الأقدار. (تبنيه الخواطر، ص ٣٦٠)

- شهيتان لا يوزن ثوابهما: الغفران والعدل. (غزد الحكم)
- من وصايا أمير المؤمنين لابنه الحسن ع: إذا استحق أحد منك ذنبًا فإن الغفران العدل أشد من الضرب لمن كان له عقل. (بخار الأنوار، ج ٧٧، ص ٣١٦)

- شكى إلى رسول الله ﷺ رجل من خدمه، فقال له: اغف عنهم تسصلح به قلوبهم، فقال: يا رسول الله إنهم يتفاوتون في سوء الأدب فقال: اغف عنهم ففعل. (المستدرك، ج ٢، ص ٨٧)

- قال السجاد ع: حق من سألك أن تغفر عنه وإن علمت أن الغفران يضر انتصرت قال الله تبارك وتعالى: ولمن انتصر من بعد فناولتك ما عليهم من سبيل. (بخار الأنوار، ج ٧٤)

٢- قال الرضا ع: في قوله تعالى: فاصفح... الغفران غير عتاب. (بخار الأنوار، ج ٧٥، ص ٣٥٧)

- من الشرف أخلاق الكريمين تقائله عنا يعلم. (نهج البلاغة، كلمة ٢٢٢)

- «وَإِذَا خَاطَئُتُمْ أَجَاهِلُنَّ فَالرَّأْسَ لِلْأَسْلَامِ»^٣. (الفرقان (٢٥) الآية ١٢)

- قال الصادق ع: الصفع الجميل أن لا تماقب على الذنب. (بخار الأنوار، ج ٧٣، ص ٣٥٣)

- بشّس القراءن الفضب: يهدى المغائب، ويذني الشر، وبياعد الخير. (غزد الحكم)

- إياكم إن أطعمتم سورة الفضب أوردتكم نهاية العطب. (غزد الحكم)

- قال الصادق ع: الفضب ممحقة لقلب الحكم. (بخار الأنوار، ج ٧٣، ص ٣٦٢)

- من طباع الجهال التسرع إلى النسب في كل حال. (غزد الحكم)

- لا يقوم عز الغضب بذلك الاعتذار. (غزد الحكم)

- ومن كتاب له ع إلى العارض الهدايني: واحد الغضب، فإنه جند عظيم من جنود إيليس. (نهج البلاغة، كتاب ٦٩)

- بما من لم يواخذ بالجريرة، بما من لم يهتك الستر، بما عظيم الغفو، بما حسن التجاوز، بما واسع المغفرة.... دعاء الجوشن الكبير)

- الغضب يفسد الألباب ويقد من الصواب. (غزد الحكم)

- ✓ «خُذِ الْعُفُوَ وَأْمُرْ بِالْعُزْفِ وَأَغْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِيَّةِ». (الأعراف (٧) الآية ١٩٩)
- ✓ «وَإِذَا مَرُوا بِاللُّسْغُوْ مَرُوا كِرَاماً». (الفرقان (٢٥) الآية ٧٢)

٧. حظر الغيبة

- ✓ «وَالْكَاظِمِينَ الْفَيْنَدَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ». ^١ (آل عمران (٢) الآية ١٣٤)
- ✓ «فَاصْبِحْ عَنْهُمْ وَقُلْ سَلَامٌ فَسُوفَ يَغْلُوْنَ». (الزخرف (٤٣) الآية ٨٩)
- ✓ «وَإِذَا مَا غَضِبُوا هُمْ يَغْفِرُونَ». (الشورى (٤٢) الآية ٣٧)

٨. ترك الإعجاب بالنفس

- ✓ «فَلَا تُزَكِّوْا أَنْتُسْكُمْ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ أَتَقَنِ». (النجم (٥٣) الآية ٣٢)
- ✓ «أَلَمْ تَرِ إِلَى الَّذِينَ يَرْكُونَ أَنْفُسَهُمْ بِلِ اللَّهِ يُرْكُمُ مَنْ يَشَاءُ». ^٢ (النساء (٤) الآية ٤٩)

- قال الصادق عليه السلام: من لم يملك غضبه لم يملك عقله. (بحار الأنوار، ج ٧٧، ص ٣٨١)

- قال علي عليه السلام: شدة الغضب تغير المنطق، وتقطع مادة العجالة، وتفرق الفهم. (بحار الأنوار، ج ٧١، ص ٤٢٨)

- أقدر الناس على الصواب من لم يغضب. (غزد الحكم)

- الحلم رأس الرئاسة. (غزد الحكم)

١. قال البارقي رض: من كظم غيظاً و هو يقدر على إيمانه حشا الله قبله أمناً و إيماناً يوم القيمة. (بحار الأنوار، ج ٧، ص ٣٠٣، الكافي)

- ضادوا الغضب بالحلم. (غزد الحكم)

- جهاد الغضب بالحلم برهان البُلُل. (غزد الحكم)

- قال الكاظم عليه السلام: من لم يغضب في الجفوة لم يشك في النعمة. (بحار الأنوار، ج ٧٣، ص ٢٦٤)

- قال الكاظم عليه السلام: من لم يجد للإساءة مضالاً له عنده للإحسان موقفاً. (بحار الأنوار، ج ٧٨، ص ٣٢٣)

٢. أتيح الصدق ثناء الرجل على نفسه. (غزد الحكم)

- من مدح نفسه فقد ذبها. (غزد الحكم)

- قال رسول الله ص: من قال: إبني خير الناس فهو من شر الناس؛ ومن قال: إبني في الجنة فهو في النار. (بحار الأنوار، ج ٧٠، ص ٢٩٨)

- عن جعيل قال: سألت عبد الله رض عن قول الله عز وجل: فلا تزكوا... قال: قولاً لابن سليم البارحة وصمت أمن و نحو هذا، ثم قال رض: لكتني أقوم الليل والنهر ولو أجد بينهما شيئاً لسمته. (بحار الأنوار، ج ٧٢، ص ٣٢٤)

٩. الوفاء بالعهود والعقود

- ✓ «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آتَيْنَا أُولَئِكُمْ بِالْفُتوْدِ»^١. (المائدة (٥) الآية ١)
- ✓ «وَلَا تَنْقُضُوا الْأَيْمَانَ بَعْدَ تَزْكِيرِهَا»^٢. (النحل (١٦) الآية ٩١)
- ✓ «وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمَانَاتِهِمْ وَعَاهِدِهِمْ رَاعُونَ»^٣. (المؤمنون (٣٣) الآية ٨)

١٠. الاستشارة

- ✓ «وَأَمْرُهُمْ شُورَى يَتَّهَمُ»^٤. (الشورى (٤٢) الآية ٣٨)
- ✓ «فَاغْفُّ عَنْهُمْ وَأَسْتَغْفِرُ لَهُمْ وَشَاوِرُهُمْ فِي الْأَمْرِ»^٥. (آل عمران (٣) الآية ١٥٩)

١. الخائن لا وفاء له. (غزد الحكم)

- من دلائل الإيمان الوفاء بالعهد. (غزد الحكم)

- قال الصادق عليه السلام: ثلاثة لا عنده لأحد فيها: أداء الأمانة إلى البر والفاجر، والوفاء للبر والفاجر، وبر الوالدين
برين كانوا أو فاجرين. (بخاري الأنوار، ج ٧٥، ص ٩٢)

- لا تقدن عدة لاتفاق من نفس بإنجازها. (غزد الحكم)

- قال رسول الله عليه السلام: آية المتفاق ثلاث: إذا حدث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا اتمن خان. (كتاب المسال، ح ٨٤٢)
- عن عبد الله بن سنان قال: سألت أبي عبد الله عن قول الله: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آتَيْنَا أُولَئِكُمْ بِالْفُتوْدِ» قال: المهدود.
(بخاري الأنوار، ج ٧٥، ص ٩٥)

- الوفاء حفظ الدمام. (غزد الحكم)

- الوفاء حلية العقل وعنوان النبل. (غزد الحكم)

- الوفاء توأم الأمانة، وزين الأخوة. (غزد الحكم)

- قال الصادق عليه السلام: إن رسول الله عليه السلام، واعد رجالاً إلى الصخرة فقال: أنا لك هنا حتى تأتي، قال: فاشتدت الشمس
عليه، فقال: له أصحابه: يا رسول الله لو أنك تحولت إلى النفل، قال: وعدته هنا وإن لم يجيءك كان منه الحشر.
(مکارم الأخلاق)

٢. المستشير متحصن من السقط. (غزد الحكم)

- الاستشارة عين الهدایة وقد خاطر من استفسر برأيه. (نهج البلاغة، كلمة ٢١١)

- قال الحسن عليه السلام: ما تشاور قوم إلا هدوا إلى رشدهم. (بخاري الأنوار، ج ٧٨، ص ١٠٥)

- لا مظاهره أو نسق من المشاوره. (نهج البلاغة، كلمة ١١٣)

١١. تجنب الاستهزاء بالآخرين و السخرية منهم و تتبع عبوبهم

✓ « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِّنْ قَوْمٍ عَسَى أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِّنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِّنْ نِسَاءٍ عَسَى أَنْ يَكُنْ خَيْرًا مِّنْهُنَّ وَلَا تَلْمِزُوا أَنفُسَكُمْ وَلَا تَنابِرُوا إِلَيْ أَنفُسِكُمْ ». (الحجرات ٤٩) الآية ١١

١٢. الاعتدال

✓ « وَأَفْصِدْ فِي شَيْكَ وَأَغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ ». (القمان ٣١) الآية ١٩

→ لا يستغني العاقل عن المشاوراة. (غزو الحكم)

- مشاور قبل أن تعمم، فكما قبل أن تقدم. (غزو الحكم)

- إنما يخشى على المشاوراة لأن رأي المشير صرف، ورأي المستشير مشوب بالهوى. (غزو الحكم)

- قال الصادق عليه السلام: شاور في أمرك الذين يخشون افة. (بحد الأثوار، ج ٧٥، ص ٩٨)

- شاور ذوي العقول، تأمن من الزلل والندم. (غزو الحكم)

- أفضل من شاور ذوي التجارب. (غزو الحكم)

- قال علي عليه السلام: تصدقوا على أخيكم بعلم يرشده ورأي يسدده. (بحد الأثوار، ج ٧٥، ص ١٠٥)

١. قال البارقي عليه السلام: من وصايا الخضر لموسى عليه السلام: يا ابن عمران! لا تعمرين أحداً بخطيبته، وابد على خطيبتك. (بحد الأثوار، ج ٧٣، ص ٣٨٣)

- قال رسول الله عليه السلام: من عتر أخاه بذنب قد تاب منه لم يمت حتى يعمله. (تبيه المؤطر، ص ٩١)

- قال رسول الله عليه السلام: من عتر مؤمناً بشيء ولم يمت حتى يركبه. (بحد الأثوار، ج ٧٣، ص ٣٨٤)

- قال الصادق عليه السلام: لا تبدئ الشمامنة لأخيك فيرحمه الله ويفسرها لك قال: من شتم بمصيبة نزلت بأخيه لم يخرج من الدنيا حتى يفتتن. (الكتافي، ج ٢، ص ٣٥٩)

- قال رسول الله عليه السلام: لا تحققن أحداً من المسلمين فإن صغيرهم عند الله كبير. (تبيه المؤطر، ص ٢٥)

- يا من أظهر الجميل وستر القبيح. (دعاء الجوشن الكبير)

- السخاء ستر العيوب. (غزو الحكم)

- غطاء العيوب السخاء والعفاف. (غزو الحكم)

- الهمتز مذموم مجرور. (غزو الحكم)

- قال الصادق عليه السلام: إن الله عز وجل خلق المؤمن من عظمة جلاله وقدرته، فمن طعن عليه أورد عليه قوله فقد رد على الله. (الوسائل، ج ٨، ص ٦١٢)

٢. المؤمن سيرته القصد وستة الرشد. (غزو الحكم)

- ✓ «وَالَّذِينَ إِذَا أَنْقَعُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَسْتَرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَاماً» . (الفرقان (٢٥) الآية ٦٧)
- ✓ «وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَى عَنْكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلُّ الْبَشَطِ» . (الإسراء (١٧) الآية ٢٩)
- ✓ «كُلُوا وَأَشْرُبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُشْرِفِينَ» . (الأعراف (٧) الآية ٣١)
- ✓ «مِنْهُمْ أُمَّةٌ مُّتَّصِدِّدَةٌ» . (المائد (٥) الآية ٦٦)
- ✓ «فَلَمَّا نَجَاهُمْ إِلَى الْبَرِّ فَمِنْهُمْ مُّتَّصِدِّدُ» . (القمان (٣١) الآية ٣٢)
- ✓ «أَغْدِلُوا هُوَ أَفْرَبُ لِلشَّعُونِ» . (المائد (٥) الآية ٨)
- ✓ «وَكَذِلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطَا» . (البقرة (٢) الآية ١٤)

١٣. حسن الاستماع

- ✓ «فَبَشِّرْ عِبَادِهِ الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ إِلَيْهِ فَيَسْمَعُونَ أَخْسَنَهُ» . (الزمر (٣٩) الآيات ١٧-١٨)
- ✓ «وَيَقُولُونَ هُوَ أَذْنُ قُلْ أَذْنُ خَيْرٍ لَكُمْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَيُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةً لِلَّذِينَ آتَنَا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ يُؤْذَنُونَ رَسُولُ اللَّهِ لَهُمْ عِذَابٌ أَلِيمٌ» . (التوبه (٩) الآية ٦١)

١٤. الصدق في القول وال فعل

- ✓ «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آتَنَا أَتَكُوْنُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا» . (الأحزاب (٣٣) الآية ٧٠)
- ✓ «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آتَنَا أَتَكُوْنُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ» .^١ (التوبه (٩) الآية ١١٩)

→ قال رسول الله ﷺ: الاقتصاد وحسن السمعة والهدي الصالح جزء من بعض وعشرين جزءة من الشريعة.
(تنبيه الخواطر، ص ١٣١)

- فالمتقون فيها هم أهل الفضائل؛ منتقهم الصواب وملبسهم الاقتصاد. (نهج البلاغة، خطبة ١٩٣)

- قال رسول الله ﷺ: أعدل الناس من رضي ما يرضي لنفسه وكره لهم ما يكره لنفسه. (بحار الأنوار، ج ٧٥، ص ٢٥)

١... ولسان الصدق يجعله الله للمرء في الناس خير له من المال غيره. (نهج البلاغة، خطبة ٢٣)

- لسان الحال أصدق من لسان المقال. (غور الحكم)

- قال الصادق عليه السلام: إن الله عزوجل لم يبعث نبياً إلا بصدق الحديث... (بحار الأنوار، ج ٧١، ص ٢)

- ✓ «وَلَا تُلِسُوا الْعَقَدَ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُوا الْعَقَدَ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ». (البقرة: ٢٢ الآية ٤٢)
- ✓ «رَبُّ هَبَ لِي حُكْمًا وَالْحِقْرَنِي بِالصَّالِحِينَ * وَاجْفَلْ لِي لِسَانَ صِدْقِي فِي الْآخِرِينَ». (الشّرعة: ٢٦ الآيات ٨٣ - ٨٤)

١٥. تجنب القول بلا عمل

- ✓ «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آتَيْنَا لَمْ يَتَّكَلُونَ مَا لَا يَعْلَمُونَ». (الصف: ٦١ الآية ٢)
- ✓ «أَتَأْمَرُونَ النَّاسَ بِالْإِيمَانِ وَتَنْسَوْنَ أَنفُسَكُمْ». (البقرة: ٢ الآية ٤٤)

١٦. الاهتمام بالملابس والمظهر الخارجي

- ✓ «وَتَشَابَكَ فَطَهَرْ * وَالرُّجْزَ فَاهْجَرْ». (المذتر: ٧٤ الآية ٥)

→ إن الصادق مكرّم جليل، وإن الكاذب لمهان ذليل. (غزد الحكم)

ـ قال موسى بن جعفر عليهما السلام: من صدق لسانه زكي عمله. (بحار الأنوار، ج ٧٨، ص ٣٠٣)

ـ قال رسول الله عليهما السلام: عليكم بالصدق، فإن الصدق يهدي إلى البر... (كتاب العمال، ح ٦٨٦١)

الصدق روح الكلام. (غزد الحكم)

ـ قال رسول الله عليهما السلام: الجمال صواب القول، والكمال حسن الفعال بالصدق. (كتاب العمال، ح ٦٩٥٣)

ـ الصدق صلاح كل شيء، والكذب فساد كل شيء. (غزد الحكم)

١. قال رسول الله عليهما السلام: يا ابن سعيد لا تكن مثمن بشدة على الناس ويخفف على نفسه، يقول الله تعالى: «لَمْ يَتَّكَلُونَ مَا لَا يَعْلَمُونَ». (المستدرك، ج ٢، ص ٣٦٣)

ـ لعن الله الأمرين بالمعروف والتاركين له، والناهين عن المنكر العاملين به. (نهج البلاغة، خطبة ١٢٩)

ـ قال الصادق عليهما السلام: كونوا دعاة الناس بغير أستكم، لم وامنكم الورع والإجتهد والصلة والخير فبأن ذلك داعمة. (المكافي، ج ٢، ص ٧٨)

ـ المسؤول حرّ حتى يهد. (نهج البلاغة، كلمة ٣٣٦)

ـ قال الكاظم عليهما السلام: إذا وعدتم الصغار فأوفوا لهم، فإنهم يرون أنكم أنتم الذين ترزوهم، وإن الله يغضب بشيء كفضبه للنساء والصبيان. (بحار الأنوار، ج ١٠٤، ص ٧٣)

٢. قال رسول الله عليهما السلام: إن الله يحب إذا خرج عبده المؤمن إلى أخيه أن يهتئ له وأن يستقبل. (بحار الأنوار، ج ٧٩، ص ٣٠٧)

ـ قال علي عليهما السلام: لهتين أحدكم لأن فيه المسلم إذا أتاها كما يترى للغرب الذي يحب أن يراه في أحسن الهيئة.

١٧. سعة القدر^١

- ✓ «رَبُّ أَشْرَخَ لِي صَدْرِي * وَيَسِّرَ لِي أُمْرِي * وَأَخْلُلُ عَقْدَةً مِنْ إِسَانِي * يَفْعَلُوا قَوْلِي». (طه (٢٠) الآية ٢٨)
- ✓ «أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ؟». (الانشراح (٩٤) الآية ١)

→ (بحار الأنوار، ج ٧٩، ص ٢٩٨)

- قال الصادق عليه السلام: ليس وتجمل فإن الله جعل بحسب العمل، ول يكن من حلال. (الوسائل، ج ٣، ص ٣٤٠)

- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أحسنوا الياسكم وأصلعوا رحالكم حتى تكونوا أكثركم شامة في الناس. (كتاب المسال، ح ٢٦٠٠)

- قال الرضا عليه السلام: من أخلاقي الأنبياء التطيب. (مساكم الأخلاق، ص ٤٢)

- قال الصادق عليه السلام: الطير من سن المسلمين. (زروع الكافي، ج ٦، ص ٥١٠)

- بحسن العشرة تدوم المودة. (غور الحكم)

١. في غير مجمع البيان: قد وردت الرواية الصحيحة أنه لتأذلت هذه الآية: يعني فمن برداه أن يهديه... سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن شرح القدر ما هو؟ فقال: نور يقدنه الله في قلب المؤمن فنشرح له صدره وينفس. قالوا: فعل بذلك من أمارة يعرف بها؟ قال عليه السلام: نعم، الإنابة إلى دار الخلود، وعن دار الغرور، والاستعداد للموت قبل نزول الموت. (مجمع البيان، ج ٤، ص ٣٦٣)

- قال علي عليه السلام: من ضاق صدره لم يصبر على أداء حق. (بحار الأنوار، ج ١٧٨، ص ٩٠)

- من ركب الصبر اهتدى إلى مفمار النصر. (بحار الأنوار، ج ٧٩، ص ٧٨)

- الصبر عن على كل أمر. (غور الحكم)

- بالصبر تدرك معالي الأمور. (غور الحكم)

- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: الصبر خير مركب، ما رزق الله عبداً خيراً له ولا أوسع من الصبر. (بحار الأنوار، ج ٨٢، ص ١٣٩)

- آلة النساء سعة القدر. (غور الحكم)

- وفي رواية أخرى قبيل: يا رسول الله: فعل لذلك من علامه؟ قال عليه السلام: نعم، التجافي عن دار الغرور، والإنابة إلى دار الخلود، والاستعداد للموت قبل نزول الموت، فمن زهد في الدنيا قصر أمله فيها وتركها لأهلهما. (بحار الأنوار، ج ٩٣، ص ٧٧)

- قال الصادق عليه السلام: إن الله إذا أراد بعده خيراً شرح صدره للإسلام، فإذا أعطاه ذلك انطلق الله لسانه بالحق فعمل به فإذا جمع الله له ذلك تم له الإسلام... وإذا لم يرد الله به بعد خيراً وكله إلى نفسه، وكان صدره ضيقاً حرجاً، فبان جرى على لسانه حقٌ لم يقدر قلبه عليه، وإذا لم يعقد قلبه عليه لم يعطه الله العمل به... (بحار الأنوار، ج ٢٨، ص ٢٢٤)

١٨. البساطة وعدم التكلف

﴿ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ ﴾^١. (ص ٣٨ الآية ٨٦)

١٩. المحبة والبغض

﴿ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحْمَاءٌ بِيَتْهُمْ ﴾^٢. (الفتح ٤٨ الآية ٢٩)

١. قال الباقي عليه: إن الله برأ محمدًا عليه السلام من ثلات: أن ينقول على الله، أو ينطق عن هواه، أو يتكلّف. (بحد الأثواب، ج ٢، ص ١٧٨)

- قال رسول الله عليه السلام: نحن معاشر الأنبياء والأولئك برأ الله من التتكلّف. (بحد الأثواب، ج ٢، ص ٣٩٤)

- التتكلّف من أخلاق المنافقين. (غزد الحكم)

- شرط الألفة إطراح الكلفة. (غزد الحكم)

- قال رسول الله عليه السلام: للتكلّف ثلات علامات: يستملّق إذا حضر، و يستتاب إذا غاب، و يشمّت بالعصيبة. (نور المثمين، ج ٤، ص ٤٧٣)

- من أونتى عرى الإيمان أن يحيط في الله و تبخض في الله و تطعن في الله. (الكاففي، ج ٣)

٢. قال الباقي عليه: الإيمان حبٌ و بغض. (بحد الأثواب، ج ٧٨، ص ١٧٥)

- عن فضيل بن مسار قال: سألت أبي عبد الله عليه السلام عن الحب والبغض، أمن الإيمان هو؟ فقال: و هل الإيمان إلا الحب والبغض؟! (الكاففي، ج ٢، ص ١٢٥)

- قال الباقي عليه: ... الدين هو الحب والحب هو الدين. (نور المثمين، ج ٥، ص ٢٨٥)

- لا تبذلن و ذلك إذا لم تجد موضعًا. (غزد الحكم)

- قال رسول الله عليه السلام: الخلق عباد الله، فأححب إلى الله من نفع عباد الله، وأدخل على أهل بيته سروراً.

- قال الصادق عليه السلام: قال الله عزوجل: الخلق عبالي، فأحنيهم إلى ألطفهم بهم، وأسماعهم في حوانجهم. (الكاففي، ج ٢، ص ١٩٩)

- قال رسول الله عليه السلام: أمرني ربّي بمحبّة المساكين المسلمين. (بحد الأثواب، ج ٧٨، ص ٢١٧)

- في حديث العراج: يا أَحَمَّا مَحْبِيَّ مَحْبَةَ الْفَقَرَاءِ فَادْنِ الْفَقَرَاءِ وَقَرِبْ مَجْلِسَهُمْ مِنْكَ أَدْنِكَ، وَبَقِدَ الْأَغْنِيَاءِ وَبَقِدَ مَجْلِسَهُمْ مِنْكَ، فَإِنَّ الْفَقَرَاءَ أَحَبَّانِي. (بحد الأثواب، ج ٧٧، ص ٢٢)

- قال الباقي عليه: أوحى الله إلى شعبه إتي معلّب من قومك مائة ألف: أربعين ألفاً من شرارهم و ستين ألفاً من خيارهم، فقال: يا رب هؤلاء الأشرار فما بال الأخير؟ فأوحى الله عزوجل إليه: داهنو أهل المعاصي فلم ينضبو الغضي. (مشكاة الأثواب، ص ٥١)

- شر إخوانك من داهنك في نفسك و سائر عيوبك. (غزد الحكم)

✓ «فَسُوفَ يَأْتِيَ اللَّهُ بِقَوْمٍ يَجْهَهُمْ وَيُبَحِّبُهُمْ أَذْلَلَةً عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةً عَلَى الْكَافِرِينَ». (المائدة (٥) الآية ٥٤)

✓ «فَإِذْ كَانَتْ لَكُمْ أُشْوَةٌ حَسَنَةٌ فِي إِبْرَاهِيمَ وَالَّذِينَ مَعَهُ إِذْ قَالُوا لِقَوْمِهِمْ إِنَّا بُرَءَاءُ مِنْكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ كَفَرْنَا بِكُمْ وَبِهَا يَتَبَشَّرُونَ وَبَيْتَكُمُ الْعَدَاوَةُ وَالْبَخْضَاءُ أَبْدَاهُ حَتَّىٰ شُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَحْدَهُ». (المتحنون (٦٠) الآية ٤)

٢٠. درء السيئة بالحسنة^١

✓ «وَيَذْرُونَ بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةَ». (الرعد (١٣) الآية ٢٢)

→ قال علي عليه السلام: لا تذهبوا في الحق إذا ورد عليكم وعرفتموه فتخسروا خساناً مبيناً. (بحار الأنوار، ج ٧٧، ص ٢٩١)

→ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: تقربوا إلى الله ببعض أهل المعاصي؛ وأنقذوه بوجه مكفرة التمسار ضيق بخطفهم، وتقربوا إلى الله بالبعد منهم. (كتاب المسال، ح ٥٥١٨)

→ قال علي عليه السلام: خير العمل أن تلقن أهل المعاصي بوجه مكفرة. (تبيه الخطاط، ص ٣٦٣)

→ قال الصادق عليه السلام: «كَاتُرُ الْأَيْتَنَاهُونَ عَنْ شَنَكِيْرَ قَطْلُوْهُ». أما إنهم لم يكونوا يدخلون مداخلهم، ولا يجلسون مجالسهم، ولكن مانوا إذا تقرهم ضحايا وجههم وأنسواهم.

→ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا تحرقن شيئاً من المعلوم، ولو أن تلقن أخاك وجهك ميسراً إليه. (بحار الأنوار، ج ٧٧، ص ١٦٦)

→ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا يبني نفس مؤمنة ترى من يعصي الله فلا تذكر عليه. (كتاب المسال، ح ٥٦١٤)

→ اللهم إني افتح النّاء بحمدك وأنت مسد للعقواب بمتّاك وأيقنت أنك أنت أرحم الراحمين في موضع المفوّض والرحمة وأشد العاقبين في موضع النكال والنقمه... (دعاء الافتتاح)

→ قال الصادق عليه السلام: عظموا أقداركم بالتفاوض عن الدنيا من الأمور. (تحفة المغقول، ص ٣٦٦)

→ نصف العاقل احتمال، ونصفه تناقض. (غزد الحكم)

→ أشرف أخلاق الكريم كثرة تناقض عّنا يعلم. (غزد الحكم)

→ قال علي عليه السلام: أشرف خصال الكرم غفلتك عّنا تعلم. (بحار الأنوار، ج ٧٢، ص ٣٠١)

→ لا عقل كالتجاهل، لا حلم كالتناقض. (غزد الحكم)

→ من أشرف أفعال الكرم غفلته عّنا يعلم. (نهج البلاغة، كلمة ٢٢٢)

→ ولن لن غالظك فإنه يوشك أن يلين لك. (الكاففي)

→ وخذ على عذرك بالفضل فإنه أخلى الظفر من. (الكاففي)

→ إلا أخبركم بخير خلاائق الدنيا والآخرة؟... والإحسان إلى من أساء إليك. (الكاففي، ج ٢، ص ١٠٧)

✓ «إِذْقُنْ بِالْتَّى هِىَ أَخْسَنُ أَلْسِنَةً تَخْنُ أَغْلَمُ بِمَا يَصِفُونَ». (المؤمنون (٢٣) الآية ٩٦)

فائدة دفع السببية بالحسنة

✓ «إِذْقُنْ بِالْتَّى هِىَ أَخْسَنُ فَإِذَا أَلْذَى بَيْتَكَ وَبَيْتَهُ عَدَاوَةً كَانَهُ وَلِيُّ حَسِيمٌ». (فصلت (٤١) الآية ٣٤)

٢١. التذكير والرشاد^١

✓ «فَذَكَرْ إِنَّمَا أَنْتَ مُذَكَّرٌ * لَشَتَ عَلَيْهِمْ يَمْضِيْطِرٍ». (الناشية (٨٨) الآيات ٢١-٢٢)

✓ «إِنَّمَا أَنْتَ مُنذَرٌ وَلَكُلُّ قَوْمٍ هَاوِي». (الرعد (١٣) الآية ٧)

✓ «وَذَكَرْ يَهُ أَنْ تُبَسِّلَ نَفْسَ بِمَا كَسَبَتْ». (الأنعام (٦) الآية ٧٠)

٢٢. الترغيب والترهيب^٢

✓ «إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِّرًا وَنَذِيرًا». (البرة (٢) الآية ١١٩)

✓ «وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا مُبَشِّرًا وَنَذِيرًا». (الإسراء (١٧) الآية ١٠٥)

✓ «وَمَا تُزِيلُ الْمُزَسِّلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ». (الأنعام (٦) الآية ٤٨)

✓ «وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافِةً لِلنَّاسِ بَشِّرًا وَنَذِيرًا». (سما (٣٤) الآية ٢٨)

✓ «إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا». (الفتح (٤٨) الآية ٨)

١. مداومة الذكر قوت الأرواح وفتح الصلاحة. (غزد الحكم)

-في الذكر حياة القلوب. (غزد الحكم)

-قال رسول الله ﷺ: ذكر الله شفاء القلوب. (كتزان العمال، ح ١٧٥١)

-ذكر الله دواء بعلال النفوس. (غزد الحكم)

٢. ولا يكون المحسن والمسيء عندك بمنزلة سواء، فإن في ذلك تزهيداً لأهل الإحسان، وتدريجاً لأهل الإساءة على الإساءة. (نهج البلاغة، كتاب ٥٣)

-أجزر المسيء بثواب المحسن. (نهج البلاغة، كلمة ١٧٧)

-وليس جزاء من سرتك أن تسوءه. (نهج البلاغة، كتاب ٣١)

-عاتب أخاك بالإحسان إليه، وأزدده شره بالإنعم عليه. (نهج البلاغة، كلمة ١٥٧)

-من حذرك كمن يشرك. (بحدو الأنوار، ج ٧٤، ص ١٧٨)

٢٣. كوامة الأفسان وحفظ شخصيته^١

- ✓ «وَلَقَدْ كَرِهُنَا بَيْنَ آدَمَ وَحَمَلَنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الْأَطْيَابِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِنْ حَقْنَا تَفْضِيلًا»^٢. (الإسراء (١٧) الآية ٧٠)
- ✓ «وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلائِكَةَ أَسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِنْسَانٌ أَبْيَنَ وَأَشْتَكَيَّ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ». (البقرة (٢) الآية ٣٤)

١. أَدْبَتْ عِبادَكَ بِالْحَكْمِ وَأَنْتَ أَكْرَمُ الْأَكْرَمِينَ وَأَمْرَتْ بِالْمَعْوِظَةِ عِبادَكَ وَأَنْتَ الْفَنُورُ الرَّحِيمُ. (الدعاء في النصف من شهر شعبان)

- من هانت عليه نفسه فلا ترجح خبره (غزد الحكم)
 - من هانت عليه نفسه فلا تأمن شره. (غزد الحكم)
 - من كرمت نفسه صغرت الدنيا في عيده. (غزد الحكم)
 - من كرمت نفسها لم يهمنها بالمعصية. (غزد الحكم)
 - من كرمت عليه نفسه هانت عليه شهوته. (نهج البلاغة، كلمة ٤٤٩)
 - الحمد لله الذي وكلني إليه فأكرمني ولم يكلني إلى الناس فهو نبني. (دعا، أبو حمزة ثمالي)
 إن المستعمرين وعلى طول التاريخ إذا أرادوا الاستيلاء على البلدان الإسلامية وتسخير مصادرها الاقتصادية وكونوها الوطنية، فهم يحاولون في الوهلة الأولى تضعيف الشخصيات المثقفة وتحقيرها، فكان لهم قضايا على كرامتهم، فاختاروا التحقير أهدافهم أناساً داسوا أكرامهم وجمعوا القيم تحت أرجلهم.
 لكن الإنسان المستقيم يستطيع الوقوف بوجه كل من يريد إذلاله والحطّ من شخصيته والمس بكرامته.

إن أعداء الإنسانية في بلدان العالم الثالث أول ما يقومون به هو تضعيف البنية الثقافية للمجتمع. مما يؤدي ذلك إلى تضعيف شخصية أفراد ذلك المجتمع. ليتمكنوا من السيطرة على مقدرات تلك البلاد، وأخيراً يصنعوا من أفراد ذلك المجتمع وسائل لتنبذ أغراضهم وخطفهم السياسية المشروعة.

٢. قال علي عليه السلام: ما من شيء وأكرم على الله من ابن آدم، قيل يا رسول الله: و لا الملائكة؟!، قال عليه السلام: الملائكة مجبورون بمنزلة الشمس والقمر. (كتزان العمال، ح ٣٤٦٢٣)

- عن عبد الله بن سنان، قال: سألت أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام: فقلت: الملائكة أفضل أم بنت آدم؟ فقال: قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام: إن الله عزوجل ركب في الملائكة عقلاً بلا شهوة، وركب في البهائم شهوة بلا عقل، وركب في بني آدم كل ثديهما، فمن غلب عقله شهوته، فهو خير من الملائكة، ومن غلب شهوته عقله فهو شرٌّ من البهائم. (بحد الأحوال، ج ٦٠، ص ٢٩٩)
 - قال رسول الله عليه السلام: من أمر بالمعروف ونهى عن المنكر، وهو خليفة الله في الأرض و الخليفة كتابه، وخليفة رسوله. (كتزان العمال)

✓ «إِنَّ اللَّهَ أَشْتَرَى مِنَ السُّوْمِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمْ أَجْنَاحَةً» . (التوبه ٩١ الآية ١١١)

٤٤. اظهار الجميل و استثار القبيح^١

✓ «وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمُلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيلَةً قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَنْهَا الدَّمَاءَ وَتَخْنُ نُسُبَّيْ بِخَدِيكَ وَتُنَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ» . (البقرة ٢١ الآية ٢٠)

✓ «إِنَّ الَّذِينَ يَعْجِزُونَ أَنْ تَنْهِيَ الْفَاجِحَةَ فِي الَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَاللَّهُ يَقْلِمُ وَأَنْتُمْ لَا تَقْلِمُونَ» . (النور ٢٤) الآية ١٩

١. يا من أظهر الجميل يا من ستر القبيح، يا من لم يؤخذ بالجريمة، يا من لم يهتك الشر، يا عظيم العفو، يا حسن التجاوز، يا واسع المغفرة. (دعاة الجوشن الكبير)

- تشرذ الذنب بكرمك و توخر المقوبة بحلملك، فلك الحمد على حلمك بعد علمك وعلى عفوك بعد قدرتك. (دعاة أبي حمزة العمالى)

- الحمد لله الذي يخلص عني كاتب لي فربى أحمد شفي و عندي وأحق بحمدي. (دعاة ابو حمزة العمالى)

القسم الثاني:

توصيات منهجية في التعامل مع المتعلم

لحفظ قدرة المتعلم و طاقاته

- ✓ «وَلَمَّا بَلَغُ أَشْدَهُ أَتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُخْسِنِينَ». (يوسف (١٢) الآية ٢٢)
- ✓ «وَإِذَا بَلَغُ الْأَطْفَالُ مِنْكُمُ الْحُلُمَ فَلَيَسْتَأْذِنُوا كَمَا أَسْتَأْذَنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ». (النور (٢٤) الآية ٥٩)
- ✓ «لَا يُكْفِرُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا». (البقرة (٢) الآية ٢٨٦)

لحفظ بلوغ سن التكليف^١

- ✓ «وَأَبْتَلُوا الْيَتَامَى حَتَّى إِذَا بَلَغُوا النُّكَاحَ فَإِنْ آتَيْنَاهُمْ مِنْهُمْ رُشْدًا فَادْفَعُوا إِلَيْهِمْ أَشْوَالَهُمْ». (النساء (٤) الآية ٦)
- ✓ «لَا تُكَلِّفُ نِسَاءً إِلَّا وُسْعَهَا». (الأعراف (٦) الآية ١٥٢)

١. رفع القلم عن ثلاثة: عن الجنون المغلوب على عقله حتى يبرأ، وعن النائم حتى يستيقظ، وعن الصبي حتى يختلس. (كتزان المسال، ج ١٠٣٠٩)

القسم الثالث:

توصيات منهجية في أساليب التعليم

لقد قرر القرآن الكريم مناهجه في أساليب التعليم، و هي من أرقى المناهج وأعمقها وأكثرها تأثيراً من الناحية النفسية والتعليمية، حيث تمتاز بالقدرة على إيصال الإنسان بسرعة قياسية إلى الحقائق وبلوغ اليقين، وتبعد فيه روح التحقيق والبحث العلمي، وتحثه على استعمال القوى المقلية والفكرية وتنميتها.

١. التمثيل

- ✓ «إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَغْشِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَا يَمْوَضُهُ فَمَا فَوَّهَا» . (البقرة (٢) الآية (٢٦))
- ✓ «إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ» . (آل عمران (٣) الآية (٥٩))
- ✓ «وَتَلَكَ الْأَمْتَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ وَمَا يَقْبِلُهَا إِلَّا الْعَالَمُونَ»^١ . (العنكبوت (٢٩) الآية (٤٣))

١. «وَلَقَدْ صَرَطْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ» . (الإسراء (١٧) الآية (٨٩))

- ضروب الأمثال تضرب لأولى النهى والآباء . (غزد الحكم)

- لأهل الاعتبار تضرب الأمثال . (غزد الحكم)

- من وصايا أمير المؤمنين لابنه الحسن عليه السلام: استدل على ما لم يكن بما قد كان فإن الأمور أشياء . (نهج البلاغة،

كتاب (٣١)

٢. تشبيه المعقول بالمحسوس

- ✓ «أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مِثْلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةً طَيِّبَةً أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَزَعُهَا فِي السَّماءِ * ثُوَبَتِي أَكْلُهَا كُلُّ جِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ لَعْلَهُمْ يَتَذَكَّرُونَ * وَمِثْلٌ كَلِمَةٌ خَبِيثَةٌ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ اجْتَسَتْ مِنْ فَوْقِ الْأَرْضِ مَا لَهَا مِنْ قَرَارٍ». (ابراهيم (١٤) الآيات ٢٤-٢٦)
- ✓ «أَنْزَلَ مِنَ السَّماءِ مَا فَسَّالَتْ أُذُونَتِهِ يَقْدِرُهَا فَاخْتَلَلَ الشَّيْطَانُ زَبَداً رَابِيًّا وَمَا يُوَقِّدُونَ عَلَيْهِ فِي النَّارِ اِنْتِفَاعَ جَلِيلَةٍ أَوْ مَنَعَ زَبَدَ مِثْلَهُ كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْعَقْ وَالْبَاطِلَ فَأَنَّا الرَّبِيدُ فَيَذَاقُ بَعْدَ جَنَاحَةٍ وَأَنَّا مَا يَنْقُلُ النَّاسُ فَيَنْكُثُ فِي الْأَرْضِ كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ». (الرعد (١٢) الآية ١٧)
- ✓ «مِثْلُهُمْ كَمَنَّلِ الَّذِي أَسْتَوْقَدَ نَاراً فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكُهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لَا يُبَصِّرُونَ * صُمُّ بِكُمْ غُنْيٌ فَهُمْ لَا يَرْجِعُونَ». (البقرة (٢) الآيات ١٧-١٨)
- ✓ «إِنَّمَا مِثْلُ الْعَيْاهُ الدُّنْيَا كَمَاءُ أَنْزَلَنَا مِنَ السَّماءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ تَبَاثُ الْأَرْضِ مَا يَأْكُلُ النَّاسُ وَالْأَنْعَامُ حَتَّى إِذَا أَخْدَتِ الْأَرْضُ رُحْمَهَا وَأَرْيَسْتَ وَظَلَّ أَهْلُهَا أَشْهُمْ قَادِرُونَ عَلَيْهَا أَنْهَا أَمْرَنَا نَيْلًا أَوْ نَهَارًا فَجَعَلْنَاهَا حَصِيدًا كَانَ لَمْ تَغْنِ بِالْأَمْسِ كَذَلِكَ نُصَلِّ آلَيَاتٍ لِتَعْزِيزِهِنَّا يَنْكُرُونَ». (يونس (١٠) الآية ٢٤)
- ✓ «مِثْلُ الَّذِينَ أَتَشْعَدُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ أُولَيَاءَ كَمَنَّلِ الْفَنَكِبُوتِ أَتَخَذَتْ بَيْتاً وَإِنَّ أَوْهَنَ الْبَيْوتِ أَبَيْثَ الْفَنَكِبُوتِ لَوْ كَانُوا يَغْلُبُونَ». (المنكبوت (٢٩) الآية ٤١)

٣. عرض المشاهد العلمية المنظورة

- ✓ «أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى الْأَيْلِ كَيْفَ خُلِقَتْ * وَإِلَى السَّماءِ كَيْفَ رُفِعَتْ * وَإِلَى الْجِبالِ كَيْفَ نُصِيبَتْ * وَإِلَى الْأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ». (الفاتحة (٨٨) الآيات ١٧ - ٢٠)
- ✓ «فَانْظُرْ إِلَى آثارِ رَحْمَتِ اللَّهِ كَيْفَ يُخْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا»^١. (الروم (٣٠) الآية ٥٠)

١. قال علي عليه السلام: إن المؤمن إذا نظر اعتبر، وإذا سكت تذكر، وإذا تكلم ذكر... والمنافق إذا نظر لها، وإذا سكت سها.

٤. السير الوعي في الأرض

- ✓ «أَوْلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَكَانُوا أَشَدَّ مِنْهُمْ ثُقَّةً وَأَثَارُوا الْأَرْضَ وَعَمَرُوهَا أَكْثَرَ مِنَاهَا عَمَرُوهَا وَجَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا كَانَ اللَّهُ بِيظْلِيمٍ وَلَكِنْ كَانُوا أَنفَسُهُمْ يَظْلِمُونَ». (الروم ٣٠) الآية ٩
- ✓ «فَلَمْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانْظُرُوا كَيْفَ تَدَأَ الْخَلْقُ». (العنكبوت ٢٩) الآية ٢٠
- ✓ «فَلَمْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُجْرِمِينَ». (آل عمران ٦٩) الآية ٦٩

٥. التجربة

- ✓ «أَوْ كَأَلَى ذِي مَرْءَى عَلَى قَزْيَةٍ ذِي هِينَ خَاوِيَةٍ عَلَى عُرْوَشِهَا قَالَ أَنِّي يُخْبِي هَذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا فَأَمَاتَهُ اللَّهُ مِنْهُ عَامٌ ثُمَّ بَعْدَهُ قَالَ كُمْ لَبَثَتْ قَالَ لَبَثَتْ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ قَالَ بَلْ لَبَثَتْ مِنْهُ عَامٌ فَانْظُرْ إِلَيْ طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَنْتَهِنَّ وَانْظُرْ إِلَيْ حِمَارِكَ وَلَنْجَفَلَكَ آيَةً لِلنَّاسِ وَانْظُرْ إِلَيْ الْعِصَامِ كَيْفَ نُشِرِّهَا ثُمَّ نَكْسُهَا لَحْمًا فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ قَالَ أَغْلِمْ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ». (البقرة ٢٥٩) الآية ٢
- ✓ «وَإِذَا تَكَلَّمُ لَهَا (بِحَارِ الْأَنْوَادِ، ج ٧٨، ص ٥٠)
- فاقد البصرة سبيلاً للنظر. (غزد الحكم)
- فقد البصر أهون من فقد البصرة. (غزد الحكم)

- ليست الرؤية مع الأ بصار، فقد تكذب العيون أهلها ولا يغش العقل من استئصاله. (شرح نهج البلاغة، ج ١٩، ص ١٧٣)

- قال رسول الله ﷺ: سافروا واصححوا، سافروا وتفهموا. (بحدائق الأنوار، ج ٧٦، ص ٢٢١)

- قال رسول الله ﷺ: سافروا واصححوا وترزوا. (كتزان المسال، ج ١٧٤٦٩)

١. التجارب علم مستفاد. (غزد الحكم)

- لا تقدم على أمر حتى تخبره. (غزد الحكم)

- رأى الرجل على قدر تجربته. (غزد الحكم)

٦. القصة

- ✓ «فَاقْصُصِ الْقَصْصَ لَقْلُهُمْ يَتَكَبَّرُونَ». (الأعراف (٧) الآية ١٧٦)
- ✓ «الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُنْ مِنَ الْمُمْتَرِينَ * فَمَنْ حَاجَكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ عَالَوْنَا نَذْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفَسَنَا وَأَنْفَسَكُمْ ثُمَّ تَبَاهِلْ فَنَجْعَلُ لِغَنَّةَ اللَّهِ عَلَى الْكَافَارِينَ * إِنْ هَذَا لَهُوَ الْقَصْصُ الْحَقُّ». (آل عمران (٢) الآية ٦٢ - ٦٠)
- ✓ «تَخْنُ تَقْصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصْصِ بِمَا أُوحِيَنَا إِلَيْكَ هَذَا الْقُرْآنَ وَإِنْ كُنْتَ مِنْ قَبْلِهِ لَمِنَ الْغَافِلِينَ». (يوسف (١٢) الآية ٣)
- ✓ «لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِزَّةٌ لِأُولَئِكَ الْأَلَبَابِ مَا كَانَ حَدِيثًا يُقْرَئِي وَلَكِنْ تَصْدِيقَ الَّذِي يَتَنَزَّلُ بِهِ وَتَعْصِيلَ كُلِّ شَيْءٍ وَمُدَّى وَرَحْمَةٌ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ». (يوسف (١٢) الآية ١١١)

٧. الحث على التعلق والتفكير وتحريك الذهن في هذا المنحى

- ✓ «يَا صَاحِبِي السُّجْنِ أَرْبَابُ مُنْتَرَقُونَ خَيْرٌ أَمِ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْتَّهَارُ». (يوسف (١٢) الآية ٣٩)
- ✓ «أَوْ لَمْ يَشْكُرُوا فِي أَنْتِشِيمِهِمْ مَا خَلَقَ اللَّهُ الْسَّنُوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا يَبْثِنُهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَأَجْلِ مُسْتَقْبَلٍ وَإِنْ كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ يُلْقَاءُ رَبِّهِمْ لِكَافِرِوْنَ». (الروم (٣٠) الآية ٨)
- ✓ «وَمِنْ آيَاتِهِ أَنَّ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَشْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ يَنْتَكُمْ مَوْدَةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَكَبَّرُونَ». (الروم (٣٠) الآية ٢١)
- ✓ «يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ مِنْ رَبِّهِمْ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ نُورًا مُبِينًا». (النساء (٤) الآية ١٧٤)
- ✓ «أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ». (النساء (٤) الآية ٨٢)
- ✓ «فَلْ يَسْتَوِي الْأَغْنَى وَالْبَصِيرُ أَفَلَا يَتَكَبَّرُونَ». (الأنعام (٦) الآية ٥٠)
- ✓ «أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ أَنْ يَسْبِقُونَا سَاءَ مَا يَعْكِسُونَ». (العنكبوت (٢٩) الآية ٤)

→ - العقل غريرة مزید بالعلم والتجارب. (غزد الحكم)

- قال علي بن أبي طالب: دراسة العلم لاقح المعرفة، وطول التجارب زيادة في العقل. (سجاد الأنوار، ج ٧٨، ص ١٢٨)

- ✓ «أَفَمَنْ كَانَ عَلَىٰ بَيْتَةٍ مِّنْ رَبِّهِ كَمْنَ زُيْنَ لَهُ سُوْءَ عَقْلِهِ». (محمد (٤٧) الآية ١٤)
- ✓ «أَلَّا تَمْ أَشَدُّ خَلْقَاهُ أَمَّ السَّمَاءَ بَنَاهَا». (النَّازُورَاتُ (٧٩) الآية ٢٧)
- ✓ «فَلَنْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَغْنَىٰ وَالْبَصِيرُ أَمْ هَلْ يَسْتَوِي الظُّلُمَاتُ وَالنُّورُ». (الرَّعْدُ (١٣) الآية ١٦)
- ✓ «أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمْنَ كَانَ فَاسِقًا...». (السَّجْدَةُ (٣٢) الآية ١٨)
- ✓ «أَحْسِبَ النَّاسُ أَنَّ يُشَرِّكُوا أَنَّ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُعْلَمُونَ». (العنكبوت (٢٩) الآية ٢)
- ✓ «فَلَنْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَغْلُمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَغْلُمُونَ». (الزَّمرُ (٣٩) الآية ٩)

٨. الحوار (وإدانة الخصم بأداته وعقائده)

- ✓ «وَجَادُلُهُمْ بِالْأَيْتِيٰ هِيَ أَخْسَنُ». (النَّحْلُ (١٦) الآية ١٢٥)
- ✓ «فَلَمَّا جَاءَ عَلَيْهِ الَّلَّيْلُ رَءَا كَوْكِبًا قَالَ هَذَا رَبِّي فَلَمَّا أَفْلَى قَالَ لَا أُحِبُّ الْأَفْلَيْنِ * فَلَمَّا رَءَا الْقَمَرَ بِازْغَا قَالَ هَذَا رَبِّي فَلَمَّا أَفْلَى قَالَ لَئِنْ لَمْ يَهْدِنِي رَبِّي لَا يَكُونُنَّ مِنَ الْقَوْمِ الْأَضَالِلِينَ * فَلَمَّا رَءَا الْشَّمْسَ بِازْغَةً قَالَ هَذَا رَبِّي هَذَا أَكْبَرُ فَلَمَّا أَفْلَى قَالَ يَا قَوْمِ إِنِّي بَرِيٌّ مِنْ شُرِّكُونَ * إِنِّي وَجَهْتُ وَجْهِي لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ». (الأنعام (٦) الآية ٧٦)
- ✓ «وَلَقَدْ أَتَيْنَا إِبْرَاهِيمَ رُشْدَهُ مِنْ قَبْلٍ وَكَنَا بِهِ عَالِمِينَ * إِذْ قَالَ لِأَيْمِينَ وَقَوْمِهِ مَا هَذِهِ الْأَسْبِيلُ أَتَمْ لَهَا عَاكِفُونَ * قَالُوا وَجَدْنَا آبَاهَا نَاهَا عَابِدِينَ * قَالَ لَقَدْ كُنْتُمْ أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ * قَالُوا أَجِنْتَنَا بِالْحَقِّ أَمْ أَنْتَ مِنَ الْلَاعِبِينَ * قَالَ بَلْ رَبُّكُمْ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ الَّذِي فَطَرَهُنَّ وَإِنَّا عَلَى ذَلِكُمْ مِنَ الشَّاهِدِينَ * وَتَاللَّهُ لَا يَكِيدَنَّ أَصْنَافَكُمْ بَعْدَ أَنْ شُوَّلُوا مُذَبِّرِينَ * فَجَعَلُهُمْ جُذَاذًا إِلَّا كَيْرًا لَهُمْ لَتَسْأَلُهُمْ إِنِّي يَرِيْجُهُنَّ * قَالُوا مَنْ فَعَلَ هَذَا بِالْهَمَّةِ إِنَّهُ لَمِنَ الظَّالِمِينَ * قَالُوا سَمِعْنَا فَتَنَّ يَذْكُرُهُمْ يَقَالُ لَهُ إِبْرَاهِيمُ * قَالُوا فَأَثْوَرِيْدِهِ عَلَى أَغْيَنِ النَّاسِ لَعْلَهُمْ يَشْهَدُونَ * قَالُوا أَنْتَ فَعَلْتَ هَذَا بِالْهَمَّةِ يَا إِبْرَاهِيمُ * قَالَ بَلْ فَعَلْتُهُ كَبِيرُهُمْ هَذَا فَسَأَلُوكُمْ إِنْ كَانُوا يَسْطِقُونَ * فَرَجَعُوا إِلَى أَنْفُسِهِمْ قَالُوا إِنَّكُمْ أَنْتُمُ الظَّالِمُونَ * ثُمَّ نُكِسُوا عَلَى رُؤُسِهِمْ لَقَدْ عَلِمْتَ مَا هُنُّ لَا يَنْطِقُونَ * قَالَ أَفَتَفْجِدُونَ مِنْ

دُونِ اللَّهِ مَا لَا ينفَعُكُمْ شَيْئاً وَلَا يضرُوكُمْ * أَفَلَكُمْ وَلَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَفْلَأَ تَعْقِلُونَ؟». (الأنبياء (٢١) الآيات ٥١-٦٧)

٩. اسلوب المقارنة بين الأضداد

✓ «وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَجُلَيْنِ أَحَدُهُمْ لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ وَهُوَ كَلُّ عَلَى مَوْلَاهُ أَنْتَمَا يُوجِّهُهُ لَا يَأْتُ بِخَيْرٍ هُوَ وَمَنْ يَأْمُرُ بِالْمُنْذِلِ وَهُوَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ».

(النحل (١٦) الآية ٧٥)

✓ «إِذَا رَأَيْتُمْ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ سَمِيعُوا لَهَا تَغْيِظَا وَزَفَرِياً * وَإِذَا أَنْتُمْ مِنْهَا مَكَانًا ضَيْقَانًا مُفَرَّقَيْنِ دَعَوْنَا هُنَالِكَ ثُبُورَا * لَا تَدْعُوا أَلَيْوَمَ ثُبُورَا وَاحِدًا وَادْعُوا ثُبُورَا كَثِيرًا * قُلْ أَذْلِكَ خَيْرٌ أَمْ جَنَّةُ الْخَلِيلِ الَّتِي وُعِدَ الْمُشْتَوْنَ كَانَتْ لَهُمْ جَزَاءً وَمَصِيرًا».

(الفرقان (٢٥) الآيات ١٢ - ١٥)

١٠. تقديم النماذج وتجسيد الفضائل في القدوة^١

✓ «تَقْدِيمَ كَانَ لَكُمْ فِيهِمْ أُشْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرِ وَمَنْ يَتَوَلَّ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ أَلْفَيُ الْحَمِيدِ».

(المتحنون (٦٠) الآية ٦)

١. قال السجادي عليه السلام: إن بعض الناس إلى الله عزوجل من يقتدي بستة إمام و لا يقتدي بأعماله. (بحار الأنوار، ج ٧١، ص ٧٧٨)

- من نصب نفسه للناس إماماً فعليه أن يبدأ بتعليم نفسه قبل تعليم غيره، ولكن تأدبه بسرمهته قبل تأدبه بلسانه... (نهج البلاغة)

- إن الإمام زمام الدين، ونظام المسلمين، صلاح الدنيا وعز المؤمنين. (الكاففي، ج ١، ص ٢٠٠)

- الإمامة نظام الأمة. (غور المحكم)

- عن محمد بن منصور قال: سألت عبداً صالحاً (الإمام الكاظم عليه السلام) عن قول الله عزوجل: «قُلْ إِنَّمَا حَرَمَ رَبُّكُمْ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا يَبْلُغُهُ فَيَقُولُ: إِنَّ الْقُرْآنَ لَهُ ظَهَرٌ وَبَطْنٌ، فَجَمِيعُ مَا حَرَمَ اللَّهُ فِي الْقُرْآنِ وَهُوَ الظَّاهِرُ، وَالبَاطِنُ مِنْ ذَلِكَ أَنْتَهُ الْجُورُ، وَجَمِيعُ مَا أَحْلَلَ اللَّهُ تَعَالَى فِي كِتَابِهِ هُوَ الظَّاهِرُ، وَالبَاطِنُ مِنْ ذَلِكَ أَنْتَهُ الْحَقُّ».

(الكاففي، ج ١، ص ٢٧٤)

- ✓ «فَذَكَرَتْ لَكُمْ أُنْوَةً حَسَنَةً فِي إِبْرَاهِيمَ وَالَّذِينَ مَعَهُ إِذْ قَالُوا لِتَوْمِيمَهُ إِنَّا بُرِءُوا مِنْكُمْ وَمَا تَغْبَدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ كَفَرْنَا بِكُمْ وَبَدَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ الْعِدَادُ وَالْبَخْضَاءُ أَبْدَأْ حَتَّى شُؤْمِنَا بِاللَّهِ وَحْدَهُ إِلَّا قَوْلَ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ لَا سُتْفَرَنَ لَكَ وَمَا أَمْلَكُ لَكَ لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ رَبَّنَا عَلَيْنَا شَوَّكَنَا وَإِلَيْكَ أَنْبَنَا وَإِلَيْكَ التَّصِيرُ». (السجدة ٤٠ الآية ٤)
- ✓ «لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُنْوَةً حَسَنَةً لِئَنْ كَانَ يَرْجُوُ اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا». (الأحزاب ٣٢) الآية ٢١

الفصل الثالث

الأصول الحاكمة على النظرة الكونية لدى الإنسان

«قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَتُشْكِنِي وَمَعْيَايِ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ»
(الأنعام (٦) الآية ١٦٢)

قد يواجهنا سؤال يقول: ما هي أهم الأصول التي ينبغي لها أن تحكم الإنسان في نظرته إلى العالم وطريقة تفكيره ونظامه في التربية والتعليم؟ وما هو الأصل الأهم في القرآن بحيث يكون محوراً لتعزّز كات الإنسان وتوجهاته في حياته وحاكماً على باقي الأصول المتحكّمة فيه؟

لقد أجاب القرآن على هذا السؤال بأنه أصل العيش مع الله وجعله محوراً في كل حركة وسكنة ونية، والخوف منه - جلّ وعلا - فإنّ هذا يؤذّي إلى الإحساس الواقعي بعراقة الله من الداخل في كل لحظة، وبالتالي يظهر الباطن ويسطّر عليه، ويتجلّب الشرّ والسوء والإغراء، فيما تجزء الففلة عن الله إلى ارتكاب الذنوب والمعاصي وسلوك السبل الملوثة والانحراف عن طريق التكامل.

القسم الأول:

اتخاذ الله محوراً

ينصب الاهتمام في التربية القرآنية على ترشيد وتوظيف جميع الطاقات والمواهب في الإنسان من أجل الوصول إلى الكمال المنشود. وهذا بنفسه، هدف في غاية الشرف، وليس لنا طريق إليه إلا من خلال الله واتخاذه محوراً في تصوراتنا وأعمالنا، وفي غير هذه الصورة فلا مصير سوى السقوط والانحطاط، وبالتالي الهلاك.

- ✓ «قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَسُسْكِي وَمَعْنَىي وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ * لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أُوَلَّ الْمُسْلِمِينَ». (آل عمران (٦) الآية ١٦٢ - ١٦٣)
- ✓ «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آتَيْنَاكُمْ أَنْوَالَكُمْ وَلَا أُولَادَكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَمَنْ يَغْلِظْ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ». (آل عمران (٦٣) الآية ٩)

- ✓ «وَمَنْ يُغْرِضْ عَنْ ذِكْرِ رَبِّهِ يَشْكُنْهُ عَذَابًا صَدَّاقًا». (آل عمران (٧٢) الآية ١٧)
- ✓ «رِجَالٌ لَا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الْأَصْلَاحِ وَإِيتَاءِ أَرْزَاكَاهُ». (آل عمران (٢٤) الآية ٣٧)

رؤيه القرآن في فهم هذا الأصل وتطبيقه

الإيمان بعلم الله واستحضار ذلك دائمًا

- ✓ «أَلَمْ يَعْلَمْ بِأَنَّ اللَّهَ يَرَى». (آل عمران (٩٦) الآية ١٤)

- ✓ «وَلَا تَكُونُوا كَالذِّينَ نَسُوا اللَّهَ فَأَنْسَاهُمْ أَنْسَهُمْ»). (الحجر (٥٩) الآية ١٩)
- ✓ «وَمَا تَكُونُ فِي شَاءْ وَمَا تَشْتُو مِنْهُ مِنْ قُرْآنٍ وَلَا تَغْفِلُونَ مِنْ عَقْلٍ إِلَّا كَنَا عَلَيْكُمْ شَهُودًا إِذْ تُبَيِّضُونَ فِيهِ وَمَا يَغْزِبُ عَنْ رَبِّكَ مِنْ مِثْقَالٍ ذَرَّةٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَلَا أَصْنَافَ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْبَرَ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ»). (يونس (١٠) الآية ٦١)
- ✓ «وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَنَّا تَغْفِلُونَ»). (البقرة (٢) الآية ٧٤)
- ✓ «وَمَا تَغْفِلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمُنَا اللَّهُ»). (البقرة (٢) الآية ١٩٧)
- ✓ «وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ»). (البقرة (٢) الآية ٢٣٣)
- ✓ «وَلَلَّهِ غَيْبُ السَّنَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِلَيْهِ يُرْجَعُ الْأَمْرُ كُلُّهُ فَاغْبَدْهُ وَتَوَكَّلْ عَلَيْهِ وَمَا رَبِّكَ بِغَافِلٍ عَنَّا تَغْفِلُونَ»). (هود (١١) الآية ١٢٣)
- ✓ «أَوْ لَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ»). (فصلت (٤١) الآية ٥٣)
- ✓ «وَاللَّهُ بِمَا تَغْفِلُونَ حَسِيرٌ»). (البقرة (٢) الآية ٢٣٤)
- ✓ «إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ مُحِيطٌ»). (فصلت (٤١) الآية ٥٤)
- ✓ «هُوَ قَائِمٌ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ»). (الرعد (١٣) الآية ٣٣)
- ✓ «أَلَا إِنَّ اللَّهَ مِنْ فِي السَّنَوَاتِ وَمِنْ فِي الْأَرْضِ»). (يونس (١٠) الآية ٦٦)
- ✓ «وَلَلَّهِ مَا فِي السَّنَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ مُحِيطًا»). (النَّاسَ (٤) الآية ١٢٦)
- ✓ «إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَغْفِلُونَ حَسِيرًا»). (الأحزاب (٣٣) الآية ٢)
- ✓ «وَمَا شَنَطْتُ مِنْ وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمَهَا»). (آلِّفِيلِمٰ (٦) الآية ٥٩)
- ✓ «وَسَيِّرِي اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ شَمَّ تَرَدُونَ إِلَى عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيَبْتَئِنُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَغْفِلُونَ»). (التوبه (٩) الآية ٩٤)
- ✓ «وَقُلْ أَعْمَلُوا فَسَيِّرِي اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَرُّتُدُونَ إِلَى عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيَبْتَئِنُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَغْفِلُونَ»). (التوبه (٩) الآية ١٠٥)
- ✓ «وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَغْفِلُونَ بَصِيرٌ»). (الجديد (٥٧) الآية ٤)
- ✓ «وَإِذَا سَأَلْتَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دُغْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَنِ فَلَيَسْتَجِيِّبُوا إِلَيْنِي وَلَيُؤْمِنُوا

- ✓ بِيَأْلَهِمْ يَرْشَدُونَ). (البقرة (٢) الآية ١٨٦)
- ✓ وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ وَنَفَّلْمَا تُؤْشِنُ بِهِ نَفْسُهُ وَتَغْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَلْلِ الْوَرِيدِ). (ق (٥٠) الآية ١٦)
- ✓ وَتَغْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْكُمْ وَلَكِنْ لَا يُبَصِّرُونَ). (الواقعة (٥٦) الآية ٨٥)
- ✓ وَأَغْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحْوُلُ بَيْنَ النَّمَاءِ وَقَلْبِهِ). (الأنفال (٨) الآية ٢٤)
- ✓ وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحْاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا). (الطلاق (٦٥) الآية ١٢)
- ✓ إِنَّ اللَّهَ لَا يَخْفِي عَلَيْهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ). (آل عمران (٣) الآية ٥)
- ✓ قُلْ إِنْ تُخْفِوْا مَا فِي صُدُورِكُمْ أَوْ تُبَدِّدُوهُ يَعْلَمُ اللَّهُ). (آل عمران (٣) الآية ٢٩)
- ✓ وَإِنْ تُبَدِّدُوا مَا فِي أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفِوْنَ يَعْلَمُكُمْ بِهِ اللَّهُ). (البقرة (٢) الآية ٢٨٤)
- ✓ يَنْقَلِمُ خَائِثَةً أَلْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ). (غافر (٣٠) الآية ١٩)
- ✓ وَإِنْ تَجْهَزْ بِالْقَوْلِ فَإِنَّهُ يَنْقَلِمُ أَلْسُرَةً وَأَخْفَنِ). (طه (٢٠) الآية ٧)
- ✓ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُسِرِّونَ وَمَا تُغْلِبُونَ). (التحريم (١٦) الآية ١٩)
- ✓ أَوْ لَا يَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُسِرِّونَ وَمَا يُغْلِبُونَ). (البقرة (٢) الآية ٧٧)
- ✓ وَأَسِرُّوْا قَوْلَكُمْ أَوْ أَجْهَرُوْا بِهِ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ). (الملك (٦٧) الآية ١٣)
- ✓ أَلَمْ يَغْلُمُوا أَنَّ اللَّهَ يَغْلِمُ سَرَّهُمْ وَتَغْوِيْهُمْ وَأَنَّ اللَّهَ عَلَامُ الْغُيُوبِ). (التوبه (٩) الآية ٧٨)
- ✓ أَمْ يَخْسِبُونَ أَنَّا لَا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَتَغْوِيْهُمْ). (الزخرف (٤٣) الآية ٨٠)
- ✓ فَلَا يَخْرُنُكَ قَوْلَهُمْ إِنَّا نَعْلَمُ مَا يُسِرِّونَ وَمَا يُغْلِبُونَ). (يس (٣٦) الآية ٧٦)
- ✓ وَسَارِعُوا إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّنْ رَبِّكُمْ). (آل عمران (٣) الآية ١٢٣)

١. نَكْرُ اللَّهِ^١

- ✓ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوْا اللَّهَ ذِكْرًا كَبِيرًا). (الأحزاب (٣٣) الآية ٤١)

١. يَا مَنْ ذَكَرَهُ شُرُفُ الْمُذَكَّرِينَ (دُعَاءُ الْجَوْشِنَ الْكَبِيرِ)

- يَا خَيْرُ الْمُذَكَّرِ وَمَذْكُورِ (دُعَاءُ الْجَوْشِنَ الْكَبِيرِ، ١٦)

- ✓ «وَأَذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَقَلْمَكُمْ تُقْلِعُونَ». (الجمعة ٦٢ الآية ١٠)
- ✓ «وَلَا تَكُونُوا كَالذِّينَ نَسُوا اللَّهَ فَأَنْسَاهُمْ أَنفُسُهُمْ». (العاشر ٥٩ الآية ١٩)
- ✓ «وَلَا تُطْعِنُ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَنْ ذِكْرِنَا». (الكهف ١٨ الآية ٢٨)
- ✓ «فَإِذَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا كُمْ آبَاءُكُمْ أَوْ أَشْدَدُ ذِكْرًا». (البقرة ٢ الآية ٤٠)
- ✓ «وَمَا يَتَذَكَّرُ إِلَّا مِنْ يُنِيبُ». (غافر ٤٠ الآية ١٣)
- ✓ «وَمَا يَذَكَّرُ إِلَّا أُولُوا الْأَلْبَابُ». (آل عمران ٣ الآية ٧)
- ✓ «وَمَنْ يَغْشُ عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمَنِ نُعَيْضُ لَهُ شَيْطَانًا فَهُوَ لَهُ قَرِينٌ». (الزخرف ٤٣ الآية ٣٦)
- ✓ «وَمَنْ أَغْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضُنكًا وَتَخْشُرَةً يَوْمَ الْحِسَامَةِ أَغْمَنٌ». (طه ٢٠ الآية ١٢٤)
- ✓ «وَمَنْ يُغْرِضَ عَنْ ذِكْرِ رَبِّهِ يَسْلُكُهُ عَذَابًا صَدَقَأْ». (الجن ٧٢ الآية ١٧)
- ✓ «وَمَنْ أَظْلَمُ مِنْ ذِكْرِ بِآيَاتِ رَبِّهِ فَأَغْرَضَ عَنْهَا وَتَسْبَّ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ». (الكهف ١٨ الآية ٥٧)
- ✓ «إِنَّ الْمُنَافِقِينَ يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَهُوَ خَادِعُهُمْ وَإِذَا قَامُوا إِلَى الصَّلَاةِ قَامُوا كُسَالَى يُرَاءُونَ النَّاسَ وَلَا يَذَكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا». (النساء ٤ الآية ١٤٢)
- ✓ «وَلِكِنْ مَتَّقُهُمْ وَآبَاءُهُمْ حَتَّى نَسُوا أَذْكُرَ وَكَانُوا قَوْمًا بُورًا». (الفرقان ٢٥ الآية ١٨)
- ✓ «فَإِذَاذْكُرُونِي أَذْكُرُكُمْ وَأَشْكُرُوا إِلَيَّ وَلَا تَكْفُرُونَ». (البقرة ٢ الآية ١٥٢)
- ✓ «وَإِنَّهُ يُرِجِعُ الْأَمْرَ كُلَّهُ». (هود ١١ الآية ١٢٣)

→ - تجعل أوقاتي من الليل والنهار بذلك معهودة، وبخدمتك موصولة، وأعمالي عندك مقبولة، حتى تكون أعمالي وأورادي كلها ورداً واحداً، وحالتي في خدمتك سرداً.

- وفي أيام شعبان: إلهي والهمي ولهمي بذكرك إلى ذكرك، واجعل همي في روح نجاح أعمالك ومحل قدسك - إلى أن قال: إلهي هب لي كمال الانقطاع إليك، وأنير أصوار قلوبنا بضياء نظرها إليك، حتى تخرق أبصار القلوب حجب التور، فحصل إلى معدن العظلمة، وتصير أرواحنا معلقة بعزم قدسك، إلهي واجعلني مئن ناديه فأجبارك، ولا حظته فصمق لجلالك، وفناجحته سراً، وعمل لك جهراً - إلى أن قال: إلهي وألهمي بسنور عزك الأبهج، فأكون لك عارفاً، وعن سواك منحرفاً. (المناجاة الشعbanية)

- وفي عدة الداعي لابن فهد، عن وهب بن منبه: فيما أوحني الله إلى داود: «يا داود! ذكري للذاكرين، وحيتي للمطيمين، وحيتي للمشتاقين، وأنا خاصحة للمحبين».

- اللهم فاجعل نفسى مطمئنة بذكرك، راضية بقضائك، مولعة بذكرك ودعاتك....(زيارة أمين الله)

- وأن توزعنى شكرك وأن تلهمني ذكرك....(دعاء كتمل بن زياد الأسدي)

- ✓ «وَأَذْكُرْ رَبِّكَ كَثِيرًا وَسَيْئَ بِالْتَّقْشِنِ وَالْإِنْكَارِ». (آل عمران (٣) الآية ٤)
- ✓ «وَأَذْكُرْ رَبِّكَ فِي نَفْسِكَ تَضْرُبُ عَلَيْهِ خَيْشَةً وَدُونَ الْجَهْرِ مِنَ التَّوْلِي بِالْغُدُوِّ وَالْأَصَالِ وَلَا تَكُنْ مِنَ الْغَافِلِينَ». (الأعراف (٧) الآية ٢٠٥)
- ✓ «وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ أَعْدَ اللَّهُ لَهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا». (الأحزاب (٣٣) الآية ٣٥)
- ✓ «إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالثَّنَكَرِ وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْثَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ». (العنكبوت (٢٩) الآية ٤٥)
- ✓ «وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ». (البقرة (٢) الآية ٢١٠، آل عمران (٣) الآية ١٠٩، الأنفال (٨) الآية ٤٤، العنكبوت (٢٢) الآية ٧٦، فاطر (٣٥) الآية ٤، الحديد (٥٧) الآية ٥)
- ✓ «مَا عِنْدَكُمْ يَنْقُدُ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ بِاقِ». (النحل (١٦) الآية ٩٦)

٢. الإخلاص^١

- ✓ «مُؤْمِنُ الْحَقِّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ». (المؤمن (٤٠) الآية ٦٥)
- ✓ «فَاغْبَيْدُ اللَّهُ مُخْصِاصًا لَهُ الدِّينَ * أَلَا لِلَّهِ الدِّينُ الْخَالِصُ». (الزمر (٣٩) الآيات ٢ - ٣)
- ✓ «فَادْعُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ وَلَا تُؤْكِرُوا أَكَافِرُونَ». (المؤمن (٤٠) الآية ١٤)

١. قال رسول الله ﷺ: أخلصوا أعمالكم ثم، فإن ألق لا يقبل إلا ما أخلص له. (كتاب الصداق، ح ٥٢٥٧)
- طوبى لمن أخلص له العبادة والدعاء، ولم يشغل قلبه بما ترى عيناه، ولم ينس ذكر الله بما تسمع أذنه، ولم يحزن صدره بما أعطى غيره. (بحد الأثوار، ج ٧٠، ص ٢٢٩)

- قال علي عليه السلام: طوبى لمن أخلص له عمله وعلمه، وجنته وبعده، وأخذته وتركه، وكلامه وصيته وفمه وقوله. (بحد الأثوار، ج ٧٧، ص ٢٨٩)

- قال الصادق عليه السلام: ولا بد للعبد من خالص النية في كل حركة وسكنون لأنهم ي Kahn هذا المعنى يكون غافلاً. و الفاقلون قد وصفتهم الله تعالى فقال: «أولئك كالأئمَّةِ بَلْ فَمَ أَضَلُّ». وقال: «أولئك فُسُّ الظالِّون». (المستدرك، ج ١، ص ١٠)

وفي دعاء كميل، قال عليه السلام: «أسألك بحقك وقدسك وأعظم صفاتك وأسمائك»
- الكتب من عرف نفسه وأخلص أعماله. (غود الحكم)
- قال الجواري عليه السلام: أفضل العبادة، الإخلاص.
- «إِنَّهُمْ لَمُخْفِرُونَ * إِلَّا عِبَادُ اللَّهِ الْمُشْكُنُونَ». (الصفات (٣٧) الآية ١٢٨)

- ✓ «قُلِ اللَّهُ أَعْبُدُ مُخْلِصًا لَهُ دِينِي * فَأَغْبَدُوا مَا شِئْتُمْ مِنْ دُونِهِ قُلْ إِنَّ الْخَاسِرِينَ الَّذِينَ حَسِرُوا أَنفُسَهُمْ وَأَطْلَبُوهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَا ذَلِكَ هُوَ الْعُشْرَانُ الْمَبْيَنُ». (الزمر ٣٩) الآيات ١٤ - ١٥
- ✓ «قُلْ إِنِّي أَمِرُّ أَنْ أَعْبُدَ اللَّهَ مُخْلِصًا لَهُ الدِّينِ». (الزمر ٣٩) الآية ١١

٣. خشية الله

- ✓ «إِنَّمَا تُنَذِّرُ مِنْ أَثْيَعِ الذُّكْرِ وَخَيْرِ الرَّحْمَنِ بِالْغَيْبِ فَبَشِّرُهُ بِسَفَرَةٍ وَآخِرٍ كَرِيمٍ». (بس ٣٦) الآية ١١
- ✓ «وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَخْشَى اللَّهَ وَيَسْتَغْفِرُهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ». (النور ٢٤) الآية ٥٢
- ✓ «سَيِّدُكُمْ مَنْ يَخْشِي». (الأعلى ٨٧) الآية ١٠
- ✓ «الَّذِينَ يَتَلَقَّوْنَ رِسَالَاتِ اللَّهِ وَيَخْشَوْنَهُ وَلَا يَخْشَوْنَ أَخْدًا إِلَّا اللَّهُ وَكَفَى بِاللَّهِ حَسِيبًا». (الأحزاب ٣٣) الآية ٣٩
- ✓ «إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْمُلْمَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ غَنِيٌّ عَنْ عَبْدٍ». (فاطر ٣٥) الآية ٢٨
- ✓ «طَهِهِ * مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتُشْقِنَ * إِلَّا تَذَكَّرَهُ لِمَنْ يَخْشِي». (طه ٢٠) الآيات ١ - ٣
- ✓ «فَذَكَرَ إِنْ نَقْعَتِ الْأَذْكُرُنَى * سَيِّدُكُمْ مَنْ يَخْشِي * وَيَتَجَبَّهَا الْأَشْقَنَى». (الأعلى ٧٨) الآيات ٩ - ١١
- ✓ «إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِّرٌ مَنْ يَخْشَاهَا». (النازعات ٧٩) الآية ٤٥

٤. نكر المعاد

- ✓ «الَّذِينَ آتَيْنَاهُمْ لَهُوَا وَأَعْبَا وَغَرْثُهُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا فَإِلَيْنَاهُمْ نَتَسَاءِلُهُمْ كَمَا نَسُوا لِقَاءَ يَوْمِهِمْ هَذَا». (الأعراف ٧) الآية ٥١

١- «أَنْغَبَيْتُمْ أَنَّا خَلَقْنَاكُمْ عَبْدًا وَأَنْتُمْ إِلَنَا لَا تُزَجِّعُونَ». (المؤمنون ٢٣) الآية ١١٥

- «يَوْمَ يَرُوُ الظَّرِزَةَ مِنْ أَخْيَهُ وَأَشْهَدُهُ وَأَنْبِهُ وَصَاحِبَتِهِ وَتَنْبِهُ». (عبس ٨٠) الآيات ٣٤ - ٣٦

- «وَأَنَّ السَّاعَةَ آتِيهَا لَا زَنْبَتْ بِهَا». (الحج ٢٢) الآية ٧

- ✓ «إِنَّ الَّذِينَ يَضْلُلُونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ بِمَا نَسُوا يَوْمَ الْجِحَافِ».
(ص(٢٨) الآية ٢٦)
- ✓ «وَأَذْكُرْ عِبادَنَا إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ أُولَئِنَّ الْأَيْدِي وَالْأَبْصَارِ • إِنَّا أَخْلَصْنَاهُمْ بِخَالِصَةٍ ذِكْرِي الدَّارِ». (ص(٢٨) الآية ٤٦)

٥. التوكل على الله

- ✓ «وَمَا تَوَفَّيَنِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ». (مود(١١) الآية ٨٨)
- ✓ «قُلْ هُوَ رَبُّنَا لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ مَثَابٌ». (الزعد(١٢) الآية ٣٠)
- ✓ «وَتَوَكَّلْنَا عَلَى اللَّهِ وَكَفَنِي بِاللَّهِ وَكِيلًا». (الأحزاب(٣٣) الآية ٣)

- «كَمَا نَهَذُكُمْ نَغْوِدُنَّ». (الأعراف(٧) الآية ٢٩)
- «إِنَّتُرَبَ لِلتَّابِ حَسَانَهُمْ وَهُمْ بِنِ غَلَّةٍ مُغَرَّضُونَ». (الأنبياء(٢١) الآية ١)
- أجعل هتك وجذك لآخرتك. (غزو الحكم)
- الآخرة دار مستقركم فجهزوا إليها ما يحق لكم. (غزو الحكم)
- إبك مخلوق الآخرة فاعمل لها. (غزو الحكم)
- خير الاستعداد ما أصلح به المعاد. (غزو الحكم)
- ذكر الآخرة دواء وشفاء. (غزو الحكم)
- طوبى لمن ذكر المعاد فأحسن. (غزو الحكم)
- عليك بالجد و الاجتهاد في إصلاح المعاد. (غزو الحكم)
- من أيفن بالآخرة لم يحرص على الدنيا. (غزو الحكم)
- ليس بهؤمن من لم يهتم بإصلاح معاده. (غزو الحكم)
- من أكثر ذكر الآخرة قلت معصيته. (غزو الحكم)

القسم الثاني:

الأصول الحاكمة على سلوك الإنسان وأعماله

١. التقوى^١

✓ «إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَنْقَاصُكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلَيْمٌ حَبِيرٌ». (الحجرات ٩١ الآية ١٢)

١. خصائص المتقين في القرآن

﴿وَالَّذِي جَاءَ بِالْحُسْنَى وَمَنْدَقَ بِهِ أُولَئِكَ هُمُ الْمُشْفُونَ﴾. (الزمر ٣٩) الآية ٣٣

- «وَلَكِنَّ أَبْرَى مِنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالنَّلَاحِكَةِ وَالْجَحَابِ وَالثَّبَيْنِ وَأَتَى الْمَالَ عَلَى حَبَّةِ ذَوِي الْقُرْبَى وَالْتَّسَامِنِ وَأَتَى الْشَّبِيلِ وَالسَّاَلِيْنِ وَبَنِي أَنْرَاقِبِ وَأَقَامَ الْأَصْلَاهَ وَأَتَى أَرْزَاكَةَ وَالشَّرُورُونَ بِسَعْيِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا وَالْتَّابِعِينَ فِي النَّاسِ وَالضَّرِاءِ وَجِنِّنَ النَّاسِ أُولَئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُشْفُونَ﴾. (البقرة ٢٤) الآية ١٧٧

- «إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَغَيْرِنَ ﴿أَخِذُوهُنَّ مَا تَأْتِهُمْ رُزْقُهُنَّ إِنَّهُمْ كَانُوا أَنْبِلَ ذَلِكَ مُخْرِبِينَ ﴾ كَانُوا أَقْلَلَ مِنَ الْأَنْبِيلِ مَا يَنْهَفُونَ وَإِنَّ الْأَشْحَارَ هُمْ بِمُشْتَفِرِوْنَ وَفِي أَنْوَاهِهِمْ حُكَّ لِلشَّاَلِ وَالْمَغْزُورِ﴾. (الذاريات ٥١) الآيات ١٥ - ١٧

- قال علي عليه السلام: وإنما هي نفس أروضها بالتقوى. (نهج البلاغة، كتاب ٤٥)

- «فِيهَا أُوصِي لِقَمَانَ لَابْنِهِ... إِنَّ اللَّهَ يَعْرِفُ عُمْقَ قَدْ غَرَقَ فِيهَا عَالَمٌ كَثِيرٌ، فَلَكِنَّ سَفِينَتَكَ فِيهَا تَقْرَى اللَّهُ، وَحَشِّوْهَا إِلَيْمَانَ وَشَرَاعَهَا التَّرْكَلِ، وَقِيمَهَا الْقُلْ، وَدَلِيلَهَا الْعِلْمُ، وَسَكَانَهَا الصَّبَرِ». (الكتافي، ج ١، ص ١٦؛ بحدائق الأنوار، ج ٧٨، ص ٢٩٩)

- التقى أقوى أساس، الصابر أقوى لباس. (غزد الحكم)

- قال الباقر عليه السلام: كان أمير المؤمنين عليهما السلام يقول: إن لأهل التقى علامات يعرفون بها: صدق الحديث، وأداء الأمانة، والوفاء بالمهد، وقلة المؤاناة للناس، وبذل المعروف، وحسن الخلق، وسعة العلم، واتباع العلم فيما

رؤيه القرآن في التقوى

التقوى من الوقاية: حفظ الشيء ممّا يؤذيه و يضره، قال تعالى: «فوقاهم الله شر ذلك اليوم» و التقوى: جعل النفس في وقاية ممّا يخاف.^١

- يقرب إلى الله عزوجل. (الحصل، ج ٢، ص ٤٨٣)
- الورع أساس التقوى. (غزد الحكم)
- قال الصادق عليه: اتقوا الله وصونوا دينكم بالورع. (الكتفي، ج ٢، ص ٧٦)
- الورع الوقوف عند الشهبة. (غزد الحكم)
- للستي هدى في رشاد و تنزح عن فساد و حرص في إصلاح معاد. (غزد الحكم)
- التقوى مفتاح الفلاح. (غزد الحكم)
- التقوى حصن حصن لمن لجأ إليه. (غزد الحكم)
- ثوب التقى أشرف الملابس. (غزد الحكم)
- سبب صلاح الإيمان التقوى. (غزد الحكم)
- فالمتقوون فيها هم أهل الفضائل منطقهم التواب، وملبسهم الاقتصاد، ومشيمهم التواضع، غصوا بأبصارهم عنا حرّم الله عليهم، ووقفوا أسماعهم على العلم النافع لهم، نزلت أنفسهم منهم في البلاء كالتي نزلت في الرّباء ولولا الأجل الذي كتب الله عليهم لم تستقر أرواحهم في أجسادهم طرفة عين شوقاً إلى التواب، وخوفاً من العقاب، عظم الخالق في أنفسهم، فصرّ ما دونه في أعينهم.... (نوح البلاغة، خطبة ١٩٣)
- ـ من وصايا النبي ﷺ لأبي ذئب: يا أبا ذئب لا يكون الرجل من المتقين حتى يحاسب نفسه أشد من محاسبة الشرير لشريرك، فعلم من أين مطعمه، ومن أين مشربه، ومن أين ملبيه؟ أين حلُّ ذلك، أمن حرام؟ (كتزان المسال، ٨٥٠١)
- وآفة ما أرى عبداً يتنقى تقوى تتفعه حتى تخزن لسانه. (نوح البلاغة، ح ١٧٦)
- التقوى ثمرة الدين وأماراة المقيمين. (غزد الحكم)
- لا يستطيع أن يتنقى الله من خاصم. (نوح البلاغة، كلمة ٢٩٨)
- قال رسول الله ﷺ: تمام التقوى أن تتعلم ما جهلت و تعمل بما علمت. (تبيه المؤمن، ص ٣٦٠)
- قال رسول الله ﷺ: من أحبّ أن يكون أتقى الناس، فليتوكل على الله. (بحد الأثوار، ج ٧١، ص ١٣٨)
- قال رسول الله ﷺ: أتقى الناس من قال الحقَّ فيما له و عليه. (بحد الأثوار، ج ٧٠، ص ٢٨٨)
- رأس التقوى ترك الشهوة. (غزد الحكم)
- من ملك شهوته كان تقياً. (غزد الحكم)
- ملاك التقوى رفض الدنيا. (غزد الحكم)
- ١- مفردات الإلباب، ص ٥٦٨، مادة (تقي).

فالتفوى - إذن - حماية النفس والسيطرة عليها، وقد استعملت هذه المفردة في القرآن الكريم بمعنى خاص لـ سمة محددة وجهة معينة: وهي عبارة عن الكفّ والامتناع عن العرام قربة إلى الله تعالى، و ترويض النفس على الخير والمعروف وأداء الواجبات التي تقود الإنسان إلى السعادة والفلاح. فالتفوى هي: اجتناب - مقصود به وجه الله - عن المحرمات والتحرّز عن ارتكاب الذنوب واقتحام الشبهات، و الابتعاد عن حمى العرام و حرمه.^١

﴿وَكُلُّا مِنْهَا رَغْدًا حَيْثُ شِئْتُمْ وَلَا تَقْرِبَا هَذِهِ الْشَّجَرَةَ﴾. (البقرة: ٢٤ الآية ٣٥)

﴿وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَقْرِبُوهَا﴾. (البقرة: ٢٤ الآية ١٨٧)

والتفوى لا تتحصر في الجانب السلبي والكفّ، وإنما تتمدّى إلى الجانب الإيجابي - الذي أشرنا اليه - من القيام بالواجبات وتطويع النفس لأعمال الخير و اكتساب الحسنات. وللتقوى منازل و درجات؛ وذلك لارتباطها العباشر بالمعرفة والإيمان، فكلّما ارتفع مستوى الإيمان والمعرفة ارتفعت درجة التقوى، وبنفس المستوى يتقدّب العبد من ربه ويصبح محظياً محبوباً لدى بارئه ﴿إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَنْفَاكُمْ﴾^٢. (الحجرات، الآية ١٣) والدنيا تماماً كأرض مزروعة بالقصب والأشواك وأسنان الرماح، و من الطبيعي أن

١- ﴿وَلَا تَقْرِبُوا التَّرَاجِنَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا يَبْطَلُنَ﴾. (الأنسام: ٦١ الآية ١٥١)

- ﴿وَلَا تَقْرِبُوا مالَ الْيَتَمِ إِذَا يَأْتِيَهُ مِنْ أَخْشَنَ حَنْقَنَ يَتَلَعَّ أَشْدَهُ﴾. (الإسراء: ١٧ الآية ٣٤)

- ﴿وَلَا تَقْرِبُوا أَلْزَقَنِ إِنَّهُ كَانَ فَاجِسَةً وَسَاءَ سَبِيلًا﴾. (الإسراء: ١٧ الآية ٣٣)

- ﴿وَلَا تَقْرِبُوهُنَّ حَتَّى يَنْطَهُنَ﴾. (البقرة: ٢٤ الآية ٢٢٢)

٢- عبادة الله أو صبركم بتقوى الله فإنها حق الله عليكم، والوجبة على الله حكمكم، وأن تستعينوا بها على الله، فإن التقوى في اليوم العجز والجهة وفي غير الطريق إلى الجنة.

مسلكها واضح، وسالكها رابح، ومستودعها حافظ. (نهج البلاغة، خطبة ١٩١)

- ألا وإن التقوى مطابقاً ذلل حيل على لها أهلها وأطعوا أرذتها فأوردنهم الجنة. (نهج البلاغة، خطبة ١٦)

- إن تقوى الله دواء داء قلوبكم، وبصر عن أ福德تكم، وشفاء مرض أجسادكم، وصلاح فساد صدوركم، وظهور دنس أنفسكم، وجلاء غشاء أبصاركم، وأمن فرع خاشقكم، وضياء سواد ظلمتكم. (نهج البلاغة، خطبة ١٩٢)

يحتاط كلّ من ينوي اجتياز هذه الأرض و يتقي لثلا يصيبه الأذى فيتحقق في مواطن أقدامه و يلملم أذيال ثوبه و يتعقل في نقل خطوطه.

ولهذا ينبغي للإنسان أن يجعل أعماله و سلوكه في الحياة تابعة للأوامر والتواهي الإلهية. «سئل الصادق عليه السلام عن تفسير التقوى فقال: أن لا يفقدك الله حيث أمرك ولا يراك

حيث نهاك». (بحد الأذوار، ج ٧٠، ص ٢٨٥)

و هكذا نرى القرآن الكريم يعتبر التقوى محوراً أساسياً و قطباً رئيساً تدور حوله جميع حركات الإنسان و سكتاته و تفاعلاته و انفعالاته، مما يكشف عن نوع خاص من التقوى ينبغي الالتزام بها و هي التقوى لوجه الله و طليباً لمرضاته.

و من هنا أطلق على التقوى «رئيس الأخلاق»:

قال الإمام أمير المؤمنين: «التقى رئيس الأخلاق» (نبأ البلاغة، فصار العمل، ٤١٠)

و لا يوجد ثمة دليل عن التقوى يمكن أن يكون معياراً في الفكر الإسلامي.

«التقوى لا عوض عنها و لا خلف» (غزد الحكم)

و قد أسس الإيمان و شيدت أركانه على التقوى:

«لكلَّ شيء أُسْ وأُسْ الإيمان الورع» (الرسول الراكم صلوات الله عليه و آله و سره، كنز العمال، خ ٧٢٨٤)

«الورع أساس التقوى» (غزد الحكم)

«التقوى أقوى أساس». (غزد الحكم)

و إنها من الأهمية بمكان بحيث أوصى الله (عز وجل) عباده بها: «وَلَئِنْ وَصَّيْتَا أَذْيَنَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَإِنَّكُمْ أَنْ أَتَّهَا اللَّهُ». (الناساء (٤) الآية ١٣١)

و كذلك كانت وصيحة الأنبياء لأممهم: «إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخْوَهُمْ نُوحٌ لَا تَسْتَهِنُونَ».

(الشعراء ١٠٦، ١٢٤، ١٤٢، ١٦١، ١٧٧ و ...)

و وضّن بها الأئمة المعصومون: «أوصيكم عباد الله بتقوى الله فإنها خير ما تواصي العباد به و خير عواقب الأمور عند الله». (نبأ البلاغة، الخطبة ١٧٣)

و التقوى سبب قبول الأعمال: «إِنَّمَا يَنْقَبِلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِيْنَ». (المائد (٥) الآية ٢٧)

طرق اكتساب التقوى

١. الإيمان بالغيب: «**أَلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ**». (البقرة (٢) الآية ٢)
٢. إقامة الصلاة: «**وَيُقْيِمُونَ الصَّلَاةَ**». (البقرة (٢) الآية ٢)
٣. الإنفاق: «**وَمِنَ رَزْقَنَا هُمْ يَنْفَقُونَ**». (البقرة (٢) الآية ٢)
٤. الإيمان بالأنبياء والكتب السماوية: «**وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزَلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزَلَ مِنْ قَبْلِكَ**». (البقرة (٢) الآية ٢)
٥. اليقين بالمعاد: «**وَبِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ**». (البقرة (٢) الآية ٢)
٦. الوفاء بالعهد:
- ✓ «**وَالْمُؤْمُنُونَ يَعْهِدُونَ إِذَا عاهَدُوا**». (البقرة (٢) الآية ١٧٧)
- ✓ «**بَلِّي مَنْ أَوْفَنِي بِعَهْدِهِ وَأَتْعَنِي فَإِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ**». (آل عمران (٣) الآية ٧٦)
٧. أداء الأمانة: «**وَلَيُنْهَلِ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ وَلَيُشَرِّكَ اللَّهُ رَبُّهُ**». (البقرة (٢) الآية ٢٨٢)
٨. الصبر والاستقامة:
- ✓ «**فَمَا أَسْتَقَمُوا لَكُمْ فَاשْتَقِمُوا لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ**». (التوبه (٩) الآية ٧)
- ✓ «**وَالصَّابِرِينَ فِي الْبُلَاسِ وَالضُّرِّاءِ وَجِئْنَ أَبْنَاسِ أُولَئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقِونَ**». (البقرة (٢) الآية ١٧٧)
٩. الصدق: «**وَالَّذِي جَاءَ بِالصَّدْقِ وَصَدَقَ بِهِ أُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقِونَ**». (الزمر (٣٩) الآية ٣٣)
١٠. الخضوع له:
- ✓ «**وَالْقَاتِلِينَ...**». (آل عمران (٣) الآية ١٧)
- ✓ «**وَيَذْعُونَا رَغْبًا وَرَهْبًا وَكَانُوا لَنَا خَاشِعِينَ**». (الأنبياء (٢١) الآية ٩٠)
١١. الاستفخار بالأحسان:
- ✓ «**وَالْمُسْتَفْتَرِينَ بِالْأَسْحَارِ**». (آل عمران (٣) الآية ١٧)
- ✓ «**وَبِالْأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَفْتِرُونَ**». (الذاريات (٥١) الآية ١٨)

١٢. كظم الغيظ: «وَالْكَاذِبِينَ الْفَنِيظُ». (آل عمران (٣) الآية ١٢٤)
١٣. العفو عن الناس:
- ✓ «وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ». (آل عمران (٣) الآية ١٢٤)
- ✓ «وَأَنْ تَغْفِرُ أَقْرَبُ لِلْمُؤْمِنِيْنَ». (البقرة (٢) الآية ٢٣٧)
١٤. ذكر الله والاستغفار من الذنب: «وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَإِنَّ شَفَاعَتِهِمْ لَذُنُوبِهِمْ». (آل عمران (٣) الآية ١٢٥)
١٥. عدم الاصرار على الذنب: «وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَى مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ». (آل عمران (٣) الآية ١٢٥)
١٦. التهجد:
- ✓ «كَانُوا قَلِيلًا مِنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجِعُونَ». (الذاريات (٥١) الآية ١٧)
- ✓ «وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدُ بِهِ نَافِلَةً لَكَ عَسَنَ أَنْ يَنْتَهَكَ رَبِّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا». (الإسراء (١٧) الآية ٧٩)
١٧. عبادة الله: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَعْبُدُوا رَبِّكُمُ الَّذِي خَلَقُوكُمْ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّبِعُونَ». (البقرة (٢) الآية ٢١ / المنكوبات (٢٩) الآية ١٦)
١٨. اقامة اللصاصص: (في الحياة الاجتماعية): «وَلَكُمْ فِي الْتِصَاصِ حَيَاةٌ يَا أُولَئِكَ لَعَلَّكُمْ تَتَّبِعُونَ». (البقرة (٢) الآية ١٧٩)
١٩. الصوم: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّبِعُونَ». (البقرة (٢) الآية ١٨٣)
٢٠. اتباع الصراط المستقيم: «وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَشْبِهُوا أَثْيَالَنَّفَرَقِ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ذَلِكُمْ وَصَاعِدُكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّبِعُونَ». (الأనعام (٦) الآية ١٥٣)
٢١. اتباع الكتاب: «وَهَذَا كِتَابٌ أَنزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ فَاتَّبِعُوهُ وَأَسْقُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ». (الأنعام (٦) الآية ١٥٥)
٢٢. التوسل والنجازب إلى الله: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا آتُهُمُ اللَّهَ وَآتِنَّهُمْ إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ وَجَاهِدُوا فِي سَبِيلِهِ لَعَلَّكُمْ تُثْلِحُونَ». (السائد (٥) الآية ٣٥)

٢٣. التوكل على الله: «وَاتَّقُوا اللَّهَ وَعَلَى اللَّهِ فَلَيَسْتَوْكِلُ كُلُّ الشَّوْمِنُونَ» (المائدٰ: ٥) الآية (١١)
٢٤. هجر الشرك: «فَأَرْسَلْنَا فِيهِمْ رَسُولًا مِنْهُمْ أَنْ أَعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ أَفَلَا تَشْكُونَ» (آل عمران: ٢٣) الآية (٢٣) المؤمنون
٢٥. إطاعة الرسول واصلاح ذات البين: «فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ» (الأنفال: ٨) الآية (١)
٢٦. لجتناب التقىم بين يدي الله ورسوله: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْدُمُوا بَيْنَ يَدِي اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ سَيِّعُ عِلْمَهُ» (آل عمران: ٤٩) الآية (١)
٢٧. الرضى بالقضاء الله وقدره: «وَقَبِيلٌ لِلَّذِينَ أَسْقَنَا مَاذَا أَنْزَلْنَا رَبِّكُمْ قَاتُلُوا خَيْرًا لِلَّذِينَ أَخْسَنُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةً وَلَدَارُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ وَلَنَفِعُ دَارُ الْمُتَعَبِّنِ» (آل عمران: ١٦) الآية (٣٠)
٢٨. خشية الله: «وَمَنْ يُطِيعُ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَخْشَى اللَّهَ وَيَسْتَغْفِرُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَانِزُونَ» (آل عمران: ١٦) الآية (٢٤)
٢٩. المداومة على رعاية النقوى: «وَتَبَّعْنَا الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّكُونَ» (آل عمران: ٤١) الآية (١٨)
٣٠. تعظيم شعائر الله: «وَمَنْ يَعْظِمْ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَحْوَى الْقُلُوبِ» (آل عمران: ٤٢) الآية (٢٢)
٣١. ترجيح الآخرة على الدنيا: «وَلَدَارُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ لِلَّذِينَ أَسْقَا نَفْسَهُمْ أَفَلَا تَقْرِئُونَ» (يوسف: ١٠٩) الآية (١٢)
٣٢. التوزع عن النساء الاجنبيات:
- ✓ «وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعًا فَاسْأَلُوهُنَّ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ ذَلِكُمْ أَطْهَرُ لِتُلْوِيْكُمْ وَقُلُوبِهِنَّ» (الأحزاب: ٥٣) الآية (٥٣)
 - ✓ «يَا نِسَاءَ النِّسَاءِ لَشَنْ كَأْخِدٌ مِنَ النِّسَاءِ إِنْ أَتَقْبِسْنَ فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فَيَطْعَمَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ وَقُلْنَ قَوْلًا مَعْرُوفًا» (الأحزاب: ٣٣) الآية (٣٣)
٣٣. أداء حقوق الآخرين: «وَلِيُنْلِلَ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ وَلِيُتَّسِّعَ اللَّهُ رَبُّهُ» (آل عمران: ٢٨٢) الآية (٢٨٢)
٣٤. ايتاء الزكاة: «فَسَأَكْتُبْهَا لِلَّذِينَ يَتَّكُونَ وَيُؤْتُونَ الْزَكَاةَ وَالَّذِينَ هُمْ بِآيَاتِنَا يُؤْمِنُونَ» (الأعراف: ٧) الآية (٧)

٣٥. إقيان الأمور من أبوابها: «وَأَتُوا الْبَيْوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا وَأَتُوا اللَّهَ لَعْلَكُمْ تُفْلِحُونَ».

(البقرة (٢) الآية ١٨٩)

٣٦. التعاون على البر والتقوى وترك التعاون على الأثم والعدوان: «وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبَرِّ وَالْتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْمُنْدَنَىٰ وَأَتُوا اللَّهَ بِإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ».

(المائدة (٥) الآية ٢)

٣٧. رعاية عذة الطلاق: «وَاحْصُوا الْعِدَةَ وَأَتُوا اللَّهَ زَكْرُكُمْ».

(الطلاق (٦٥) الآية ١)

٣٨. الإنابة لله: «مُبَيِّنِ إِلَيْهِ وَأَتَقْوَهُ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَلَا تَكُونُوا مِنَ الظَّاهِرِينَ».

(الروم (٣٠) الآية ٣١)

٣٩. رعاية العدالة: «وَاتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنْبَابَ».

(المائدة (٥٠) الآية ٨)

٤٠. تقديم الهدي: «أَغْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ».

(الحج (٢٢) الآية ٣٧)

٤١. الابتعاد عن السوء والقبائح: «لَئِنْ يَتَالَ اللَّهُ لُحُومَهَا وَلَا دِمَاؤُهَا وَلَنَكِنْ يَتَالُهُ التَّقْوَىٰ مِنْكُمْ».

(الليل (٩٢) الآيات ١٧ - ١٨)

٤٢. تذكرة الله عند التعرض لوساوس الشيطان: «إِنَّ الَّذِينَ أَتَقْنَوا إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِّنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا فَإِذَا هُمْ مُبَصِّرُونَ».

(الأعراف (٧) الآية ٢٠١)

آثار التقوى

١. الحماية من الأخطار: «وَإِنْ تَضَرِّرُوا وَتَتَّقُوا لَا يَضُرُّكُمْ كَيْنُوْمُ شَيْئًا».

(آل عمران (٣) الآية ١٢٠)

٢. المغفرة:

✓ «وَيَغْفِرُ لَكُمْ ذَنْبَكُمْ».

(الأحزاب (٣٣) الآية ٧١)

✓ «وَمَنْ يَتَّقِ اللهُ يَكْفَزُ عَنْهُ سَيِّنَاتِهِ وَيُنْظِمُ لَهُ أَجْرًا».

(الطلاق (٦٥) الآية ٥)

٣. إصلاح الأعمال: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آتَيْنَاكُمْ وَقْوًا أَتَشْوَّهُوا أَتَقْوَا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا * يُضْلِلُنَّكُمْ

أَعْمَالَكُمْ».

(الأحزاب (٣٣) الآية ٧١)

٤. تيسير الأمور:

✓ «فَإِنَّمَا مَنْ أَعْطَنَا وَآتَيْنَا * وَصَدَقَ بِالْعُشْنِي * فَسَتَّسِرُهُ لِلْيُشْرِي».

(الليل (٩٢) الآيات ٥ - ٧)

✓ «وَمَنْ يَتَّقِ اللهُ يَجْعَلُ لَهُ مِنْ أَغْرِيْ يُسْرًا».

(الطلاق (٦٥) الآية ٤)

٥. النجاة من الشدائد والمشاكل والمخالف:

✓ «وَمَنْ يَتَّقِيَ اللَّهَ يَجْعَلُ لَهُ مَغْرِبًا». (الطلاق (٦٥) الآية ٢)

✓ «فَمَنِ اتَّقَى وَأَضْلَعَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَخْزَنُونَ». (الأعراف (٧) الآية ٣٥)

٦. اطمئنان النفس والسكنينة:

✓ «سَكِينَتُهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَالنَّرْمَهُمْ كَلِمَةُ الْتَّعْوِي». (الفتح (٤٨) الآية ٢٦)

✓ «إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي مَقَامِ أَمِينٍ». (الدخان (٤٤) الآية ٥١)

٧. قبول الاعمال: «إِنَّمَا يَنْهَا اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ». (المائد (٥) الآية ٢٨)

٨. العزم والاقدار في أداء الاعمال: «وَإِنْ تَصْنِعُوا وَتَسْتَعْفُوا فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأَمْوَارِ».

(آل عمران (٢) الآية ١٨٦)

٩. نصر الله وتأييده:

✓ «وَأَنْقُوا اللَّهَ وَأَغْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ». (البقرة (٢) الآية ١٩٤)

✓ «إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ أَنْقُوا وَالَّذِينَ هُمْ مُخْسِنُونَ». (النحل (٢) الآية ١٢٨)

١٠. الرزق من حيث لا يحتسب: «وَيَرْزُقُهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ». (الطلاق (٦٥) الآية ٣)

١١. النجاة من النار: «ثُمَّ تُشْجِنَ الَّذِينَ أَنْقُوا وَتَذَرُّ الظَّالِمِينَ فِيهَا جِهَنَّمَ».

(مريم (١٩) الآية ٧٢)

١٢. الهدایة الالهیہ: «أُولَئِكَ عَلَى هُدًىٰ مِنْ رَبِّهِمْ». (البقرة (٢) الآية ٢)

١٣. البشری فی الدنیا و الآخرة: «الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَسْتَقُونَ * لَهُمْ أَلْبَرُ شَرِی فِی الْحَيَاةِ

الْأَدْنِی وَفِی الْآخِرَةِ». (يونس (١٠) الآيات ٦٤ - ٦٣)

١٤. التکریم عند الله: «إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَنْفَاكُمْ». (الحجرات (٤٩) الآية ١٣)

١٥. إن الله يحب المتقين: «إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ». (التوبه (٩) الآية ٧)

١٦. إن الله ولی المتقين:

✓ «فَمَنِ اتَّقَى وَأَضْلَعَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَخْزَنُونَ». (الأعراف (٧) الآية ٣٥)

✓ «وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُتَّقِينَ». (الجاثیه (٤٥) الآية ١٩)

١٧. وراثة الجنة:

- ✓ «لِكُنَ الَّذِينَ آتَوْا رَبِّهِمْ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَعْنِيهَا الْأَنْهَارُ». (آل عمران (٣) الآية ١٩٨)
- ✓ «فِيْكُنَ الْجَنَّةُ الَّتِي نُورِثُ مِنْ عِبَادِنَا مَنْ كَانَ تَقِيمًا». (مريم (١٩) الآية ٦٣)
- ✓ «وَلَدَارٌ آخِرَةٌ خَيْرٌ لِلَّذِينَ يَتَّقَوْنَ أَقْلَى تَقْفِيلُونَ». (يوسف (١٢) الآية ١٠٩)

١٨. سعة الافق و بعد النظر و اكتساب روح الأخوة:

- ✓ «الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا إِنَّا آمَنَّا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبِنَا وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ». (آل عمران (٣) الآية ١٦)
- ✓ «يَقُولُونَ رَبَّنَا أَغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْرَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلَّا لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ». (العاشر (٥٩) الآية ١٠)

١٩. انتقرب من الله:

- ✓ «إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَتَهَرِّبُ * فِي مَقْعِدٍ صِدْقِي عِنْدَ مَلِيكٍ مُّقْتَدِرٍ». (القرآن (٥٤) الآية ٥٥)
- ✓ «إِنَّمَا يَتَّقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ». (المائد (٥) الآية ٢٧)
- ✓ «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا آتَوْا اللَّهَ حُقُّ تَفَاتِهِ وَلَا تَمُوْنُ إِلَّا وَأُتْثِنَ مُسْلِمُوْنَ». (آل عمران (٣) الآية ١٠٢)
- ✓ «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ لَتَعْلَمُونَ». (البقرة (٢) الآية ١٨٣)

- ✓ «يَا بَنِي آدَمَ قَدْ أَنْزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِيَاسًا يُوَارِي سَوَادِكُمْ وَرِيشًا وَلِبَاسًا أَشْقَوْيَ ذَلِكَ خَيْرٌ». (الأعراف (٧) الآية ٢٦)

- ✓ «إِنَّ الَّذِينَ أَتَقْوَا إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا فَإِذَا هُمْ مُبْصِرُوْنَ». (الأعراف (٧) الآية ٢٠١)
- ✓ «وَمَنْ يَتَّقِيَ اللَّهُ يَكْتَفِي عَنْهُ سَيِّنَاتِهِ وَيُظْهِرُ لَهُ أَجْرًا». (الطلاق (٦٥) الآية ٥)
- ✓ «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ تَشْفَعُوا اللَّهُ يَجْعَلْ لَكُمْ فُرْقَانًا». (الأنفال (٨) الآية ٢٩)
- ✓ «وَمَنْ يَتَّقِيَ اللَّهُ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا * وَيَرْزُقُهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ». (الطلاق (٦٥) الآيات ٢-٣)
- ✓ «وَمَنْ يَتَّقِيَ اللَّهُ يَجْعَلْ لَهُ مِنْ أَمْرِهِ يُشْرَأً». (الطلاق (٦٥) الآية ٤)
- ✓ «وَتَرَزُّدُوْنَا فَإِنْ خَيْرٌ أَرْزَادَ التَّقْوَى». (البقرة (٢) الآية ١٩٧)
- ✓ «وَأَنْتُمُوا أَلَّهُ وَيَعْلَمُكُمْ أَلَّهُ». (البقرة (٢) الآية ٢٨٢)

- ✓ «فَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ». (آل عمران (٣) الآية ١٢٣)
- ✓ «وَلِتَسْتَغْوِيَ وَلَقَلْكُمْ تُزَحْمُونَ». (الأعراف (٧) الآية ٦٣)
- ✓ «وَالْعَاقِبَةُ لِلشَّاغِلِينَ» (طه (٢٠) الآية ١٣٢)

٢٠. النجاة في الخاتمة العاقبة:

- ✓ «وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ». (القصص (٢٨) الآية ٨٣)
- ✓ «إِنَّ الْعَاقِبَةَ لِلْمُتَّقِينَ». (هود (١١) الآية ٤٩)
- ✓ «إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَتَنَّرٍ * فِي مَقْعِدٍ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِيکٍ مُّقْتَدِرٍ». (القرآن (٥٤) الآية ٥٥)
اعلموا عباد الله، إن القوى دار حصن عزيز، والجبور دار حصن ذليل (دليل)، لا يمنع أهله،
ولا يحرز من لجا إليه. إلا وبالقوى تقطع حمة الخطايا، وباليقين تدرك الغاية القصوى.
- عباد الله، الله الله في أعز الأنفس عليكم، وأحبها إليكم؛ فإن الله قد أوضح لكم
سبيل الحق و أنوار طرقه، فشققة لازمة، او سعادة دائمة! فتزوجوا في أيام الفناء ل أيام
البقاء. قد دللتم على الزاد، و أمرتم بالطعن، و حثتم على المسير؛ فإنما أنتم كركب
وقوف، لا يدررون متى يؤمرون بالسير (المسير). إلا فما يصنع بالدنيا من خلق للأخر!
و ما يصنع بالمال من عما قليل يسلبه، و تبقى عليه تبعه و حسابه!
- عباد الله، أنه ليس لما وعد الله منه الخير متراك، و لا فيها نهى عنه من الشر مرغب.
- عباد الله، احذروا يوماً تفحص فيه الأعمال، و يكثر فيه الزلزال، و تشيب فيه الأطفال.
- اعلموا، عباد الله، إن عليكم رصاداً من أنفسكم، و عيوناً من جوارحكم، و حفاظ
صدق يحفظون أعمالكم، و عدد أنفاسكم، لا تستركم منهم ظلمة ليل داج، و لا ينككم
منهم باب ذو رتاج، و إن غداً من اليوم قريب.
- يذهب اليوم بما فيه، و يجيء الغد لاحقاً به، فكان كل امرئ منكم قد بلغ من
الأرض منزل وحدته، و مخط (محط) حفرته، فياليه من بيت وحدة، و منزل وحشية، و
مفرد (مقر) غربة! و كان الصيحة قد أتتكم، و الساعة قد غشيتكم، و برزتم لفصل
القضاء، قد زاحت عنكم الأباطيل، و اضمحلت عنكم العلل، و استحققت بكم الحقائق، و

صدرت بكم الامور مصادرها، فاتعظوا بالعبر و اعتبروا بالغير (الغيرة)، وانتفعوا بالنذر.
(نهج البلاقة، خطبة ١٥٧)

و توجب نزول البركات: «وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرْبَىٰ آمَنُوا وَأَتَقْرَبُوا لَقَعْدَنَا عَلَيْهِمْ بَرَكَاتٌ مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ». (الأعراف ٢٧ الآية ٩٦)

و هي خير زاد يتزود به الإنسان في مسيرته «وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَىٰ». (البقرة ٢ الآية ١٩٧)

و خير لباس: «يَا بَنِي آدَمَ قَدْ أَنْزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِيَسَاً يُوَارِي سُوَاتِكُمْ وَرِيشًا وَلِبَاسٍ أَنْتُمْ بِهِ ذَلِكُمْ خَيْرٌ». (الأعراف ٧ الآية ٢٦)

و تمنع البصيرة والقدرة على تشخيص الحق والباطل و توجب فتح أبواب العلم الإلهي للإنسان:

«إِنَّ شَرُّكُمْ يَجْعَلُ لَكُمْ فُزُقَانًا». (الأنفال ٨ الآية ٢٩)

«وَأَنْتُمْ أَلَّهُ وَيَعْلَمُكُمْ أَلَّهُ». (البقرة ٢ الآية ٢٨٢)

و تورث العاقبة الحسنة وال فلاح:

«وَأَنْتُمْ أَلَّهُ لَقَلْكُمْ تُلْهِيُونَ». (آل عمران ٣ الآية ٢٠٠)

«وَأَنْجَيْنَا الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَسْتَقْوِنَ». (آل عمران ٣ الآية ٥٣)

و أخير لقاء الله «وَأَنْتُمْ أَلَّهُ وَأَغْلَمُكُمْ أَنْكُمْ مُلَاقُوهُ». (البقرة ٢ الآية ٢٢٢)

و ينبغي مراعاة التقوى حد الامكان بناءً على وصايا القرآن الكريم:

«إِنَّ الْمُتَّيَّنِينَ فِي جَنَّاتٍ وَتَنَّرٍ * فِي مَقْدِيدٍ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِيكٍ مُفْتَدِيرٍ». (المر ٤ الآيات ٥٤ - ٥٥)

«فَأَنْتُمْ أَلَّهُ مَا أَسْتَطْعُمْ». (التغابن ٥٤ الآيات ٥٤ - ٥٥)

٢. الصدق في العمل

✓ «وَالَّذِي جَاءَ بِالصَّدْقِ وَصَدَقَ بِهِ أُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ». (الزمر ٣٩ الآية ٣٣)

✓ «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَتَقْرَبُوا أَلَّهُ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ». (آل عمران ٩١ الآية ١١٩)

- ✓ «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آتَيْنَاكُمْ الْعِلْمَ فَوْلَأُوا قَوْلًا سَدِيدًا». (الأحزاب (٣٣) الآية ٧٠)
- ✓ «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آتَيْنَاكُمْ الْعِلْمَ لَا تَقْعُلُونَ مَا لَا تَعْلَمُونَ * كَبُرَ مُفْتَأِلُوْنَ عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَعْلَمُونَ». (الصف (٢٢) الآية ٤١)
- ✓ «رَبِّ أَذْخِلْنِي مُذْخَلَ صِدْقِي وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقِي وَاجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَصِيرًا». (الإسراء (١٧) الآية ٨٠)
- ✓ «وَبَشِّرُ الَّذِينَ آتَيْنَا أَنَّ لَهُمْ قَدْمَ صِدْقِي عِنْدَ رَبِّهِمْ». (يونس (١٠) الآية ٢)

٣. محاربة الظلم و الدفاع عن المحرومين

- ✓ «قَالَ رَبِّي بِمَا أَنْتَفَتَ عَلَيَّ فَلَئِنْ أَكُونَ ظَهِيرًا لِلْمُجْرِمِينَ». (القصص (٢٨) الآية ١٧)
 - ✓ «وَمَا كُنْتَ تَرْجُو أَنْ يُلْقَى إِلَيْكَ الْكِتَابُ إِلَّا رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ ظَهِيرًا لِلْكَافِرِينَ». (القصص (٢٨) الآية ٤٦)
 - ✓ «إِنْ تُبْدِلُوا الصَّدَقَاتِ فَبِمَا هِيَ وَإِنْ تُخْفُوهَا وَتُؤْتُوهَا الْقُرْآنَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَيُكَفِّرُ عَنْكُمْ مِنْ سَيِّئَاتِكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَعْمَلُونَ حَسِيرًا». (البقرة (٢) الآية ٢٧١)
 - ✓ «وَمَا لَكُمْ لَا تُحَايِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الْرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ الَّذِينَ يَعْوَلُونَ رَبُّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا وَاجْعَلْنَا مِنْ لَدُنْكَ وَلِيَّا وَاجْعَلْنَا مِنْ لَدُنْكَ نَصِيرًا». (السـامـ (٤) الآية ٧٥)
 - ✓ «فَقَالَ السَّلَّا الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ مَا نَرَاكَ إِلَّا بَشِّرًا مِثْنَانَا وَمَا نَرَاكَ أَتْبِعْكَ إِلَّا الَّذِينَ هُمْ أَرَادُنَا بِإِدَى الرَّأْيِ». (هود (١١) الآية ٢٧)
 - ✓ «قَالُوا أَنْشُؤُنَّ لَكَ وَأَتَبِعْكَ الْأَرْذُلُونَ». (الشعراء (٢٦) الآية ١١١)
 - ✓ «وَتُرِيدُ أَنْ تَمْنَأَ عَلَى الَّذِينَ أَشْضَعُوْنَا فِي الْأَرْضِ وَتَجْعَلُهُمْ أَنْثَةً وَتَجْعَلُهُمُ الْوَارِثِينَ». ١.
- (القصص (٢٨) الآية ٥)

١. قال رسول الله ﷺ: الخلق عمال الله، فأصحاب الخلق إلى الله من نفع عمال الله، وأدخل على أهل بيته سروراً.

- ✓ «إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَعَيْنِينَ * آخِذِينَ مَا أَتَاهُمْ رَبُّهُمْ إِنَّهُمْ كَانُوا قَبْلَ ذَلِكَ مُحْسِنِينَ * كَانُوا قَلِيلًا مِنَ الظَّلِيلِ مَا يَنْهَا هُنَّ * وَبِالْأَشْعَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ * وَفِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌ لِلسَّائِلِ وَالْمُخْرُومِ». (الذاريات ٥١) الآيات ١٦-١٨
- ✓ «وَآتَيْتَ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ وَالْمِسْكِينَ وَأَنْبَى السَّبِيلِ وَلَا تَبْدِلْ تَبْدِيرًا». (الإسراء ١٧) الآية ٢٦
- ✓ «وَلَا تَنْهِرِ الَّذِينَ يَذْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْقُدُوْرَةِ وَالْقَشْمَ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ». (الأنعام ٦١) الآية ٥٢
- ✓ «أَتَا السَّفِينَةَ فَكَانَتِ لِسَاكِنَيْنَ يَغْفِلُونَ فِي الْبَغْرِيْرِ فَأَرْدَتْ أَنْ أَعْيَسَهَا وَكَانَ وَرَاهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلُّ سَفِينَةٍ غَصْبًا». (الكهف ١٨) الآية ٧٩
- ✓ «وَيُطْعِمُونَ الْأَطْعَامَ عَلَى حُبُّهِ مِسْكِينًا وَتَبِيَّنَا وَأَسِيرًا». (الإنسان ٧٦) الآية ٨
- ✓ «كَلَّا بَلْ لَا تُكْرِمُونَ الْيَتَيمَ * وَلَا تَحْاضُونَ عَلَى طَعَامِ الْمِسْكِينِ». (النجر ٨٩) الآية ١٧
- ✓ «أَرَأَيْتَ الَّذِي يَكْدُبُ بِالدِّينِ * فَذَلِكَ الَّذِي يَدْعُ الْيَتَيمَ * وَلَا يَحْضُرُ عَلَى طَعَامِ الْمِسْكِينِ». (الماعون ١٠٧) الآيات ١-٣
- ✓ «إِنَّهُ كَانَ لَا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ * وَلَا يَحْضُرُ عَلَى طَعَامِ الْمِسْكِينِ». (العاشرة ٩١) الآيات ٣٢-٣٣
- ✓ «إِلَّا الْمُصْلِينَ * الَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ دَانِيُّونَ * وَالَّذِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌ مَغْلُومٌ * لِلسَّائِلِ وَالْمُخْرُومِ». (المعارج ٧٠) الآيات ٢٢-٢٥

→ (الكلفي، ج ٢، ص ١٦٤)

- قال الصادق عليه السلام: قال الله عزوجل: الخلق عالي، فاحسنه إلى ألطفهم بهم، وأسعهم في حوانجهم. (الكلفي،

ج ٢، ص ١٩٩)

- قال رسول الله ﷺ: أمرني ربِّي بحبِّ الساكِنِينَ المُسْلِمِينَ. (بخاري الأئمَّة)، ج ٧٨، ص ٢١٧

- في حديث المراج: يا أَحْمَدَ! مَعْبُوتِي مَعْبُوتِي لِلْقَرَاءِ فَادِنَ الْفَقَاءِ، وَقَرْبَ مَجْلِسِهِمْ مَنْكَ أَذْنِكَ، وَبَقْدَ الْأَغْنِيَاءِ وَبَقْدَ مَجْلِسِهِمْ مَنْكَ، فَإِنَّ الْفَقَاءَ أَحْبَابِي. (بخاري الأئمَّة)، ج ٧٧، ص ٢٢

١. قال رسول الله ﷺ: اللَّهُمَّ أَحْبَبْنِي مَسْكِنًا وَأَمْتَنِي مَسْكِنًا، وَاحْسِنْنِي فِي زِمْرَةِ السَّاكِنِينَ. (سنن ابن ماجه، ج ٢، ص ١٣٨١)

٢. الله أَعْلَمُ فِي الْفَقَاءِ وَالْمَسَاكِنِ فَشَارِكُوهُمْ فِي مَعَايِشِهِمْ. (تحفُ العقول، ص ١٣٦)

- ما آمن بي من بات شبعان وجاوه جائع: قال: وما من أهل قرية يوم وففهم جائع ينظر الله إليهم يوم القيمة. (الكلفي، ج ٢، ص ١٦٣)

- من أصبح لا يهتم بأمور المسلمين فليس بمسلم. (البداية والنهاية، ج ٣، ص ٢٧٣)

✓ «فِي جَنَّاتٍ يَسْأَلُونَ * عَنِ الْمُجْرِمِينَ * مَا سَلَكُوكُمْ فِي سَبَرَ * قَالُوا مَا نَكُوْنُ مِنَ الْمُصَنِّعِينَ * وَلَمْ نَكُوْنُ نُطْعِمُ الْمَسْكِينَ»^١. (المذتر (٧٤) الآيات ٤١-٤٠)

١. يابني جاور المساكين وأخصص الفقراء والمساكين من المسلمين. (الاختصاص ص ٢٢٧)

- إنما ينصر الله هذه الأمة بضميفها، بدعوتهم وصلاحتهم وإخلاصهم. (الدر المتنور، ج ١، ص ٢٣٧)

- أنا يحسوب المؤمنين والمال يحسوب الفخار. (أسد الغابة، ج ٥، ص ٢٨٧؛ نهج البلاغة، كلمة ٣١٦)

- وإنما عماد الذين وجماع المسلمين والعزة للأعداء العامة من الأمة؛ فليكن صفوك لهم وملك مهم.

(نهج البلاغة، كتاب ٥٣)

القسم الثالث:

الأصل الحاكم على نظرية الإنسان للحوادث والابتلاءات الدنيوية

لقد وجه القرآن رؤية الإنسان إلى الحوادث والابتلاءات باعتبارها وسيلة للاختيار، وبوئمة لصهر الرواسب السلبية، وناراً للتطهير وإضافة معالم طريق الكمال.

✓ **﴿إِنَّا جَعَلْنَا مَا عَلَى الْأَرْضِ زِينَةً لَهَا يَتَبَلُّوْهُمْ أَيُّهُمْ أَخْسَنُ عَمَلاً﴾.** (الكهف (١٨) الآية ٧)

رؤيه القرآن في الابلاء

✓ **﴿تَنْبُلُوكُمْ بِالشَّرِّ وَالْخَيْرِ فِتْنَةٌ وَإِنَّا تُرْزِقُمُونَ﴾.** (آل عمران (٢١) الآية ٣٥)

١- قال علي بن أبي طالب أبا إبيه من اصحابه، وللمؤمن امتحان، وللآمن امتحان درجة. (بحار الأنوار، ج ٨١، ص ١٩٨)

- قال الصادق عليه السلام: إنما المؤمن بمنزلة كفة الميزان، كلما زيد في إيمانه زيد في بلائه. (بحار الأنوار، ج ٦٧، ص ٢١٠)

- قال الباقر عليه السلام: يبتلى المرء على قدر حبه. (بحار الأنوار، ج ٦٧، ص ٢٣٦)

- قال رسول الله عليه السلام: هبط إلى جبريل في أحسن صورة فقال: يا محمدا الحق يهونك السلام ويقول لك: إنني أوحىت إلىك أن تعرزي وتكدرizi وتضيقتي وتشددي على أولياني حتى يمحتو القاني، وتسري وتسهيلي وتعطي لي أعداني حتى يبغضوا القاني فإني جعلت الدنيا سجنًا لأولياني وجنة لأعداني. (بحار الأنوار، ج ٨١، ص ١٩٤)

- قال علي عليه السلام: من كنوز الجنة إخفاء العمل و القبر على الرزائل و كتمان المصائب. (بحار الأنوار، ج ٧٠، ص ٢٥١)

- ✓ «ما كان الله ليذر المؤمنين على ما أنتم عليه حتى يميز الغبيث من الطيب».
(آل عمران (٣) الآية ١٧٩)
- ✓ «وليعلم الله الذين آمنوا ويستاخذ منكم شهادة والله لا يحب الظالمين * وليمحص الله الذين آمنوا ويفحص الكافرين * ألم حسبي أن تدخلوا الجنة ولنا يتلقى الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين».
(آل عمران (٣) الآيات ١٤٢ - ١٤٣)
- ✓ «وليس بيلى الله ما في صدوركم وليمحص ما في قلوبكم».
(آل عمران (٣) الآية ١٥٤)
- ✓ «ولتبليو نعمتكم حتى تعلم المجاهدين منكم والصابرين وتبليوا أخباركم».
(محمد (٤٧) الآية ٣١)
- ✓ «وأغسلوا أنفساً أنموالكم وأولادكم فتنة وأن الله عنده أجز عظيم».
(الأنفال (٨) الآية ٢٨)
- ✓ «ولو يشاء الله لانتصر منهم ولكن ليبلوا بغضكم بغض».
(محمد (٤٧) الآية ٤)
- ✓ «الذى خلق الموت والحياة ليبلواكم أياكم أحسن عملاً».
(الملك (٦٧) الآية ٢)
- ✓ «وهو الذى خلق السموات والأرض في ستة أيام وكان عزش على الماء ليبلواكم أياكم أحسن عملاً».
(هود (١١) الآية ٧)
- ✓ «فإذا أشتوت أنت ومن معك على الفلك قتل الحند لله الذى نجانا من قوم الظالمين * وقتل رب أنزلي مشرقاً مباركاً وأنت خير المشرقيين * إن في ذلك آيات وإن كنت لم بشيلين».
(المؤمنون (٢٣) الآيات ٢٨ - ٣٠)
- ✓ «ألم حسبي أن تدخلوا الجنة ولنا يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم مائتهم آباء والضراوة وزلزلوا حتى يقول أرجوئ رسول والذين آمنوا مئة متى نصر الله إلا إن نصر الله قريب».
(البقرة (٢) الآية ٢١٤)
- ✓ «ولو شاء الله لجعلكم أمة واحدة ولكن ليبلواكم فيما آتاكم فاشتبوا العورات إلى الله مزجتم جميعاً في بلكم بما كنتم فيه تختلفون».
(آل عمران (٥) الآية ٤٨)
- ✓ «ولولا أن يكون الناس أمة واحدة لجعلنا لمن يكفر بالرّحمن ليسيّدتهم سقفاً من فضة ومارجع إليها يظهرُون».
(الزخرف (٤٣) الآية ٣٣)
- ✓ «وزرقاء بغضكم فوق بغض درجات ليبلواكم فيما آتاكُم».
(آل عمران (٦) الآية ١٦٥)

- ✓ «فَلَمَّا فَصَلَ طَلْوُتُ بِالجُنُودِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ مُبْتَلِيكُمْ بِتَهْرِيرٍ». (الفرقان: ٢٤٩)
- ✓ «وَلَا تَكُونُوا كَلَّيْ تَقْضِيَتْ غَزَلَاهُ مِنْ بَعْدِ قُوَّةِ أَنْكَاثَاهَا شَتَّخُورُونَ أَيْسَانَكُمْ وَخَلَا بَيْنَكُمْ أَنْ تَكُونَ أَمَّةٌ هِيَ أَرْبَى مِنْ أُمَّةٍ إِنَّا يَتَلَوُكُمُ اللَّهُ بِهِ وَتَلَيِّسِينَ لَكُمْ يَوْمُ الْقِيَامَةِ مَا كُتُّشَ فِيهِ تَعْتَلُونَ». (النحل: ٩٢)
- ✓ «إِذَا جَازَكُمْ مِنْ فَوْقِكُمْ وَمِنْ أَنْفَلَ مِنْكُمْ وَإِذَا زَاغَتِ الْأَبْصَارُ وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْخَنَاجِرَ وَتَقْطُونَ بِاللَّهِ الظُّنُونَا * هُنَالِكَ أَبْثَلَنَّ الْمُؤْمِنُونَ وَزُلْزَلُوا زِلْزَالًا شَدِيدًا». (الأحزاب: ٣٣) الآية (١١)

لابد من الالتفات إلى أن بعض المصائب والابتلاءات ناشئة من أعمال الإنسان نفسه

- ✓ «وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فِيمَا كَسَبْتُ أَيْدِيكُمْ وَيَغْفُو عَنْ كَثِيرٍ». (الشورى: ٤٢) الآية (٣٠)
- ✓ «وَلَا يَرَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا ثُصِيبُهُمْ بِمَا صَنَعُوا قَارِعَةً أَوْ تَحْلُّ قُرْبَيَاً مِنْ دَارِهِمْ حَتَّى يَأْتِيَ وَغُدُّ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُخْلِفُ الْمِيقَادَ». (الرعد: ١٣) الآية (٣١)
- ✓ «أَوْ لَمَّا أَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةً قَدْ أَصْبَمْ مِثْنَاهَا قَلْثَمْ أَتَنِي هَذَا قُلْ هُوَ مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِكُمْ». (آل عمران: ٣) الآية (٦٥)
- ✓ «ظَهَرَ الْقَسَادُ فِي الْأَيَّرِ وَالْبَخْرِ بِمَا كَسَبْتُ أَيْدِي النَّاسِ لِيُذْيِيَهُمْ بِغَضْنَ الَّذِي عَمِلُوا لَغَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ». (الروم: ٣٠) الآية (٤١)
- ✓ «مَا أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فِيمَنِ اللَّهُ وَمَا أَصَابَكَ مِنْ سَيِّئَةٍ فِيمَنِ تَقْسِيكَ». (النساء: ٤) الآية (٧٩)
- ✓ «فَإِنْ تَوَلُوا فَاغْلُمْ أَنْشَا يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُصِيبَهُمْ بِغَضْنِ ذُكْرِهِمْ وَإِنْ كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ لَغَافِلُونَ». (المائدah: ٥) الآية (٤٩)

رؤى القرآن التربوية في الابتلاءات^١

- ✓ «وَلَقَدْ أَخْذَنَا آلَ فِرْعَوْنَ بِالسَّيِّئَاتِ وَتَقْصِي مِنَ الشَّرَّاتِ لَعَلَّهُمْ يَذَكَّرُونَ». (الأعراف: ٧) الآية (١٣٠)

^١ إنَّ عظيمَ الأجر مقارنٌ عظيمِ البلاء، فإذا أحبَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ قَوْمًا ابتلاهُمْ (غَرِّ الحُكْم)

- ✓ «فَلَمْ تَقْتُلُوهُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ قَاتَلَهُمْ وَمَا رَأَيْتَ إِذْ رَأَيْتَهُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَأَى مَا لَيَسَّرَ لِلنَّاسِ»
منه بلاء حسناً إنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلَيْهِمْ». (الأفال (٨) الآية ١٧)
- ✓ «قُلْ لَئِنْ يُصِيبَنَا إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَنَا هُوَ مَوْلَانَا». (التوبه (٩) الآية ٥١)
- ✓ «أَوْ لَا يَرَوْنَ أَثْمَهُمْ يَفْتَشُونَ فِي كُلِّ عَامٍ مَرْءَةٌ أَوْ مَرْءَتَيْنِ شَمْ لَا يَتُوبُونَ وَلَا هُمْ يَذَّكَّرُونَ». (التوبه (٩) الآية ١٢٦)
- ✓ «وَلَنُذَاقَنَّهُمْ مِنَ الْعَذَابِ الْأَذَنِي دُونَ الْعَذَابِ الْأَكْبَرِ لَقَلْبُهُمْ يَرْجِحُونَ». (السجدة (٢) الآية ٢١)
- ✓ «وَالَّذِينَ إِذَا أَصَابَهُمْ أَلْبَقُوا هُمْ يَتَصْرِفُونَ». (الشورى (٤٢) الآية ٣٩)

→ - بلاه الرجل على قدر إيمانه ودينه. (غزد الحكم)
- كن بالبلاء مجبوراً والمكاره مسروراً. (غزد الحكم)
- لا يكمل إيمان المؤمن حتى يهدى الرخاء فتنة والبلاء نعمة. (غزد الحكم)
- فتأنس بنبيك الأطيب الأطهر عليه السلام فإنَّ فيه أسوأً لمن تأسى، وعزاء لمن تعزى، وأحبَّ العباد إلى الله المتأنس ببنيه، والمقتنع لأنْزهه. قضى الدنيا قضيماً، ولم يعرها طرقاً. أهضم أهل الدنيا كشحاً، وأخْمَصَهم من الدنيا بطنًا. عرضت عليه الدنيا فأبايَ أن يقبلها، وعلم أنَّ الله سبحانه أبغض شيئاً فايضه، وحقَّ شيئاً فحقَّره، وصَرَّ شيئاً فصرَّه. ولو لم يكن فينا إلا حبنا ما أبغض الله ورسوله، وتطيينا ما صفر الله ورسوله، لكنَّ به شفاعة الله ومحاداة عن أمر الله.
- ولقد كان عليه السلام يأكل على الأرض ويجلس جلسة العبد، ويخصَّ بيده نعله، ويرفع بيده ثوبه، ويركب العمار العاري، ويردد خلقه، ويكون الستر على باب بيته ف تكون فيه التصاویر فيقول: «يا فلانة - لا بدَّي أزواجها - غَيْرِيْهِ عَنِّي، فإِنِّي إِذَا نَظَرْتُ إِلَيْهِ ذَكَرَ الدُّنْيَا وَزَخَارَهَا». فاعرض عن الدنيا بقبله، وأمات ذكرها من نفسه، وأحبَّ أنْ تغيب زينتها عن عينه، لكيلا يتخد منها قراراً، ولا يعتقد لها قراراً، ولا يرجو فيها مقاماً، فآخرجهما من النفس، وأخْسَصَها عن القلب، وأغْيَبَها عن البصر.
و كذلك من أبغض شيئاً أبغض أن ينظر إليه، وأن يذكر عنده.
ولقد كان في رسول الله عليه السلام: ما يذكر على مساوى الدنيا وعيوبها؛ إذ جاع فيها مع خاصته، وذُويَّتْ عنه زخارفها مع عظيم زلفته.

فلينظر ناظر بعقله: أكرم الله محمدًا بذلك أم أهانه فإنَّ قال: أهانه، فقد كذب - والله العظيم - بالإفك العظيم، وإن قال: أكرمه، فليعلم أنَّه قد أهان غيره حيث بسط الدنيا له، وزواها عن أقرب الناس منه. فتأنس متأنس بنبيه، واقتصر أثره، ولو لج مولجه، وإلا فلا يأمن الملكة، فإنَّ الله جعل معه عليه السلام علمًا للساعة، ومبشرًا بالجنة، ومنذراً بالعقوبة. خرج من الدنيا خميصاً، وورد الآخرة سليمًا. لم يضع حجرًا على حجر، حتى مضى لسبيله، وأجاب داعي ربِّه، فما أعظم منه الله عندها حين أتعمَّ علينا به سلفاً نتباهي، وقادنا نطاً عقبه! والله لقد رفقت مدريعني هذه حتى استحببت من راقعها. ولقد قال لي قائل: لا تتبذَّها عنك؟ فقلت: أعزب (غرب) عني، فعنده الصباح يحمد القوم السرى. (نهج البلاحة، خطبة ١٦٠)

- ✓ «لَتَبَأْوُنَّ فِي أَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ وَلَتَشْمَعُنَّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا أَذْنِي كَثِيرًا وَإِنْ تَصْرِفُوا وَتَسْتَغْوِي فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ». (آل عمران (٣) الآية ١٨٦)
- ✓ «مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَبَأْوَهَا إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ». (الحديد (٥٧) الآية ٢٢)
- ✓ «مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ». (التغابن (٦٤) الآية ١١)
- ✓ «وَأَضَبَرَ عَلَى مَا أَصَابَكَ إِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ». (العنان (٣١) الآية ١٧)
- ✓ «لِكَيْلَا تَخْرُجُوا عَلَى مَا فَائِسُكُمْ وَلَا مَا أَصَابَكُمْ». (آل عمران (٢) الآية ١٥٣)

الرؤيا المغلوطة للابتلاءات والمصائب

- ✓ «فَإِنْ أَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةٌ قَالَ قَدْ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَى إِذْ لَمْ أَكُنْ مَعَهُمْ شَهِيداً * وَلَئِنْ أَصَابَكُمْ فَقْلُ مِنَ اللَّهِ لَيَقُولَنَّ كَأَنْ لَمْ تَكُنْ يَبْتَكُمْ وَبَيْتَهُ مَوْدَةٌ يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ فَأَفْوَزُ فَوْزاً عَظِيمًا». (النساء (٤) الآية ٧٢ - ٧٣)

- ✓ «وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَغْبُدُ اللَّهَ عَلَى حَرْزِهِ فَإِنْ أَصَابَهُ خَيْرٌ اطْمَأْنَ بِهِ وَإِنْ أَصَابَهُ شَرٌّ فَتَنَّهُ أَنْقَلَبَ عَلَى وَجْهِهِ خَيْرُ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ ذَلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ». (الحج (٢٢) الآية ١١)
- ✓ «وَإِذَا أَذْقَنَا النَّاسَ رَحْمَةً فَرَحُوا بِهَا وَإِنْ تُصْبِحُهُمْ سَيِّئَةً إِمَّا قَدْمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْتَلُونَ * أَوْ لَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ يَنْشُطُ الْأَرْضَ لِتَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَا يَاتِ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ». (الروم (٣٠) الآيات ٣٦ - ٣٧)
- ✓ «فَأَنَّا إِلَّا إِنْسَانٌ إِذَا مَا أَبْتَلَاهُ رَبُّهُ فَأَكْرَمَهُ وَنَعَّمَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَكْرَمَنِ * وَأَمَّا إِذَا مَا أَبْتَلَاهُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَهَانَنِ * كَلَّا بَلْ لَا تُكْرِمُونَ الْيَتَمَّ * وَلَا تَحَاضُونَ عَلَى طَعَامِ الْمَسْكِينِ * وَتَأْكُلُونَ الْثَّرَاثَ أَكْلَالَنَا * وَتَحْبُبُونَ الْمَالَ حَبَّاً جَمَّاً». (النَّعْر (٨٩) الآيات ١٥ - ٢٠)

رؤيا القرآن في الدنيا

- ✓ «وَقِيلَ لِلَّذِينَ آتَيْنَا مَاذَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ قَالُوا خَيْرًا لِلَّذِينَ أَخْسَنُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةً وَلَدَارِ الْآخِرَةِ خَيْرٌ وَلَنِعْمَ دَارُ الْمُتَّقِينَ». (النَّحْل (١٦) الآية ٣٠)

- ✓ «وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ رَبُّنَا أَتَيْنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةٌ وَقَنَا عَذَابَ النَّارِ». (البقرة: ٢٠١ الآية)
- ✓ «فَقُلْ يَا عِبَادَ الَّذِينَ آتَيْنَا أَتَسْعُوا رِزْكُمْ لِلَّذِينَ أَخْسَنُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةً وَأَرْضَ اللَّهِ وَاسِقَةً إِنَّمَا يُؤْفَى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ». (الزمر: ٣٩ الآية)

التحليل التربوي القرآني لاتخاذ الدنيا غاية و هدفا

- ✓ «وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَنَاجَعُ الْفَرُورِ». (آل عمران: ٣٣ الآية ١٨٥)
- ✓ «تُرِيدُونَ عَرَضَ الدُّنْيَا وَاللَّهُ يُرِيدُ الْآخِرَةَ». (الأنفال: ٨ الآية ٦٧)
- ✓ «فَلَا تَنْهَرُنَّكُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَلَا يَنْهَرُنَّكُمْ بِاللَّهِ الْفَرُورُ». (فاطر: ٣٥ الآية ٥)
- ✓ «وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَعْبٌ وَلَهُوَ وَلِدَارُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ لِلَّذِينَ يَسْعَوْنَ أَفْلَامَ تَقْلِيلٍ». (الأنعام: ٦١ الآية ٣٢)

- ✓ «مَا مَنَاجَعَ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ». (التوبه: ٩ الآية ٣٨)
- ✓ «وَمَنْ كَانَ يُرِيدُ حَزْنَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا وَمَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ نَصِيبٍ». (السورى: ٤٢ الآية ٢٠)
- ✓ «الَّذِينَ ضَلَّ سَفَيْهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَخْسِبُونَ أَنَّهُمْ يُخْسِبُونَ صُنْعًا». (الكهف: ١٨ الآية ١٠٤)

- ✓ «إِنَّ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا وَرَضُوا بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَأَطْمَأْنُثُوا بِهَا وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ آيَاتِنَا غَافِلُونَ * أُولَئِكَ مَأْوَاهُمُ النَّارُ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ». (يونس: ١٠ الآية ٧)
- ✓ «وَمَا هَذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَهُوَ وَلَعْبٌ وَإِنَّ الدَّارَ الْآخِرَةَ لَهُمْ الْحَيَاةُ لَوْ كَانُوا يَفْلَمُونَ». (العنكبوت: ٢٩ الآية ٦٤)

- ✓ «يَقْلُمُونَ ظَاهِرًا مِنَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ عَنِ الْآخِرَةِ هُمْ غَافِلُونَ». (الروم: ٣٠ الآية ٧)
- ✓ «فَأَغْرِضُنَّ عَنْ مَنْ تَوَلَّنَّ عَنِ ذِكْرِنَا وَلَمْ يُرِيدُ إِلَّا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا * ذَلِكَ مَبْلَغُهُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِنَّ رَبَّهُمْ هُوَ أَعْلَمُ يَعْنَى ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ يَعْنَى أَهْتَدَنِي». (النجم: ٥٣ الآيات ٣٠ - ٢٩)

- ✓ «بَلْ تُؤْثِرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَاۚ وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ وَأَبْقَىۚ». (الأعلى ٨٧) الآيات ١٦-١٧
- ✓ «وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَلَقَاءَ الْآخِرَةِ حِيطَطَ أَعْمَالُهُمْ هَلْ يُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ». (الأعراف ٧) الآية ١٤٧

١- إلا وإن الدنيا دار لا يسلم منها إلا أنها، ولا ينجي بشيء كان لها. ابتهل الناس بها فتنته فما أخذوه منها لها أخرجوا منه و حوسوا عليه، وما أخذوه منها لغيرها قدموا عليه وأقاموا فيه، وأنها عند ذوي العقول كفيفي، الظل بين تراه سابقاً حتى قلص، وزاندأ حتى نقص. (نهج البلاغة، خطبة ٦٣)

- الدنيا غرر حائل و سراب زائل و سناد مائل. (غزد الحكم)

- اهربوا من الدنيا و اصرعوا علىكم عنها فإنها سجن المؤمن حظها منها قليل و عقلها بها عليل و ناظره فيها كليل. (غزد الحكم)

- احذر الدنيا فإنها شبكة الشيطان و مفسدة الإيمان. (غزد الحكم)
- إياك و حب الدنيا فإنها أصل كل خطيئة و معدن كل بلية. (غزد الحكم)
- إنما أهل الدنيا كالكلاب عاوية و سراع ضاربة يهز بعضها ببعضًا و يأكل عزيزها ذليلها... (غزد الحكم)
- نمرة الزلوج بالدنيا عظيم المحنـة. (غزد الحكم)
- نروءة الدنيا فقر الآخرة. (غزد الحكم)
- حب الدنيا يوجب الطمع. (غزد الحكم)
- حب الدنيا يفسد العقل و يهزم القلب عن سماع الحكمة. (غزد الحكم)

القسم الرابع:

الخصائص العامة للنظام التربوية والتعليم في القرآن

التزكية و التربية في موازاة التعليم

- ✓ «هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمَمِ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَنْذُرُهُمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ». (الجمعة ٦٢ الآية ٢)
- ✓ «كَمَا أَرْسَلْنَا فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْكُمْ يَنْذُرُ عَنِيهِمْ آيَاتِنَا وَيُزَكِّيْهِمْ». (البقرة ٢٠ الآية ١٥١)
- ✓ «فَذَلِكَ أَفْلَحَ مَنْ زَكَاهَا». (آل عمران ٩١ الآية ٩)
- ✓ «فَذَلِكَ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى». (الاعلى ٨٧ الآية ١٤)
- ✓ «فَقُلْ هَلْ لَكَ إِلَى أَنْ تَزَكَّى». (النازد ٧٩ الآية ١٨)
- ✓ «وَمَنْ تَزَكَّى فَإِنَّمَا يَتَزَكَّى بِتَنْسِيهِ». (فاطر ٣٥ الآية ١٨)

الأولوية للرحمة والرأفة والتعامل الودي

- ✓ «فَيَمَا رَحْمَةً مِّنَ اللَّهِ لَنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظُلْمًا غَلِيلًا قَلْبٌ لَّا نَفَضُوا مِنْ حَوْلِكَ». (آل عمران ٣ الآية ١٥٩)
- ✓ «وَأَخْيَضْ جَنَاحَكَ لِلْمُؤْمِنِينَ». (الشعراء ٢٦ الآية ٢١٥)
- ✓ «إِذْهَا إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى * قَوْلًا لَّهُ قَوْلًا لَّيْتَنَا لَعْلَةً يَتَذَكَّرُ أَوْ يَغْشَى». (طه ٢٠ الآية ٤٤-٤٣)

✓ «مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَى إِلَّا مِثْلَهَا وَقُمْ لَا يُظْلَمُونَ». (الأعراف ٦١) الآية (١٦٠)

الأخوة والتعاون

✓ «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَقْسِحُوا فِي الْمَجَالِسِ فَاقْسِحُوا يَقْسِحَ اللَّهُ لَكُمْ وَإِذَا قِيلَ أَنْشُرُوا فَانْشُرُوا يَرْفَعَ اللَّهُ الَّذِينَ آتَوْا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أَوْتُوا الْعِلْمَ ذَرْجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَفْعَلُونَ خَبِيرٌ». (المجادلة ٥٨) الآية (١١)

✓ «وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَاصَّةً». (الحجر ٥٩) الآية (٩)

✓ «وَأَغْنَصُمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَنْرُقُوا». (آل عمران ٣٢) الآية (١٠٣)

✓ «وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ». (المائدة ٥) الآية (٢)

✓ «إِنَّمَا السُّؤْلُمُونُ إِخْرَاءٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخْرَيْكُمْ وَأَنْتُمُ اللَّهُ لَقَلْكُمْ تُرْحَمُونَ». (الحجرات ٤٩) الآية (١٠)

الايشار والتضحية

✓ «فَلَعْلَكَ بِاِخْرَاعِ نَفْسَكَ عَلَى آثَارِهِمْ إِنْ لَمْ يُؤْمِنُوا بِهِدَا الْعَدِيْدِ أَسْفًا». (الكهف ١٨) الآية (٦)

✓ «لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَيْشَ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَوْفٌ رَّحِيمٌ». (التوبه ٩١) الآية (١٢٨)

✓ «مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتُشْقِنَ». (طه ٢٠) الآية (٢)

✓ «وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَاصَّةً». (الحجر ٥٩) الآية (٩)

الاخلاص والتوجه لله فقط

✓ «وَمَا أَنْشَكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرَى إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ». (النمراء ٢٦) الآية (١٦٤)

✓ «قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ * لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُشْلِمِينَ». (الأعراف ٦١) الآية (١٦٣-١٦٢)

أهم العوامل المؤثرة في التربية

ثمة عوامل مهمة تؤدي دوراً فاعلاً في تربية الإنسان و ترشيه و تفتح ابعاده الوجودية المختلفة حددتها القرآن في النقاط التالية:

١. الدعاء^١

- ✓ «رَبَّ هَبْ لِى مِنْ لَدُنْكَ ذُرِيَّةً طَيِّبَةً إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ». (آل عمران (٣) الآية ٣٨)
- ✓ «رَبَّنَا هَبَّ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِيَّاتِنَا قُرْبَةً أَغْنِيَنَا وَأَجْعَلَنَا لِلشَّفَّافِينَ إِمامًا». (الفرقان (٢٥) الآية ٧٤)
- ✓ «رَبَّ هَبْ لِى مِنَ الصَّالِحِينَ». (الصافات (٣٧) الآية ١٠٠)
- ✓ «إِنَّكَ لَا تَهْدِي مِنْ أَخْبَتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مِنْ يَشَاءُ وَفُرَّأْتُمُ بِالْمُهَنَّدِينَ». (القصص (٢٨) الآية ٥٦)

✓ «قُلْ إِنَّ اللَّهَ يُحِيلُّ مِنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي إِلَيْهِ مِنْ أَنَّابِ». (الرعد (١٣) الآية ٢٧)

✓ «اللَّهُ يَعْلَمُ بِإِيمَانِهِ مِنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي إِلَيْهِ مِنْ يُسَبِّبُ». (الشورى (٤٢) الآية ١٣)

✓ «قُلْ مَا يَنْبُوِّأُ بِكُمْ رَبُّكُمْ لَوْلَا دُعَاؤُكُمْ فَقَدْ كَذَّبُوكُمْ فَسُوفَ يَكُونُ لِزَاماً». (الفرقان (٢٥) الآية ٧٧)

٢. التفكير والتعقل^٢

- ✓ «وَيَجْعَلُ الرَّجُسَ عَلَى الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ». (يونس (١٠) الآية ١٠٠)

١. قال السجدة: ... وأعني على تربيتهم وتأديبهم وبرهم... (الصحيفة البجدية)

٢. «وَالَّذِينَ جَاهَدُوا إِنَّهُمْ شَرِيكُنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَتَعْلَمُ الْمُخْبِرِينَ». (العنكبوت (٢٩) الآية ٦٩)

ـ ما أصاب من مقصبة إلا يعادن الله ومهن شئون بالله يهدي قلبه والله يكل شئ: غلام». (الغافر (٦٤) الآية ١١)

ـ ذلك بأئمَّهُمْ أَشَعَّوا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا عَلَى الْآخِرَةِ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ». (النحل (١٦) الآية ١٠٧)

٣. الفكر رشد، الفقه فقد. (غزد الحكم)

ـ الفكر في الخير يدعو إلى العمل به. (غزد الحكم)

ـ أصل العقل الفكر و ثمرته السلامة. (غزد الحكم)

- ✓ «كَذِلِكَ تُفْصِلُ آيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَغْلَمُونَ». (يونس (١٠) الآية ٢٤)
- ✓ «كَذِلِكَ يَسِّئُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتٍ لَّعْلَكُمْ تَتَنَكِّرُونَ». (البقرة (٢) الآية ٢٦٦)

٣. التعليم و التعليم^١

- ✓ «هُوَ الَّذِي يَعْثُثُ فِي الْأَمْمَيْنِ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَنْثُوا عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَذِّبُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ». (الجمعة (٦٢) الآية ٢)
- ✓ «وَلَكِنَّ كُوَّنُوا زَبَانِيْنِ بِمَا كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ الْكِتَابَ وَبِمَا كُنْتُمْ تَذَرُّسُونَ». (آل عمران (٣) الآية ٧٩)

٤. العبادة^٢

- ✓ «يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعْلَكُمْ تَتَّقَوْنَ». (البقرة (٢) الآية ٢١)

→ بالفکر تجلی غاہب الأمور. (غزو الحکم)

- قال على ﷺ: التفكير يدعو إلى البر والعمل به. (بخار الأنوار، ج ٧١، ص ٣٢٢)

- قال على ﷺ: لا عبادة كالتفكير في صنعة الله عزوجل. (بخار الأنوار، ج ٧١، ص ٣٢٤)

- أوصيكم بتقوى الله وإدامة التفكير، فإن التفكير أبو كل خير وأمة. (تبية الخواطر، ص ٤٣)

- إذا قدّمت الفکر في جميع أفعالك حستت عوائقك (غزو الحکم)

- الفکر جلاء العقل. (غزو الحکم)

- الفکر ينير الذهن. (غزو الحکم)

١. أعون الأشياء على تركيبة القلب، التعليم. (غزو الحکم)

- لاقفه لمن لا يديم الذرّس. (غزو الحکم)

- إبنك موزون بعقلك فرگه بالعلم. (غزو الحکم)

- قال المسيح ﷺ: من علم، وغيل وعلم، عَدَّ في الملوك الأعظم عظيماً. (تبية الخواطر، ص ٦٦)

- قال الحسين ؓ: علم الناس علمك، وتعلم علم غيرك، فتكون قد انتقت علمك وعلمت ماله تعلم.

(بخار الأنوار، ج ٧٨، ص ١١١)

- لقاء المعرفة دراسة العلم. (غزو الحکم)

- قال الحسن ؓ: دراسة العلم لقاء المعرفة، وطول التجارب زيادة في العقل. (بخار الأنوار، ج ٧٨، ص ١١٨)

٢. في حديث المراجع يا أَحْمَدَ إِنَّ الْعِبَادَةَ عَشْرَةَ أَجْزَاءٍ تَسْعَهُ طَلَبُ الْحَالَةِ، فَإِذَا طَبِيتَ مَطْعَمَكَ فَأَنْتَ فِي حَفْظِي وَكَنْتِي. (بخار الأنوار، ج ٧٨، ص ١١١)

✓ «وَمَا خَلَقْتُ الْعِيْنَ وَالْأَيْنَ إِلَّا لِيَقْبَدُوْنِ». (الذاريات ٥٦ الآية ٥٦)

٥ التقوى و تزكية النفس^١

- ✓ «أَلَمْ يُؤْخُذْ عَنِيهِمْ مِسْبَاقُ الْكِتَابِ أَنْ لَا يَعْلُوْا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقُّ وَدَرَسُوا مَا فِيهِ وَالدَّارُ الْآخِرَةُ خَيْرٌ لِلَّذِينَ يَسْتَعْنُونَ أَفَلَا تَقْلِيْلُونَ». (الأعراف ٧ الآية ١٦٩)
- ✓ «وَاتَّقُوا اللَّهَ وَيُعَلِّمُكُمُ اللَّهُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ شَيْءًا عَلَيْمًا». (البقرة ٢٨٢ الآية ٢٨٢)
- ✓ «قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَاهَا». (آل عمران ٩١ الآية ٩١)
- ✓ «قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى». (الإعلى ٨٧ الآية ١٤)
- ✓ «خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيْهُمْ بِهَا وَصَلَّ عَلَيْهِمْ». (التوبه ٩١ الآية ١٠٣)

→ - قال رسول الله ﷺ: لا عبادة إلا بالحقين. (بخاري الأنوار، ج ٧٧، ص ١٦٩)

- أول عبادة الله معرفته، وأصل معرفة الله توحيده. (عيون أخبار الرضا عليه السلام، ج ١، ص ١٢)

- قال رسول الله ﷺ: اعبد الله كأنك تراه فإن كنت لا تراه فابنه يراك. (بخاري الأنوار، ج ٧٧، ص ٧٤)

- قال علي عليه السلام: لا خير في عبادة لا علم فيها. (بخاري الأنوار، ج ٧٨، ص ٧٥)

- قال السجستاني: لا عبادة إلا بالتفقه. (بخاري الأنوار، ج ٧٨، ص ١٢٨)

- «في حديث عنوان البصري عن الصادق عليه السلام قلت: يا أبا عبد الله ما حقيقة العبودية؟ قال: ثلاثة أشياء: أن لا

يرى العبد لنفسه فيما خوله الله ملكاً، لأن العبيد لا يكون لهم ملك، يرون المال الله يضمنه حيث أمرهم الله

به؛ ولا يدرك العبد لنفسه تدبرأً، وجملة اشتغاله فيما أمره تعالى به ونهاه عنه... فهذا أول درجة التقوى.

(بخاري الأنوار، ج ١، ص ٢٢٧)

- قال الصادق عليه السلام: السجود منهي العبادة منبني آدم. (بخاري الأنوار، ج ٨٥، ص ١٦٤)

١. من لم يهدأ نفسه لم ينتفع بالعقل. (غزو الحكم)

- من لم يهدأ نفسه فضله سوء العادة. (غزو الحكم)

- كيف يصلح غيره، من لا يصلح نفسه. (غزو الحكم)

- سبب صلاح النفس، المزوف عن الدنيا. (غزو الحكم)

- صلاح النفس مجاهدة الهوى. (غزو الحكم)

- أعنون شيء على صلاح النفس القناعة. (غزو الحكم)

- كان رسول الله ﷺ إذا قرأ هذه الآية «قد أفلح من زكها» وقف ثم قال: اللهم آت نفسك تقواها، أنت وليتها و مولاها، وزكها، أنت خير من زكها. (نور الثقلين، ج ٢، ص ٨٥٦)

- قال رسول الله ﷺ: بتزكية النفس يحصل الصفاء. (تبيه الخواطر، ص ٣٦٠)

٦. السعي والعمل^١

- ✓ «وَأَن لَيْس لِإِنْسَان إِلَّا مَا سَعَنْ * وَأَن سَعْيَهُ سُوفَ يُرَى» . (النجم ٥٣) الآية ٣٩ و ٤٠
- ✓ «مَنْ عَمِل صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنثَى وَهُوَ مُؤْمِن فَلَئِنْجِبَتْهُ حَيَاةً طَيِّبَةً» . (النحل ١٦) الآية ٩٧
- ✓ «وَمَنْ أَرَادَ الْآخِرَةَ وَسَعَنَ لَهَا سَبِيلًا وَهُوَ مُؤْمِن فَأُولَئِكَ كَانَ سَعْيَهُمْ مَشْكُورًا» . (الإسراء ١٧) الآية ١٩
- ✓ «يَوْمَ يَنَذِّكُرُ الْإِنْسَانُ مَا سَعَنْ» . (النازعات ٧٩) الآية ٣٥
- ✓ «وَمَنْ جَاهَد فَإِنَّمَا يُجَاهِد لِنَفْسِهِ إِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ» . (العنكبوت ٢٩) الآية ٦

٧. الزهد والاعتدال^٢

- ✓ «تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ تَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ غُلُوْبًا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا وَالْعَايَةُ لِلْمُتَّقِينَ» . (القصص ٢٨) الآية ٨٣

١- قال رسول الله ﷺ: أركي الأعمال كسب المرء بيده . (كتاب المسال، ح ٩٢٢٠)

- قال عيسى عليه السلام: أفضل منكم من يصل بيده، ويأكل من كتبه، فصاروا يغلرون الثواب بالكراء . (بخاري الأثراء، ج، ص ٢٧٦)
- كان أمير المؤمنين عليه السلام يخرج في الحاجة قد كفها يريد أن يراه الله يتعب نفسه في طلب العسال .
- من لا يحضره الفقيه، ج ٢، ص ٩٩
- مزداد عليه بأسكاف فقال: يا هذا اعمل وكل، فإن الله يحب من يعمل وبأكل ولا يحب من يأكل ولا يعمل .
- (تنبيه الخطيب ص ٣٥)

- قال الصادق عليه السلام: إن أمير المؤمنين عليه السلام أعتق ألف مملوك من كذبته .
- أعلموا بالعلم تسعدوا .

- كان رسول الله ﷺ إذا انظر إلى الرجل فأعجبه قال له: هل له حرفة؟ فإن قالوا: لا قال: سقط من عمي، قيل له كيف ذاك يا رسول الله؟ قال: لأن المؤمن إذا لم يكن له حرفة يعيش بيده . (بخاري الأثراء، ج ١٠٣، ص ٩)
- عليك بإدمان العمل في النشاط والكليل . (غزوة الحكم)
- لا تشکل في أمورك على كسلان . (غزوة الحكم)

- قال الصادق عليه السلام: التجارة تزيد في العقل . (الوسائل، ج ١٢، ص ٤)
- اكتساب الحسنات من أفضل المكافآت . (غزوة الحكم)

٢. قال رسول الله ﷺ: ما اتَّخذَ اللَّهَ نَبِيًّا إِلَّا زَاهِدًا . (المستدرك، ج ٢، ص ٣٣٣)

- قال رسول الله ﷺ: ما عبدَ اللَّهَ بَشِّيًّا أَفْضَلُ مِنْ الزَّهْدِ فِي الدُّنْيَا . (المستدرك، ج ٢، ص ٣٣٣)

✓ «إِنَّكُلَّا تَأْسُوا عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلًّا مُخْتَالٍ فَخُورٍ».

(العديد (٥٧) الآية ٢٣)

✓ «وَأَقْصِدُ فِي مَشِيكَ وَأَغْضُضُ مِنْ صَوْتِكَ»^١. (العنان (٣١) الآية ١٩)

٨. الحلم والتحمل^٢

✓ «وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَلِيمٌ»، (النساء (٤) الآية ١٢)

→ قال علي عليه السلام: إن من أعون الأخلاق على الذين الزهد في الدنيا. (بخار الأنوار، ج ٧٣، ص ٥٠)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: الزهد ليس بحرم العلال ولكن أن يكون بما في يديه أو ثق منه بما في يديه. (بخار الأنوار، ج ٧٧، ص ١٧٢)

- الزهد تقدير الأمال، وإخلاص الأعمال. (غزد الحكم)

- أصل الزهد حسن الرغبة فيما عنده. (غزد الحكم)

- «قيل للإمام الحسن بن علي عليهما السلام: ما الزهد؟» قال: الرغبة في التقوى والزهد في الدنيا. (تحف المغوف، ص ١٦٢)

- قال علي عليه السلام: لا يكون زاهداً حتى يكون متواضعاً. (بخار الأنوار، ج ٧٨، ص ٨)

- أصل الزهد المقهين، ونمرته السعادة. (غزد الحكم)

- قال الباقر عليه السلام: أكثر ذكر الموت، فإنه لم يذكر إنسان ذكر الموت إلا زهد في الدنيا. (بخار الأنوار، ج ٨٣، ص ٦٤)

- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: نمرات زهد التجافي عن الدار الفرورو والإبادة إلى دار الخلود والاستعداد للموت قبل نزول الموت. (بخار الأنوار، ج ٧٣، ص ١٢٢)

- قال علي عليه السلام: التقوى رئيس الأخلاق (بخار الأنوار، ج ٧، ص ٢٨٤؛ غزد الحكم، ج ٧٥١)

- التقوى أقوى أساس، الصبر أقوى أساس. (غزد الحكم)

١. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: الاقتصاد وحسن السمت والهدي الصالح جزء من بعض وعشرين جزءاً من النبوة. (تنبيه المخجل، ص ١٣٦)

- المؤمن من سيرته التقصد وستنته الرشد. (غزد الحكم)

٢. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: بعث للعلم مركزاً وللعلم معدناً وللصبر مسكنأ. (بخار الأنوار، ج ٧١، ص ٤٢٣)

- قال علي عليه السلام: من حلم ساد. (بخار الأنوار، ج ٧٧، ص ٢٠٨)

- قال الصادق عليه السلام: كفى بالعلم ناصراً. (بخار الأنوار، ج ٧، ص ١٠٤)

- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أمرني ربى بمداراة الناس كما أمرني بأداء الفرائض. (الوسائل)

- قال علي عليه السلام: لا حلم كالصبر والصمت. (بخار الأنوار، ج ٧٧، ص ٢٨٢)

- الحلم تمام المقل. (غزد الحكم)

- ✓ «إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَحَلِيمٌ أُوَاهَ مُنِيبٌ». (هود (١١) الآية ٧٥)
- ✓ «وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَسْتَعْوِدُوا فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأَمْوَرِ». (آل عمران (٣) الآية ١٨٦)
- ✓ «وَلَمْنَ صَبَرْ وَغَفَرَ إِنَّ ذَلِكَ لَيْعَنَ عَزْمِ الْأَمْوَرِ». (شوري (٤٢) الآية ٤٢)
- ✓ «رَبَّ أَشْرَخَ لِي صَدْرِي * وَتَسْرُّزَ لِي أَغْرِي». (طه (٢٠) الآيات ٢٥-٢٦)

٩. معاشرة الأخبار^١

- ✓ «مَا سَلَكُكُمْ فِي سَقَرَ * قَالُوا لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصْلِحِينَ * وَلَمْ نَكُ نُطِيعُ أَلِيسْكِينَ * وَكُنَّا نَحْوُضُ مَعَ الْخَانِصِينَ...». (المدثر (٧٤) الآيات ٤٢ و٤٣ و٤٤ و٤٥)

→ - الحلم رأس الرئاستة. (غزو الحكم)

- أحياكم أحلكم. (غزو الحكم)

- خير العلم تعلم. (غزو الحكم)

- التسلم تمرة الحلم. (غزو الحكم)

- بالحلم تكرر الأنصار. (غزو الحكم)

- مدحارة الرجال من أفضل الأعمال. (غزو الحكم)

- إنما الحلم كظم النفيظ وملك النفس مع القدرة. (غزو الحكم)

١. «قال الحواريون ليعيسى عليه السلام يا روح الله فمن مجالس إذاً قال: من يذكركم الله رؤيه، ويزيد في علمكم

- منطقة، ويرغبكم في الآخرة عمله. (بخار الأنوار، ج ٧٧، ص ١٤٧)

- مجالس العلماء تزدد حلماً. (غزو الحكم)

- مجالس العلماء تسعد. (غزو الحكم)

- مجالس العلماء يزداد علمك ويعتنى بأدبك، وترتوك نفسك. (غزو الحكم)

- مجالس العلماء يكمل عقلك وترشّف نفسك وينتف عنك جهلك. (غزو الحكم)

- مجالس إهل الورع والحكمة وأكثر مناقشتهم فإذاك إن كنت جاهلاً علموك وإن كنت عالماً ازدث علمًا. (غزو الحكم)

- مجالس القراء تزداد شكرًا. (غزو الحكم)

- مجالسة العكماء حياة العقول وشفاء النقوس. (غزو الحكم)

- قال رسول الله ﷺ: ثلات مجالسهم تموت القلب: مجالسة الأذال، و المجالسة الأغنية، و الحديث مع النساء.

(بخار الأنوار، ج ٧٧، ص ٤٦)

- مجالسة أهل الهوى منسأة للإيمان، تحضره للشيطان. (شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد، ج ٦، ص ٣٥٦)

- قال علي عليه السلام: فساد الأخلاق بمعاصرة السفاه، وصلاح الأخلاق بمنافسة العقول، والخلق أشكال فكل يحمل

✓ «وَأَضِيرْ نَسْكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاءِ وَالْقَشْيِ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ وَلَا تَنْدُ عَيْنَاتَهُنُّمْ ثُرِيدُ زِينَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَا تُطْعِنُ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَنْ ذِكْرِنَا وَأَتَبَعَ هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فُرْطًا». (الكهف (١٨) الآية ٢٨)

✓ «وَلَا تَطْرِدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاءِ وَالْقَشْيِ»، (الأنعام (٦) الآية ٥٢)

✓ «وَيَوْمَ يَسْخَضُ الظَّالِمُونَ عَلَى يَدِيهِ يَقُولُ يَا لَيْسَنِي أَتَخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا * يَا وَيَلَنِي لَيْسَنِي لَمْ أَتَخَذْ فَلَانًا خَلِيلًا». (الفرقان (٢٥) الآية ٢٨ - ٢٩)

✓ «الْأَخْلَاءُ يَوْمَئِذٍ بَغْضُهُمْ عَدُوٌ إِلَى الْمُتَّهَيِّنِ * يَا عِبَادِ لَا حَوْنَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ وَلَا أَنْتُمْ تَحْزُنُونَ». (الزخرف (٤٣) الآية ٦٧ و ٦٨)

١٠. الانفاق و السخاء

✓ «وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَاصَّةٌ وَمَنْ يُوقَ شَعْ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ». (العاشر (٥٩) الآية ٩)

✓ «لَنْ تَنَالُوا الْبَرَّ حَتَّى تَنْتَفِعُوا مِنْ تَعْبُونَ وَمَا تَنْتَفِعُوا مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ». (آل عمران (٣) الآية ٩٢)

✓ «وَمَا تَنْتَفِعُوا مِنْ حَيْرَ فَلَا تَنْتَسِكُمْ». (البقرة (٢) الآية ٢٧٢)

✓ «وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ وَهُوَ خَيْرُ أَرْزِاقِينَ». (سـا (٢٤) الآية ٣٩)

→ على شاكلته. (سـادـ الأـنـوـارـ، جـ ٧٨ـ صـ ٨٢ـ)

- قال الباقر عليه السلام: أوحى الله إلى شعيب: إني معدب من قومك مائة ألف: أربعين ألفاً من شرارهم وستين ألفاً من خيارهم، فقال: يا رب هؤلاء الأشرار فما بال الأخيار؟ فأوحى الله عزوجل إليه: داهنوا أهل المعاصي فلم يغضبو الغضبي. (مشكاة الأنوار، ص ٥١)

١. من أيقن بالخلف جاد بالعطية. (نهج البلاغة، كلمة ١٣٨)

- قال رسول الله صـلـ اللـهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـيـدـهـ: السخاء خلق الله الأعظم. (كتـ المسـالـ، حـ ١٥٩٢٦)

- قال علي عليه السلام: لا يستعن على اللـهـ إـلـاـ بـالـسـخـاءـ. (سـادـ الأـنـوـارـ، جـ ٧٨ـ صـ ٧ـ)

- السخاء يزرع المحبة. (غـرـدـ الـحـكـمـ)

- السخاء ينشر الصفاء. (غـرـدـ الـحـكـمـ)

الدوائر التربوية

١. دائرة الفريبة

- ✓ «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنفُسُكُمْ». (المائدة (٥) الآية ١٠٥)
 ✓ «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوَا أَنفُسَكُمْ». (التريم (٦٦) الآية ٦)

٢. دائرة الأسرة

- ✓ «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوَا أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِكُمْ نَارًا». (التريم (٦٦) الآية ٦)
 ✓ «وَأَمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَأَضْطَبِرْ عَلَيْهَا لَا تَسْأَلُكَ رِزْقًا نَحْنُ نَزُّقُكَ وَالْعَاقِبَةُ لِلشَّفْوَى». (طه (٢٠) الآية ١٣٢)

٣. دائرة المجتمع

- ✓ «وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ». (الشعراء (٢٦) الآية ٢١٤)
 ✓ «فَإِنَّمَا يَسْرِنَاهُ بِلِسَانِكَ لِتُبَشِّرَ بِهِ الْمُتَّغِيْنَ وَتُنذِرَ بِهِ قَوْمًا لُدْدَاءِ». (مريم (١٩) الآية ٩٧)
 ✓ «وَأَنذِرْ أَنَّاسَ يَوْمَ يَأْتِيهِمُ الْقَذَابُ». (إِبْرَاهِيم (١٤) الآية ٤٤)
 ✓ «وَمَا كَانَ الْشُّؤْمِنُونَ لِيَتَنْهِرُوا كَافَّةً فَلَوْلَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَتَنَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُشَذِّرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَخْذَرُونَ». (آلْتُورَة (٩) الآية ١٢٢)

→ - السخاء يكسب المحبة ويزين الأخلاق. (غزد الحكم)

- كثرة السخاء تذكر الأولياء و تستصلح الأعداء. (غزد الحكم)

- ما استجلب المحبة بمثل السخاء والرفق وحسن الخلق. (غزد الحكم)

الفصل الرابع

مواد التربية و التعليم في القرآن

﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ (الإخلاص) (١١٢) الآية

القسم الأول:

مما لا شك فيه أنَّ مواقف الإنسان وأفعاله وسلوكه وكلَّ حركاته وسكناته تبني على رؤيته للكون والحياة إنَّ في مجده الفردي أو الاجتماعي، ونظرته الكونية ورؤيته في فلسفة الحياة تتكون من مجموع عقائده التي يؤمن بها، ولهذا فإنَّ الخطوة القرآنية الأولى على طريق التربية والتعليم هي تغيير بناء العقائد، وبلورة الرؤى الكونية، وتنقيح فلسفة الحياة عند الفرد، و من ثمَّ توجيه السلوك توجيهًا صائبًا. و تقوم العقائد والنظرة الكونية من وجهة نظر القرآن على المحاور الثانية:

التوحيد

- ✓ «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ * قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ * اللَّهُ الصَّمَدُ * لَمْ يَكُنْ لَّهُ كُفُواً أَحَدٌ»). (الإخلاص (١١٢) الآيات ١ - ٤)
- ✓ «شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ»). (آل عمران (٣) الآية ١٨)
- ✓ «وَإِنَّهُمْ كُلُّهُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ»). (البقرة (٢) الآية ١٦٣)
- ✓ «قُلْ هُوَ زَيْنٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ مَثَابٍ»). (الرعد (١٣) الآية ٣٠)

الإيمان بأنَّ الله هو القادر المطلق

- ✓ «إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ»). (البقرة (٢) الآية ٢٠)
- ✓ «وَإِنَّ اللَّهَ قَدْ أَحْاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا»). (الطلاق (٦٥) الآية ١٢)

الفاعل المختار

- ✓ «إِنْ يَشَا يُذْهِنُكُمْ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ». (إبراهيم ١٤) الآية (١٩)
- ✓ «إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُرِيدُ». (الحج ٢٢) الآية (١٤)
- ✓ «إِنَّ اللَّهَ يَسْعَلُ مَا يَشَاءُ». (الحج ٢٢) الآية (١٨)

العالم

- ✓ «إِنَّ اللَّهَ يَكُلُّ شَيْءٍ عَلِيمٌ». (التوبه ٩) الآية (١١٥)
- ✓ «وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْقَبِيلَاتِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَمَا تَسْقُطُ مِنْ وَرْقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّةٌ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ وَلَا رَطْبٌ وَلَا يَابِسٌ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُّبِينٍ». (الأنعام ٦) الآية (٥٩)
- ✓ «أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ وَأَنَّ اللَّهَ عَلَامُ الْغُيُوبِ». (التوبه ٩) الآية (٧٨)
- ✓ «أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِّهِمْ». (المجادلة ٥٨) الآية (٧)
- ✓ «أَلَلَّهُ يَعْلَمُ مَا تَعْجِلُ كُلُّ اثْنَيْنِ وَمَا تَفْيِضُ الْأَرْحَامُ وَمَا تَزَادُ». (الرعد ١٣) الآية (٨)
- ✓ «فَإِنَّهُ يَعْلَمُ أَلْسُنَهُ وَأَخْفَنَهُ». (طه ٢٠) الآية (٧)
- ✓ «وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ وَنَعْلَمُ مَا تُوْسِعُ بِهِ نَفْسُهُ». (ق ٥٠) الآية (١٦)

السميع البصير

- ✓ «إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ». (القمان ٣١) الآية (٢٨)

المدرك

- ✓ «لَا تُذْرِكُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُذْرِكُ الْأَبْصَارَ وَهُوَ الْأَلْطَيْفُ الْعَجِيزُ». (الأنعام ٦) الآية (١٠٣)

الحي

- ✓ «أَلِلَّهِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ». (آل عمران (٣) الآية ٢)
- ✓ «تَوَكَّلْ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ». (الفرقان (٢٥) الآية ٥٨)

الأول والآخر (الأزلي)

- ✓ «هُوَ أَوَّلُ وَالآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ». (العديد (٥٧) الآية ٣)

المتكلّم

- ✓ «وَكَلَمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيسًا». (الساده (٤) الآية ١٦٤)
- ✓ «إِنَّمَا تَكْلِيسُكُلُّ أَرْسَلْ فَضَلَّنَا بِخَضْهُمْ عَلَى بَعْضِ مِنْهُمْ مَنْ كَلَمَ اللَّهُ». (البقرة (٢) الآية ٢٥٣)

المريد (فقال لما ي يريد)

- ✓ «إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ». (بس (٣٦) الآية ٨٢)

الموجود في كل مكان

- ✓ «وَهُوَ مَعَكُمْ أينَ مَا كُنْتُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ». (الحديد (٥٧) الآية ٤)

الخالق

- ✓ «اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ». (الزمر (٣٩) الآية ٦٢)
- ✓ «فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَخْسَنُ الْخَالِقِينَ». (المؤمنون (٢٣) الآية ١٤)

على كل شيء شهيد

- ✓ «أَوْ لَمْ يَكُنْ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ». (فصلت (٤١) الآية ٥٣)

✓ «كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَاءٍ». (الرحمن (٥٥) الآية ٢٩)

ليس كمثله شيء

✓ «لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ؛ وَهُوَ الْأَعْلَمُ بِالْبَصِيرٍ». (الشورى (٤٢) الآية ١١)

✓ «وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ». (الإخلاص (١١٢) الآية ٤)

لا تدركه الأ بصار

✓ «قَالَ لَنْ تَرَانِي». (الأعراف (٧) الآية ١٤٣)

✓ «لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ وَهُوَ الْلَّطِيفُ الْغَيِّرُ». (الأنسام (٦) الآية ١٠٣)

لا شريك له

✓ «أَلَّا يُؤْكَنَ فِيهِمَا إِلَّا اللَّهُ لَقَسَدَنَا فَسُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَزِيزِ عَمَّا يَصِفُونَ». (الأنبياء (٢١) الآية ٢٢)

هو الغني الصمد

✓ «اللَّهُ الصَّمَدُ». (الإخلاص (١١٢) الآية ٢)

✓ «وَكَانَ اللَّهُ غَنِيًّا حَمِيدًا». (النساء (٤) الآية ١٣١)

الحكيم

✓ «إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ». (البقرة (٢) الآية ٢٢٠)

القوى

✓ «إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ شَدِيدُ الْعِقَابِ». (الأنفال (٨) الآية ٥٢)

✓ «إِنَّ رَبَّكَ هُوَ الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ». (هود (١١) الآية ٦٦)

العزيز

- ✓ «مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْعِزَّةَ فَلِلَّهِ الْعِزَّةُ جَمِيعاً». (فاطر (٣٥) الآية ١٠)
- ✓ «هُوَ الْعَزِيزُ». (الجمعة (٦٢) الآية ٣)
- ✓ «الْمَلِكُ الْقَدُوسُ السَّلَامُ الشَّوِّمُ الْمُهَمِّمُ الْعَزِيزُ الْجَبَارُ». (العاشر (٥٩) الآية ٢٣)

اللطيف الخبير

- ✓ «وَهُوَ الْلَطِيفُ الْغَيْرُ». (الأنسام (٦) الآية ٣)
- ✓ «أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ الْلَطِيفُ الْخَبِيرُ». (الملك (٦٧) الآية ١١)

العدل: «إِنَّ اللَّهَ عَادِلٌ لَا يَظْلِمُ»

- ✓ «إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ». (النساء (٤) الآية ٤٠)
- ✓ «فَمَا كَانَ اللَّهُ لِيظْلِمُهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ». (آل عمران (٢٩) الآية ٤٠)
- ✓ «مَا أَصَابَكُمْ مِنْ حَسَنَةٍ فَمَنَّ اللَّهُ وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ سَيِّئَةٍ فَمَنْ تَسْبِكُ». (النساء (٤) الآية ٧٩)
- ✓ «إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ النَّاسَ شَيْئاً وَلَكِنَّ النَّاسَ أَنفُسُهُمْ يَظْلِمُونَ». (يونس (١٠) الآية ٤٤)

النبوة

- ✓ «لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْ أَنفُسِهِمْ يَتَّلَقَّهُمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيَعْلَمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلِ لَفِي ضَلَالٍ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ». (آل عمران (٣) الآية ١٦٤)
- ✓ «كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيًّينَ مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ وَأَنزَلَ مِنْهُمُ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِيَحُكُمَ بَيْنَ النَّاسِ فِيمَا أَخْتَلَوْا فِيهِ وَمَا أَخْتَلَفُ فِيهِ». (آل عمران (٢٢) الآية ٢١٣)
- ✓ «إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادِ». (الرعد (١٣) الآية ٧)
- ✓ «رُسُلًا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ لِتَأْلِمَ إِنَّمَا يَكُونُ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حَجَّةٌ بَعْدَ أَرْسَلِي». (النساء (٤) الآية ١٦٥)

- ✓ «وَمَا تُرِسِّلُ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ». (الأنعام (٦) الآية ٤٨)
- ✓ «لِيَهِلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنْ بَيْتِهِ وَيَخْلُفَ مَنْ حَيَّ عَنْ بَيْتِهِ». (الأنفال (٨) الآية ٤٢)

الإمامية^١

- ✓ «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولَئِكُمْ يُنْهَاكُمْ». (النساء (٤) الآية ٥١)
- ✓ «يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ». (المائد (٥) الآية ٦٧)
- ✓ «أَيَّامَ أَكْتُلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَثْمَنْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي». (المائد (٥) الآية ٣)
- ✓ «فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ». (النحل (١٦) الآية ٤٣)
- ✓ «فَمَنْ حَاجَكَ فِيهِ مِنْ بَغْدٍ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْنَا نَدْعُ أَبْنَاهَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَزَوْجَاتِكُمْ وَأَنْفَسَنَا وَأَنْفَسَكُمْ ثُمَّ تَبَرَّهُنَّ». (آل عمران (٣) الآية ٦١)
- ✓ «قُلْ لَا أَنَا كُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا التَّوْدَةُ فِي الْقُرْبَى». (الشورى (٤٢) الآية ٢٢)
- ✓ «يَوْمَ نَدْعُ أَكْلُ أَنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ». (الإسراء (١٧) الآية ٧١)
- ✓ «أَنَّيْ أُولَئِنَى بِالشُّوَمِينِيْنَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ؟». (الأحزاب (٣٣) الآية ٦)

١. لما كان يوم غدير ختم وهو اليوم الثامن عشر من ذي الحجة قال النبي ﷺ: من كنت مولاه فعليه مولاه، فأنزل الله: «الْيَوْمَ أَكْتُلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ». (المدرستور، ج ٢، ص ٢٥٩)

٢. قال رسول الله ﷺ: يا بريدة! ألمت أولي بالمؤمنين من أنفسهم؟ فقلت: بلـ يا رسول الله، فقال: من كنت مولاه فعليه مولاه. (تاریخ دمشق لابن عساکر، ج ١، ص ٣٦٦)

- على مع الحق والعق مع علي ولن يفترقا حتى يردا على الحوض يوم القيمة. (تاریخ دمشق لابن عساکر، ج ٢، ح ١١٥٩)

- قال رسول الله ﷺ: من مات بغير إمام مات ميتة جاهلية. (كتزانمال، ج ١، ص ١٠٣)

- قال الصادق ع: من بات ليلة، لا يعرف فيها إمام زمانه مات ميتة جاهلية. (بحدائق الأنوار، ج ٢٢، ص ٧٨)

- قال رسول الله ﷺ: إني قد تركت فيكم الق testim، ما إن تستكتم بهما لن تضلوا بعدى وأحدهما أكبر من الآخر، كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض، وعترتي أهل بيتي، وألوهاتي مال يفترقا حتى يردا على الحوض.

(كتزانمال، ج ١، ص ١٧٢)

- قال رسول الله ﷺ: إن هذا الأمر لا ينقضي حتى يمضى فهم اثنا عشر خليفة. (صحیح المسن، ج ٢، ص ١٤٥٢)

المعاد

- ✓ «رَأَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ يَبْعَثُهُمْ بَلَى وَرَبِّي لَتَبْعَثُنَّ ثُمَّ لَتَبْثُونَ بِمَا عَمِلْتُمْ وَذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ». (الغافر (٦٤) الآية ٧)
- ✓ «أَيَخْسِبُ الْإِنْسَانُ أَنَّ تَجْعَمَ عِظَامَهُ * بَلِّي قَادِرِينَ عَلَى أَنْ نُسُوئَ بَنَاهُ». (القيمة (٧٥) الآيات ٣ - ٤)
- ✓ «قَالُوا يَا وَيْلَنَا مَنْ بَعَنَنَا مِنْ مَرْقَدِنَا هَذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ وَصَدَقَ الْمُرْسَلُونَ». (بس (٣٦) الآية ٥٢)
- ✓ «وَأَنَّ السَّاعَةَ آتِيهَا لَا رَبِّ فِيهَا وَأَنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبورِ». (الحج (٢٢) الآية ٥٢)
- ✓ «يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ جَيِّسًا فَيَبْثَثُهُمْ بِمَا عَلِلُوا أَخْصَاصَ اللَّهِ وَتَشُوَّهُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ». (المجادلة (٥٨) الآية ٦)
- ✓ «مُمِّ إِنْكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ تُبْعَثُونَ». (المؤمنون (٢٣) الآية ١٦)
- ✓ «وَسَلَامٌ عَلَيْهِ يَوْمَ وُلْدَهُ وَيَوْمَ يَمُوتُ وَيَوْمَ يُبْعَثُ حَيَاً». (مريم (١٩) الآية ١٥)
- ✓ «يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ كُشْمَنْ فِي رَبِّي مِنَ الْأَبْعَثِ فَإِنَّا خَفَقْنَاكُمْ مِنْ تُرَابٍ...». (الحج (٢٢) الآية ٥)
- ✓ «أَفَلَا يَقْلِمُ إِذَا بَعَثَرَ مَا فِي الْقُبورِ». (العاديات (١٠٠) الآية ٩)
- ✓ «وَإِذَا أَلْقَبُوْرُ بُشِّرَتْ * عَلِمَتْ نَفْسٌ مَا قَدَّمَتْ وَأَخْرَتْ». (الانتصار (٨٢) الآيات ٤ - ٥)

- روى أحمد بإسناده عن مساور العمير عن أبيه قال: سمعت أم سلمة تقول: سمعت رسول الله يقول لعلني لا يبغضك مؤمن ولا يحبك منافق. (مسند أحمد، ج ٦، ص ٢٩٢)
- روى ابن ماجه والترمذى وأحمد بإسنادهم عن علي عليه السلام قال: «عهد إلى النبي ﷺ أنه لا يحببني إلا مؤمن ولا يبغضني إلا منافق». (سنن ابن ماجه، ج ١، ص ٢١؛ سنن الترمذى، ج ٥، ص ٥٦؛ مسند أحمد، ج ١، ص ٨٤)
- روى الخوارزمي بإسناده عن ابن بريدة عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «لكلّنبي وصيّه ووارث وأنّ علينا بعده وصيّه ووارثي». (الستحب لابن المخازن، ص ٢٠١، خ ٢٢٨؛ تاريخ دمشق لابن عساكر، ج ٣، ص ٥٤؛ ح ١٠٢١)
- كتابة الطالب للگنجي، ص ٢٦٠
- عن الصادق عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: من أحبّنا أهل البيت فليحمد الله على أولى النعم، قبل: وما أولى النعم؟ قال: طيب الولادة، ولا يحبّنا إلا من طابت ولادته. (بحار الأنوار، ج ٧، ص ٣٨٩)

القسم الثاني:

الواجبات العلمية والسلوكية (العبادات)

الواجبات العلمية

إن الواجبات العلمية المستأة في الأدبيات الإسلامية بـ«العبادات» هي عبارة عن ملاحظة البرامج الإلهية التي جعلت في ذمة العباد لتقوم سلوكهم - إذا التزموا بها - و تصلح حياتهم الفردية و الاجتماعية، و تظهر رين الروح و الجسد، و تبعد المفاسد، و تمحو الصفحات الشيطانية و تبدلها بالخير و العمل الصالح.

و على العموم فإن العبادات تؤدي دوراً في ترسیخ الإيمان و تهئي الأرضية لاكتساب الأخلاق الفاضلة، و ليست هي غاية بنفسها و إنما وسيلة لتطهير الروح و إشاعة روح التعاون والخلوص و العدل و الثقة؛ و هذه الأعمال يأتي بها الإنسان بقصد القرابة و لذا سميت بالعبادات:

الواجبات العملية

الصلة

✓ «وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَقِيَ الْهَارِ وَرِزْلَفَا مِنَ الْلَّئِلِ إِنَّ الْعَسَنَاتِ يُذَهِّنُنَ السَّيِّنَاتِ ذَلِكَ ذِكْرِي
لِلَّذَّاكِرِينَ». (مود (١١) الآية ١١٤)

✓ «أَقِمِ الصَّلَاةَ لِدُلُوكِ الشَّفَنِ إِلَى غَسْقِ الظَّلَّلِ وَقُرْآنَ الْقَبْرِ كَانَ مَشْهُودًا * وَمِنَ الظَّلَّلِ فَتَهَجَّذُ بِهِ نَافِلَةً لَكَ عَسْنَ أَنْ يَبْتَلَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَخْوِدًا».

(الإسراء (١٧) الآيات ٧٨ - ٧٩)

✓ «وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي»). (طه (٢٠) الآية ١٤)

الزكاة

✓ «وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَاتُّو الْزَّكَاةَ»). (البقرة (٢) الآية ٤٣)

✓ «فَاقِيمُوا الصَّلَاةَ وَاتُّو الْزَّكَاةَ وَأَعْصِمُوا بِاللَّهِ هُوَ مَوْلَاكُمْ»). (الحج (٢٢) الآية ٧٨)

✓ «وَأَقِيمُوا وَاتُّوا الْزَّكَاةَ وَأَفْرِضُوا اللَّهَ قَرْضاً حَسَنَا»). (آل عمران (٢٣) الآية ٢٠)

الخمس

✓ «وَأَغْلَمُوا أَنَّا غَنِيتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَأَنَّ اللَّهَ خُمُسُهُ وَلِرَسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَى وَالْبَيْتِ وَالْمَسَاكِينِ وَأَبْنِ النَّبِيلِ إِنْ كُنْتُمْ آمَنُتُمْ بِاللَّهِ وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَى عَبْدِنَا يَوْمَ الْفُرْقَانِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ»). (الأنفال (٨) الآية ٤١)

الصوم

✓ «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ»).

(البقرة (٢) الآية ١٨٣)

الحج

✓ «وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ جِحْدُ الْبَيْتِ مَنْ أَسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ»). (آل عمران (٣) الآية ٩٧)

✓ «وَادْعُوا مِنْ أَنَّهُ وَرَسُولُهُ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحِجَّةِ الْأَكْبَرِ أَنَّ اللَّهَ بِرِّيَهُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ

فَإِنْ تُبْشِّمُ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَإِنْ تَوَلِّسُمْ فَأَغْلَمُوا أَنْكُمْ غَيْرُ مُفْجِزِي اللَّهِ وَيَشْرِي الَّذِينَ كَفَرُوا بِعِذَابٍ أَلِيمٍ^١). (التوبه (٩) الآية (٣))

الجهاد

- ✓ «كُبِّبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ وَهُوَ كُرْبَةٌ لَكُمْ وَعَسْنَ أَنْ شَكَرُوهَا شَيْئاً وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَعَسْنَ أَنْ تُحِبُّوَا شَيْئاً وَهُوَ شُرٌّ لَكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ». (البقرة (٢) الآية (٢١٦))
 - ✓ «جَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ هُوَ أَجْتَبَاكُمْ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ».
- (الحج (٢٢) الآية (٧٨))

- ✓ «وَمَا لَكُمْ لَا تُحَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الْرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوَلَدَانِ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبُّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمُ أَهْلُهَا وَاجْعَلْنَا مِنْ لَدُنْكُمْ وَلِيَأْتِيَ وَاجْعَلْنَا مِنْ لَدُنْكُمْ نَصِيرًا».
- (آل عمران (٤) الآية (٧٥))
- ✓ «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آتَيْنَا مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمْ أَنْفِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَتَأْلَمُمْ إِلَى الْأَرْضِ أَرْضِيْتُمُ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ قَسَّاً مَتَاعَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ».
- (التوبه (٩) الآية (٣٨))

الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر^١

- ✓ «وَلَتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُلِحُونَ».
- (آل عمران (٣) الآية (١٠٤))
- ✓ «كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أَخْرَجْتَ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ».
- (آل عمران (٢) الآية (١١٠))

١. قال البارقي^٢: أوحى الله إلى شعب: إني معدب قومك مائة ألف: أرسعن ألفا من شرارهم وستين ألفا من خيارهم، فقال: يا رب هؤلاء الأشرار فما بال الأخيار؟ فأوحى الله عزوجل إليه: داهتنا أهل المعاصي فلم ينضوا بالنفس (مشكاة الأنوار، ص ٥١)

الولية والبراءة

- ✓ «مُحَمَّدُ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاهُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحْمَاهُ بَيْتَهُمْ». (الفتح (٤٨) الآية ٢٩)
- ✓ «وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَسْتَبِعُ كُلَّ شَيْطَانٍ مَرِيدٍ * كُتُبٌ عَلَيْهِ أَنَّهُ مَنْ تَوَلَّهُ فَأُنَاهُ يُضْلِلُهُ وَيَهْدِيهِ إِلَى عَذَابِ السَّعِيرِ». (المعجم (٢٢) الآيات ٣-٤)
- ✓ «لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُونَ مَنْ حَادَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَئِنْ كَانُوا آتِيَّهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْرَانَهُمْ أَوْ عَصَيْرَتَهُمْ». (المجادلة (٥٨) الآية ٢٢)

القسم الثالث:

الأحكام

قوانين الحياة

الإنسان اجتماعي بالطبع و هو بحاجة إلى قوانين تنظم له حياته و علاقته مع الآخرين في مختلف المجالات العبادية و الحقوقية و الاقتصادية و الفردية و الاجتماعية والأسرية وغيرها مما يتبناه القرآن الكريم.

و تبقى سعادة الإنسان في الحياة الدنيا رهينة بمدى التزامه بهذه الأحكام التي عبر عنها القرآن بـ«الأوامر والنواهي» و عبر عنها الفقه بـ«الحلال و الحرام»، و هي ناشئة عن ملاكات المصلحة و المفسدة، فما كان ناشئاً عن مصلحة - يعني الحال - له آثار إيجابية في السلوك، و ما كان ناشئاً عن مفسدة - يعني العرام - تكون له آثار سلبية.

الحياة الاجتماعية

التجارة

- ✓ «أَخْلُ اللَّهُ أَتَبَعَ وَحَرَمَ أَرْبَابًا». (البقرة: ٢٧٥) الآية
- ✓ «لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْتَكُمْ بِالْبَاطِلِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً عَنْ تَرَاضٍ». (النساء: ٤) الآية

القرض والدين

✓ «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَدَايَنْتُم بِدِينِكُمْ إِنَّ أَجْلَ مُسْتَحْشِنَ فَأَكْتَبُوهُمْ». (البقرة: ٢٨٢ الآية ٢)

إمهال المدين المعاسر

✓ «وَإِنْ كَانَ ذُو عُشْرَةَ فَسَرِطَةً إِلَى مَيْسِرَةٍ وَأَنْ تَصْدِقُوا خَيْرَ لَكُمْ إِنْ كُثُرْتُمْ تَغْلَمُونَ». (البقرة: ٢٨٠ الآية ٢)

✓ «وَأَخْذُنَ مِنْكُمْ مِيثَاقاً غَلِيظاً». (النساء: ٤١ الآية ٢١)

✓ «وَأَنْكِحُوا أَلَيَامَنِ مِنْكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَانِكُمْ إِنْ يَكُونُوا قُرَاءً يُغْنِيهِمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلَيْهِ * وَلَيْسَ غَفِيفٌ الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ نِكَاحاً حَتَّى يُغْنِيهِمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ». (النور: ٢٤) الآية (٣٢)

✓ «وَلَا تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ آباؤُكُمْ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ إِنَّهُ كَانَ فَاجِهَةً وَمَقْنَأً وَسَاءَ سَبِيلًا * حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَأَخْوَاتُكُمْ وَعَنَائِكُمْ وَخَالاتُكُمْ وَسَنَاتُ الْأَخِ وَبَنَاتُ الْأُخْتِ وَأُمَّهَاتُكُمُ الَّلَّاتِي أَزْضَفْنَكُمْ وَأَخْوَاتُكُمْ مِنَ الرُّضَا عَيْنَهُمْ وَأُمَّهَاتُ نِسَائِكُمْ وَرَبِّاتُكُمُ الَّلَّاتِي فِي حُجُورِكُمْ مِنْ نِسَائِكُمُ الَّلَّاتِي دَخَلْتُمْ بِهِنَّ فَإِنْ لَمْ تَكُونُوا دَخَلْتُمْ بِهِنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ وَخَلَالِ أَبْنَائِكُمُ الَّذِينَ مِنْ أَصْلَابِكُمْ وَأَنْ تَجْمِعُوا بَيْنَ الْأَخْتَيْنِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُوراً رَحِيمَاً * وَالْمُحْسَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا مَلَكتْ أُمَّهَاتُكُمُ كِتَابُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَأَجِلُّ لَكُمْ مَا وَرَاءَ ذِلِّكُمْ أَنْ تَبْتَغُوا بِأَنْوَالِكُمْ مُخْرِبِينَ غَيْرَ مُسَافِحِينَ فَمَا أَشْتَقَتُمْ بِهِ مِنْهُ فَأَتُوْهُنَّ أَجْوَهُنَّ فَرِيقَةً وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا تَرَاضَيْتُمْ بِهِ مِنْ بَعْدِ الْفَرِيقَةِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيِّاً حَكِيمًا». (النساء: ٤١ الآيات ٢٢ - ٢٤)

✓ «وَآتُوا النِّسَاءَ صَدَقَاتِهِنَّ نِخْلَةً». (النساء: ٤١ الآية ٤)

✓ «الظَّلَاقُ مَرَّاتَانِ فَإِمْساكٌ بِمَغْرُوفٍ أَوْ شَرِيعٍ بِإِخْسَانٍ». (البقرة: ٢٢٩ الآية ٢)

✓ «وَعَاشُرُوهُنَّ بِالْمَغْرُوفِ». (النساء: ٤١ الآية ١٩)

حفظ الأموال

- ✓ «وَلَا تُؤْتُوا الْسَّهَّاءَ أَمْوَالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَاماً وَأَزْرُقُوهُمْ فِيهَا وَأَكْسُوهُمْ وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلًا مَغْرُوفًا» . (النساء (٤) الآية ٥)

الحجر

- ✓ «وَأَبْلُوا أَبْيَامِنِي حَتَّى إِذَا بَلَغُوا النُّكَاحَ فَإِنْ آتَنَّهُمْ مِنْهُمْ رُشْداً فَادْفَعُوا إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ وَلَا تُأْكِلُوهَا إِنْ سَرَافاً وَسِدَاراً أَنْ يَكْبِرُوا وَمَنْ كَانَ غَنِيًّا فَلَا يُسْتَغْفِفَ وَمَنْ كَانَ فَقِيراً فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ فَإِذَا دَفَعْتُمْ إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ فَأَشْهِدُوا عَلَيْهِمْ وَكَفَنْ بِاللَّهِ حَسِيبًا» .
(النساء (٤) الآية ٦)

الجعالة

- ✓ «قَالُوا نَقْدِصُ صُوَاعَ الظَّلَّكِ وَلَمَنْ جَاءَ بِهِ جِنْلُ بَعْسِيرٍ وَأَنُّا بِهِ زَعِيمٌ» . (يوسف (١٢) الآية ٧٢)

الرهن

- ✓ «وَإِنْ كُثُّشُ عَلَى سَفَرٍ وَلَمْ تَجِدُوا كَاتِبًا فِرَاهَنَ مَقْبُوضَةً» (البقرة (٢) الآية ٢٨٣)

المضاربة

- ✓ «وَآخَرُونَ يَضْرِبُونَ فِي الْأَرْضِ يَتَسْعَونَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ» . (آل عمران (٢٣) الآية ٢٠)

الملكية والإإنفاق

- ✓ «وَأَنْفَقُوا مِمَّا جَعَلَكُمْ مُسْتَحْلِفِينَ فِيهِ» . (الحديد (٥٧) الآية ٧)
✓ «وَآتُوهُمْ مِنْ مَالِ اللَّهِ الَّذِي آتَاكُمْ» . (آل عمران (٢٤) الآية ٣٣)

النذر

✓ «يُؤْفُونَ بِالنَّذْرِ وَيَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيرًا». (الإنسان ٧٦) الآية (٨)

الأموال العامة

✓ «يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ قُلِ الْأَنْفَالُ لِلَّهِ وَالرَّئُسُولِ فَأَئْتُمُ اللَّهَ وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْتِكُمْ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ». (الأنفال ٨) الآية (١)

✓ «وَمَا أَغَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْهُمْ فَمَا أُوجَقْتُمُ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ وَلَكِنَّ اللَّهَ يُسْلِطُ رُشْدَهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ * مَا أَغَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرْبَى فَلِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ وَلِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَأَبْنَى السَّبِيلِ كَمْ لَا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ». (العنبر ٥٩) الآية (٧)

الإرث

✓ «لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ مِمَّا قَلَّ مِنْهُ أَوْ كَثُرَ نَصِيبًا مُفْرُوضًا». (النساء ٤٤) الآية (٧)

✓ «وَلِكُلِّ جَعْلٍ مَا وَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ وَالَّذِينَ عَدَدُتُ أَيْمَانَكُمْ فَأَئْتُمُهُمْ نَصِيبَهُمْ». (النساء ٤٤) الآية (٣٣)

✓ «يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلَّذِكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأَنْثِيَنِ فَإِنْ كُنْتَ نِسَاءً فَوْقَ أَنْتِهِنِ فَلَهُنَّ ثُلَّا مَا تَرَكَ وَإِنْ كَانَتْ وَاحِدَةً فَلَهَا النِّصْفُ وَلِأُبْوَيْهِ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا أَسْدُسٌ مِمَّا تَرَكَ إِنْ كَانَ لَهُ وَلَدٌ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلَدٌ وَوَرِثَهُ أَبُوهُهُ فَلِأُمِّهِ أَلْثُلُثٌ فَإِنْ كَانَ لَهُ إِخْرَوَهُ فَلِأُمِّهِ أَسْدُسٌ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِي بِهَا أَوْ ذِيَنِ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ لَا تَدْرُونَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ لَكُمْ ثُمَّ نَعْمَلُ فِي رِبْضَهُ مِنْ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا * وَلَكُمْ نِصْفُ مَا تَرَكَ أَزْوَاجُكُمْ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُنَّ وَلَدٌ فَإِنْ كَانَ لَهُنَّ وَلَدٌ فَلَكُمُ الرُّبْعُ مِمَّا تَرَكْنَ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِي بِهَا أَوْ ذِيَنِ وَلَهُنَّ الرُّبْعُ مِمَّا تَرَكْتُمْ إِنْ

لَمْ يَكُنْ لَكُمْ وَلَدٌ فَإِنْ كَانَ لَكُمْ وَلَدٌ فَلَهُنَّ الْأَنْثُرُ مَا تَرَكْتُمْ مِنْ بَغْدٍ وَصَيْةٌ تُوصَنَ بِهَا أَوْ دَنِينَ وَإِنْ كَانَ رَجُلٌ يُورَثُ كُلَّ الَّهُ أَوْ أَمْوَالَهُ وَلَهُ أَخٌ أَوْ أَخْتٌ فِلَكُلُّ وَاجِدٍ مِنْهَا السُّدُسُ فَإِنْ كَانُوا أَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ فَهُمْ شُرَكَاءُ فِي الْأَلْثَرِ مِنْ بَغْدٍ وَصَيْةٌ يُوصَنَ بِهَا أَوْ دَنِينَ غَيْرَ مُضَارٍ وَصَيْةٌ مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَلِيلٌ^١). (النساء (٤) الآيات ١١ - ١٢)

البعين

✓ لا يُواخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَكِنْ يُواخِذُكُمْ بِمَا عَقَدْتُمُ الْأَيْمَانَ فَكَفَارَتُهُ إِطَاعَمٌ عَشَرَةً مَسَاكِينَ مِنْ أَوْسِطِ مَا تُطْعِمُونَ أَهْلِكُمْ أَوْ كِسْنَتُهُمْ أَوْ تَخْرِيرُ رَقَبَةٍ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيامًا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ذَلِكَ كَفَارَةُ أَيْمَانِكُمْ إِذَا حَلَّتُمْ وَأَخْفَظُوا أَيْمَانَكُمْ كَذَلِكَ يَسِّئُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتُهُ لَعْلَكُمْ تَشْكُرُونَ^٢). (المائدَةَ (٥) الآية ٨٩)

الديات

✓ وَمَنْ قَتَلَ مُؤْمِنًا خَطَأً فَتَخْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ وَدِيَةٌ مُسْلِمَةٌ إِلَى أَهْلِهِ إِلَّا أَنْ يَصْدِقُوا فَإِنْ كَانَ مِنْ قَوْمٍ عَدُوٍّ لَكُمْ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَتَخْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ وَإِنْ كَانَ مِنْ قَوْمٍ بَيْتَكُمْ وَبَيْتَهُمْ مِيشَافٌ قَدِيمَةٌ مُسْلِمَةٌ إِلَى أَهْلِهِ وَتَخْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيامًا شَهْرَيْنِ مُتَابِعَيْنِ تَوْبَةً مِنَ اللَّهِ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيًّا حَكِيمًا * وَمَنْ يَقْتُلُ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزِاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا وَغَضِيبَ اللَّهِ عَلَيْهِ وَلَعْنَهُ وَأَعْدَلَهُ عَذَابًا عَظِيمًا^٣). (النساء (٤) الآيات ٩٢ - ٩٣)

القصاص

✓ كُبِّيْبٌ عَلَيْكُمْ أَقْصَاصٌ فِي الْأَقْتَلِي الْحُرُّ بِالْحُرُّ وَالْقَبْدُ بِالْقَبْدِ وَالْأَثْنَى بِالْأَثْنَى فَمَنْ عَنِيَ لَهُ مِنْ أَخْيَهِ شَيْءٌ فَأَتَيْبَاعٌ بِالْأَتَيْبَاعِ وَأَدَاءٌ إِلَيْهِ بِالْأَخْسَانِ ذَلِكَ تَخْفِيفٌ مِنْ زَبْكُمْ وَرَحْمَةٌ فَمَنْ أَغْتَدَنِي بَعْدَ ذَلِكَ فَلَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ * وَلَكُمْ فِي أَقْصَاصٍ حَيَاةٌ يَا أُولَى الْأَلْبَابِ لَعْلَكُمْ تَنْعَمُونَ^٤). (البقرة (٢) الآية ١٧٩)

الوصية

✓ «كُتِبَ عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَرَ أَهْدَكُمُ الْمَوْتَ إِنْ تَرَكُ خَيْرًا الْوَصِيَّةُ لِلْوَالَّدَيْنِ وَالْأَقْرَبَيْنِ بِالْمَعْرُوفِ حَتَّىٰ عَلَىٰ الْمُتَبَرِّئِينَ * فَمَنْ بَدَّلَهُ بَدَّلَ مَا سَبَقَهُ فَإِنَّمَا إِثْمُهُ عَلَىٰ الَّذِينَ يَسْدِلُونَهُ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ * فَمَنْ خَافَ مِنْ مُوْصِي جَنَّاتٍ أَوْ إِنْسَانًا فَأَضْلَعَ بَيْنَهُمْ قَلَّا إِنْمَاعٌ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ». (البقرة: ٢٤١-٢٤٢) الآيات (٢)

الشهادة

✓ «وَالَّذِينَ هُمْ يَشَاهِدُونَهُمْ قَاتِلُوْنَهُمْ». (ال المعارج: ٧٠) الآية (٣٣)
 ✓ «وَالَّذِينَ لَا يَشَهِدُونَ الرُّؤْوَرَ». (الفرقان: ٢٥) الآية (٧٢)

الولاية

✓ «إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤْدُوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَنْحِكُمَا بِالْعَدْلِ إِنَّ اللَّهَ يُعِظُّكُمْ بِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا * يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اطْبِعُوا اللَّهَ وَأَطْبِعُوا الرَّسُولَ وَأُولَئِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُشِّفَتْ ثُؤُمُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمَ الْآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَخْسَنُ تَأْوِيلًا». (النساء: ٤٤) الآيات (٥٨-٥٩)
 ✓ «إِنَّمَا وَلِيْكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يَقِيمُونَ الْأَصْلَاحَ وَيُؤْتُونَ الرِّزْكَاهَ وَهُمْ رَاكِعُوْنَهُ». (المائدة: ٥) الآية (٥٥)

الحكم و القانون

✓ «وَمَنْ أَخْسَنَ مِنَ اللَّهِ حُكْمًا لِتَّوْمِ يُوقَنُونَهُ». (المائدة: ٥) الآية (٥٠)

الأكل و الشرب

✓ «يَا أَيُّهَا النَّاسُ كُلُّوا مِنِ الْأَرْضِ حَلَالًا طَيِّبًا». (البقرة: ٢) الآية (١٦٨)

- ✓ « حَرَمْتُ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمْ وَلَحْمَ الْخِنْزِيرِ وَمَا أَهْلٌ لِغَيْرِ اللَّهِ يَهُوَ وَالسَّخِينَةُ وَالسَّوْقُوذَةُ وَالشَّرَدِيَّةُ وَالظَّبِيعَةُ وَمَا أَكَلَ السَّيْئُ إِلَّا مَا ذَكَرْتُمْ وَمَا دُبِعَ عَلَى النُّصُبِ وَأَنْ تَسْتَقِسُوا بِالْأَذْلَامِ ذَلِكُمْ فِسْقٌ ». (المائدة (٥) الآية ٣)
- ✓ « إِنَّمَا حَرَمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمْ وَلَحْمَ الْخِنْزِيرِ وَمَا أَهْلٌ يَهُوَ لِغَيْرِ اللَّهِ فَمَنْ أَخْنَطَهُ غَيْرُ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَا إِنْمَاءٌ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ». (البقرة (٢) الآية ١٧٣)
- ✓ « أَبِلَّتْ لَكُمْ بِهِمَّةُ الْأَنْعَامِ إِلَّا مَا يَئْتِنِي عَلَيْكُمْ ». (المائدة (٥) الآية ١)

الحدود

- ✓ « وَاللَّاتِي يَأْتِيَنَّ الْفَاحِشَةَ مِنْ نِسَانِكُمْ فَإِنْ شَهَدُوا عَلَيْهِنَّ أَرْبَعَةُ مِنْكُمْ فَإِنْ شَهَدُوا فَأُمْسِكُوْهُنَّ فِي الْبَيْتِ حَتَّى يَتَوَفَّاهُنَّ الْمَوْتُ أَوْ يَجْعَلَ اللَّهُ لَهُنَّ سَبِيلًا ». (النساء (٤) الآية ١٥)
- ✓ « وَاللَّذَانِ يَأْتِيَنَّهَا مِنْكُمْ فَآذُوْهُمَا فَإِنْ تَابَا وَأَصْلَحَا فَأَغْرِضُوهُمْ عَنْهُمَا إِنَّ اللَّهَ كَانَ تَوَابًا رَّحِيمًا ». (النساء (٤) الآية ١٦)
- ✓ « الْأَرْزَاقِيَّةُ وَالْأَرْزَانِيَّةُ فَاجْلِدُوْا أَكْلَهُ وَاحِدٌ مِنْهُمَا مِائَةً جَلْدَةً وَلَا تَأْخُذُكُمْ بِمَا رَأَفْهَ فِي دِينِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلَيَشَهَدَ عَذَابَهُمَا طَائِفَةٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ * الْأَرْزَانِيَّةُ لَا يَنْكِحُ إِلَّا زَانِيَّةً أَوْ مُشْرِكَةً وَالْأَرْزَاقِيَّةُ لَا يَنْكِحُهَا إِلَّا زَانِ أَوْ مُشْرِكَ وَحَرَمَ ذَلِكَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ * وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُخْرَجَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةٍ شَهَادَةً فَاجْلِدُوْهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً وَلَا تَقْبِلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَدًا وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ * إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ * وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ شَهَادَةً إِلَّا أَنْ شُهُمُ فَشَهَادَةُ أَخْدِهِمْ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّمَا لَمِنَ الصَّادِقِينَ ». (النور (٢٤) الآيات ٩-٢)
- ✓ « وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاضْطَهُوا أَيْدِيهِنَا جَزَاءً بِمَا كَسَبَنَا كَالاً مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ * فَمَنْ تَابَ مِنْ بَعْدِ ظُلْمِهِ وَأَصْلَحَ فَإِنَّ اللَّهَ يَتُوبُ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ». (المائدة (٥) الآية ٣٩)
- ✓ « مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ قَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَانَ أَثْمًا قَاتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا ». (المائدة (٥) الآية ٣٢)

القضاء

- ✓ «يا داود إنا جعلناك خليفةٍ في الأرض فاخكم بين الناس بالحق ولا تُسيِّعَ الهوى فَيُضْلِلَكَ عن سبيلِ الله». (ص (٢٨) الآية ٢٦)
- ✓ «وَإِنْ حَكَمْتَ فَاخْكُمْ بَيْنَهُمْ بِالْقِسْطِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتْسِطِينَ». (المائدة (٥) الآية ٤٢)
- ✓ «إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤْدُوا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْقُدْلِ إِنَّ اللَّهَ يُعْلَمُ بِمَا يَعْمَلُونَ». (النساء (٤) الآية ٥٨)

القسم الرابع:

المحرمات (النواهي العملية)

يحتاج الإنسان في حياته الاجتماعية إلى التعرف على نواهي الشريعة الفراء؛ و ذلك لأنَّ الإيمان بها يبعد الإنسان عن مسيرة التكامل والسعادة، فيما حارب القرآن جميع العوامل التي تؤدي به إلى الخمول و ركود الشخصية و التخلف عن مسيرة الكمال، و أطلق عليها عنوان «المحرمات»، و حذر من ارتكابها و منعه من اقترافها و هي كالتالية:

قتل الأولاد

✓ «ولَا تنتلُوا أُولَادَكُمْ خُشِيَّةً إِنَّا لَقَدْ نَرَزَّقُهُمْ وَإِنَّكُمْ إِنْ قَتَلْتُمْ كَانَ خِطْنًا كَبِيرًا». (الإسراء (١٧) الآية (٣١))

الزنا

✓ «وَلَا تَنْقِبُوا أَلْزِنِي إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا». (الإسراء (١٧) الآية (٣١))

السرقة

✓ «وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيهِمَا جَزَاءٌ بِمَا كَسَبُوا نَكَالًا مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ». (المائد (٥) الآية (٣٨))

الروايا

- ✓ «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَتَقْرَأُوا أَلْلَهُ وَذَرُوا مَا بَيْنَ أَرْبَابًا إِنْ كُنْتُمْ مُّؤْمِنِينَ * فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا فَأَذْتُمُوا بِخَرْبِ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ». (البقرة (٢) الآيات ٢٧٨ - ٢٧٩)

التطفيض: السرقة في الميزان

- ✓ «وَيْلٌ لِلْمُطْفَقِينَ * الَّذِينَ إِذَا أَكْثَلُوا عَلَى النَّاسِ يَشْتَوْفُونَ * وَإِذَا كَالُوهُمْ أَزْوَاجُهُمْ يُخْسِرُونَ». (المطففين (٨٣) الآية ٣ - ١)

قتل النفس

- ✓ «وَلَا تَقْتُلُو النَّفْسَ الَّتِي حَرَمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ». (الإسراء (١٧) الآية ٣٣)
 ✓ «مَنْ قَاتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَانَ أَنَّا قَاتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا». (المائد (٥) الآية ٣٢)
 ✓ «وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَدِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدَ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا». (النساء (٤) الآية ٩٣)

الاختلاس

- ✓ «فَأَزْفَقُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ وَلَا تَبْخَسُوا أَنْتَسَ أَشْيَاءَهُمْ». (الأعراف (٧) الآية ٨٥)

أكل المال الحرام

- ✓ «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بِيَنْكُمْ بِالْبَاطِلِ». (النساء (٤) الآية ٢٩)

أكل أموال اليتامي بالباطل

- ✓ «وَلَا تَنْهَرُوا مَالَ الْيَتَامَى إِلَّا بِأَيْمَانِهِ إِنْ أَخْسَنُ حَتَّى يَتَلْعَجَ أَشْدَدُهُ وَأَزْفَقُوا بِالْعَهْدِ إِنَّ الْفَهْدَ كَانَ مَسْئُولاً». (الإسراء (١٧) الآية ٣٤)

✓ «وَأَبْتَلُوا الْيَتَامَى حَتَّى إِذَا بَلَغُوا النِّكَاحَ فَإِنْ آتَشْتُمْ مِنْهُمْ رُشْدًا فَادْفَعُوهُ إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ وَلَا تَأْكُلُوهَا إِسْرَافًا وَيَدْرَأُ أَنْ يَكْثُرُوا». (النساء (٤) الآية ٦)

الخيانة في الأمانة

✓ «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ وَتَخُونُوا أَمَاناتِكُمْ وَآتَيْتُمْ سَفَلَمُونَ». (الأطفال (٨) الآية ٢٧)

أذية المؤمن

✓ «وَالَّذِينَ يُؤْذِنُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِغَيْرِ مَا أَكْتَسَبُوا فَقَدْ أَخْتَلُوا بُعْثَانًا وَإِنَّمَا مُبْيَأً». (الأحزاب (٣٣) الآية ٥٨)

الظلم

✓ «وَمَنْ يَظْلِمْ مِنْكُمْ نُذْفَهُ عَذَابًا كَبِيرًا». (الفرقان (٢٥) الآية ١٩)
 ✓ «إِنَّمَا السَّبِيلُ عَلَى الَّذِينَ يَظْلِمُونَ النَّاسَ وَيَتَغَيَّرُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ». (الشورى (٤٢) الآية ٤٢)

التعاون على الإثم والعدوان

✓ «وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْمُذْوَانِ وَأَتَقْوِا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ». (المائدة (٥) الآية ٢)

مظاهر الخائنين

✓ «وَلَا تَكُنْ لِلْخَائِنِينَ حَصِيمًا». (النساء (٤) الآية ١٠٥)
 ✓ «وَلَا تُجَاوِلُ عَنِ الَّذِينَ يَخْتَانُونَ أَنفُسَهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ حَوَانًا أَفِيَمًا». (النساء (٤) الآية ١٠٧)

نقض العهود و العقود

✓ «ولَا تُنْقِضُوا الْأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا». (النحل (١٦) الآية ٩١)

الخداع و الاحتيال

- ✓ «يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَمَا يَخْدَعُونَ إِلَّا أَنفُسُهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ». (البقرة (٢) الآية ٩)
✓ «وَالَّذِينَ يَنْكُرُونَ السَّيِّنَاتِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ». (فاطر (٣٥) الآية ١٠)

الروشة و أكل المال الحرام

- ✓ «وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بِيَتْكُمْ بِالْبَاطِلِ وَتَدْلُوا بِهَا إِلَى الْحُكَمِ لِتَأْكُلُوا فَرِيقًا مِنْ أَمْوَالِ النَّاسِ
بِالْإِثْمِ وَأَنْتُمْ تَفْلِمُونَ». (البقرة (٢) الآية ١٨٨)

الكذب

- ✓ «وَاجْتَبَبُوا قَوْلَ الزُّورِ». (الحج (٢٢) الآية ٣٠)
✓ «إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ كَاذِبٌ كُفَّارٌ». (الزمر (٣٩) الآية ٣)
✓ «فَتَجْعَلُ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ». (آل عمران (٣) الآية ٦١)
✓ «أَنَّ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَيْهِ إِنْ كَانَ مِنَ الْكَاذِبِينَ». (النور (٢٤) الآية ٧)

كمان الحق

- ✓ «إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنزَلَنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَىٰ مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ
أُولَئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ الْلَّاعِنُونَ». (البقرة (٢) الآية ١٥٩)
✓ «وَلَا تَكْتُمُوا الشَّهَادَةَ وَمَنْ يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُ آثِمٌ قَلْبُهُ وَاللَّهُ بِمَا تَفْعَلُونَ عَلِيمٌ». (البقرة (٢) الآية ٢٨٣)

إشاعة الفاحشة وقول السوء

- ✓ «لا يُحِبُّ اللَّهُ الْجَهَرُ بِالسُّوءِ مِنَ التَّوْلِ إِلَّا مَنْ ظَلِمَ». (النساء: ٤٤) الآية (١٤٨)
- ✓ «إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ تَشْيِعَ الْفَاحِشَةَ فِي الَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ». (النور: ٢٤) الآية (١٩)

عمل السوء (الفحشاء والبغور)

- ✓ «وَيَنْهَا عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعْظُمُ لَعْنَكُمْ تَذَكَّرُونَ». (النحل: ١٦) الآية (٩٠)

الفتنة

- ✓ «وَالْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ الْقَتْلِ». (البقرة: ٢٣) الآية (١٩١)

محاربة الله ورسوله

- ✓ «إِنَّمَا جَزَاؤَا الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَنْ يَعْتَلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُطْعَمُ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِنْ خَلَافٍ أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ ذَلِكَ لَهُمْ جُزْيَةٌ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ». (المائد: ٥) الآية (٣٣)

الحرب في الأماكن المحرامة

- ✓ «وَلَا تُقَاتِلُوهُمْ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ حَتَّى يُقَاتِلُوكُمْ فِيهِ فَإِنْ قَاتَلُوكُمْ فَاقْتُلُوهُمْ كَذَلِكَ جَزَاءُ الْكَافِرِينَ». (البقرة: ٢١) الآية (١٩١)

القمار وشرب الخمر

- ✓ «يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْغَنَرِ وَالْتَّيْسِيرِ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ». (البقرة: ٢١) الآية (٢١٩)

✓ «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ». (المائدة (٥) الآية ٩٠)

الفرار من الزحف

✓ «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا لَقِيْتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا رَجُلًا فَلَا تُؤْلُهُمْ أَلَدْبَارَ * وَمَنْ يُؤْلِهِمْ بِوَمِيزْ دُمْرَةٍ إِلَّا مُتَحْرِّفًا لِيَتَالِ أَوْ مُتَحْيِّرًا إِلَى فِتْنَةٍ فَقَدْ بَاءَ بِعَضْسٍ مِّنَ اللَّهِ وَمَا وَرَاهُ جَهَنَّمُ وَبِشَنِ المَصِيرِ». (الأنفال (٨) الآيات ١٦-١٥)

السحر

✓ «وَلِكُنَّ الْشَّيَاطِينُ كَفَرُوا يَعْلَمُونَ النَّاسَ السُّحُورَ وَمَا أُنْزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَأْلِ هَارُوتَ وَمَارُوتَ وَمَا يَعْلَمُانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى يَقُولَا إِنَّا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكُنْ فَيَعْلَمُونَ مِنْهُمَا مَا يَفْرَقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءَ وَزَوْجِهِ وَمَا هُمْ بِضَارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَيَعْلَمُونَ مَا يَضْرُبُهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ». (البقرة (٢) الآية ٤٢)

الإسراف

✓ «كُلُوا وَأَشْرِبُوا وَلَا تُشْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُشْرِفِينَ». (الأعراف (٧) الآية ٣١)

أكل الميتة و الدم و لحم الخنزير

✓ «حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ وَالدَّمُ وَلَحْمُ الْخِنْزِيرِ وَمَا أَهْلَ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ وَالْمُنْخَنِقَةُ وَالْمَوْقُوذَةُ وَالْمُتَرَدِّيَةُ وَالنَّطِيحَةُ وَمَا أَكَلَ السَّبُعُ إِلَّا مَا ذَكَرْتُمُ وَمَا ذُبِحَ عَلَى النُّصُبِ وَأَنْ تَسْتَهِنُوا بِالْأَزْلَامِ ذَلِكُمْ فِسْقٌ». (المائدة (٥) الآية ٣)

الحكم بالباطل

✓ «وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ». (المائدة (٥) الآية ٤٤)

- ✓ «وَمَنْ لَمْ يَخْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ». (المائدة (٥) الآية ٤٥)
- ✓ «وَمَنْ لَمْ يَخْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ». (المائدة (٥) الآية ٤٧)

البهتان

- ✓ «وَمَنْ يَكْسِبْ خَطِيئَةً أَوْ إِثْمًا ثُمَّ يَزْمِنْ بِهِ بَرِينَا فَقَدِ أَخْتَلَ بُهْتَانَا وَإِثْمًا مُبِينَا».
- (السَّاءِ (٤) الآية ١١٢)
- ✓ «وَالَّذِينَ يُؤْذُنُونَ الشُّؤْمِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ يَغْنِرُ مَا أَكْتَسَبُوا فَقَدِ أَخْتَلُوا بُهْتَانَا وَإِثْمًا مُبِينَا».
- (الأحزاب (٣٣) الآية ٥٨)

القسم الخامس:

الأخلاق

الأخلاق: جمع خلق و هو السجية والطبيعة و حقيقته أنه صورة الإنسان الباطنة، وهي نفسه وأوصافه، و معانها المختصة بها بمنزلة الخلق لصورته الظاهرة وأوصافها و معانها، ولهم أوصاف حسنة و قبيحة.^١

و من الطبيعي أن يكون للإنسان مواقف و ردود فعل لا إرادية تجاه التصرفات والتقلبات التي تواجهه في الحياة، وهي صادرة في الأصل من طبيعته و سجيته (خلقه) التي تكونت عنده من خلال التربية في البيت و البيئة الاجتماعية، لا سيما في مرحلة الطفولة حيث يقلد الآخرين، ثم تتحول إلى عادة فسجية و طبيعة، فإذا كانت هذه السجايا توافق القيم الإسلامية السامية سميت «فضائل» و إذا خالفتها سميت «رذائل». و يعتبر تمكّن الفضائل من النفس و صيانتها ملكرة راسخة عند الإنسان دليلاً على السلامة الروحية و التوازن النفسي المؤدي إلى وحدة الشخصية و قوتها و بالتالي

١. انظر لسان العرب، مادة «خلق».

قال الصادق عليه السلام: لنحب من شيمتنا من كان عاقلاً فهيمأ فقيها حليماً مدارياً صبوراً، صدوقاً وقتاً نعم قال: إن الله تبارك و تعالى خص الأنبياء، بمكارم الأخلاق، فمن كانت فيه فلبيحمد الله على ذلك، ومن لم تكن فيه فليمضرع إلى الله و ليسأسه. قال: قلت: جعلت فلداك و ما هي؟ قال: الورع، والقنوع، والصبر، والشكر، والحلم، والحياء، والشجاعة، والغيرة، والبر، وصدق الحديث وأداء الأمانة. (بحد الأحوال، ج ٦٩، ص ٣٩٧)

سعادتها وفلاحها، بينما تجرّ فالرذائل سفيماً وترسخت وصارت ملكة على الأمراض والاضطرابات النفسية وفقدان التوازن والانفعالية وبالتالي إلى العضيض والتخلّف عن مسيرة الكمال.

وينبغي للإنسان أن يعرف الفضائل والرذائل لكي يسارع إلى العلاج فيما لو تورّط بحبل من حبال الرذيلة لئلا يدفع الثمن غالياً، ولا يتهاون ولا يتراهل في تشخيص المرض واستعمال العلاج واستبدال الرذيلة بالفضيلة، ويعذر الغفلة فإن سلامة الجسم الظاهرية لا تدلّ أبداً على سلامه الروح وسعادتها وفلاحها؛ لأنّ السعادة والفالح لا ينأتيان إلا إذا طهرت الروح من الرذائل والصفات الذميمة بالكامل ثم اتصفت بالفضائل والأخلاق الحسنة وصار ذلك لها سجيّة وملكة وطبعاً راسخاً.

الأخلاق أساس تربية الإنسان^١

○ الإنسان خليفة الله في أرضه و عليه أن يتصرف بالفضائل و يتخلى بأخلاق الله لكي يصل إلى مبدأ الكمال و يقترب إلى الله كما ورد في الحديث: «تخلقاً بأخلاق الله» و قال الله: «قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَاهَا»^٢، فالإيمان لا يتم إلا بالتزكية من الرذائل و الاتصاف بالفضائل^٣، و لا تتم التزكية إلا بمعرفة الرذائل^٤، و كذلك لا يمكن الاتصاف بالفضائل إلا بمعرفتها و من هنا أصبح هذا التعرّف من ضروريات التربية و التعليم^٥.

^{١٠} وفي الحديث النبوي: «إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق».

^٢ الأعلى (٨٧) الآية ٤، الشمس (٩١) الآيات ٨-٩، الجمعة (٦٢) الآية ٢.

٣. تعتبر التركة من أهم وأعظم الأهداف المتواخدة من بعث الأنبياء والرسل:

- «فَاتَّا مِنْ أَغْطِنَى وَأَتَقْنَى • وَصَدِقَ بِالْعُشْنَى». (اللَّمْلَمٌ (٩٢) الآيات ٥ و ٦)

-«وَأَقْمَتْنَاهُ بَخْلًا وَأَشْتَقَنِي • وَكَذَّبَتْ بِالْعَنْسِينِ». (الليل (٩٢) الآيات ٨ و ٩)

٥. الارتفاع إلى، الفضائل صعب منجز، الانحطاط إلى، الرذائل سهل، مردي، (غزو الحكم)

- أكِنْ نفسك علمَ الفضائِنَ، فانَّ الْذَّائِنَ، أنتَ مطْبُعٌ عَلَيْهَا. (غُدُوُّ الْحُكْمِ)

- باكتساب الفضائنا . يكتب المعاد ، (بغ ، الحكم)

١) الرذائل الأخلاقية

التكبر

- ✓ «إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَىٰ فِي الْأَرْضِ». (القصص (٢٨) الآية ٤)
- ✓ «إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدِ الْخَلُقَنَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ». (غافر (٤٠) الآية ٦٠)
- ✓ «فَلَمَّا جَاءَهُمْ نَذِيرٌ مَّا زَادُوهُمْ إِلَّا تُفْرُراً * إِشْتَكِبَارًا فِي الْأَرْضِ...»). (فاطر (٣٥) الآيات ٤١ - ٤٣)
- ✓ «قَالَ فَاهْبِطْ مِنْهَا فَمَا يَكُونُ لَكَ أَنْ تَسْتَكْبِرَ فِيهَا». (الأعراف (٧) الآية ١٣)
- ✓ «وَإِذَا تُثْلِي عَلَيْهِ آيَاتِنَا وَلَنِ مُسْتَكِبِرًا كَمَا لَمْ يَشْعُفْهَا». (القمان (١) الآية ٧)
- ✓ «عَشْلٌ بَعْدَ ذَلِكَ رَزِيمٌ». (القلم (٦٨) الآية ١٣)
- ✓ «إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مِنْ كَانَ مُخْتَالًا فَخُورًا». (النساء (٤) الآية ٣٦)

البخل

- ✓ «وَلَا يَغْسِبُنَ الَّذِينَ يَنْخَلُونَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ هُوَ خَيْرٌ لَهُمْ بَلْ هُوَ شَرٌّ لَهُمْ سَيْطَرُوْقُونَ مَا يَنْخُلُوا بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». (آل عمران (٣) الآية ١٨٠)
- ✓ «وَأَمَّا مَنْ يَبْخَلُ وَآشْتَهِنِي * وَكَذَبَ بِالْحُسْنَى * فَسَيْسِرَةُ الْعُشْرَى». (الليل (٩٢) الآيات ٨ - ١٠)
- ✓ «وَمَنْ يَنْخُلُ فَإِنَّمَا يَنْخُلُ عَنْ نَفْسِهِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ وَأَنْتُمُ الْقَرَاءُ». (محمد (٤٧) الآية ٣٨)
- ✓ «الَّذِينَ يَنْخَلُونَ وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبَخْلِ وَيَكْتُمُونَ مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ». (النساء (٤) الآية ٣٧)

الشح

- ✓ «أَسْيَحَةٌ عَلَيْكُمْ». (الأحزاب (٣٣) الآية ١٩)
- ✓ «... فَإِذَا ذَهَبَ الْحَوْفُ سَلَّوْكُمْ بِالْأَسْيَحَةِ حِدَادٍ أَسْيَحَةٌ عَلَى الْخَيْرِ أَوْلَيْكَ لَمْ يُؤْمِنُوا فَأَخْبَطَ اللَّهُ أَعْسَالَهُمْ وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا». (الأحزاب (٣٣) الآية ١١)

- ✓ «وَأَخْبَرَتِ الْأَنْفُسُ الشَّيْخَ». (النساء (٤) الآية ١٢٨)
- ✓ «وَمَنْ يُوقَ شَعَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ». (العاشر (٥٩) الآية ٩ التغابن (٦٤) الآية ١٦)

الحسد

- ✓ «وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ». (الفلق (١٣) الآية ٥)
- ✓ «أَمَّ يَخْسِدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ فَقَدْ أَتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَآتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا». (النساء (٤) الآية ٥٤)
- ✓ «وَرَدَ كَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُمْ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّاراً حَسَداً مِنْ عِنْدِ أَنفُسِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْحَقُّ». (البقرة (٢) الآية ١٠٩)

العجلة

- ✓ «وَخُلِقَ الْإِنْسَانُ مِنْ عَجَلٍ». (الأسراء (٢١) الآية ٣٧)
- ✓ «وَكَانَ الْإِنْسَانُ عَجُولاً». (الإسراء (١٧) الآية ١١)
- ✓ «وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ غَصْبَانَ أَسِفًا قَالَ يَشْتَمِ حَلْقُشُونِي مِنْ بَعْدِي أَعْجِلْتُمْ أَمْرَ رَبِّكُمْ». (الأعراف (٧) الآية ١٥٠)
- ✓ «أَتَئُ أَمْرُ اللَّهِ قَلَّ تَشْتَغِلُوهُ سَيْحَانَةً وَتَعَالَى عَمَّا يُشَرِّكُونَ». (النحل (١٦) الآية ١٥٠)
- ✓ «وَمَا يُدْرِيكَ لَقْلَ السَّاعَةَ قَرِيبٌ * يَشْتَغِلُ بِهَا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِهَا». (الشورى (٤٢) الآية ١٨)

الحرص والطمع

- ✓ «أَنْقَطْتُمُونَ أَنْ يُؤْمِنُوا لَكُمْ وَقَدْ كَانَ قَرِيقٌ مِنْهُمْ يَشْمَعُونَ كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ يُحَرِّفُونَهُ مِنْ بَعْدِ مَا عَقَلُوهُ وَهُمْ يَغْلِبُونَ». (البقرة (٢) الآية ٧٥)
- ✓ «وَلَتَجِدُنَّهُمْ أَخْرَصَ النَّاسَ عَلَى حَيَاةٍ». (البقرة (٢) الآية ٩٦)
- ✓ «فَلَا تَحْضُنَنَّ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعُ الَّذِي فِي قُلُوبِهِ مَرَضٌ». (الأحزاب (٣٣) الآية ٣٢)

الكذب

- ✓ «سُوفَ تَغْلِمُونَ مَنْ يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَمَنْ هُوَ كَاذِبٌ» . (موعد (١١) الآية ٩٣)
- ✓ «إِنَّ اللَّهَ لَا يَهِيءِ مَنْ هُوَ كَاذِبٌ كُفَّارًا» . (ال Zimmerman (٣٩) الآية ٣)
- ✓ «وَاللَّهُ يَشْهِدُ إِلَيْهِمْ لَكَاذِبُونَ» . (المنافقون (٦٣) الآية ١)
- ✓ «فَمُمِّئِنْ بَيْتَهُلْ فَتَجْعَلُ لَفْتَةَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ» . (آل عمران (٣) الآية ٦١)
- ✓ «كَلَّا لَيْسَ لَمْ يَتَتَهُ لَتَشْقَعَ بِالنَّاصِيَةِ * نَاصِيَةٌ كَاذِبَةٌ خَاطِئَةٌ» . (العلق (٩٦) الآية ١٦)
- ✓ «إِنَّ اللَّهَ لَا يَهِيءِ مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ كَذَابٌ» . (الناصر (٤٠) الآية ٢٨)
- ✓ «فَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْكَاذِبِينَ» . (آل عمران (٣) الآية ١٣٧)
- ✓ «فَلَا تُطِيعُ الْكَاذِبِينَ» . (القلم (٦٨) الآية ٨)
- ✓ «وَيَلِّ يَوْمَيْنِ لِلْمَكَذِبِينَ» . (المرسلات (٧٧) الآية ٤٠)
- ✓ «وَاجْتَثِبُوا قَوْلَ الرُّؤُرِ» . (الحج (٢٢) الآية ٣٠)

القصوة

- ✓ «عُشْلٌ بَعْدَ ذَلِكَ رَزِيمٌ» . (القلم (٦٨) الآية ١٣)
- ✓ «فَيَمَا زَحْمَةٌ مِّنَ اللَّهِ لِنَّهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَطَأً غَيْبِطَ الْقَلْبِ لَأَنْقُضُوا مِنْ حَوْلِكَ» . (آل عمران (٣) الآية ١٥٩)

الإفراط والتفريط

- ✓ «حَتَّىٰ إِذَا جَاءَتْهُمْ أَسْعَاهُ بَغْتَةً قَالُوا يَا حَسْرَتَنَا عَلَىٰ مَا فَرَّطْنَا فِيهَا» . (الأنعام (٦) الآية ٣١)
- ✓ «وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَنْ ذِكْرِنَا وَأَتَعْبَعَ هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطًا» . (الكهف (١٨) الآية ٢٨)

الخوف من الناس

- ✓ «فَمَنْ يُؤْمِنْ بِرَبِّهِ فَلَا يَخَافُ بَخْسًا وَلَا زَهْقاً» . (الجن (٧٢) الآية ١٣)

- ✓ «يُجاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةً لَاتِّيمٍ». (المائدَة١٥٤) الآية (٥٤)
- ✓ «إِنَّمَا ذَلِكُمُ الشَّيْطَانُ يُعْوِنُ أُولَيَاءَهُ فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُونَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ». (آل عمران٣٧٥) الآية (٣٧٥)
- ✓ «فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُمْ يُخْشِونَ النَّاسَ كَخُفْيَةِ اللَّهِ أَوْ أَشَدَّ خُشْبَةً». (النساء٤١) الآية (٤١)
- ✓ «فَلَا تَخُشُوا النَّاسَ وَأَخْشُونِي وَلَا تَشْتَرُوا بِآيَاتِي ثَنَاءً قَلِيلًا». (المائدَة١٤٤) الآية (١٤٤)
- ✓ «الَّذِينَ يُتَلَقَّوْنَ رِسَالَاتِ اللَّهِ وَيَخْشُونَهُ وَلَا يَخْشُونَ أَحَدًا إِلَّا اللَّهُ وَكَفَى بِاللَّهِ حَسِيبًا». (الأحزاب٣٩) الآية (٣٩)
- ✓ «إِنَّمَا يَغْمُرُ مَسَاجِدَ اللَّهِ مِنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَأَقامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا اللَّهُ فَعَسِنَ أُولَئِكَ أَنْ يَكُونُوا مِنَ الْمُهْتَدِينَ». (التوبَة٩١) الآية (٩١)
- ✓ «فَلَا تَخُشُوهُمْ وَأَخْشُونِي وَلَا إِيمَانِي غَائِبُكُمْ وَلَعْلَكُمْ تَهَنَّدُونَ». (البقرة٢١) الآية (٢١)

الهمز واللمز، تتبع عيوب الآخرين

- ✓ «وَزِيلَ لِكُلِّ هُمَزةٍ لَمَزَةً». (الهمزة١٠٤) الآية (١٠٤)
- ✓ «وَمِنْهُمْ مَنْ يَلْمِزُكَ فِي الصَّدَقَاتِ». (التوبَة٩٦) الآية (٩٦)
- ✓ «وَلَا تُلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ». (الحجرات٤٩) الآية (٤٩)
- ✓ «وَلَا تُطِعْ كُلَّ خَلَفِ مَهِينٍ * هَتَازٍ مَشَاءٍ بَنَسِيمٍ * مَنَاعٍ لِلْغَيْرِ مُفْتَدِ أَنْسِيمٍ * عَثَلٌ بَغَدَ ذَلِكَ زَنِيمٍ». (القلم٦٨) الآيات ١٠ - ١٢

ب) الفضائل الأخلاقية

التفوت والخضوع لله

- ✓ «وَقُومُوا بِاللَّهِ قَانِتِينَ». (البقرة٢٢٨) الآية (٢٢٨)
- ✓ «إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أَمَّةً قَاتَلَنَا لِلَّهِ حَسِيفًا وَلَمْ يَكُنْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ». (النحل١٦١) الآية (١٦١)

- ✓ «فَالصَّابِرُاتُ قَانِتَاتٍ حَافِظَاتٍ لِلْغَيْبِ بِمَا حَفِظَ اللَّهُ». (النساء (١٤) الآية ٣٤)
- ✓ «وَالْمُؤْمِنَاتُ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالقَانِتَاتِ وَالصَّادِقَاتِ وَالصَّادِقَاتِ وَالصَّابِرَاتِ وَالصَّابِرَاتِ وَالخَائِشَعَاتِ وَالخَائِشَعَاتِ وَالْمُسْتَدْقِنَاتِ وَالْمُسْتَدْقِنَاتِ وَالصَّانِمَاتِ وَالصَّانِمَاتِ وَالْحَانِظِينَ فُرُوجُهُمْ وَالْحَانِظَاتِ وَالذَّاكِرَاتِ أَعَدَ اللَّهُ لَهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا». (الأحزاب (٣٢) الآية ٣٥)
- ✓ «الصَّابِرَاتِ وَالصَّادِقَاتِ وَالقَانِتَاتِ وَالْمُقْتَفِينَ وَالْمُسْتَغْفِرَاتِ بِالْأَسْنَارِ». (آل عمران (٣) الآية ١٧)
- ✓ «وَمَنْ يَقْنَطْ مِنْكُنَ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ وَتَفْعَلْ صَالِحًا نُؤْتِهَا أَجْرَهَا مَرْتَبَتِنَ». (الأحزاب (٣٣) الآية ٣١)
- ✓ «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آتَيْنَا مِنْ يَزَدَ مِنْكُمْ عَنِ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِيَ اللَّهُ بِقُوَّمٍ يُجْبِهُمْ وَيُحِبُّنَهُمْ أَذْلَى عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ». (المائدة (٥) الآية ٥٤)
- ✓ «قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ * الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ». (المؤمنون (٢٢) الآية ٢)
- ✓ «وَالخَائِشَعَاتِ وَالخَائِشَعَاتِ وَالْمُسْتَدْقِنَاتِ وَالْمُسْتَدْقِنَاتِ... لَهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا». (الأحزاب (٣٣) الآية ٣٥)
- ✓ «إِنَّمَا تُنذَرُ مَنِ اتَّبَعَ الذِّكْرَ وَخَسِنَ الرُّحْمَنَ بِالْغَيْبِ فَبَشِّرْهُ بِسَعْفَرَةٍ وَأَجْرٍ كَرِيمٍ». (بس (٣٦) الآية ١١)
- ✓ «فَلَا تَخْشُوا أَنَّاسٍ وَأَخْشُونَ وَلَا تَشْتُرُوا بِآيَاتِي ثَمَنًا قَلِيلًا». (المائدة (٥) الآية ٤٤)
- ✓ «فَإِنَّ اللَّهَ أَحَقُّ أَنْ تَخْشُوهُ إِنْ كُنْتُمْ مُّؤْمِنِينَ». (التوبه (٩) الآية ١٢)
- ✓ «فَلَا تَخْشُوْهُمْ وَأَخْشُوْنِي وَلَا يَأْتِيْنِي بِغَيْرِكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَهْتَدُوْنَ». (البقرة (٢) الآية ١٥٠)
- ✓ «وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَخْشَى اللَّهَ وَيَسْتَغْفِرُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ». (النور (٢٤) الآية ٥٢)
- ✓ «الَّذِينَ يُبَلِّغُونَ رِسَالَاتِ اللَّهِ وَيَخْشُونَهُ وَلَا يَخْشُونَ أَحَدًا إِلَّا اللَّهُ وَكَفَى بِاللَّهِ حَسِيبًا». (الأحزاب (٣٣) الآية ٣٩)
- ✓ «إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ». (فاطر (٣٥) الآية ٢٨)
- ✓ «رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ذَلِكَ لِمَنْ خَشِنَ رَبَّهُ». (البيت (٩٨) الآية ٨)

السخاء و الإيثار

- ✓ «وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَاصَّةً» .
(الحشر (٥٩) الآية ١٩ الاعلى (٨٧) الآية ١٦ طه (٢٠) الآية ٢٠)
- ✓ «الَّذِينَ يُنْهَقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَاءِ» . (آل عمران (٣) الآية ١٣٤)
- ✓ «وَأَنْهَقُوا خَيْرًا لَا يَنْكِسُكُمْ» . (التغابن (١٦) الآية ١٦)
- ✓ «فَإِنَّمَا مِنْ أَعْطَنِي وَأَتَعْنِي * وَصَدَقَ بِالْحُسْنَى * فَسَتُبَشِّرُهُ لِيُشْرِنِي» . (المل (٩٢) الآية ٨)
- ✓ «لَئِنْ تَنَاهُوا أَلَيْرَ حَتَّى تُنْهَقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ» . (آل عمران (٣) الآية ٩٢)
- ✓ «وَلَا تَقْتُلُوا أُولَادَكُمْ خَشْيَةً إِنْلَاقٍ نَحْنُ نَزَّلْنَاهُمْ وَإِنَّا كُمْ إِنَّ قَاتَلْنَاهُمْ كَانَ خِطْنَانٌ كَبِيرًا» .
(الإسراء (١٧) الآية ٣١)

التعفف

- ✓ «يَخْسِبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاهُ مِنْ أَلْتَعَفَفُ» . (البقرة (٢) الآية ٢٧٣)
- ✓ «مَنْ كَانَ غَيْبًا فَلَيَسْتَعْفِفْ» . (النساء (٤) الآية ٦)
- ✓ «وَلَيُسْتَعْفِفِ الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ نِكَاحًا حَتَّى يُغْرِبُهُمُ اللَّهُ مِنْ قَبْلِهِ» . (النور (٢٤) الآية ٣٣)
- ✓ «وَأَنْ يَسْتَعْفِفُنَّ خَيْرٌ لَهُنَّ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ» . (النور (٢٤) الآية ٦٠)
- ✓ «... تَنْهِيَ عَلَى أَسْتِخْيَاءِ...» . (القصص (٢٨) الآية ٢٥)

العفو و الصفح

- ✓ «فَاغْفُ عَنْهُمْ وَأَصْفِحْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُخْسِنِينَ» . (المائد (٥) الآية ١٣)
- ✓ «وَإِنَّ السَّاعَةَ لَآتِيهَ فَاصْفَحْ الصَّفْحَ الْجَيْلَ» . (الحجر (١٥) الآية ٨٥)
- ✓ «فَاصْفَحْ عَنْهُمْ وَقُلْ سَلَامٌ قَسْوَنَ يَقْلُمُونَ» . (الزخرف (٤٣) الآية ٨٩)
- ✓ «وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُخْسِنِينَ» . (آل عمران (٣) الآية ١٣٤)

- ✓ «فَقُنْ عَفَا وَأَضْلَعَ فَأَجْزِهُ عَلَى اللَّهِ». (الشورى (٤٢) الآية ٤٠)
- ✓ «وَلَيَغْنُوا وَلَيَصْنَعُوا إِلَّا تُحِبُّونَ أَنْ يُسْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ». (النور (٢٤) الآية ٢٢)
- ✓ «فَاعْغُلُوا وَأَضْلَعُوا حَتَّى يَأْتِيَنَّ اللَّهُ بِأَثْرِيهِ». (البقرة (٢) الآية ١٠٩)

الصبر و الحلم

- ✓ «فَبَشِّرْنَاهُ بِفَلَامْ حَلِيمٍ». (الصفات (٣٧) الآية ١٠١)
- ✓ «لَعْلِيمٌ أَوَاهٌ مُنْبِطٌ». (هود (١١) الآية ٢٥)
- ✓ «وَلَمْنَ صَبَرْ وَنَفَرْ إِنْ ذَلِكَ لَيْنَ عَزْمُ الْأَمْوَرِ». (الشورى (٤٢) الآية ٤٣)
- ✓ «فَاضْبِرْ كَمَا صَبَرْ أُولُو الْعَزْمِ مِنَ الرُّسْلِ وَلَا يَسْتَفِعُلُ لَهُمْ...». (الأحقاف (٤٦) الآية ٣٥)
- ✓ «سَلَامٌ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَتَغْمِ غَبْنِي الْدَّارِ». (الرعد (٢٣) الآية ٢٤)
- ✓ «وَأَصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَذْعُونَ رَهْبَمْ بِالْغَدَاءِ وَالْقَشْنِ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ». (الكهف (١٨) الآية ٢٨)
- ✓ «فَاضْبِرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ وَسَبِعْ بِخَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طَلُوعِ الْشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا وَمِنْ آنَاءِ الْلَّيلِ فَسِعْ وَأَطْرَافِ النَّهَارِ لَعَلَّكَ تَرْضِي». (طه (٢٠) الآية ١٢٠)
- ✓ «وَأَصْبِرْ عَلَى مَا أَصَابَكَ إِنْ ذَلِكَ مِنْ عَزْمُ الْأَمْوَرِ». (العنان (٣١) الآية ١٧)
- ✓ «فَاضْبِرْ إِنْ وَغَدَ اللَّهِ حَقٌّ وَلَا يَسْتَفِعُنَكَ الَّذِينَ لَا يُوقِنُونَ». (الروم (٣٠) الآية ٦٠)
- ✓ «فَاضْبِرْ لِعَنْكِ رَبِّكَ وَلَا تَكُنْ كَصَاحِبِ الْحُوتِ». (القلم (٦٨) الآية ٤٨)
- ✓ «وَأَصْبِرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ وَأَهْجِرْهُمْ هَجْرًا جَيْلًا». (المرتزل (٧٣) الآية ١٠)
- ✓ «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَأَئْقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ شُفَّلُونَ». (آل عمران (٣) الآية ٢٠٠)
- ✓ «إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عِشْرُونَ صَابِرُونَ يَعْلَمُو مِنْتَنِ». (الأنفال (٨) الآية ٦٥)
- ✓ «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَسْتَعِيْنُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ». (البقرة (٢) الآية ١٥٣)
- ✓ «الصَّابِرِينَ وَالصَّادِقِينَ وَالقَانِتِينَ وَالْمُنْتَقِيْنَ وَالْمُسْتَغْفِرِينَ بِالْأَلْشَهَارِ». (آل عمران (٢) الآية ١٧)
- ✓ «وَالصَّادِقِينَ وَالصَّادِقَاتِ وَالصَّابِرِينَ وَالصَّابِرَاتِ...». (الأحزاب (٣٣) الآية ٣٥)

- ✓ «وَكَائِنٌ مِنْ نَبِيٍّ قاتلَ مَقْهَرَةً رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهْنَوْا لِمَا أَصَابُهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَا ضَعَفُوا وَمَا أَشْكَانُوا وَاللَّهُ يُحِبُ الصَّابِرِينَ». (آل عمران (٣) الآية ١٤٦)
- ✓ «إِنَّمَا يُؤْتَى الصَّابِرُونَ أَجْزِهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ». (الزمر (٣٩) الآية ١٠)
- ✓ «وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَسْتَعْنُوا فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأَمْوَارِ». (آل عمران (٣) الآية ١٨٦)

الصدق (في القول و العمل)

- ✓ «وَالَّذِي جَاءَ بِالصَّدْقِ وَصَدَقَ بِهِ أُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ». (الزمر (٣٩) الآية ٣٣)
- ✓ «وَقُلْ رَبِّ أَذْخِلْنِي مُذْخَلَ صِدْقِي وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقِي». (الإسراء (١٧) الآية ٨٠)
- ✓ «وَالقَانِيْنَ وَالقَانِيْنَ وَالصَّادِقِيْنَ وَالصَّادِقَاتِ». (الأحزاب (٣٣) الآية ٣٥)
- ✓ «فَإِنَّمَا مِنْ أَعْطَنِي وَآتَيْنِي * وَصَدَقَ بِالْحَسْنَى * فَسَيِّرْهُ لِيَشْرِئِي». (بس (٣٦) الآية ٦)
- ✓ «قَالَ اللَّهُ هَذَا يَوْمٌ يَنْتَعِظُ الْصَادِقِيْنَ صِدْقَهُمْ». (المائد (٥) الآية ١١٩)
- ✓ «لِلتَّقْرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أَخْرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ يَسْتَغْفِرُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا وَيَنْصُرُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ هُمُ الصَادِقُونَ». (العنبر (٥٩) الآية ٨)
- ✓ «لِيَجِزِيَ اللَّهُ الْأَصَادِقِيْنَ بِصِدْقِهِمْ...». (الأحزاب (٣٣) الآية ٢٤)

اللين والرأفة والرحمة

- ✓ «لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَيْتُمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالشُّؤُمِنِينَ رَؤُوفٌ رَجِيمٌ». (التوبه (٩) الآية ١٢٨)
- ✓ «ثُمَّ قَفَّيْنَا عَلَى آثارِهِمْ بِرُسُلِنَا وَقَفَّيْنَا بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ وَآتَيْنَاهُ الْإِنْجِيلَ وَجَعَلْنَا فِي قُلُوبِ الَّذِينَ أَتَيْعُوهُ رَأْفَةً وَرَحْمَةً». (الحديد (٥٧) الآية ٢٧)
- ✓ «فِيمَا رَحْمَتِهِ مِنَ اللَّهِ لِنَتَ لَهُمْ». (آل عمران (٣) الآية ١٥٩)
- ✓ «فَقُولُوا لَهُ قَوْلًا لَيْسَنَا لَعْلَةً يَتَذَكَّرُ أَوْ يَغْشَى». (طه (٢٠) الآية ٤٤)
- ✓ «ثُمَّ كَانَ مِنَ الَّذِينَ آتَيْنَاهُمْ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبَرِ وَتَوَاصَوْا بِالْمَرْحَمَةِ». (البلد (٩٠) الآية ١٧)

- ✓ «مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشْدَاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحْمَاءُ بَنَتْهُمْ»). (الفتح (٤٨) الآية ٢٩)
- ✓ «وَإِنَّكَ لَقَلِيلٌ حُكْمٌ عَظِيمٌ»). (القلم (٦٨) الآية ٤)

الاعتدال

- ✓ «وَأَفْصِدُ فِي مَشِيشَكَ»). (القمان (٣١) الآية ١٩)
- ✓ «وَإِذَا عَشَيْتُمْ مَوْجَ كَالْأَطْلَلِ دَعُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ فَلَمَّا نَجَاهُمْ إِلَى الْبَرِّ فَيُنَهِّمُونَ مُفْتَصِدُ...»). (القمان (٣٢) الآية ٢١)
- ✓ «وَلَوْ أَنَّهُمْ أَقامُوا الْتَّوْزِعَةَ وَالْإِنْجِيلَ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِمْ مِنْ رَبِّهِمْ لَأَكُوا مِنْ فُوقِهِمْ وَمِنْ تَغْيِيرِ أَرْجُلِهِمْ مِنْهُمْ أَمْمَةٌ مُفْتَصِدَةٌ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ سَاةً مَا يَعْصِلُونَ»). (المائدة (٥) الآية ٩)
- ✓ «فَأَضَلُّوْهُمْ بَيْنَهُمَا بِالْعَدْلِ وَأَفْسِطُوْهُمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ»). (الحجرات (٤٩) الآية ٩)
- ✓ «أَغْدِلُوْهُمْ هُوَ أَقْرَبُ لِلْتَّغْوِيَةِ»). (المائدة (٥) الآية ٨)

الشجاعة

- ✓ «فَالَّذِي أَنْتَخَافُ أَئْتَنِي مَعْكُمَا أَشْمَعُ وَأَرِي»). (طه (٢٠) الآية ٤٦)
 - ✓ «يَا مُوسَى أَقْبِلْ وَلَا تَخْفَ أَئْنَكَ مِنَ الْآمِنِينَ»). (القصص (٢٨) الآية ٣١)
 - ✓ «يُجَاهِدُوْنَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَخَافُوْنَ لَوْمَةَ لَاتِيمٍ»). (المائدة (٥) الآية ٥٤)
 - ✓ «إِنَّمَا ذَلِكُمُ الشَّيْطَانُ يُخَوِّفُ أَزْلِيَاءَ فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُوْنَ إِنْ كُثُّمْ مُؤْمِنِينَ»).
- (آل عمران (٣) الآية ١٧٥)

- ✓ «فَمَنْ تَبِعَ هُدَىَ فَلَا خَوْفُ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَخْرُنُوْنَ»). (البقرة (٢) الآية ٣٨)
- ✓ «إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ أَشْتَهَوْهُمْ فَلَا خَوْفُ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَخْرُنُوْنَ»). (الأحقاف (٤٦) الآية ١٣)
- ✓ «أَتَخْشَوْهُمْ فَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَوْهُ إِنْ كُثُّمْ مُؤْمِنِينَ»). (التوبه (٩) الآية ١٣)
- ✓ «إِنَّمَا يَغْمُرُ مَسَاجِدَ اللَّهِ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا اللَّهُ»). (التوبه (٩) الآية ١٨)

✓ «الَّذِينَ يُلْفَوْنَ رِسَالاتِ اللَّهِ وَيَخْشَوْنَ أَحَدًا إِلَّا اللَّهُ وَكَفَى بِاللَّهِ حَسِيبًا».
 (الأحزاب (٣٣) الآية ٣٩)

القيم السلبية من زاوية نظر القرآن

التخبّر

✓ «إِنَّ اللَّهَ لَا يُعِبُّ مِنْ كَانَ مُخْتَالًا فَغُورًا»، (النساء (٤) الآية ٣٦)
 ✓ «أَيُّنَسٌ فِي جَهَنَّمَ مُثْوَى لِلْمُتَكَبِّرِينَ»، (الزمر (٣٩) الآية ٦٠)
 ✓ «كَذَلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَى كُلِّ قَلْبٍ مُتَكَبِّرٍ جَبَارٍ»، (غافر (٤٠) الآية ٣٥)

الغرور

✓ «وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّكَ لَنْ تَخْرِقَ الْأَرْضَ وَلَنْ تَبْلُغَ الْجِبَالَ طُولًا».
 (الإسراء (١٧) الآية ٣٧)
 ✓ «وَلَا تُصْعِرْ خَدْكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا»، (القمان (٣١) الآية ١٨)

الحسد

✓ «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ * قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ... وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ».
 (الفلق (١١٣) الآية ٥٤)
 ✓ «أَمْ يَخْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَآتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا»، (النساء (٤) الآية ٥٤)

الأمال والأمني الدينية

✓ «وَلَا تَمْتَنُوا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِمَّا أَكْتَسَبُوا وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِمَّا أَكْتَسَبْنَ»، (النساء (٤) الآية ٣٢)

- ✓ «ولِكُنْكُمْ فَتَشْتَهِيْنَفْسَكُمْ وَتَرْضِيْمَ وَأَرْتَشِيْمَ وَغَرْثَكُمْ أَلَامَانِيْم»). (الحديد ٥٧) الآية (١٤)
- ✓ «لَيْسَ بِأَمَانِيْكُمْ وَلَا أَمَانِيْ أَهْلِ الْكِتَابِ». (النساء ٤) الآية (١٢٣)
- ✓ «يَعِدُهُمْ وَيُمْنِيْهم وَمَا يَعِدُهُمُ الشَّيْطَانُ إِلَّا غُرُورًا». (النساء ٤) الآية (١٢٠)

الانقياد للهوى

- ✓ «وَإِنْ كَثِيرًا لَيَحْلِلُونَ بِأَهْوَائِهِمْ بَغْيَرِ عِلْمٍ». (الأنعام ٦) الآية (١١٩)
- ✓ «أَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِنَّهُ هُوَاهُ أَفَإِنْتَ تَكُونُ عَلَيْهِ وَكِيلًا». (الفرقان ٢٥) الآية (٤٣)

اتباع الهوى بغير علم

- ✓ «بَلْ أَتَبْعَثُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَهْوَاءَهُمْ بَغْيَرِ عِلْمٍ». (الروم ٣٠) الآية (٢٩)
- ✓ «وَمَنِ أَضْلَلَ مِنْ أَتَبَعَ هَوَاهُ بَغْيَرِ هُدًى مِنَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الظَّالِمِينَ». (القصص ٥٠) الآية (٢٨)

عدم الاتعاظ بالعبر

- ✓ «أَوْلَا يَرَوْنَ أَنَّهُمْ يَقْتَلُونَ فِي كُلِّ عَامٍ مَرْءَةٌ أَوْ مَرْءَتَيْنِ ثُمَّ لَا يَتُوبُونَ وَلَا هُمْ يَذَكَّرُونَ». (التوبه ٩) الآية (١٢٦)

حب المديح بما لم يفعل

- ✓ «وَيُجَاهُونَ أَنْ يُخَمِّدُوا بِمَا لَمْ يَعْلَمُوا». (آل عمران ٣) الآية (١٨٨)

الهمز والنفيمة واليمين الكاذبة ومنع الخير

- ✓ «وَلَا تُطْعِنْ كُلُّ خَلَفٍ مَهِينٍ * مَهَاجِزٌ مَشَاءٌ يَنْمِيْمِ * مَنَاجِعٌ لِلْخَيْرِ مُغْتَدِيْ أَثْيِمِ». (الفلق ٦٨) الآيات ١٢ - ١٠

التجسس و الغيبة

- ✓ «وَلَا تَجْسِسُوا وَلَا يَغْتَبْ بَنْخَضُكُمْ بَخْضاً» . (الحجرات (٤٩) الآية ١٢)
- ✓ «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آتَيْنَاكُمْ بِعِظَمَةِ الْأَرْضِ إِنَّ بَخْضَ الظُّنُونَ إِنَّمَا وَلَا تَجْسِسُوا وَلَا يَغْتَبْ بَنْخَضُكُمْ بَخْضاً أَيْحَى بَعْضَهُمُ الْأَخْيَرَ مِنْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتَانَ كِفْرِهِنَّمُو وَأَتَوْعَا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ تَوَابُ رَحِيمٌ» . (الحجرات (٤٩) الآية ١٢)

الإعجاب بالنفس

- ✓ «أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يُرَبُّونَ أَنفُسَهُمْ بِلِ اللَّهِ يُرْسِكُ مِنْ يَشَاءُ وَلَا يَظْلَمُونَ قَبْلًا» . (آل عمران (٤٩) الآية ٤٩)

الطمع بما عند الآخرين

- ✓ «لَا تَمْدَدِنَ عَيْنَيْكَ إِلَى مَا مَسَّنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ» . (العنبر (١٥) الآية ٨٨)

حب المال و الاكتناز

- ✓ «وَتَأْكِلُونَ أَثْرَاثَ أَكْلَاهُنَّا * وَتَحْبِبُونَ الْمَالَ حُبًّا جَنَّا» . (الفجر (٨٩) الآية ١٩ - ٢٠)
- ✓ «وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الْذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يُنْقُوْنَهَا فِي سِرِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرُنَّهُمْ بِعِذَابِ أَلِيمٍ» . (التوبه (٩) الآية ٣٤)

عدم الاهتمام بالأيتام و إكرامهم

- ✓ «كَلَّا بِلَ لَا تُكْرِمُونَ الْيَتَيْمَ» . (الفجر (٨٩) الآية ١٧)
- ✓ «فَأَمَّا الْيَتَيْمَ فَلَا تَنْهَى» . (الضحى (٩٣) الآية ٩)

إعمال حق الفقراء و المساكين

- ✓ «وَلَا تَحْاضُونَ عَلَى طَعَامِ الْمِسْكِينِ» . (الفجر (٨٩) الآية ١٨)

✓ «وَأَمَا الْسَّائِلُ فَلَا تَنْهَزْ». (الضحى ٩٣ الآية ١١)

استجلاب اهتمام الآخرين

- ✓ «وَلَا يَضْرِبُنَّ بِأَذْجَلِهِنَّ لِيُغْلَمَ مَا يُخْفِيَنَّ مِنْ زِيَّتِهِنَّ». (النور ٢٤ الآية ٣١)
✓ «وَلَا تَبْرُجْ أَجَاهِلِيَّةَ الْأُولَى». (الأحزاب ٣٣ الآية ٣٣)

عقوق الوالدين و عدم احترامهم

✓ «فَلَا تَقْتُلْ لَهُمَا أَنْفُكَ وَلَا تَنْهَرْهُمَا». (الإسراء ١٧ الآية ٢٣)

عدم الإنفاق مع الزوجة عند الطلاق

✓ «وَلَا يَحْلِلُ لَكُمْ أَنْ تَأْخُذُوا مِمَّا آتَيْتُهُنَّ شَيْئًا إِلَّا أَنْ يَخافَا أَلَا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ». (البقرة ٢٢٩ الآية ٢)

✓ «وَلَا تُنْسِكُوهُنَّ ضِرَارًا لِتَغْنَدُوا». (البقرة ٢٢١ الآية ٢)

الامتنان

✓ «قُلْ لَا تَمْنُوا عَلَى إِشْلَامِكُمْ». (الحجرات ٤٩ الآية ١٧)

دخول بيوت الآخرين بدون اذن

✓ «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آتَيْنَا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّى يَسْتَأْذِنُوكُمْ وَتُسْلِمُوا عَلَى أَهْلِهَا». (النور ٢٤ الآية ٢٧)

إساءة الأدب مع العظاماء والعلماء (أنفقة الدين)

✓ «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آتَيْنَا لَا تَنْدَمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَأَتَقْوَا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلَيْهِمْ * يَا

أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْرٍ بَغْضَكُمْ
لِبَغْضٍ أَنْ تَخْطُطَ أَغْمَالَكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تَشْعُرُونَ». (الحجرات ٤٩) الآية ٢١

السخرية بالآخرين ونبذهم بالألقاب

✓ «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرُ قَوْمٌ مِّنْ قَوْمٍ عَسَى أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِّنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ
عَسَى أَنْ يَكُنَّ خَيْرًا مِّنْهُنَّ وَلَا تُلْبِرُوا أَنفُسَكُمْ وَلَا تَنْبَرُوا بِالْأَلْقَابِ بِشَسْ إِلَّا شَمْ الْفُسُوقُ
بَعْدَ إِيمَانٍ وَمَنْ لَمْ يَتَبَعْ فَأُولَئِنِكُمْ هُمُ الظَّالِمُونَ». (الحجرات ٤٩) الآية ١١

سوء الظن

✓ «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَجْتَبِسُوا كَثِيرًا مِّنَ الظُّنُنِ إِنْ يَعْلَمُ الظُّنُنُ إِنَّمَا». (الحجرات ٤٩) الآية ١٢
✓ «أَلَطَّافَيْنَ بِاللَّهِ ظُنُنَ السُّوءِ عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السُّوءِ». (الفتح ٤٨) الآية ٦
✓ «مُّمَّ أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِّنْ بَعْدِ الْفَمِ أَمْمَةً نُعَاسًا يَغْشَنِ طَائِفَةٌ مِّنْكُمْ وَطَائِفَةٌ قَدْ أَهْمَمْتُمْ
أَنْفُسَهُمْ يَظْنُونَ بِاللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ ظُنُنَ الْجَاهِلِيَّةِ يَقُولُونَ هَلْ لَنَا مِنْ أَمْرٍ مِّنْ شَيْءٍ
قُلْ إِنَّ الْأَمْرَ كُلُّهُ لِلَّهِ يُخَلِّقُونَ فِي أَنْفُسِهِمْ مَا لَا يُبَدِّلُونَ لَكُمْ يَقُولُونَ لَوْ كَانَ لَنَا مِنْ
الْأَمْرِ شَيْءٌ مَا قُبِلَنَا هُنَّا هُنَّا قُلْ لَوْ كُنْتُمْ فِي بُيُوتِكُمْ لَبَرَّ الَّذِينَ كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقَتْلُ إِنِّي
مَضَاجِعُهُمْ وَلَيَسْتَلِيَ اللَّهُ مَا فِي صُدُورِكُمْ وَلَيُمْحَضَ مَا فِي قُلُوبِكُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ
الصُّدُورِ». (آل عمران ٣) الآية ١٥٤

النفاق

✓ «وَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ». (الشعراء ٢٦) الآية ٢٢٦
✓ «وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُغَيِّبُ كَوْلَهُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَشْهُدُ اللَّهَ عَلَى مَا فِي شَلِيلٍ وَهُوَ أَكْدُ
الْخِصَامِ». (البقرة ٢) الآية ٢٠٤
✓ «وَإِذَا قِيلَ لَهُ أَتَقِنَ اللَّهَ أَخْذَنَهُ الْعِزَّةَ بِالْإِثْمِ فَخَسِبَهُ جَهَنَّمُ وَلَيَشَنَ الْمِهَادُ». (البقرة ٢) الآية ٢٠٦

✓ «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آتَيْنَاكُمْ تَعْلُمُونَ مَا لَا تَعْلُمُونَ * كَبَرَ مَثَنًا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَعْلَمُونَ».

(الصف (٦١) الآية (٣-٢)

التعلق بالدنيا

- ✓ «وَلَوْ شِئْنَا لَرْفَقَنَا بِهَا وَلَنَكِنَّهُ أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ وَأَتَبَعَ هَوَاهُ فَمَتَّلَّهُ كَتَّلَ الْكَلْبِ إِنْ تَعْجِلْ عَلَيْهِ يَلْمَثْ».
- (الأعراف (٧) الآية (١٧٦))
- ✓ «يَقْلُمُونَ ظَاهِرًا مِنَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ عَنِ الْآخِرَةِ هُمْ غَافِلُونَ».
- (الروم (٣٠) الآية (٧))

الاغترار بالدنيا

- ✓ «يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ وَغَدَ اللَّهُ حَقٌّ فَلَا تَفْرَئُوكُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَلَا يَفْرَئُوكُمْ بِاللَّهِ الْغَرُورُ».
- (فاطر (٣٥) الآية (٥))
- ✓ «يَعِدُهُمْ وَيُؤْتِيهِمْ وَمَا يَعِدُهُمْ الشَّيْطَانُ إِلَّا غُرُورًا».
- (النساء (٤) الآية (١٢٠))
- ✓ «يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ».
- (الانتصار (٨٢) الآية (٧٦))

الغفلة عن ذكر الله

- ✓ «وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَسُوا اللَّهَ فَأَنْسَاهُمْ أَنْفُسُهُمْ أُولَئِنَّكُمْ هُمُ الْفَاسِقُونَ».
- (العاشر (٥٩) الآية (١٩))
- ✓ «وَمَنْ يُغْرِضَ عَنِ ذِكْرِ رَبِّهِ يَسْلُكُهُ عَذَابًا صَدَّاقًا».
- (الجن (٧٢) الآية (١٧))
- ✓ «وَمَنْ يَغْشُ عَنِ ذِكْرِ الرَّحْمَنِ نُقِيضُ لَهُ شَيْطَانًا فَهُوَ لَهُ قَرِينٌ».
- (الزخرف (٤٢) الآية (٣٦))
- ✓ «إِشْتَخْوَذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ فَأَنْسَاهُمْ ذِكْرَ اللَّهِ».
- (المجادلة (٥٨) الآية (١٩))
- ✓ «وَمَنْ أَغْرَضَ عَنِ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكاً».
- (طه (٢٠) الآية (١٢٤))
- ✓ «وَأَصْبِرْ نَسْكَ مَعَ الَّذِينَ يَذْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاءِ وَالْقَشْشَى يُرِيدُونَ وَجْهَهُ وَلَا تَنْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ ثُرِيدُ زِينَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَا تُطْعِنْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَنِ ذِكْرِنَا وَأَتَبَعَ هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرَهُ فُرْطَاهُ».
- (الكهف (١٨) الآية (٢٨))

الرثاء والسمعة

- ✓ «وَالَّذِينَ يُنْهَقُونَ أَمْوَالَهُمْ رِثَاةَ النَّاسِ وَلَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَنْ يَكُنْ أَشَيْطَانًا لَهُ قَرِبَانًا فَسَاءَ قَرِبَانًا». (النساء، (٤) الآية ٣٨)

الجهل و السذاجة و سطحية الرؤى

- ✓ «يَغْلَمُونَ ظَاهِرًا مِنَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ عَنِ الْآخِرَةِ هُمْ غَافِلُونَ». (الروم (٣٠) الآية ٧)
- ✓ «بَلْ كَذَّبُوا إِنَّا لَمْ يُحِيطُوا بِعِلْمِهِ وَلَمَا يَأْتِهِمْ ثَأْوِيلُهُ». (يونس (١٠) الآية ٣٩)

المجاجة بلا علم

- ✓ «فَلَمَّا تَحَاجَجُونَ فِيمَا لَيْسَ لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ». (آل عمران (٣) الآية ٦٦)

التقليد الأعمى للأباء والأجداد

- ✓ «وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ أَتَيْعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا أَقْرَبَنَا عَلَيْهِ آبَاءُنَا أَوْ لَوْ كَانَ آبَاؤُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ». (البقرة (٢) الآية ١٧٠)

اتباع الفتن

- ✓ «لَا خَيْرٌ فِي كَثِيرٍ مِنْ نَجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمْرَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَغْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ وَمَنْ يَتَعَلَّمْ ذَلِكَ اِتِّبَاعًا مَرْضَاتِ اللَّهِ فَسُوفَ تُؤْتَيْهِ أَجْرًا عَظِيمًا». (البقرة (٢) الآية ٧٨)
- ✓ «وَإِنْ تُطْعِنْ أَكْثَرَ مَنْ فِي الْأَرْضِ يُضْلُلُوكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِنْ يَسْتَعْوِنُ إِلَّا الظُّنُنُ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ». (الأنعام (٦) الآية ١١٦)
- ✓ «وَلَا تَنْقُضْ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالبَصَرَ وَالْفُرْزَادُ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولاً». (الإسراء (١٧) الآية ٣٦)

- ✓ «فَلَمْ يَعْلَمْ كُمْ مِنْ عِلْمٍ فَتَغْرِبُوهُ لَنَا إِنْ تَشْبِهُنَّ إِلَّا الظُّنُنُ وَإِنْ أَنْتُمْ إِلَّا تَخْرُصُونَ». (الأنعام ٦١ الآية ١٤٨)
- ✓ «وَمَا يَتَبَعُ أَكْثَرُهُمْ إِلَّا ظَنًا * إِنَّ الظُّنُنَ لَا يُعْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا». (يونس ١٠٠ الآية ٣٦)

النحوى

- ✓ «لَا خَيْرٌ فِي كَثِيرٍ مِنْ نَجْوَاهُمْ إِلَّا مِنْ أَمْرٍ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَغْرُوفٍ أَوْ إِضْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ ابْتِغَاءً مِنْ ضَاتِ اللَّهِ فَسُوفَ تُؤْتَيْهِ أَجْرًا عَظِيمًا». (النساء ٤٤ الآية ١١٤)
- ✓ «نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَشْتَمِعُونَ بِهِ إِذَا يَشْتَمِعُونَ إِلَيْكَ وَإِذْ هُمْ نَجْوَى إِذَا يَقُولُ الطَّالِمُونَ إِنْ تَشْبِهُنَّ إِلَّا رَجْلًا شَنْحُورًا». (الإسراء ١٧ الآية ٤٧)
- ✓ «أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ نَهَوْا عَنِ النَّجْوَى ثُمَّ يَمْهُدوُنَ لِمَا نَهَوْا عَنْهُ وَيَتَنَاجِزُونَ بِالْأَئْمَنِ وَالْعَدُوَانِ وَمَخْسِيَّتِ الرَّسُولِ». (المجادلة ٥٨ الآية ٨)
- ✓ «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَنَاجَيْتُمْ فَلَا تَنَاجِزُوْنَ بِالْأَئْمَنِ وَالْعَدُوَانِ وَمَخْسِيَّتِ الرَّسُولِ وَتَنَاجِزُوْنَ بِالْبَرِّ وَالْتَّقْوَى وَأَنْتُمُ أَلَّا اللَّهُ أَلَّا إِلَيْهِ تُعْشَرُونَ * إِنَّا النَّجْوَى مِنَ الشَّيْطَانِ لِيَعْزِزَنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَلَيَسْ بِضَارٍّ لَهُمْ شَيْئًا إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَعَلَى اللَّهِ فَلَيَسْ كُلُّ الْمُرْسُلُونَ». (المجادلة ٥٨ الآيات ٩ - ١٠)

اختيار أصدقاء السوء

- ✓ «يَذْهَعُوا لِمَنْ صَرَّهُ أَقْرَبُ مِنْ تَغْيِيْرِهِ لِيُشَّنَّ أَمْوَالِنِي وَلَيُشَّنَّ أَعْشِيَّرِهِ». (الحج ٢٢ الآية ١٢)
- ✓ «يَا وَيَّالَنِي لَيُشَّنِّي لَمْ أَتَخِذْ فُلَانًا حَلِيلًا». (الفرقان ٢٥ الآية ٢٨)

ظلم النفس

- ✓ «بِشَّامَا أَشَرَّوْنَا بِهِ أَنْتَسُهُمْ أَنْ يَكْثُرُوا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ بَعْدَ أَنْ يَنْزَلَ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ قَبَاءً وَيَعْصِيْبُ عَلَى غَضَبٍ وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ مُهِينٌ». (البقرة ٢ الآية ٩٠)
- ✓ «وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ أَشَرَّاهُ مَالُهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَاقِهِ وَلَيُشَّنَّ مَا شَرَّوْنَا بِهِ أَنْتَسُهُمْ لَوْ كَانُوا يَغْلُمُونَ». (البقرة ٢ الآية ١٠٢)

- ✓ «وَدَخَلَ جَنَّةً وَهُوَ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ قَالَ مَا أَطْعُنُ أَنْ تَبْيَدَ هَذِهِ أَبْدًا * وَمَا أَطْعُنُ السَّاعَةَ فَانِتَهَى».
 (الكهف (١٨) الآيات ٣٦-٣٥)

اتخاذ الله عرضة للأيمان لتحقيق الأغراض الشخصية

- ✓ «وَلَا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَةً لِأَيْمَانِكُمْ أَنْ تَبْرُوا». (البقرة (٢) الآية ٢٢٤)

السلامة

- ✓ «قَالُوا أَنْتُمْ كَمَا آتَيْنَاكُمْ أَنَّا إِنَّمَا أَنْتُمْ مُهْمَانُونَ مُهْمَانُونَ هُمُ الْمُشَاهَدُونَ وَلَكُنْ لَا يَعْلَمُونَ». (البقرة (٢) الآية ١٣)
 ✓ «وَمَنْ يَرْغَبُ عَنِ مِلْءِ إِنْزَاحِ إِبْرَاهِيمَ إِلَّا مَنْ سَفَهَ نَفْسَهُ». (البقرة (٢) الآية ١٣٠)
 ✓ «فَذَلِكَ خَيْرُ الَّذِينَ قَاتَلُوا أُولَادَهُمْ سَفَهًا بِغَيْرِ عِلْمٍ وَحَرَمُوا مَا رَزَقَهُمُ اللَّهُ افْتِرَاءً عَلَى اللَّهِ قَدْ ضَلُّوا وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ». (الأنعام (٦) الآية ١٤٠)

الفتنة

- ✓ «وَالْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ الْقَتْلِ». (البقرة (٢) الآية ٢١٧)
 ✓ «وَيَنْذِرُ الَّذِينَ قَاتَلُوا أَشْدَادَهُمْ وَلَدَآ * مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ وَلَا لِأَبْنَاهُمْ كَثِيرٌ كَلِمَةٌ تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ إِنْ يَعْوَلُونَ إِلَّا كَذِبًا». (الكهف (١٨) الآية ٥)
 ✓ «إِنَّمَا يَقْتَرِي الْكَذِبُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْكَاذِبُونَ». (النحل (١٦) الآية ١٠٥)

الاتهام والبهتان

- ✓ «وَالَّذِينَ يَرْمَوْنَ النَّاسَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَزْبَعَةٍ شُهَدَاءَ فَأَجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلَدَةً وَلَا تُنْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبْدًا وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ». (النور (٢٤) الآية ٤)
 ✓ «إِنَّمَا يَقْتَرِي الْكَذِبُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْكَاذِبُونَ». (النور (٢٤) الآية ١٦)

حب إشاعة الفاحشة

- ✓ «إِنَّ الَّذِينَ يُحْبِّونَ أَنْ تُشَيَّعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ آتَيْنَاهُمْ عَذَابًا لَّا يَسْمَعُونَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ». (النور (٢٤) الآية ١٩)

اللامبالاة بالحق، ترك الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر

- ✓ «لَئِنِّي لَدُنْهُمْ كَفُورٌ وَمِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى لِسَانِ دَاوُدَ وَعِيسَى أَبْنِ مَرْيَمَ ذَلِكَ بِمَا عَصَمُوا وَكَانُوا يَقْتَدِّونَ * كَانُوا لَا يَشَاءُونَ عَنْ مُنْكَرٍ فَقُلُّهُ لِبَشَّ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ». (آل عمران (٥) الآية ٧٩-٧٨)

مظاهر الخائنين

- ✓ «وَلَا تَكُنْ لِلْعَانِيَنِ خَصِيمًا». (النساء (٤) الآية ١٠٥)

الشفاعة السيئة

- ✓ «وَمَنْ يَشْفَعُ شَفَاعَةً سَيِّئَةً يَكُنْ لَهُ كِفْلٌ مِنْهَا وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُّقِيمًا». (النساء (٤) الآية ٨٥)

الخوف من غير الله

- ✓ «فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُمْ يُخْشَوْنَ النَّاسَ كَخَشْيَةَ اللَّهِ». (النساء (٤) الآية ٧٧)

الأمن من مكر الله

- ✓ «أَنَّمَنِ أَفْلَ أَقْرَى أَنْ يَأْتِيهِمْ بِأُسْنَا بِيَاتِهَا وَهُمْ نَايُونَ * أَوْ أَنِّمَنِ أَفْلَ أَقْرَى أَنْ يَأْتِيهِمْ بِأُسْنَا ضُعْنَ وَهُمْ يَلْعَبُونَ * أَنَّمَنِوا مَكْرُ اللَّهِ فَلَا يَأْمُنَ مَكْرُ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْخَاسِرُونَ». (الأعراف (٧) الآيات ٩١-٩٧)
- ✓ «أَنَّمَنِ الَّذِينَ مَكَرُوا السَّيِّنَاتِ أَنْ يَخْسِفَ اللَّهُ بِهِمُ الْأَرْضَ أَوْ يَأْتِيهِمُ الْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ * أَوْ يَأْخُذُهُمْ فِي تَقْلِيمِ قَمَمْ بِمُغْزِرِينَ * أَوْ يَأْخُذُهُمْ

- ✓ على تَخْوِفٍ فَإِنَّ رَبَّكُمْ لَرَوْفٌ رَّحِيمٌ». (النحل (١٦) الآية ٤٧)
- ✓ «وَمَا يَنْكُونُ إِلَّا يَنْتَسِبُهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ». (الأنعام (٦) الآية ١٢٣)
- ✓ «وَلَا يَعْيِقُ النَّكَرُ الْأَشْيَاءِ إِلَّا يَأْهُلُهُ». (فاطر (٣٥) الآية ٤٣)
- ✓ «وَمَكَرُّ أُولَئِكَ هُوَ بَيْرُورُهُ». (فاطر (٣٥) الآية ١٠)
- ✓ «وَمَكَرُوا وَمَكَرَ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ». (آل عمران (٣) الآية ٥٤)
- ✓ «وَيَنْكُونُونَ وَيَنْكُرُونَ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ». (الأنفال (٨) الآية ٣٠)
- ✓ «وَمَكَرُوا مَكْرًا وَمَكَرَنَا مَكْرًا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ * فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ مَكْرِهِمْ». (النحل (٢٧) الآية ٥٠-٥١)
- ✓ «قُلِ اللَّهُ أَشْرَعُ مَكْرًا». (يوسف (١٠) الآية ٢١)

جمع المال بنية الخلود في الدنيا

- ✓ «وَزَلَلَ لِكُلِّ هُمَرَةٍ لَّمَرَةٍ * الَّذِي جَمَعَ مَالًا وَعَدَدًا * يَخْسِبُ أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدَهُ * كَلَّا لَيَثْبَدَنَّ فِي الْحُطْمَةِ * وَمَا أَذْرَاكُمْ مَا الْحُطْمَةُ * نَارُ اللَّهِ الْمُوْقَدَةُ * الَّتِي تَطْلُعُ عَلَى الْأَفْنَدَةِ». (الهمزة (١٠٤) الآيات ١-٧)

البطش والتجرير

- ✓ «وَإِذَا بَطَشْتُمْ بَطَشْتُمْ جَبَارِينَ». (الشعراء (٢٦) الآية ١٣٠)

الاعتداء على حقوق الآخرين

- ✓ «يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا يَغْيِكُمْ عَلَى أَنفُسِكُمْ...». (يوسف (١٠) الآية ٢٣)

تحريم ما حلله الله

- ✓ «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُعَرِّمُوا طَيَّابَاتٍ مَا أَخْلَى اللَّهُ لَكُمْ وَلَا شَفَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْنَدِيْنَ». (المائد (٥) الآية ٨٧)

ترك التناهي عن المنكر

✓ «كَانُوا لَا يَتَاهُونَ عَنْ مُنْكِرٍ فَقُلُّهُ لَبِسْتَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ». (المائدah ٥) الآية (٧٩)

اعتماد أخبار الفاسقين

✓ «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بَيْنَ أَنْ تُكَبِّرُوا أَنْ تُصِيبُوهُ قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُضْبِحُوا عَلَى مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ». (الحجرات ٤٩) الآية (٦)

حب الدنيا

✓ «مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْعَاجِلَةَ عَجَلْنَا لَهُ فِيهَا مَا نَشَاءَ لِمَنْ نُرِيدُ ثُمَّ جَعَلْنَا لَهُ جَهَنَّمَ يَضْلِعُهَا مَذْمُومًا مَذْحُورًا». (الإسراء ١٧) الآية (١٨)

✓ «مَنْ كَانَ يُرِيدُ حَزْنَ الْآخِرَةِ نَزَدْ لَهُ فِي حَزْنِهِ وَمَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرَثَ الدُّنْيَا سُؤْلَهُ مِنْهَا وَمَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ تَصْبِيبٍ». (الشورى ٤٢) الآية (٢٠)

✓ «ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ أَشَحَّبُوا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا عَلَى الْآخِرَةِ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ * أُولَئِنِكَ الَّذِينَ طَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَسَمِعَهُمْ وَأَبْصَارُهُمْ وَأُولَئِنِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ * لَا جَرَمَ أَنَّهُمْ فِي الْآخِرَةِ هُمُ الْخَابِرُونَ». (التحل ١٦) الآيات ١٠٩ - ١٠٧

✓ «إِنَّرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ وَهُمْ فِي غَفَّةٍ مُغْرِضُونَ * مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ ذُكْرٍ مِنْ رَبِّهِمْ مُخَدِّثٌ إِلَّا أَسْتَمْعُوهُ وَهُمْ يَلْعَبُونَ». (الأنبياء ٢١) الآية (٢ - ١)

التفرقة و منازعة الآخرين

✓ «وَأَطْبِعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفَشَّلُوا وَتَذَهَّبَ رِيحُكُمْ وَأَضِيرُوا إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ». (الأنفال ٨) الآية (٤٦)

✓ «فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَخْسَنُ تَأْوِيلًا». (النساء ٤) الآية (٥٩)

السبت

✓ «وَلَا تَسْبِحُوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَيَسْبِبُوا اللَّهَ عَذْوَأْ يَغْنِي عِلْمٍ» . (آل عمران (٩٦) الآية ١٠٨)

الشرك بالله

✓ «إِنَّمَا مَنْ يُشْرِكُ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَمَ اللَّهَ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَمَأْوَاهُ النَّارُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ» .
المائدـة (٥) الآية (٧٢)

انتهـار السائل

✓ «وَأَمَّا أَسْتَائِلَ فَلَا تَتَهَزِّ» . (الصـحن (٩٣) الآية ١٠)

الإيمان المتزلزل باللسان دون القلب

✓ «وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ فَإِنْ أَصَابَهُ خَيْرٌ اطْمَأْنَ بِهِ وَإِنْ أَصَابَهُ فِتْنَةً أَثْقَلَتْ عَلَى وَجْهِهِ خَسِرَ الدُّنْيَا وَالآخِرَةَ ذَلِكَ هُوَ الْغُشْرَانُ الْمُبِينُ» .

(الحج (٢٢) الآية ١١)

القول بلا فعل

✓ «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَسْتَوُنَ مَا لَا تَعْلَمُونَ * كَبُرَ مُفْتَأِعَةٌ عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَعْلَمُونَ» .
الصف (٦٩) الآيات (٢-٣)

التعالي على الآخرين

✓ «بِئْلَكَ الْدَّارُ آلَآخِرَةِ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُواً فِي الْأَرْضِ وَلَا قَسَادًا وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّغِيْنَ» . (القصـص (٢٨) الآية ٨٣)

الفجور والفساد

- ✓ «قُلْ إِنَّمَا حَرَئَ رَبِّيَ الْقَوَاعِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ». (الأعراف (٧) الآية ٣٣)
- ✓ «وَلَا تَقْرُبُوا التَّوَاجِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ». (الأنعام (٦) الآية ١٥١)
- ✓ «وَإِنَّ الْفُجَارَ لَنِى جَحِيمٍ». (الانتصار (٨٢) الآية ١٤)
- ✓ «وَأَمَّا أَذْنِينَ فَتَثْرَا فَتَأْوِاهُمْ أَنْتَارُ». (السجدة (٣٢) الآية ٢٠)
- ✓ «وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْفَسَادَ». (البقرة (٢) الآية ٢٠٥)

اليأس من رحمة الله

- ✓ «وَلَا تَنِسُوا مِنْ رَزْقِ اللَّهِ إِذْ لَا يَنِسُ مِنْ رَزْقِ اللَّهِ إِلَّا قَوْمٌ أَكَافِرُونَ». (يوسف (١٢) الآية ٨٧)
- ✓ «وَمَنْ يَقْنَطُ مِنْ رَحْمَةِ رَبِّهِ إِلَّا الضَّالُّونَ». (الحجر (١٥) الآية ٥٦)
- ✓ «لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا». (الزمر (٣٩) الآية ٥٣)

استعمال الكذب

- ✓ «سَمَاعُونَ لِلْكَذِبِ أَكَلُونَ لِلسُّخْتِ». (المائدة (٥) الآية ٤٢)

قضاء الوقت باللهو واللعب

- ✓ «وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْتَرِي لَهُوَ الْخَدِيثَ لِيُضْلِلَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ». (العنان (٣١) الآية ٩)
- ✓ «قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ * الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ * وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ الْلَّغْوِ مُغْرِضُونَ». (المؤمنون (٢٣) الآيات ١ - ٣)
- ✓ «وَإِذَا سَمِعُوا الْلَّغْوَ أَغْرِضُوا عَنْهُ». (القصص (٢٨) الآية ٥٥)

قطع الرحمة

- ✓ «فَهُلْ عَسِيْتُمْ إِنْ تَوَلَّنِمْ أَنْ تُقْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتَقْطُلُوا أَزْحَامَكُمْ * أُولَئِكَ الَّذِينَ لَعَنْهُمْ اللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأَغْمَنَ أَنْصَارَهُمْ». (سُمْد (٤٧) الآية ٢٢-٢٣)
- ✓ «الَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَيَظْلِمُونَ مَا أَمْرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوَصَّلَ وَيُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ أُولَئِكَ هُمُ الْخَابِرُونَ». (البقرة (٢٧) الآية ٢٧)

كفران النعم و تناسي ولبي النعمة

- ✓ «فَلَمَّا نَجَاهُمْ إِلَى الْبَرِّ إِذَا هُمْ يُشْرِكُونَ * لَيَكْثُرُوا بِمَا آتَيْنَاهُمْ وَلَيَتَمَتَّعُوا فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ». (العنكبوت (٢٩) الآيات ٦٥-٦٦)
- ✓ «وَإِنَّا إِذَا أَذْقَنَا الْإِنْسَانَ مِنَ رَحْمَةِ رَحْمَةً فَرَحِّ بِهَا وَإِنْ تُصْبِنُهُمْ سَيِّئَةً بِمَا قَدَّمْتُ أَنْدِيَهُمْ فَإِنَّ الْإِنْسَانَ كَفُورٌ». (الشورى (٤٢) الآية ٤٨)

النظر إلى غير المحارم

- ✓ «قُلْ لِلشُّوْمِنِينَ يَقْضُوْا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَخْفِظُوْا فُرُوجَهُمْ ذَلِكَ أَزْكِنِي لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ خَيْرٌ بِمَا يَضْنِعُونَ * وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَقْضُضُنَّ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَخْفِظُنَّ فُرُوجَهُنَّ...». (النور (٢٤) الآيات ٣٠-٣١)

مجالسة أهل الباطل

- ✓ «وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا فَأَغْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ وَإِمَّا يُشْبِئُكَ الشَّيْطَانُ فَلَا تَنْقُدْ بَعْدَ الذُّكْرِي مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ». (الأنسام (٦) الآية ٦٨)
- ✓ «وَأَغْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ». (الحجر (١٥) الآية ٩٤) الأنسام (٦) الآية ١٠٦
- ✓ «وَأَغْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِيِّينَ». (الأعراف (٧) الآية ١٩٩)

الاستعانتة بغير الله

✓ «إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ». (الفاتحة (١) الآية ٤)

الانتحار

✓ «وَلَا تُلْقِوْا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ». (البقرة (٢) الآية ١٩٥)

✓ «وَلَا تَقْتُلُوا أَنفُسَكُمْ». (النساء (٤) الآية ٢٩)

الجماع في المحيض

✓ «وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذَىٰ فَاغْتَرِلُوا النِّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ وَلَا تَغْرِبُوهُنَّ حَتَّىٰ يَطْهُرْنَ». (البقرة (٢) الآية ٢٢٢)

الشذوذ الجنسي

✓ «إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ شَهْوَةً مِنْ دُونِ النِّسَاءِ». (الأعراف (٧) الآية ٨١)

تعدي حدود الله

✓ «وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ». (البقرة (٢) الآية ٢٢٩)

الاقتراء على الله

✓ «وَنِلَكُمْ لَا تَسْتَرُوا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا فَيُسْجِّلُكُمْ بِعِذَابٍ». (طه (٢٠) الآية ٦١)

✓ «إِنَّ الَّذِينَ يَقْتَرِنُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ لَا يُفْلِحُونَ». (يونس (١٠) الآية ٦٩ التحل (١١٦) الآية ١١٦)

إذاعة الشائعة

✓ «وَلَا تَقْعُدُوا بِكُلِّ صِرَاطٍ ثُوِيدُونَ وَتَصْدُونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ مَنْ آمَنَ بِهِ وَأَنْبَغُونَهَا

عِوَجًا وَأَذْكُرُوا إِذْ كُنْتُمْ قَلِيلًا فَكَثُرْكُمْ وَأَنظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَايَةُ الْمُفْسِدِينَ).

(الأعراف (٧) الآية ٨٦)

الركن الى الطالعين

✓ «ولَا تَزَكُّنَا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَتَمَسَّكُمْ أَنَّارٌ». (الهود (١١) الآية ١١٣)

القيم السامية في القرآن الكريم

الرجوع إلى أهل الذكر فيما لا يعلمو

✓ «فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ». (النحل (١٦) الآية ٤٣)

✓ «وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِّنْ أَمْرِنِي أُولَئِنَّ أَغْرِيَهُمْ بِهِ وَلَوْ رَدُّهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولَئِنَّ الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعْنَهُمْ الَّذِينَ يَسْتَبِطُونَهُ مِنْهُمْ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةً لَأَتَبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ إِلَّا قَلِيلًا». (آل عمران (٤) الآية ٨٣)

الجهاد في سبيل الله

✓ «وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِيمَا نَهَيْنَاهُمْ سُبَّلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُخْسِنِينَ». (العنكبوت (٢٩) الآية ٦٩)

✓ «وَأَنَّ لَيْسَ لِلإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَمِعَ». (النجم (٥٣) الآية ٣٩)

الوفاء بالعهد

✓ «وَالْمُؤْمِنُونَ يَعْهِدُونَ إِذَا عَاهَدُوا». (البقرة (٢) الآية ١٧٧)

✓ «الَّذِينَ يُؤْفَقُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَلَا يَنْعَضُونَ أَمْبِيَاقَ». (الرعد (١٣) الآية ٢٠)

الصبر في الضراء

✓ «وَالصَّابِرِينَ فِي النَّاسِ وَالضَّرَاءِ وَجِينَ النَّاسِ أُولَئِنَّ الَّذِينَ صَدَقُوا وَأُولَئِنَّ هُمْ

الْمُشْتَقُونَ». (البقرة (٢) الآية ١٧٧)

التلذّح في أقوال الله و أفعاله

- ✓ «أَوْ لَمْ يَسْفَكُرُوا فِي أَنْقِيَمِ ما خَلَقَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْتَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَأَجْلِ مُسْئَنَّ وَإِنَّ كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ بِلْقَاءَ رَبِّهِمْ لَكَافِرُونَ». (الروم (٣٠) الآية ٨)
- ✓ «أَوْ لَمْ يَنْظُرُوا فِي مَلْكُوتِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ وَأَنَّ عَسَى أَنْ يَكُونَ قَدِ أَقْرَبَ أَجْلَهُمْ فَيَأْتِيَ حَدِيثٌ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ». (الأعراف (٧) الآية ١٨٥)
- ✓ «يَكَابُ أَنْزَلَاهُ إِلَيْكُمْ مُبَارِكًا لِيَدْبَرُوا آيَاتِهِ وَلَيَسْتَدْكُرُ أُولُوا الْأَلْبَابِ». (ص (٢٨) الآية ٢٩)

شكر الخالق المنعم

- ✓ «وَاللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بَطْنِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَغْلُمُونَ شَيْئًا وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَنْفَةَ لَعْلَكُمْ تَشَكُّرُونَ». (النحل (١٦) الآية ٧٨)
- ✓ «وَمِنْ رَحْمَتِهِ جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لِتَشْكُّنُوا فِيهِ وَلَتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلَعْلَكُمْ تَشَكُّرُونَ». (القصص (٢٨) الآية ٧٣)
- ✓ «لَوْ نَشَاءُ جَعَلْنَا أَجَاجًا فَلَوْلَا تَشَكُّرُونَ». (الواقعة (٥٦) الآية ٧٠)

رعاية التقوى

- ✓ «وَتَقْدِنَصَرَكُمُ اللَّهُ يَبْذِرُ وَأَنْتُمْ أَذْلَلُهُ فَانْتُوا اللَّهُ لَعْلَكُمْ تَشَكُّرُونَ». (آل عمران (٣) الآية ١٢٣)

التوكل على الله

- ✓ «وَلِكِنَّ الْبَرَّ مِنْ أَتْقَنِي». (البقرة (٢) الآية ١٨٩)
- ✓ «إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَنْفَاكُمْ». (العجرات (٤١) الآية ١٣)
- ✓ «فَإِنَّ تَوَلُّوْنَا فَقُلْ خَسِينَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ زَبُّ الْقَرْشِ الْعَظِيمِ». (النوبه (٩) الآية ١٢٩)
- ✓ «فَلَنْ خَسِينَ اللَّهُ عَلَيْهِ يَتَوَكَّلُ أَلْسْتُوكُونَ». (الزمآن (٣٩) الآية ٣٨)

التفوي (السيطرة على النفس إذا أرادت معصية الله)

✓ «وَلِكُنَّ الْبَرُّ مِنْ أَنْتُنَّ». (البقرة: ٢٩٦ الآية ١٨٩)

✓ «إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَنْفَاكُمْ». (العجرات: ٤٩ الآية ١٣)

الاعتقاد بمشيئة الله في كل فعل

✓ «وَلَا تَنْهَوْنَ إِشْرِيْءِيْنَ فَاعِلُ ذَلِكَ غَدَاءِ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ وَأَذْكُرْ رَبَّكَ إِذَا نَسِيْتَ». (الكهف: ١٨ الآية ٢٣ - ٢٤)

حب الله

✓ «يَا تُبَّاعِيْلَهُ يَقُولُ يَجْبُونَهُمْ وَيُجَبُونَهُ». (المائدة: ٥ الآية ٥٤)

✓ «وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُ حُبًا لِّلَّهِ». (البقرة: ٢٠ الآية ١٦٥)

تحصيل العلم و الحكمة

✓ «فَإِنْ كُثُّرْتُمْ تُجْبُونَ اللَّهُ فَأَتَيْعُونَى يُخْبِنُكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرُ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ». (آل عمران: ٣١ الآية ٣١)

✓ «يُؤْتَى الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتَى خَيْرًا كَثِيرًا وَمَا يَدْكُرُ إِلَّا أُولَوْا الْأَلْيَابِ». (البقرة: ٢٧٩ الآية ٢٧٩)

تذكرة نعم الله

✓ «وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى الْجَنَّةِ وَالنَّفَرْقَةِ بِإِذْنِهِ وَيَبْيَسِنُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعْلَمُهُ يَتَذَكَّرُونَ». (البقرة: ٢٢١ الآية ٢٢١)

التسليم المطلق لله

✓ «وَمَنْ أَحْسَنَ دِيَنًا مِّنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُخْسِنٌ وَأَتَيْعَ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَسِينًا وَأَتَسْخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا». (النساء: ٤ الآية ١٢٥)

الصدق في القول

✓ «فَلَيَقُولُوا أَللّٰهُ وَلَيَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا». (النّاس ٤) الآية ٩

ابتناء مرضاه الله

✓ «وَمِثْلُ الَّذِينَ يُنْفِرُونَ أَنْوَالَهُمْ أَبْتِغَاهُ مَرْضاتِ اللّٰهِ وَأَتَبِعْتَاهُ مِنْ أَنْفُسِهِمْ كَمَتَّلِ جَنَّةً بِرَبْوَةٍ أَصَابَهَا وَإِلَّا فَآتَتْ أَكْلَهَا ضِيقَنِ فَإِنْ لَمْ يُعِصْنَا وَإِلَّا فَطَلَّ وَاللّٰهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ». (البقرة ٢٦٥) الآية ٢

التبعة

✓ «وَمَنْ تَابَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَإِنَّهُ يَسْتُرُ إِلَى اللّٰهِ مَتَابَهُ». (الفرقان ٢٥) الآية ٧١

الاهتمام باحترام الآخرين و حسن المعاشرة

✓ «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَقْسِحُوا فِي الْمَجَالِسِ فَاقْسِحُوهُ يَسْعَ اللّٰهُ لَكُمْ وَإِذَا قِيلَ أَنْشُرُوا فَانْشُرُوا يَرْفَعُ اللّٰهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللّٰهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ». (المجادلة ٥٨) الآية ١١

الجهل بالظلمة

✓ «لَا يُحِبُّ اللّٰهُ الْجَهْلُ بِالسُّوءِ مِنَ التَّزْلِ إِلَّا مِنْ ظُلْمٍ وَكَانَ اللّٰهُ سَمِيعًا عَلَيْهِ». (النّاس ٤) الآية ١٤٨

التواضع للمؤمنين و الرحمة بهم والقسوة بالكافرين

✓ «أَذْلَلَهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّهُ عَلَى الْكَافِرِينَ». (الإندى ٥) الآية ٥٤

✓ «مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللّٰهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّهُمْ عَلَى الْكُفَّارِ رُحْمَةً بَيْتَهُمْ». (الفتح ٤٨) الآية ٢٩

ترك التهاون والتکاسل واليأس

- ✓ «وَلَا تَهِنُوا فِي أَيْتَمَاغِ الْقَوْمِ إِنْ تَكُونُوا نَّاَلُكُونَ فَإِنَّهُمْ يَأْلُكُونَ كَمَا نَّاَلُكُونَ وَتَرْجُونَ مِنَ اللَّهِ مَا لَا يَرْجُونَ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا». (النساء (٤) الآية ١٠٤)

النظافة والطهارة

- ✓ «وَثِيَابُكَ فَطَهَرْ * وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ». (المدثر (٧٤) الآيات ٤-٥)

الإحسان للقراء والأقرباء

- ✓ «وَآتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذُوِّي التُّقْبَنِ وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينَ وَأَبْنَى السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ وَفِي الْرِّقَابِ». (البقرة (٢) الآية ١٧٧)

✓ «وَاتَّذَا الْقُرْبَنِ حَقَّهُ وَالْمِسْكِينَ وَأَبْنَى السَّبِيلِ وَلَا تَبْدِلْ تَبْذِيرَأْ». (الإسراء (١٧) الآية ٢٦)

- ✓ «وَأَعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِخْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَنِ وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينَ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَنِ وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ بِالْجُنُبِ وَأَبْنَى السَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ مُخْتَالًا فَغُورًا». (النساء (٤) الآية ٣٦)

- ✓ «إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ وَالْعَالِمِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤْلَفَةُ لُؤْلُؤُهُمْ وَفِي الْرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأَبْنَى السَّبِيلِ فَرِيضَةٌ مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ». (التوبه (٩) الآية ٦٠)

- ✓ «يَسْأَلُوكُمْ مَاذَا يُنِيقُونَ قُلْ مَا أَنْتُقْتُمْ مِنْ خَيْرٍ فَلِلَّهِ الدِّيْنُ وَالْأَقْرَبِينَ وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينَ وَأَبْنَى السَّبِيلِ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ». (البقرة (٢) الآية ٢١٥)

- ✓ «إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَنِ وَيَنْهَا عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ». (التحل (١٦) الآية ٩٠)

الإحسان للوالدين

- ✓ «وَبِالْوَالِدَيْنِ إِخْسَانًا». (الأنعام (٦) الآية ١٥١)

- ✓ «وَأَخْفِضْ لَهُمَا جناحَ الذُّلِّ مِنَ الْرُّخْتَةِ وَقُلْ رَبُّ أَزْخَنْهُمَا كَمَا زَيَّنَى صَبِيرًا» . (الإسراء (١٧) الآية ٢٤)
- ✓ «وَوَصَّيْنَا الإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حُسْنَنَا وَإِنْ جَاهَدَاكَ لِتُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطْغِهِمَا إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَإِنْتُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ» . (المنكوبات (٢٩) الآية ٨)

التعامل بالمعروف مع الزوجة

- ✓ «الظَّلَاقُ مَرْتَانٌ فَإِمساكٌ بِمَغْرُوفٍ أَوْ تَشْرِيعٌ بِإِحْسَانٍ» . (البقرة (٢) الآية ٢٢٩)
- ✓ «وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَغْرُوفِ فَإِنْ كَرِهْتُمُوهُنَّ فَقَسْنَ أَنْ تَكْرَهُوْ شَيْئاً وَيَجْعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا» . (النساء (٤) الآية ١٩)

مشاورة الزوجة (في الرضاع)

- ✓ «فَإِنْ أَرَادَا فِصَالاً عَنْ تَرَاضٍ مِنْهُمَا وَتَشَاءُرٍ فَلَا جُنَاحَ عَنْهُمَا» . (البقرة (٢) الآية ٢٣)

الاتفاق في سبيل الله و درء السيئة بالحسنة

- ✓ «وَالَّذِينَ صَبَرُوا أَبْتَغَاهُ وَجْهَ رَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنْقُوا مِنْتَارَ زَرْقَنَاهُمْ سِرَّاً وَعَلَابِيَّةً وَيَدْرَمُونَ بِالْحَسَنَةِ أَلَّا يُؤْلِكَ لَهُمْ عَقْبَى الدَّارِ» . (الرعد (١٢) الآية ٢٢)
- ✓ «إِذْ دَفَعَ بِالْأَتْيِ هُنَ أَخْسَنُ الْشَّيْئَةَ نَحْنُ أَغْلَمُ بِمَا يَصِفُونَ» . (المؤمنون (٢٣) الآية ٩٦)

أداء الأمانة

- ✓ «إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤْدُوا الْأَمَانَاتَ إِلَى أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ إِنَّ اللَّهَ يُعِزُّ بِإِيمَانِكُمْ بِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعاً بَصِيرَاً» . (النساء (٤) الآية ٥٨)
- ✓ «وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمَانَاتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ» . (المعارج (٧٠) الآية ٣٢)

مدارة الجهال

- ✓ «خُذِ الْفَتوْ وَأْمِرْ بِالْعُزْفِ وَأَغْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِيَّةِ» . (الأعراف (٧) الآية ١٩٩)

- ✓ «وَلِيَقْرُئُوا وَلِيَضْعُفُوا لَا يُحِبُّونَ أَن يَسْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ» . (التور ٢٤) الآية (٢٢)
- ✓ «وَعِبَادُ الْأَرْضِ هُنَّ الَّذِينَ يَتَشَبَّهُونَ عَلَى الْأَرْضِ هُوَنَا وَإِذَا خَاطَبُوكُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا» .
(الفرقان ٢٥) الآية (٦٣)

تجثّب الرؤية السطحية في آيات الله

- ✓ «وَالَّذِينَ إِذَا ذُكِرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ لَمْ يَخُرُّوا عَلَيْها صُمًّا وَغُنْيَانًا» . (الفرقان ٢٥) الآية (٧٣)

الدعاء المستمر و الابتهاج الدائم

- ✓ «وَالَّذِينَ يَسْأَلُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرْةً أَغْيَنِ وَأَجْعَلْنَا لِلنُّثُرِينَ إِمامًا» . (الفرقان ٢٥) الآية (٧٤)

صلة الرحم

- ✓ «وَالَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمْرَرَ اللَّهُ بِهِ أَن يُوَصَّلَ وَيَخْشُونَ رَبِّهِمْ وَيَخَافُونَ سُوءَ الْحِسَابِ» .
(الرعد ١٣) الآية (٢١)

الدعوة إلى الله بالحكمة والوعظة الحسنة

- ✓ «أَذْعُ إِلَيْ سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلُهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِن رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهَتَّدِينَ» . (النحل ١٦) الآية (١٢٥)

التضحية والتخلّي بالروح الجماعية (الإيثار)

- ✓ «وَالَّذِينَ تَبَوَّأُوا الدَّارَ وَالإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُعِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِّثْلًا أَوْثَوْا وَيُؤْتِرُونَ عَلَى أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَاصَّةً» .
(العنبر ٥٩) الآية (٩)

النزول بروح الأخوة والحب و مراعاة حقوق الآخرين

- ✓ «وَالَّذِينَ جَاءُوْ مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُوْنَ رَبِّنَا أَغْيَرَنَا وَلَا إِخْرَانَا الَّذِينَ سَبَّوْنَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلَّا لِلَّذِينَ آتَيْنَا إِنْكَرَانًا وَلَا فَرَجِيمًا». (العنبر (٥٩) الآية ١٠)
- ✓ «وَالْمُؤْمِنُوْنَ وَالْمُسْؤُلِيْنَ بِخَصْصِهِمُ اُولُوْيَاءُ بَعْضِهِمْ». (التوبه (٩) الآية ٧١)

الإصلاح بين الناس

- ✓ «مَنْ أَمْرَأَ بِصَدَقَةٍ أُوْزَعَ بِهِ أَوْ مَغْرُوفٌ أُوْزَعَ بِهِ إِصْلَاحٌ بَيْنَ النَّاسِ وَمَنْ يَتَفَلَّ ذَلِكَ ابْتِغَاهُ مَرْضَاتِ اللَّهِ فَسَوْفَ تُؤْتَيْهِ أَجْرًا عَظِيْمًا». (النساء (٤) الآية ١١٤)

العدل والمساواة

- ✓ «وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوْا بِالْعَدْلِ». (النساء (٤) الآية ٥٨)
- ✓ «أَغْدِلُوْا هُوَ أَقْرَبُ لِلْعُوْنَى». (المائد (٥) الآية ٨)

كظم الغيط

- ✓ «وَالْكَاظِمِيْنَ الْفَيْظَ وَالْعَافِيْنَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِيْنَ». (آل عمران (٣) الآية ١٣٤)
- ✓ «وَالَّذِينَ يَجْتَبِيْنَ كَبَائِرَ الْإِثْمِ وَالْقَوْاْحِشَ وَإِذَا مَا غَصِيْبُوْا هُمْ يَغْفِرُوْنَ». (الشورى (٤٢) الآية ٣٧)

الإعراض عن اللغو و اللهو

- ✓ «وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ الْلَّغُو مُغْرِبُوْنَ». (المؤمنون (٢٣) الآية ٣)

الإنفاق والرحمة

- ✓ «وَالَّذِينَ يَنْهَيُوْنَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَاءِ». (آل عمران (٣) الآية ١٣٤)

- ✓ «وَإِذَا مَرُوا بِاللَّغْوِ مَرُوا كِرَاماً» . (الفرقان (٢٥) الآية ٧٢)
- ✓ «وَإِذَا سَمِعُوا الْلَّغْوَ أَغْرِضُوا عَنْهُ وَقَالُوا لَنَا أَعْمَالُنَا وَلَكُمْ أَعْمَالُكُمْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ لَا تَبْغِي
الْجَاهِلِيَّةِ» . (القصص (٢٨) الآية ٥٥)

المسارعة والمسابقة في الخيرات

- ✓ «فَأَشَبَّقُوا الْخَيْرَاتِ» . (البقرة (٢) الآية ١٤٨)
- ✓ «إِنَّهُمْ كَانُوا يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ» . (الأنبياء (٢١) الآية ٩٠)
- ✓ «أَوْلَئِكَ يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَهُمْ لَهَا سَايِقُونَ» . (المؤمنون (٢٣) الآية ٦١)
- ✓ «وَمِنْهُمْ سَايِقٌ بِالْخَيْرَاتِ بِإِذْنِ اللَّهِ ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ» . (فاطر (٣٥) الآية ٣٢)
- ✓ «وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ * أَوْلَئِكَ الْمُقْرَبُونَ» . (الواقعة (٥٦) الآية ١٠ - ١١)

الدقة والرصانة في التعامل الاجتماعي

- ✓ «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَبَيَّنُوا» . (النساء (٤) الآية ٩٤)

حسن الاستماع

- ✓ «الَّذِينَ يَسْتَعْمِلُونَ التَّوْلَلَ فَيَتَبَيَّنُونَ أَخْسَنُهُمْ أَوْلَئِكَ الَّذِينَ هَدَاهُمُ اللَّهُ وَأَوْلَئِكَ هُمْ أُولَئِكَ
الْأَلْبَابِ» . (الزمر (٣٩) الآية ١٨)

الاقتداء والتأسی برسول الله ﷺ

- ✓ «لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُشْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ
كَثِيرًا» . (الأحزاب (٣٣) الآية ٢١)

مجر الكفار و عدم مجالسة الطالمين

- ✓ «وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخْوُضُونَ فِي آيَاتِنَا فَأَغْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّى يَخْوُضُوا فِي حَدِيثٍ

غَيْرِهِ وَإِمَّا يُنْسِيَنَكُ الشَّيْطَانُ فَلَا تَسْعَدُ بَعْدَ الذِّكْرِي مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ).
(آل عمران (٦٨) الآية)

احترام اليمين

✓ «وَأَخْتَظُوا أَيْمَانَكُمْ». (المائدـة (٥) الآية ٨٩)

مداومة الذكر و التسبيح

✓ «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا * وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا». (الاذـاب (٣٣) الآيات ٤٢-٤١)

✓ «فَإِذَا كُرُونِي أَذْكُرْتُكُمْ». (البقرة (٢) الآية ١٥٣)

حب الناس

✓ «لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَيْتُمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالشُّؤُمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ». (التوبـة (٩) الآية ١٢٨)

الرضى بالقضاء والقدر

✓ «وَلَتَبْلُوَنَّكُمْ بِشَىءٍ مِّنَ الْغَوْنِ وَالجُوعِ وَنَصْيٍ منَ الْأَنْوَافِ وَالْأَنْسِ
وَالثَّمَرَاتِ وَبَشَرَ الْأَصَابِرِينَ * الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ
رَاجِعُونَ * أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَواتٌ مِّنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهَنَّدُونَ». (البقرة (٢) الآيات ١٥٧-١٥٥)

عدم تجاوز الحدود عند الغضب والشنآن

✓ «وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنٌ قَوْمٌ أَنْ صَدُوكُمْ عَنِ المسْجِدِ الْعَرَامِ أَنْ تَعْقَدُوا». (المائدـة (٥) الآية ٢)

الشفاعة في الخيرات

✓ «مَنْ يَشْفَعْ شَفَاعَةً حَسَنَةً يَكُنْ لَهُ نَصِيبٌ مِنْهَا». (النساء (٤) الآية ٨٥)

التحذّث بنعم الله

✓ «وَأَمَّا بِيَنْفَتَةِ رَبِّكَ فَحَدَّثْ». (الضحى (٩٣) الآية ١١)

الإنفاق في سبيل الله من الطيبات

✓ «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّفُقُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ وَمِمَّا أَخْرَجْنَا لَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَلَا تَيْمِنُوا الْغَيْثَ مِنْهُ ثُنْفَقُونَ وَلَشُمْتُمْ بِآخِذِيهِ إِلَّا أَنْ تُنْهِيَّضُوا فِيهِ وَأَغْلَقُوكُمْ أَنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ خَيْرُكُمْ». (آل عمران (٢٦٧) الآية ٢٦٧)

التصدق في السر

✓ «إِنْ تُبْدِوا أَصْدَقَاتِ فَنِعْمَا هِيَ وَإِنْ تُخْفُوهَا وَتُؤْتُوهَا الْقُرْآنَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَيُكَفِّرُ عَنْكُمْ مِنْ سَيِّئَاتِكُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ حَسِيرٌ». (آل عمران (٢٧١) الآية ٢٧١)

احترام الآخرين

✓ «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّى يَسْتَأْنِشُوا وَتُسْلِمُوا عَلَى أَهْلِهَا ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ * فَإِنْ لَمْ يَجِدُوا فِيهَا أَحَدًا فَلَا تَدْخُلُوهَا حَتَّى يُؤْذَنَ لَكُمْ وَإِنْ قِيلَ لَكُمْ أَرْجِعُوا هُوَ أَزْكِنِي لَكُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ». (آل عمران (٢٤) الآيات ٢٧-٢٨)

إلقاء السلام عند دخول البيت

✓ «فَإِذَا دَخَلْتُمْ بُيُوتًا فَسَلِّمُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ تَحْيَيْهَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُبَارَكَةً طَيِّبَةً كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ أَلْيَاتِ لَعْلَكُمْ تَعْقِلُونَ». (آل عمران (٢٤) الآية ٦١)

التعامل الحسن مع الآخرين

✓ «وَإِذَا حُسِّنَتْ بِتَحْسِينٍ فَعَيْلًا يَأْخُسَنُ مِنْهَا أَوْ رُدُّهَا». (النور (٢٤) الآية ٦١)

احترام الأولياء و رجالات الدين

✓ «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَنْدِمُوا بَيْنَ يَدِي اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَأَتَقْرَبُوا إِلَّا هُنَّ سَيِّعُونَ عَلَيْمٌ * يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْرٍ بَغْضُكُمْ لِبَعْضٍ أَنْ تَخْبِطَ أَغْمَالَكُمْ وَأَتَشْمَلُمْ لَا تَشْعُرُونَ * إِنَّ الَّذِينَ يَعْضُلُونَ أَصْوَاتَهُمْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ أُولَئِكَ الَّذِينَ آمَنُوا هُنَّ لِلشَّفَاعَةِ لِتَقْرَبِهِمْ لِلثَّقَوْنِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْزَءٌ عَظِيمٌ»). (العبارات (٤٩) الآيات ١ - ٣)
 ✓ «لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُشْوَةٌ حَسَنَةٌ»). (المائدة (٥) الآية ٣١)

الاخلاص

✓ «وَمَا أَمْرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ أَدْدِينَ»). (البيتة (٩٨) الآية ٥)
 ✓ «أَذْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ أَدْدِينَ»). (الأعراف (٧) الآية ٢٩)
 ✓ «فَبِعِزْتِكَ لَا غُوَيْنَهُمْ أَجْمَعِينَ * إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلِصِينَ»). (ص (٣٨) الآية ٨٣)
 ✓ «وَلَا غُوَيْنَهُمْ أَجْمَعِينَ * إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلِصِينَ»). (العجر (١٥) الآية ٤٠)

الإحسان

✓ «إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ»). (التحل (١٦) الآية ٩٠)
 ✓ «وَأَحْسِنْ كَمَا أَخْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ»). (القصص (٢٨) الآية ٧٧)

رعاية الأدب و حسن السلوك

✓ «وَقُلْ لِعِبَادِي يَقُولُوا أَتَيْ هِيَ أَخْسَنُ إِنَّ الشَّيْطَانَ يَنْزَعُ بَيْتَهُمْ إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلإِتْسَانِ عَدُوًّا مُّبِينًا»). (الإسراء (١٧) الآية ٥٣)

✓ «إِذَا سَمِعُوا الْلَّغُوْ أَغْرِضُوا عَنْهُ وَقَالُوا لَنَا أَغْمَانَا وَلَكُمْ أَغْمَالُكُمْ سَلامٌ عَلَيْكُمْ لَا تَبْتَغِي
الْجَاهِلِيَّةِ» . (القصص (٢٨) الآية (٥٥))

الاعتدال

✓ «وَأَقْبِذُ فِي مَشِيكَ وَأَغْضُضُ مِنْ صَوْتِكَ إِنْ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْغَيْرِ» . (القمان (٣١) الآية (١٩))

إكرام اليتيم

✓ «وَأَنَّا إِذَا مَا أَبْتَلَاهُ قَدَرْ عَلَيْهِ رِزْقَهُ فَيَقُولُ رَبِّيْ أَهَانَِ * كَلَابِلْ لَا تُكْرِمُونَ الْيَتَيْمَ...» .
(الفجر (٨٩) الآيات (١٧-١٦))

✓ «وَيُطْعِمُونَ الظَّعَامَ عَلَى حَبَّهِ مِسْكِينًا وَيَتَيْمًا وَأَسِيرًا» . (الإنسان (٧٦) الآية (٨))

حفظ وحدة المسلمين

✓ «وَأَغْصَمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَيْسِيًّا وَلَا تَنْزَقُوا» . (آل عمران (٣) الآية (١٠٣))
✓ «وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشِلُوا وَتَذَهَّبَ رِيحُكُمْ» . (الأناقل (٨) الآية (٤٦))
✓ «وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَأَخْتَلُوكُمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَأُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ
عَظِيمٌ» . (آل عمران (٣) الآية (١٠٥))

التضرع والإنابة إلى الله

✓ «إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْشَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ» . (البقرة (٢) الآية (٢٢٢))
✓ «يَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ أَنْابَ» . (الرعد (١٣) الآية (٢٧))
✓ «يَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ يُسَبِّبُ» . (الشورى (٤٢) الآية (١٣))
✓ «نِعْمَ الْقَبْدُ إِنَّهُ أَوَابٌ» . (ص (٢٨) الآية (٣٠))
✓ «أَذْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرِّعاً وَحْقَيْةً إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُغْتَدِّينَ» . (الأعراف (٧) الآية (٥٥))

الاستعاذه بالله من شر الشيطان

- ✓ «وَإِنَّمَا يَتَرَغَّبُكُمْ مِنَ الشَّيْطَانِ نَرُغْ فَاسْتَعِذُ بِاللَّهِ إِنَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ * إِنَّ الَّذِينَ أَتَقْوَاهُ إِذَا مَسَّهُمْ طَافَقُ مِنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا فَإِذَا هُمْ مُبْصِرُونَ». (الأعراف (٧) الآية ٢٠٠)
- ✓ «وَإِنَّمَا يَتَرَغَّبُكُمْ مِنَ الشَّيْطَانِ نَرُغْ فَاسْتَعِذُ بِاللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ». (فصلت (٤١) الآية ٣٦)
- ✓ «وَقُلْ رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَرَاتِ الشَّيَاطِينِ * وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَنْ يَخْضُرُونَ». (المؤمنون (٢٢) الآية ٩٨ و ٩٧)

الالتزام بقول ابن شاء الله في كل فعل

- ✓ «وَلَا تَتَوَلَّ إِلَيْشَيْ إِنِّي فَاعِلُ ذَلِكَ غَدَاءً * إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ». (الكهف (١٨) الآية ٢٣)
- ✓ «قُلْ لَا أَمْلِكُ لِتَقْسِي ضَرَّاءً وَلَا نَعْمَاءً إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ». (الأعراف (٧) الآية ١٨٨)

تجنب مجالسة الغافلين عن ذكر الله

- ✓ «وَلَا تُطْعِنْ مِنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَنْ ذِكْرِنَا وَأَتَبْعِنْ هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرَهُ فُرْطَاهُ». (الكهف (١٨) الآية ٢٨)
- ✓ «قُلْ لَا أَمْلِكُ لِتَقْسِي نَعْمَاءً وَلَا ضَرَّاءً إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ». (النجم (٥٣) الآية ٢٩)

عمارة المساجد

- ✓ «إِنَّمَا يَعْمَلُ مَسَاجِدَ اللَّهِ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا اللَّهُ فَقْسِنَ أُولَئِكَ أَنَّ يَكُونُوا مِنَ الشَّهَدَةِ». (التوبه (٩) الآية ١٨)

ابتناء الآخرة بما آتاه الله في الدنيا

- ✓ «وَأَبْنَعْ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارُ الْآخِرَةَ وَلَا تَشْسُنْ تَعْبِيَكَ مِنَ الدُّنْيَا وَأَخْسِنْ كَمَا أَخْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ وَلَا تَبْنِي الْفَسَادَ فِي الْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ». (القصص (٢٨) الآية ٧٧)

اعطاء الفقراء والمساكين وذوي القربى إذا حضروا قسمة الإرث

✓ «إِذَا حَضَرَتِ الْقِسْمَةُ أُولُوا الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينُ فَأَذْرِكُوهُمْ مِنْهُ». (السا١، ٤) الآية ٨

النهج

✓ «وَمِنَ الْلَّئِنِ فَتَهَجَّدُ بِهِ نَافِلَةً لَكَ عَسَى أَنْ يَنْعَذَكَ رَبُّكَ مَقَاماً مُخْمُوداً». (الإسراء ١٧) الآية ٧٩

التعاون على البر والخيرات

✓ «تَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّعْوِي وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدُوانِ». (المائدة ٥) الآية ٢

الدعاء

✓ «إِذَا سَأَلْتَكُمْ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلَيَسْتَحِيُوا إِلَيَّ وَلَيُؤْمِنُوا بِي لَعْلَهُمْ يَرْشُدُونَ». (البقرة ٢) الآية ١٨٦

✓ «أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْثِفُ الْسُّوءَ». (آل عمران ٢٧) الآية ٦٢

✓ «وَقَالَ رَبُّكُمْ أَذْعُونِي أَسْتَعِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَذْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ». (غافر ٤٠) الآية ١٠

✓ «وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا». (الأعراف ٧) الآية ١٨٠

✓ «أَذْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعاً وَحْقِيَّةً». (الأعراف ٧) الآية ٥٥

✓ «وَأَذْكُرْ رَبَّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرُّعاً وَخِيَّةً وَدُونَ الْجَهَنَّمِ مِنَ الْقَوْلِ بِالْفُدوِّ وَالْأَصَالِ وَلَا تَكُنْ مِنَ الْغَافِلِينَ». (الأعراف ٧) الآية ٢٠٥

عاشرة الطيبين

✓ «وَأَصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَذْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْقَدَّاوةِ وَالْقَشْيَّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ وَلَا تَنْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ ثُبِدُ زِيَّةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا». (الكهف ١٨) الآية ٢٨

القول الحسن (حتى مقابل السيئة)

✓ «وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنَا». (البقرة (٢) الآية ٨٣)

✓ «إِذْفَعْ بِأَلْيَتِي هِنَّ أَخْسَنُ الْسَّيِّئَةَ». (المؤمنون (٢٣) الآية ٩٦)

السعى في الخبرات

✓ «يَوْمَ يَنَذَّكِرُ الْإِنْسَانُ مَا سَعَى». (النازعات (٧٩) الآية ٣٥)

✓ «وَأَنَّ لَيْسَ لِإِنْسَانٍ إِلَّا مَا سَعَى * وَأَنَّ سَعْيَهُ سُوفَ يُرَى * ثُمَّ يُخْرَأُ أَجْزَاءُ الْأُذْفَنِ». (النجم (٥٣) الآيات ٤١-٤٩)

✓ «إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ أَكَادُ أَخْبِرُهَا لِتُجْزَى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا تَشْعُنَ». (طه (٢٠) الآية ١٥)

✓ «وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاعِمَةٌ * لِسَغْفِرِهَا رَاضِيَةٌ * فِي جَنَّةٍ عَالِيَّةٍ». (الغاشية (٨٨) الآية ١٠)

شراء مرضناه الله بالنفس

✓ «وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ أَبْيَاغَةً مَرْضَاتِ اللَّهِ». (البقرة (٢) الآية ٢٠٧)

حفظ مال اليتيم

✓ «وَلَا تَقْرُبُوا مَالَ الْيَتَمِ إِلَّا بِأَلْيَتِي هِنَّ أَخْسَنُ حَتَّى يَتَلَقَّ أَشْدَهُ». (الإسراء (١٧) الآية ٣٤ الأعما (٦) الآية ١٥٢)

اختيار الصديق والولي الأفضل

✓ «اللَّهُ وَلِيُ الْمُتَّقِينَ». (الجاثية (٤٥) الآية ١٩)

✓ «أَنَّئِي أَوْلَى بِالسُّؤْمِنِينَ مِنْ أَنْقَسِهِمْ». (الأحزاب (٣٣) الآية ٦)

✓ «إِنَّ أَوْلِيَاؤِهِ إِلَّا الْمُسْتَقْرُونَ». (الأنفال (٨) الآية ٣٤)

✓ «مَثْلُ الَّذِينَ أَشْخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْلَيَاءَ كَمَنَلِ الْغَنَكَبُوتِ أَنْخَذَتْ بَيْتاً وَإِنَّ أَوْهَنَ الْبَيْوتِ

لَيَسْتُ الْفَنَكِبُوتُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ». (العنكبوت ٢٩ الآية ٤١)

✓ «وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بِخَضْمُهُمْ أُولَئِيَّةٌ بَعْضٍ». (التوبه ٩١ الآية ٧١)

البكاء من خشية الله

✓ «وَمَنْ هَدَنَا وَأَجْتَبَنَا إِذَا تُشْلِنِ عَلَيْهِمْ آيَاتُ الرُّحْمَنِ حَرَرُوا سُجَّداً وَبَكَيْتَ». (مريم ١٩ الآية ٥٨)

✓ «إِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ مِنْ قَبْلِهِ إِذَا يُشْلِنِ عَلَيْهِمْ يَخْرُونَ لِلأَذْقَانِ سُجَّداً * وَيَقُولُونَ سُبْحَانَ رَبِّنَا إِنْ كَانَ وَعْدُ رَبِّنَا لَغَافِلاً * وَيَخْرُونَ لِلأَذْقَانِ يَنْبُكُونَ وَيَزِيدُهُمْ خُشُوعاً». (الإسراء ١٧ الآيات ١٠٧ - ١٠٩)

الاستشارة

✓ «وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْتَهُمْ». (الشورى ٤٢ الآية ٣٨)

✓ «وَشَاوِرُوهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَرَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ». (آل عمران ٣ الآية ١٥٩)

الهجرة في سبيل الله

✓ «وَمَنْ يَهاجِزْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَجِدْ فِي الْأَرْضِ مُرَاغِماً كَثِيرًا وَسَعْةً وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مَهَاجِراً إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكُهُ الْمُؤْمِنُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ وَكَانَ اللَّهُ غَفُوراً رَّحِيمًا». (النساء ٤ الآية ١٠٠)

الوصول إلى اليقين

✓ «يَتَصَلَّلُ الْآيَاتُ لَعْلَكُمْ بِلِقَاءَ رَبِّكُمْ ثُوقَنُونَ». (الرعد ١٣ الآية ٢)

✓ «وَفِي الْأَرْضِ آيَاتٌ لِلْمُوقِنِينَ». (الذاريات ٥١ الآية ٢٠)

✓ «هَذَا بَصَائِرٌ لِلنَّاسِ وَهُدَىٰ وَرَحْمَةٌ لِقَوْمٍ يُوْقَنُونَ». (الجاثية ٤٥ الآية ٢٠)

تزويع العزاب

- ✓ «وَأَنْكِحُوا أَلْيَامِنِّكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَانِكُمْ إِنْ يَكُونُوا فُقَرَاءٌ يُغْنِيهِمُ اللَّهُ مِنْ قَضْلِهِ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلَيْهِمْ». (النور (٢٤) الآية ٣٢)

الخوف والرجاء

- ✓ «وَيَرْجُونَ رَحْمَةً وَيَخَافُونَ عَذَابَهُ». (الإسراء (١٧) الآية ٥٧)
✓ «وَأَذْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعاً». (الأعراف (٧) الآية ٥٦)

الخشوع والخصوص

- ✓ «سَيِّدُكُمْ كُمْ مَنْ يَعْشِنِي». (الأعلى (٨٧) الآية ١٠)
✓ «إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْمُلْمَاءُ». (فاطر (٣٥) الآية ٢٨)

موافقة المؤمنين

- ✓ «إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْرَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخْوَيْكُمْ». (الحجرات (٤٩) الآية ١٠)

ترحية النفس

- ✓ «فَذُلِّلَ مَنْ زَكَاهَا». (النساء (٩١) الآية ٩)

طلب العلم والمعرفة

- ✓ «إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعَلَمَاءُ». (فاطر (٣٥) الآية ٢٨)
✓ «قُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا». (طه (٢٠) الآية ١١٤)
✓ «فَلَوْلَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَتَمَكَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُثْدِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ». (التوبه (٩) الآية ١٢٢)

القسم السادس:

قدوات المجتمع في التاريخ (صور الأنبياء)

لقد دأب القرآن الكريم على عرض النماذج والقدوات البشرية الوالصة إلى الكمال وأفضل وأنجح أسلوب في التربية، والنماذج الأمثل من كل هؤلاء هو الرسول الأكرم ﷺ: «لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُنْوَةً حَسَنَةٌ...» و هؤلاء هم المصاديق العملية المتحركة على صفحة التاريخ و المجتمع، واللوحات الهدادية المنصوبة على طريق البشرية، و ما فتأت تلمع في ظلمات التاريخ.

وقد أوجب القرآن اتباعهم و التأسي بهم إضافة إلى التعاليم النظرية التي يت بها للناس، وبهذا يتعلم الإنسان من هذه النماذج كيف يعيش وكيف ينبغي له أن يحيى بعد أن استشعر بوجود هذه النماذج في أعماق روحه و واقع حياته، فينطلق من خلال حسن التقليد الكامن فيه إلى شَيْء آثارهم و السير على هديهم و خطاهم، و تطبيق سلوكهم في حياته و حياة مجتمعه.

الشخصيات النموذجية، و عباد الله الصالحين في القرآن الكريم

آدم عليه السلام

- ✓ «إِنَّ اللَّهَ أَنْضَطَنِي آدَمَ وَتُوَحِّاً وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمَيْنِ». (آل عمران (٣) الآية ٢٢)
- ✓ «وَإِذْ قُلْنَا لِلْمُلَائِكَةِ أَشْجُدُوا لِلْأَدَمَ فَسَجَدُوا إِلَيْهِ إِنْجِيلِيس». (البقرة: (٢) الآية ٣٤)

✓ «وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيقَةً». (البقرة: ٢٠ الآية ٣٠)

إدريس ﷺ

✓ «وَأَذْكُرْتُ فِي الْكِتَابِ إِدْرِيسَ إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقًا نَّبِيًّا * وَرَفَعْنَاهُ مَكَانًا عَلَيْاهُ». (مريم: ١٩ الآية ٥٧)

✓ «وَإِنْسَنَعِيلَ وَإِدْرِيسَ وَذَا الْكِفْلِ كُلُّ مِنَ الْصَّابِرِينَ * وَأَذْخَلْنَاهُمْ فِي رَحْمَتِنَا إِنَّهُمْ مِنَ

الصَّالِحِينَ». (الأنساء: ٢١) الآيات ٨٥-٨٦

نوح ﷺ

✓ «وَأَثْلَلْتُ عَلَيْهِمْ تَبَأْ نُوحٍ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ إِنْ كَانَ كَبِيرٌ عَلَيْكُمْ مَقَامِي وَتَذَكِّرِي بِآيَاتِ اللَّهِ

فَعَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْتُ». (يونس: ١٠) الآية ٧١

موسى ﷺ

✓ «وَإِنِّي شَوَّدْتُ أَخَاهُمْ صَالِحًا قَالَ يَا قَوْمِ أَعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ قَدْ جَاءَكُمْ بِيَتِيَةً مِنْ

رَبِّكُمْ هَذِهِ نَاقَةُ اللَّهِ لَكُمْ آيَةٌ فَذَرُوهَا تَأْكُلُ فِي أَرْضِ اللَّهِ وَلَا تَمْسُوهَا بِسُوءٍ فَيَا أَخَذُكُمْ عَذَابٌ

أَلِيمٌ». (الأعراف: ٧) الآية ٧٣

صالح ﷺ

✓ «وَإِنِّي شَوَّدْتُ أَخَاهُمْ صَالِحًا قَالَ يَا قَوْمِ أَعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ قَدْ جَاءَكُمْ بِيَتِيَةً مِنْ

رَبِّكُمْ هَذِهِ نَاقَةُ اللَّهِ لَكُمْ آيَةٌ فَذَرُوهَا تَأْكُلُ فِي أَرْضِ اللَّهِ وَلَا تَمْسُوهَا بِسُوءٍ فَيَا أَخَذُكُمْ عَذَابٌ

أَلِيمٌ». (الأعراف: ٧) الآية ٧٣

إبراهيم ﷺ

✓ «وَمَنْ أَخْسَنَ دِيَنًا مِنْ أَنْتَمْ وَجَهْتُهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُغْسِنٌ وَأَتَبْعَثُ مِلْءًا إِنْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَأَتَخْذُ اللَّهَ

إِبْرَاهِيمَ حَلِيلًا). (النساء (٤) الآية ١٢٥)

✓ «وَإِذَا أَبْتَلَنِي إِبْرَاهِيمَ رَبِّهِ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَسْهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا». (البقرة (٢) الآية ١٢٤)

لوط عليه السلام

✓ «وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَتَأْتُنَّ الْفَاحِشَةَ مَا سَبَقُوكُمْ بِهَا مِنْ أَخْدِ مِنَ الْعَالَمِينَ».

(الأعراف (٧) الآية ٨٠)

ذو القرنين عليه السلام

✓ «وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ ذِي الْقَرْنَيْنِ قُلْ سَأَثْلُ عَلَيْكُمْ مِنْهُ ذِكْرًا * إِنَّا مَكَّنَنَا لَهُ فِي الْأَرْضِ وَآتَيْنَاهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ سَبِيلًا». (الكهف (١٨) الآية ٨٤)

يعقوب عليه السلام

✓ «وَوَصَّنِي بِهَا إِبْرَاهِيمُ بَنِيهِ وَيَقْرُبُ يَا بَنِي إِنَّ اللَّهَ أَضْطَنَ لَكُمُ الْدِيْنَ فَلَا تَمُؤْنَّ إِلَّا وَأَتَّمْ مُسْلِمُونَ». (البقرة (٢) الآية ١٣٢)

أبيوپ عليه السلام

✓ «وَأَيَّلْوَبْ إِذْ نَادَى رَبَّهُ أَنِّي مَسَنَّى الْضُّرُّ وَأَنْتَ أَزْحَمُ أَرْجَاهِمِينَ». (الأنبياء (٢١) الآية ٨٣)

يوسف عليه السلام

✓ «نَحْنُ نَقْصُ عَلَيْكَ أَخْسَنَ التَّعَصُّصِ بِمَا أُؤْخِنَتَا إِلَيْكَ هَذَا الْقُرْآنَ وَإِنْ كُنْتَ مِنْ قَبْلِهِ لَمْ يَنْغَلِفْ لِيْلَيْنِ * إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدًا عَنْتَ كَوْكِبًا وَالشَّمْسَ وَالثَّمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ». (يوسف (١٢) الآيات ٣-٤)

✓ «قَالَ أَجْعَلْنِي عَلَى خَزَانَ الْأَرْضِ إِنِّي حَفِيظٌ عَلِيمٌ». (يوسف (١٢) الآية ٥٥)

شعيب ﷺ

- ✓ «وَإِنِّي مَذِينٌ أَخَاهُمْ شُعْبِيَا قَالَ يَا قَوْمَ أَغْبَدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرِهِ فَقَدْ جَاءَكُمْ بَيِّنَةٌ مِنْ رِبِّكُمْ فَأَزْفَقُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَغْدَةٍ إِصْلَاجُهَا ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ». (الأعراف (٧) الآية ٨٥)

موسى و هارون ﷺ

- ✓ «وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى وَهَرُونَ الْفُرْقَانَ وَضِيَاءً وَذِكْرًا لِلْمُسْتَعِنِينَ ». (الأنبياء (٢١) الآية ٤٨)
 ✓ «وَكَلَمُ اللَّهِ مُوسَى تَكْلِيمًا ». (النَّاسٌ (٤) الآية ١٦٤)

إسماعيل ﷺ

- ✓ «وَأَذْكُرْنَاهُ فِي الْكِتَابِ إِسْمَاعِيلَ إِنَّهُ كَانَ صَادِقَ الْوَعْدِ وَكَانَ رَسُولًا نَبِيًّا * وَكَانَ يَأْمُرُ أَهْلَهُ بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ وَكَانَ عِنْدَ رَبِّهِ مَرْضِيًّا ». (مرثي (١١) الآية ٥٥)

إلياس ﷺ

- ✓ «وَإِنَّ إِلَيَّاَسَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ * إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَلَا تَتَّقُونَ * أَتَذَعْنُونَ بَغْلًا وَتَذَرُونَ أَخْسَنَ الْخَالِقِينَ ». (الصفات (٣٧) الآيات ١٢٣-١٢٥)

اليسع ﷺ

- ✓ «وَأَذْكُرْنَاهُ إِسْمَاعِيلَ وَالْيَسْعَ وَذَا الْكِفْلِ وَكُلُّ مِنَ الْأَخْيَارِ ». (ص (٣٨) الآية ١٨)
 ✓ «وَإِسْمَاعِيلَ وَالْيَسْعَ وَبُونُسَ وَلُوطًا وَكُلًا فَصَلَّنَا عَلَى الْعَالَمِينَ ». (الأنعام (٦) الآية ٨٦)

ذوالكلفل ﷺ

- ✓ «وَإِسْمَاعِيلَ وَإِذْرِيسَ وَذَا الْكِفْلِ كُلُّ مِنَ الصَّابِرِينَ * وَأَذْخَلْنَاهُمْ فِي رَحْمَتِنَا

إِنَّهُمْ مِنَ الظَّالِمِينَ». (الأنبياء: ٢١) الآيات ٨٥-٨٦

✓ «وَذَا الْكِفْلِ وَكُلُّ مِنَ الْأَخْيَارِ». (ص: ٣٨) الآية ٤٨

لِقَمَانَ ﷺ

✓ «وَلَقَدْ آتَيْنَا لِقَمَانَ الْعِحْكَمَةَ أَنْ أَشْكُرْ لِلَّهِ وَمَنْ يَشْكُرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرْ لِنَفْسِهِ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنْهُ حَسِيدٌ». (لقمان: ٣١) الآية ١٢

داود ﷺ

✓ «وَأَذْكُرْ عَبْدَنَا دَاؤِدَّ ذَا الْأَيْدِيْدِ إِنَّهُ أَوَّابٌ». (ص: ٣٨) الآية ١٧

✓ «يَا دَاؤِدُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيقَةً فِي الْأَرْضِ». (ص: ٣٨) الآية ٢٦

✓ «وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الرُّؤُوبِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِي الصَّالِحُونَ». (الأنبياء: ٢١) الآية ٥

سليمان ﷺ

✓ «وَرَرِثَ سُلَيْمَانُ دَاؤِودَ وَقَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ عَلِّمْنَا مِنْ طَيْبٍ وَأَوْتَيْنَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ إِنَّهُمْ هُنَّ الْأَفْضُلُ الْمُبِينُ». (آل عمران: ٢٧) الآية ١٦

زكرياً ﷺ

✓ «وَزَكَرْنَا إِذْ نَادَى رَبُّهُ زَكَرْبَلَهُ لَا تَنْذِرْنِي فَرِزْدَا وَأَنْتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ * فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَوَهَبْنَا لَهُ يَخْنِي وَأَصْلَحْنَا لَهُ زَوْجَهُ إِنْهُمْ كَانُوا يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَيَدْعُونَا رَغْبًا وَرَهْبًا وَكَانُوا أَنَا خَاشِعِينَ». (الأنبياء: ٢١) الآيات ٨٩-٩٠

يعقوب ﷺ

✓ «يَا زَكَرْنَا إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ أَسْمَهُ يَعْقِيْنَ لَمْ تَجْعَلْ لَهُ مِنْ قَبْلِ سَيِّتاً». (مريم: ١٩) الآية ٧

✓ «يَا يَحْنُو خُذِ الْكِتَابَ بِقُوَّةٍ وَأَتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صِرِيبًا * وَخَلَقْنَا مِنْ لَدُنْنَا وَزَكَاهُ وَكَانَ تَقِيبًا * وَبَرَا بِوَالَّدِينِهِ وَلَمْ يَكُنْ جَيْرًا عَصِيبًا * وَسَلَامٌ عَلَيْهِ يَوْمٌ وَلَدَ وَيَوْمٌ يَمُوتُ وَيَوْمٌ يُبْقَى حَيَاةً».

(مريم (١٩) الآيات ١٣-١٥)

عيسى ﷺ

✓ «إِنَّ مَثَلِي عِيسَىٰ عِنْدَ اللَّهِ كَمُتَّلِّ أَدَمَ خَلْقَهُ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ». (آل عمران (٣) الآية ٥٩)

✓ «وَقَوْلِيهِ إِنَّا قَاتَلْنَا الْمَسِيحَ عِيسَىٰ ابْنَ مَرْيَمَ رَسُولَ اللَّهِ وَمَا قَاتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَكِنْ شَبَّهُ لَهُمْ وَإِنَّ الَّذِينَ أَخْتَلُوا فِيهِ لَفِي شَكٍّ مِنْهُ مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا أَتَيْبَاعُ الطَّنَّ وَمَا قَاتَلُوهُ يَقِينًا * بَلْ رَفْعَةُ اللَّهِ إِلَيْهِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا * وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لَيَؤْمِنُ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكُونُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا».

(النساء (٤) الآيات ١٥٧-١٥٩)

العزيز ﷺ

✓ «أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَىٰ قَرْبَةٍ وَهِيَ خَاوِيَّةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا قَالَ أَتَنِ يُغَيِّبُ هَذِهِ اللَّهُ بَغْدَ مَوْتِهَا فَأَمَاتَهُ اللَّهُ مِنْهُ عَامٌ ثُمَّ بَعْثَهُ». (البقرة (٢) الآية ٢٥٩)

يوحنا ﷺ

✓ «وَإِنْ يُؤْتَنَ لَيْنَ الْمُرْسَلِينَ * إِذَا أَبْتَقَ إِلَى الْفُلُكِ الْمَشْحُونِ * فَسَاهَمَ فَكَانَ مِنَ السَّذَّاحِينَ * فَالْتَّمَمَهُ الْحَوْثُ وَهُوَ مُلِيمٌ * فَلَوْلَا أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُسَبِّحِينَ * لَلَّهُ يُطِيعُهُ إِلَى يَوْمٍ يُبْقَيُونَ * فَنَبَذَنَا بِالْغَزَاءِ وَهُوَ سَقِيمٌ * وَأَنْبَثَنَا عَلَيْهِ شَجَرَةً مِنْ يَعْطِيْنِ * وَأَرْسَلَنَا إِلَى مائِةِ أَنْفَبٍ أَوْ يَزِيدُونَ * فَأَمَّا فَمَسْتَغْنَاهُمْ إِلَى حِسْنٍ».

(الصافات (٣٧) الآيات ١٢٩-١٤٨)

نبينا محمد ﷺ

✓ «مُحَمَّدُ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رَحْمَاءُ بَنِيهِمْ تَرَاهُمْ رُكَعًا سُجَّدًا يَتَنَعَّمُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا يُسِيَّاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أُثْرِ السُّجُودِ ذَلِكَ مَنَّاهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَمَنَّاهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ كَرَزَبِ أَخْرَجَ شَطَأً فَازَرَهُ فَاسْتَقْلَظَ فَاسْتَوَى عَلَى سُوْقِهِ يُغَيِّبُ الْزُّرَاعَ يُبَيِّطُ يَوْمَ الْكُفَّارِ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَلِمُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مُغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا».

(الفتح (٤٨) الآية ٢٩)

✓ «لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنْتُمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالشُّؤُمِينَ رَؤْفَ رَحِيمٌ»). (التوبه (٩) الآية ١٢٨)

✓ «فَلَمَّا أَتَاهَا أَنَّا بَشَّرْ مِثْلُكُمْ يُوحَى إِلَيْ أَشْمَا إِنْتُمْ إِنَّهُ وَاحِدٌ فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلَيَنْتَهِ عَمَلاً صَالِحًا وَلَا يُشْرِكُ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا»). (الكهف (١٨) الآية ١١٠)

✓ «يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَتَذَيِّرًا * وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجًا مُنِيرًا»). (الأحزاب (٣٣) الآيات ٤٥-٤٦)

✓ «مَا كَانَ مُحَمَّدًا أَحَدًا مِنْ رِجَالِكُمْ وَلَكِنْ رَسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّنَ»). (الأحزاب (٣٣) الآية ٤٠)
✓ «وَمَا كُنْتَ تَثْلُوَ مِنْ قَبْلِهِ مِنْ كِتَابٍ وَلَا تَخْطُطْ بِمِسِينَكَ إِذَا الْأَرْتَابَ الْمُبْطَلُونَ»). (المنكوبات (٤٨) الآية ٤٨)

✓ «وَكَذَلِكَ أَزْهَبْنَا إِلَيْكَ رُوْحًا مِنْ أَفْرِنَا مَا كُنْتَ تَذَرِي مَا الْكِتَابُ وَلَا إِلِيمَانُ»). (الشورى (٤٢) الآية ٥٢)

معالم شخصية الرسول محمد ﷺ

✓ «أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَأَوَى * وَوَجَدْكَ ضَالًا فَهَدَى * وَوَجَدْكَ عَابِلًا فَأَغْنَى»).

(القصص (٩٣) الآية ٦ و ٨)

✓ «فَلَقَلَكَ باخِعَ نَفْسَكَ عَلَى آثَارِهِمْ إِنْ لَمْ يُؤْمِنُوا بِهِذَا الْحَدِيثِ أَسْفًا»). (الكهف (١٨) الآية ٦)

✓ «مَطَاعُ ثَمَّ أَمِينٌ»). (التكوير (٨١) الآية ٢١)

- ✓ «وَأَمْرَتُ لِأَعْدِلَ بَيْنَكُمْ». (الشورى (٤٢) الآية ١٥)
- ✓ «لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أُنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ». (التوبه (٩) الآية ١٢٨)
- ✓ «فَإِنَّمَا رَحْمَةُ اللَّهِ لِنَفْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظُوا غَلِيلٌ الْقَلْبُ لَا شَفُوتُوا مِنْ حَوْلِكَ». (آل عمران (٣) الآية ١٥٩)
- ✓ «طَهْ * مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتُشْقَنِ». (طه (٢٠) الآية ٢)
- ✓ «وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ». (القلم (٦٨) الآية ٤)

مريم

- ✓ «وَأَذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مَزِيمَ إِذَا أَنْتَبَدَتْ مِنْ أَهْلِهَا مَكَانًا شَرِقَيًّا». (مريم (١٩) الآية ١٦)
- ✓ «كُلُّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَاٰ الْمُخْرَابَ وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا قَالَ يَا مَزِيمُ أَنِّي لَكِ هَذَا قَالَتْ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَرِزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ». (آل عمران (٣) الآية ٣٧)
- ✓ «وَإِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَزِيمَ إِنَّ اللَّهَ أَضْطَفَاكِ وَطَهَّرَكِ وَأَضْطَفَاكِ عَلَىٰ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ * يَا مَزِيمَ أَقْتَبِي لِرَبِّكِ وَأَسْجُدْهُ وَأَزْكِيَّهُ مَعَ الْرَّاكِعِينَ». (آل عمران (٣) الآيات ٤٢-٤٣)
- ✓ «إِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَزِيمَ إِنَّ اللَّهَ يَسْتَرُكِ بِكَلِمَةٍ مِّنْهُ أَشْمَهُ التَّسْبِيحُ عِيسَى ابْنُ مَزِيمَ وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمَغْرِيبِينَ». (آل عمران (٣) الآية ٤٥)

القسم السابع:

الخصال السامية في الإنسان المتربي

الشخصيات المحبوبة

التوابون

- ✓ «إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَبِّينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ». (التبرة (٢) الآية (٢٢٢))
- ✓ «فَلْ يَا عِبَادِي الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعاً إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ أَلَّا يَجِدُ». (الزمر (٣٩) الآية (٥٣))

المتطهرون

- ✓ «فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَطَهَّرُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَهَّرِينَ». (التوبه (٩) الآية (١٠٨))

المتوكلون

- ✓ «وَتَوَكَّلُ عَلَى اللَّهِ وَكَفَنِي بِاللَّهِ وَكِيلِي». (الأحزاب (٣٣) الآية (٣٣))
- ✓ «وَشَارِزُهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَّزْتَ فَتَوَكَّلْتَ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ». (آل عمران (٣) الآية (١٥٩))

المحسنون

- ✓ «الَّذِينَ يُنْفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَاءِ وَالْكاظِمِينَ الْفَيْنَطَ وَالْعَافِينَ عَنْ أَنْسَاسِ وَاللَّهُ

يُحبُّ الْمُخْسِنِينَ». (آل عمران (٣) الآية ١٣٤)

- ✓ «وَالَّذِينَ جاهَدُوا فِينَا لِنَهْدِيَنَّهُمْ شُبَّلًا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُخْسِنِينَ». (العنكبوت (٢٩) الآية ٦٩)
- ✓ «لَيَسْ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعَمُوا إِذَا مَا أَتَقْوَا وَآمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ثُمَّ أَتَقْوَا وَآمَنُوا ثُمَّ أَخْسَنُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُخْسِنِينَ». (المائدة (٥) الآية ٩٣)

المتقون

- ✓ «بَنِي مَنْ أُوذِنَ بِعَهْدِهِ وَأَتَقْنَ فَإِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ». (آل عمران (٣) الآية ٧٦)
- ✓ «فَأَتَيْتُهُمْ عَنْهُمْ إِلَى مُنْدَسِهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ». (التوبه (٩) الآية ٤)
- ✓ «فَمَا أَسْتَقْامُوا لَكُمْ فَأَسْتَقْيمُوا لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ». (التوبه (٩) الآية ٧)
- ✓ «لَا يَسْتَأْذِنُكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمَ الْآخِرِ أَنْ يُجَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفَسِهِمْ وَاللَّهُ عَلِيهِ بِالْمُتَّقِينَ». (التوبه (٩) الآية ٤٤)
- ✓ «فَأَصِرْتُمْ إِنَّ الْعَاقِبَةَ لِلْمُتَّقِينَ». (هود (١١) الآية ٤٩)
- ✓ «بِتِلْكَ الدَّارِ الْآخِرَةِ سَجَقُلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُواً فِي الْأَرْضِ وَلَا قَسَادًا وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ». (القصص (٢٨) الآية ٨٢)
- ✓ «وَالَّذِي جاءَ بِالصَّدْقَ وَصَدَقَ بِهِ أُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ». (الزمر (٣٩) الآية ٣٣)
- ✓ «لَيَسْ أَلِّي أَنْ تُؤْلُوا وُجُوهَكُمْ قَبْلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَنْ كَيْنَ أَلِّي مِنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالثِّبَّيْنِ وَآتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالسَّاِكِينَ وَآبَنَ السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ وَفِي أَرْقَابِ وَأَقْامَ الصَّلَةِ وَآتَى الزَّكَاةَ وَالْمُؤْمِنَ يَعْهِدُهُمْ إِذَا عَاهَدُوا وَالصَّابِرِينَ فِي الْبُلْأَاءِ وَالضَّرَاءِ وَجِينَ الْبَلَاسِ أُولَئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ». (البقرة (٢) الآية ١٧٧)

المقطوعون

- ✓ «فَأَصْلَحُوا بَيْتَهُمَا بِالْقَدْلِ وَأَقْسِطُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ». (الحجرات (٤٩) الآية ٩)

- ✓ «وَإِنْ حَكَمْتَ فَاخْكُمْ بَيْنَهُمْ بِالْقِسْطِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتْسِطِينَ». (المائدة (٥) الآية ٤٢)
- ✓ «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُنُوْا قَوَامِينَ بِالْقِسْطِ شَهِدَةً لِلَّهِ وَلَا زَوْلَ عَلَى أَنْفُسِكُمْ أَوِ الْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبَيْنِ إِنْ يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا فَاللَّهُ أَوْلَى بِهِمَا فَلَا تَشْبِعُوا الْهَوَى أَنْ تَغْدِلُوا وَإِنْ تَلُوا أَنْ تُعْرِضُوا إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا». (النساء (٤) الآية ١٢٥)

الصالحون

- ✓ «وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُذَخِّلَنَّهُمْ فِي الصَّالِحِينَ». (العنكبوت (٢٩) الآية ٩)
- ✓ «وَزَكَرِيَا وَيَحْيَى وَعِيسَى وَإِلَيَّاسُ كُلُّ مِنَ الصَّالِحِينَ». (الأنعام (٦) الآية ٨٥)

المجاهدون

- ✓ «فَضَلَّ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ عَلَى الْقَاعِدِينَ دَرَجَةً». (النساء (٤) الآية ٩٥)
- ✓ «إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يَقْاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفَّا كَانُوهُمْ بُشِّارًا مَرْصُوصُهُ». (الصف (٦١) الآية ٤)

المحبوبون

- ✓ «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَنْ يَرْتَدِدْ مِنْكُمْ عَنِ دِينِهِ فَسُوفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يَعْجِبُهُمْ وَيُحَبُّهُمْ أَذْلَلُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّهُ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَا تِيمَ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلَيْهِمْ». (المائدة (٥) الآية ٥٤)

المؤمنون

- ✓ «فَذَلِكَ أَفْلَحُ الْمُؤْمِنِينَ * الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ * وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ الْأَنْفُسِ مُغْرِبُونَ * وَالَّذِينَ هُمْ لِلرَّازِكَةِ فَاعِلُونَ * وَالَّذِينَ هُمْ لِغَرُوْجِهِمْ حَافِظُونَ * إِلَّا عَلَى أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مُلْوَمِينَ * فَمَنِ ابْتَغَنَ وَرَاءَ ذَلِكَ فَأُولَئِكُمُ الْأَعْدَوْنَ * وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمَانَاتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ». (المؤمنون (٢٣) الآيات ١ - ٨)

✓ «إِنَّا لِلْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجَلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلَيِّنَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زادَتْهُمْ إِيمانًا * وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ * الَّذِينَ يَقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِنْهُمْ مَنْ يُنْفِقُونَ * أُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَهُمْ دَرَجَاتٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَمَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ»). (الأنفال (٨) الآيات ٤ - ٢)

الصابرون

✓ «أَنْتُمْ بِالصَّابَرِ وَالصَّلَاةِ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ». (البقرة (٢) الآية ١٥٣)
 ✓ «وَإِنْمَاعِيلَ وَإِدْرِيسَ وَذَا الْكِفْلِ كُلُّ مِنَ الصَّابِرِينَ». (الأنبياء (٢١) الآية ٨٥)
 ✓ «وَبَشَّرَ الصَّابِرِينَ * الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّمَا إِلَهُنَا إِلَّا إِلَهٌ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِحُونَ». (البقرة (٢) الآية ١٥٦ - ١٥٥)

الصادقون

✓ «وَالَّذِينَ آتَوْا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ أُولَئِكَ هُمُ الْمُصَدِّقُونَ». (الحديد (٥٧) الآية ١٩)
 ✓ «وَالقَانِتِينَ وَالقَانِتَاتِ وَالصَّادِقِينَ وَالصَّادِقَاتِ». (الأحزاب (٣٣) الآية ٣٥)
 ✓ «وَالصَّادِقِينَ وَالصَّادِقَاتِ وَالصَّابِرِينَ وَالصَّابِرَاتِ». (الأحزاب (٣٣) الآية ٣٥)
 ✓ «وَأَذْكُرُ فِي الْكِتَابِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقًا نَّبِيًّا». (مريم (١٩) الآية ٤١)
 ✓ «وَأَذْكُرُ فِي الْكِتَابِ إِدْرِيسَ إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقًا نَّبِيًّا». (مريم (١٩) الآية ٥٦)

المظلعون

✓ «الَّمَّا * ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَبَّ فِيهِ هُدَى لِلْمُتَكَبِّرِينَ * الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِنْهَا رَزْقَنَاهُمْ يُنْهَقُونَ * الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزَلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزَلَ مِنْ قَبْلِكَ وَبِالآخِرَةِ هُمْ يُؤْفَقُونَ * أُولَئِكَ عَلَى هُدَىٰ مِنْ رَبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ». (البقرة (٢) الآيات ١ - ٥)
 ✓ «وَلَا تَكُنْ مِثْكُمْ أُمَّةٌ يَذْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَغْرُوفِ وَيَنْهَا عَنِ الْمُشْكِرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ». (آل عمران (٣) الآية ١٠٤)

- ✓ «وَالْوَزْنُ يَوْمَئِذٍ الْحَقُّ فَإِنْ تَقْلِيْتَ مَوَازِينَكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ». (الأعراف ٧) الآية (٨)
- ✓ «لَكِنَّ أَرْسَوْلَ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ جاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفَسِهِمْ وَأُولَئِنَّكَ لَهُمُ الْخَيْرَاتُ وَأُولَئِنَّكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ». (التوبه ٩) الآية (٨٨)
- ✓ «إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ الشُّرُّمِينَ إِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَخْكُمْ بَيْتَهُمْ أَنْ يَقُولُوا سِعْنَا وَأَطْغَنَا وَأُولَئِنَّكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ». (النور ٢٤) الآية (٥١)
- ✓ «لَا تَجِدُ فَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَقِيمِ الْآخِرِ يُوَادُونَ مِنْ حَادَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا آنَاءَهُمْ أَذْ أَبْنَاءَهُمْ أَذْ إِخْوَانَهُمْ أَذْ عَشِيرَتَهُمْ أُولَئِنَّكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمْ إِيمَانٌ وَأَيَّدَهُمْ بِرُوحٍ مِنْهُ وَيُؤْذِنُ لَهُمْ جَنَابٌ تَبَغِرُ مِنْ تَعْقِيْلِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ أُولَئِنَّكَ حِزْبُ اللَّهِ أَلَا إِنْ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ». (المجادلة ٥٨) الآية (٢٢)
- ✓ «وَالَّذِينَ تَبَوَّءُ الدَّارَ وَالإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُعِيشُونَ مِنْ هاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حاجَةً مِمَّا أُوتُوا وَيُؤْتِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَاصَّةٌ وَمَنْ يُوقَ شُعَّ نَشِيْبٍ فَأُولَئِنَّكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ * وَالَّذِينَ جَاءُوْ مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبِّنَا أَغْنِنِنَا وَلَا إِخْرَابَنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالإِيمَانِ وَلَا تَجْفَلُ فِي قُلُوبِنَا غَلَّا لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبِّنَا إِنَّكَ رَبُّ رَحْمَنَ». (العنبر ٥٩) الآية (١٠-٩)
- ✓ «فَاقْتُلُوا اللَّهَ مَا أَنْسَطْعَتُمْ وَأَسْمَعُوا وَأَطْبِعُوا وَأَنْقُلُوا خَيْرًا لِأَنْفُسِكُمْ وَمَنْ يُوقَ شُعَّ نَشِيْبٍ فَأُولَئِنَّكَ هُمُ الْمُثْلِحُونَ». (الثوابن ٦٤) الآية (١٦)
- ✓ «فَإِنَّمَا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَقَسَنَ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْمُفْلِحِينَ». (القصص ٢٨) الآية (٦٧)

الإنسان الكامل في القرآن (أولو الألباب)

- ✓ «إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُوا الْأَلْبَابِ * الَّذِينَ يُوْفَوْنَ بِعِنْدِ اللَّهِ وَلَا يَنْقُضُونَ الْمِيثَاقَ * وَالَّذِينَ يَصْلُونَ مَا أَمْرَ اللَّهَ بِهِ أَنْ يُوَصَّلَ وَيَخْشُونَ رَبَّهُمْ وَيَخَافُونَ سُوءَ الْحِسَابِ * وَالَّذِينَ صَبَرُوا أَبْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الْعَدْلَةَ وَأَنْقُلُوا مِنْ رَزْقَنَا هُمْ سَرَّا وَعَلَاتِيْةٌ وَيَذْرُءُونَ بِالْحَسَنَةِ الْشَّيْئَةَ أُولَئِنَّكَ لَهُمْ عَظَمَى الدَّارِ». (الرعد ١٣) الآيات ١٩-٢٢

✓ «إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَآخْتِلَافِ اللَّيلِ وَالنَّهارِ لَآيَاتٍ لِأُولَى الْأَلْبَابِ * الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقَعْدًا وَعَلَى جُنُوبِهِمْ وَيَتَكَبَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبُّنَا مَا خَلَقَ هَذَا بِاطِلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ». (آل عمران (٣) الآيات ١٩٠ - ١٩١)

المبغوضون في القرآن

المعتدلون

✓ «لَا تَغْنِدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُغْنِتِينَ». (البقرة (٢) الآية ١٩٠)
 ✓ «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُخَرِّمُوا طَيَّبَاتٍ مَا أَخْلَى اللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَغْنِدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُغْنِتِينَ». (آل عمران (٥) الآية ٨٧)

المسروقون

✓ «وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَ جَنَابَتِ مَغْرُوشَاتٍ وَغَيْرِ مَغْرُوشَاتٍ وَالنُّخْلَ وَالزَّرْعَ مُخْتَلِفًا أَكْلُهُ وَالرَّئِشُونَ وَالرَّئِثَانَ مُتَشَابِهًا وَغَيْرِ مُتَشَابِهٍ كُلُّوا مِنْ شَمْرِهِ إِذَا أَتَمْرَ وَآتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ وَلَا تُشْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُشْرِفِينَ». (الأنعام (٦) الآية ١٤١)
 ✓ «وَكُلُّوا وَأَشْرَبُوا وَلَا تُشْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُشْرِفِينَ». (الأعراف (٧) الآية ٣١)

المفسدون

✓ «وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ». (آل عمران (٥) الآية ٦٤)
 ✓ «وَأَخْسِنْ كَمَا أَخْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ وَلَا تَنْبِغِي الْفَسَادَ فِي الْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ». (القصص (٢٨) الآية ٧٧)

المعجبون بأنفسهم (المختار الفخور)

✓ «وَأَغْبَدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَى وَالْبَيْتَانِ وَالسَّاكِنِينَ

- ✓ والجَارِ ذِي الْقُرْبَى وَالْجَارِ الْجُنُبُ وَالصَّاحِبِ بِالْجُنُبِ وَأَبْنُ الْسَّيْلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ مُخْتَالاً فَغُورًا». (النساء (٤) الآية ٣٦)
- ✓ «وَلَا تُصْرِفْ خَدْكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَنْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحاً إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَغُورٍ». (العنان (٣١) الآية ١٨)
- ✓ «مَا أَصَابَ مِنْ مُصْبِيَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَنْزَلَهَا إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ * لِكَيْلَا تَأْسُوا عَلَى مَا فَاتَكُمْ وَلَا تُغْرِيَنَا بِمَا آتَاكُمْ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَغُورٍ». (الحج (٥٧) الآية ٢٢)

الكافرون

- ✓ «فُلُّ أَطْبَعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَإِنْ تَوَلُّوْا فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْكَافِرِينَ». (آل عمران (٣) الآية ٣٢)
- ✓ «مَنْ كَفَرَ فَقَاتَهُ كُفْرُهُ وَمَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلَا نَنْهَاكُمْ يَنْهَا دُونَ * لِيَعْزِزَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَيْلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْكَافِرِينَ». (الروم (٤٠) الآيات ٤٤-٤٥)

الخائنوں

- ✓ «وَلَا تُجَادِلُ عَنِ الْأَذْيَنِ يَخْتَانُونَ أَنفُسَهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ حَوَّانًا أَثِيَّمًا». (النساء (٤) الآية ١٠٧)
- ✓ «وَإِمَّا تَخَافَنَ مِنْ قَوْمٍ خِيَانَةً فَانْبِذْ إِلَيْهِمْ عَلَى سَوَاءٍ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْخَائِنِينَ». (الأنفال (٨) الآية ٥٨)
- ✓ «إِنَّ اللَّهَ يُدَافِعُ عَنِ الْأَذْيَنِ آمَنُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ حَوَّانٍ كَفُورٍ». (الحج (٢٢) الآية ٣٨)

الظالمون

- ✓ «فَأَنَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَأَعْذَبْهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَمَا لَهُمْ مِنْ نَاصِرِينَ * وَأَنَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَيُؤْفَيُهُمْ أَجُوزَهُمْ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ». (آل عمران (٣) الآيات ٥٦-٥٧)

✓ «إِنْ يَنْسَنُكُمْ قَرْعٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْعٌ مِثْلُهُ وَتِلْكَ أَلْيَامٌ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيَسْتَخِذَ مِنْكُمْ شُهَدَاءَ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ».

(آل عمران (٢) الآية ٤٠)

✓ «وَالَّذِينَ إِذَا أَصَابُوهُمْ أَلْتَهْنُ فُلْنِي هُمْ يَنْتَهِرُونَ * وَجَزَاؤُ سَيِّئَاتِ سَيِّئَةٍ مِثْلُهَا فَمَنْ عَفَا وَأَضْلَعَ فَأَجْزَهُ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ».

(الشورى (٤٢) الآية ٣٩ - ٤٠)

المشركون

✓ «أَنَّ اللَّهَ بَرِيَّةٌ مِنَ الشُّرِّكِينَ».

(التوبه (٩) الآية ٣)

المستكرون

✓ «إِنَّهُمْ كُمْ إِنَّهُ وَاحِدٌ فَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالآخِرَةِ قُلُوبُهُمْ مُنْكَرٌةٌ وَهُمْ مُسْتَكِبُرُونَ * لَا جَزَمَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُسْرِعُونَ وَمَا يُغْنِلُونَ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْتَكِبِرِينَ».

(التحل (١٦) الآيات ٢٢ - ٢٣)

✓ «يَا بَنِي آدَمَ فَقَدْ أَنْزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِيَاسِأَ يُوَارِي سَوَاتِكُمْ وَرِيشًا وَلِيَاسُ الْتَّهْوِي ذَلِكَ خَيْرٌ ذَلِكَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ لَعَلَّهُمْ يَذَكَّرُونَ».

(الأعراف (٧) الآية ٢٦)

الخطابات الإلهية المباشرة لعامة الناس

✓ «يَا بَنِي آدَمَ لَا يَقْتَنِسُكُمُ الشَّيْطَانُ كَمَا أَخْرَجَ أَبْوَانِكُمْ مِنَ الْجَنَّةِ يَنْزِعُ عَنْهُنَا لِبَاسَهُمَا لِسُرِيَّهُمَا سَوَاتِهِمَا إِنَّهُ يَرَأُكُمْ هُوَ وَقَبِيلَهُ مِنْ حَيْثُ لَا تَرَوْنَهُمْ إِنَّا جَعَلْنَا الشَّيَاطِينَ أُولَيَاءَ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ».

(الأعراف (٧) الآية ٢٧)

✓ «يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوا وَأَشْرِبُوا وَلَا تُشْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُشْرِفِينَ».

(الأعراف (٧) الآية ٣١)

﴿ يَا بْنَى آدَمَ إِنَّا يَأْتِيَنَّكُمْ رُسُلٌ مِّنْكُمْ يَقُصُّونَ عَلَيْنَكُمْ آيَاتِيَ فَمَنِ اتَّقَى وَأَضْلَعَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَعْزَزُونَ ﴾. (الأعراف (٧) الآية ٢٥)

三

﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُم مَّوْعِظَةٌ مِّنْ رَبِّكُمْ وَشَفَاءٌ لِمَا فِي الصُّدُورِ وَهُدًىٰ وَرَحْمَةٌ لِلشَّرْكَانِ ﴾. (يونس (١٠) الآية ٥٧)

﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ أَرْسَلُوْنَ بِالْحَقِّ مِنْ رَبِّكُمْ فَآتَيْنَاهُمْ خَيْرًا لَكُمْ وَإِنْ تَكْفُرُوا فَإِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ عَلَيْهِ حَكْيَامٌ ﴾. (النَّاسَ ٤١) الآية ١٧﴾

* وَالَّذِينَ سَعَوا فِي آيَاتِنَا مُعَاجِزِينَ أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَهَنَّمِ ». (الحج ٢٢) الآيات ٤٩-٥١

✓ «يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ بُرْزَهَانٌ مِّنْ رَبِّكُمْ وَأَنْذِلَنَا إِلَيْكُمْ نُورًا مُّبِينًا». (النَّاسُ ٤١) الآية (١٧٤)

✓ «قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ فَقَنَ أَهْتَدِي فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ وَمَنْ ضَلَّ

فَإِنَّا يَضْلُلُ عَلَيْهَا وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِوَكِيلٍ». (يونس (١٠) الآية ٨١)

أَغْبَدَ اللَّهُ الَّذِي يَتَوَفَّكُمْ وَأَمْرَتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ». (يونس (١٠) الآية ١٠٤)
✓ « يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنْ كُشِّمْ فِي رَبِّنِ مِنَ الْبَغْثِ فَإِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ

عَلَقَةٌ ثُمَّ مِنْ مُضْعَةٍ مُخْلَقَةٌ وَغَيْرُ مُخْلَقَةٍ لِبَيْنَ لَكُمْ وَتُقْرَبُ فِي الْأَزْحَامِ مَا نَشَاءُ إِلَى أَجْلِ
مُسْتَنِي ثُمَّ تُخْرِجُكُمْ طَلْلًا ثُمَّ لِتَبْلُغُوا أَشَدَّكُمْ وَمِنْكُمْ مَنْ يُسْوَقُنَّ وَمِنْكُمْ مَنْ يُرَدُّ إِلَى
أَرْذَلِ الْفَعْرِ لِكَيْلَا يَعْلَمُ مِنْ بَعْدِ عِلْمٍ شَيْئًا وَتَرَى الْأَرْضَ هَامِدَةً فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا أَمَّةً أَهْزَأْتُ
وَرَبَّثْ وَأَنْبَثْ مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهْيَجْ ». (العن (٢٢) الآية ٥)

﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَتَقْوِرُ بِكُمْ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ ﴾. (العن (٢٢) الآية ١)

✓ «يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَتَقْوِرَبُكُمْ وَأَخْشَوْنَا يَوْمًا لَا يَغْنِي وَالِدُّونَ عَنْ وَلَدِهِ وَلَا مَوْلَوْدٌ هُوَ جَازٍ عَنْ وَالِدِهِ شَيْئًا إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَلَا تَرْوَنُكُمُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَلَا يَرْؤُنُكُم بِاللَّهِ الْفَرُورُ».

- ✓ «يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَلَا تَفْرَنُكُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَلَا يَغْرِيَنَّكُمْ بِاللَّهِ الْغَرُورُ».
- (فاطر (٣٥) الآية ٥)
- ✓ «يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ مَا غَرَّكَ رَبُّكَ الْكَرِيمُ».
- (الانتصار (٨٢) الآية ٦)
- ✓ «إِنْ يَسِّأْ يَذْهَبُنَّكُمْ أَيُّهَا النَّاسُ وَيَاتُ أَيَّارِبِينَ وَكَانَ اللَّهُ عَلَى ذَلِكَ قَدِيرًا».
- (النساء (٤) الآية ١٣٣)
- ✓ «يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِّنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِيلَ لِتَعَاوُنُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَنْتَهَا كُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ حَمِيرٌ».
- (الحجرات (٤٩) الآية ١٢)
- ✓ «يَا أَيُّهَا النَّاسُ ضُرِبَ مَثَلٌ فَإِنَّمَا يَتَذَكَّرُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَنْ يَخْلُقُوا ذَبَابًا وَلَوْ أَجْتَسَعُوا إِلَهًا وَإِنْ يَتَسْبِّهُمُ الذَّبَابُ شَيْئًا لَا يَسْتَقْبِلُوهُ مِنْهُ ضَعْفُ الْأَطَالِبِ وَالسَّطْلُوبِ * مَا قَدَرُوا اللَّهُ حَقًّا قَدِيرًا إِنَّ اللَّهَ لَقَوْيٌ عَزِيزٌ».
- (الحج (٢٢) الآية ٧٤ - ٧٣)
- ✓ «يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا بَغَيْتُمُ عَلَى أَنْتُكُمْ مَتَاعَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ثُمَّ إِلَيْنَا مُرْجِعُكُمْ فَنَبْشِّرُكُمْ بِمَا كُشِّمْتُمْ تَغْفَلُونَ».
- (يونس (١٠) الآية ٢٢)
- ✓ «يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَتَتُمُ الْقُرْءَانَ إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ هُوَ الْعَنِيْفُ الْحَمِيدُ * إِنْ يَسِّأْ يَذْهَبُنَّكُمْ وَيَاتِيْ يَخْلُقُ جَوَيْدٍ * وَمَا ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ بِغَرِيْزٍ».
- (فاطر (٣٥) الآيات ١٥ - ١٧)
- ✓ «يَا أَيُّهَا النَّاسُ كُلُّوا مِنِ الْأَرْضِ حَلَالًا طَيِّبًا وَلَا تَبْيَغُوا خُطُواتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَذُُورٌ مُّبِينٌ».
- (البقرة (٢) الآية ١٦٨)
- ✓ «يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَذْكُرُوا يَنْعَمْتُ اللَّهُ عَلَيْكُمْ هُلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرُ اللَّهِ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَا إِلَهٌ إِلَّا هُوَ فَأَتَنِي تَوْقِيْكُونَ».
- (فاطر (٣٥) الآية ٣)
- ✓ «يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَغْبُدُوا رَبِّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَقَنَكُمْ شَرَّكُونَ».
- (البقرة (٢) الآية ٢١)
- ✓ «يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَتَسْوُ رَبِّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نُطْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَتِسَاءَ وَأَنْتُمُ اللَّهُ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا».
- (النساء (٤) الآية ١)
- ✓ «يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَى رَبِّكَ كَذَحًا فَمُلَاقِيهِ».
- (الانشقاق (٨٤) الآية ٦)

الخطابات الإلهية المباشرة للمؤمنين

✓ «يا أيها الذين آمنوا أطِيعُوا الله وأطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولَئِكُمْ مِنْكُمْ فَإِن تَنَازَعُتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِن كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِذَلِكَ خَيْرٌ وَأَخْسَنُ شَأْوِيلًا».

(النساء (٤) الآية ٥٩)

✓ «يا أيها الذين آمنوا أطِيعُوا الله وَرَسُولَهُ وَلَا تَرُدُّوا عَنْهُ وَأُنْتُمْ تَسْمَعُونَ»). (الأنفال (٨) الآية ٢٠)

✓ «يا أيها الذين آمنوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُخْبِيْكُمْ وَأَعْلَمُوْا أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ النَّزَارِ وَقَلِيلٌ وَأَكْثَرُهُمْ تُخَشِّرُونَ»). (الأنفال (٨) الآية ٢٤)

✓ «يا أيها الذين آمنوا أطِيعُوا الله وأطِيعُوا الرَّسُولَ وَلَا يُنْظِلُوكُمْ أَعْمَالُكُمْ»). (محمد (٤٧) الآية ٣٣)

✓ «يا أيها الذين آمنوا لَا تَقْدُمُوا بَيْنَ يَدِيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَآتُهُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ»).

(الحجرات (٤٩) الآية ١)

✓ «يا أيها الذين آمنوا لَا تَرْفَعُوا أَصْواتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَغْضِكُمْ أَنْ تَعْبَطَ أَعْمَالَكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تَشْفَرُونَ»). (الحجرات (٤٩) الآية ٢)

✓ «يا أيها الذين آمنوا آتُوا اللَّهَ وَآتِمُوا بِرَسُولِهِ يُؤْتِكُمْ كِفَلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ وَيَنْعَلِ لَكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِ وَيَغْفِرُ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ»). (الحمد (٥٧) الآية ٢٨)

✓ «يا أيها الذين آمنوا أذْكُرُوا وَأَسْجُدُوا وَأَغْبُرُوا وَارْبِكُمْ وَأَفْطُرُوا الْعَيْنَ لَعَلَّكُمْ تُلْهُونَ»). (الحج (٢٢) الآية ٧٧)

✓ «يا أيها الذين آمنوا لِمَ تَكُونُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ * كَبِيرٌ مَقْتَنًا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَكُونُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ»).

(الصف (٦١) الآيات ٣-٢)

✓ «يا أيها الذين آمنوا إِذَا قُنْتَمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرْافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَفَيْتَيْنِ وَإِنْ كُنْتُمْ جُنْبًا فَاطْهُرُوا وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَوْ عَلَى سَفَرٍ أَوْ جَاهَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْفَاجِطِ أَوْ لَامْسَنَمُ النَّسَاءُ فَلَمْ تَجْدُوا مَا فَتَيْمَعُوا صَعِيدًا طَيْبًا فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ مِنْهُ مَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ حَرَجٍ وَلَكِنْ يُرِيدُ لِيُطْهِرَكُمْ وَلِيَسْتَمِعَ زِفَنَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشَكُّرُونَ»). (المائد (٥) الآية ٦)

✓ «يا أيها الذين آمنوا كُلُوا من طَيَّباتِ ما رَزَقْنَاكُمْ وَاشْكُرُوا لِلَّهِ إِنْ كُنْتُمْ إِيمَانًا تَغْبُدُونَ».

(البقرة (٢) الآية ١٧٢)

✓ «يا أيها الذين آمنوا كُتِبَ عَلَيْنَكُمُ الْقِصاصُ فِي الْقَتْلِ إِنَّ الْحُرُجَ بِالْعُرُجِ وَالْعَبْدُ بِالْعَبْدِ وَالْأُشْنَى بِالْأُشْنَى فَمَنْ عَفَنَ عَنِ الْهُدَىٰ مِنْ أَخْيَرِ شَيْءٍ فَإِنَّهُ بِالْعَفْوِ وَفَوْنَادِيَةٌ إِلَيْهِ يُوَحَّسَانٌ ذَلِكَ تَحْفِيفٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَرَحْمَةٌ فَمَنْ أَعْنَدَنِي بَعْدَ ذَلِكَ فَلَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ * وَلَكُمْ فِي الْقِصاصِ حَيَاةٌ يَا أُولَئِكَ لَعْلَكُمْ تَتَّقَوْنَ».

(البقرة (٢) الآيات ١٧٨-١٧٩)

✓ «يا أيها الذين آمنوا كُتِبَ عَلَيْنَكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعْلَكُمْ تَتَّقَوْنَ».

(البقرة (٢) الآية ١٨٣)

✓ «يا أيها الذين آمنوا آتُوا اللَّهَ وَذِرْوا مَا بَيْنَ مَا أَرَبَّا إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ * فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا فَأَذْنُوا بِخَرْبِ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَإِنْ تُبْشِّمُ فَلَكُمْ رُؤُوسُ أَمْوَالِكُمْ لَا يَظْلِمُونَ وَلَا يُظْلَمُونَ».

(البقرة (٢) الآيات ٢٧٨-٢٧٩)

✓ «يا أيها الذين آمنوا إِذَا تَدَافَنُوكُمْ بِدِينِ إِنْ أَجْلَ مُسْتَقْنَى فَاتَّبِعُوهُ وَلَا يَكُنْتُ بِيَتَكُمْ كَاتِبٌ بِالْعَدْلِ وَلَا يَأْبَ كَاتِبٌ أَنْ يَكْتُبَ كَمَا عَلِمَ اللَّهُ فَلَيَكْتُبْ وَلَيُنْتَلِلِ الَّذِي عَلَيْهِ الْحُقُوقُ وَلَا يَسْتَأْنِدُ اللَّهَ بِرَبِّهِ وَلَا يَنْخَسِرُ مِنْهُ شَيْئًا فَإِنْ كَانَ الَّذِي عَلَيْهِ الْحُقُوقُ سَفِيهًّا أَوْ ضَعِيفًّا أَوْ لَا يَسْتَطِعُ أَنْ يُمْلِأَ هُوَ فَلَيُنْتَلِلِ وَلَيَلِيهِ بِالْعَدْلِ وَأَسْتَهْدِهُوا شَهِيدَيْنِ مِنْ رِجَالِكُمْ فَإِنْ لَمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَأَمْرَأَيْنِ مَئِنْ تَرْضَوْنَ مِنَ الشَّهَدَاءِ أَنْ تَضَلِّلَ إِخْدَاهُمَا إِنَّهُمْ كَثُرٌ إِنْ دَاهِمًا الْأَخْرَى وَلَا يَأْبَ الشَّهَدَاءِ إِذَا مَا دُعُوا وَلَا تَسْأَمُوا أَنْ تَكْتُبُوهُ صَفِيرًا أَوْ كَبِيرًا إِنَّ أَجْلَهُمْ ذَلِكُمْ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ وَأَقْوَمُ لِلشَّهَادَةِ وَأَذْنَى أَلَا تَرْتَابُوا إِلَّا أَنْ شَكُونَ تِجَارَةً حَاضِرَةً تُدْرِي وَنَهَا بِيَتَكُمْ فَلَيَسْ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَلَا تَكْتُبُوهَا وَأَشْهِدُوا إِذَا ثَبَيَّنُتْ وَلَا يُضَارَّ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ وَلَا يَنْعَلُوا فَإِنَّهُ فُسُوقٌ يَكُمْ وَآتُوا اللَّهَ وَيُعَلِّمُكُمُ اللَّهُ يَكُلُّ شَيْءٍ عَلِيمٌ».

(البقرة (٢) الآيات ٢٨٢-٢٨٣)

✓ «يا أيها الذين آمنوا أَوْفُوا بِالْعَهْدِ أَجْلَتْ لَكُمْ بِهِمْ أَلَّا تَنْعَمُ إِلَّا مَا يُنْتَلِي عَلَيْكُمْ غَيْرُ مُعْلَمٍ الصَّنِيدُ وَأَنْتُمْ حُرُمٌ إِنَّ اللَّهَ يَغْكُمُ مَا يُرِيدُهُ».

(المائدah (٥) الآية ١)

✓ «يا أيها الذين آمنوا لا تأكُلُوا أَرْبَابًا أَصْعَافًا مُضَاعَفَةً وَآتُوا اللَّهَ لَعْلَكُمْ تُثْلِحُونَ».

(آل عمران (٣) الآية ١٣٠)

- ✓ «يا أيها الذين آمنوا لا تقربوا الصلاة وأنتم شكارى حتى تغلو ما تقولون ولا جنبا إلا عابري سبيل حتى تغسلوا وإن كثتم مرضي أو على سفر أو جاء أحد منكم من الغانط أو لامستم النساء فلم تجدوا ما أهدا فتيمموا صعيدا طيبا فامسحوا بوجوهكم وأيديكم إن الله كان عطوا غفورا». (الناء، (٤) الآية ٤٣)
- ✓ «يا أيها الذين آمنوا ليبلوئكم الله بشيء من الصيد شالة أيندكم ورما حكم ليعلم الله من يخالف بالغريب فعن أغتنى بعد ذلك فلة عذاب أليم». (المائد، (٥) الآية ٩٤)
- ✓ «يا أيها الذين آمنوا لا تقتلوا الصيد وأنتم حرم ومن قتله منكم متعديا فجزاء مثل ما قتل من النعم يحكم به ذوا عذل منكم هذيا بالغ الكبيرة أو كفاره طعام مساكين أو زعفان ذلك صياما ليذوق وبال أمره عقى الله عتنا سلف ومن عاد فتتهم الله منه والله عزيز ذو أنتقام». (المائد، (٥) الآية ٩٥)
- ✓ «يا أيها الذين آمنوا لا يجعل لكم أن ترثوا النساء كرها ولا تغضلوهن لتدبروا ببعض ما آتتهن إلا أن يأتين بفاحشة مبيبة وعاشروهن بالغزو فإن كرهن هن فعسى أن تكونوا شينا ويتغلب الله فيه خيرا كثيرا». (الناء، (٤) الآية ١٩)
- ✓ «يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا أنوالكم بيتكم بالباطل إلا أن تكون تجارة عن تراضي منكم ولا تقتلوا أنفسكم إن الله كان بكم رحيم». (الناء، (٤) الآية ٢٩)
- ✓ «يا أيها الذين آمنوا إنما الخمر والميسر والاتصاف والأذلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون». (المائد، (٥) الآية ٩٠)
- ✓ «يا أيها الذين آمنوا شهادة بيتكم إذا حضر أحدكم الموت حين الوصيّة اثنان ذوا عذل منكم أو آخران من غيركم إن أثتم ضررتم في الأرض فأصابتكم مصيبة الموت تخسرونها من بعد الصلاة فيشسان بالله إن أرثتم لا نشتري به ثمننا ولو كان ذا قربى ولا تکتم شهادة الله إنما إذا لمن الآئمين». (المائد، (٥) الآية ١٠٦)
- ✓ «يا أيها الذين آمنوا إذا سکحتم السؤمات ثم طلاقتموهن من قبل أن تمسوهن فما لكم عليهن من عذر تغدوها فستغلوهن وسرحوهن سراحا جميلا». (الأحزاب، (٣٣) الآية ٤٩)

✓ «يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النّبي إلا أن يؤذن لكم إلى طعام غير ناظرين إنا
ولكين إذا دعكم فاذخروا فإذا طعمتم فانتشروا ولا مُنتَشِّرِين لِحَدِيثٍ إِنْ ذَلِكُمْ كَانَ
يُؤذى النّبِي فَيُسْتَخْنِي مِنْكُمْ وَاللّهُ لَا يَسْتَخْنِي مِنَ الْحَقِّ وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مُسْتَأْتِهِنَّ
مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ ذَلِكُمْ أَطْهَرُ لِتُلْوِيْكُمْ وَقُلُوبُهُنَّ وَمَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُؤْذِنَا رَسُولُ اللّهِ وَلَا أَنْ
تُنْكِحُوا أَزْواجَهُ مِنْ بَعْدِهِ أَبْدًا إِنْ ذَلِكُمْ كَانَ عِنْدَ اللّهِ عَظِيمًا»). (الأحزاب (٣٣) الآية (٥٣)

✓ «يا أيها الذين آمنوا لِيَسْتَأْذِنُوكُمُ الَّذِينَ مَلَكُتُ أَنْيَامَكُمْ وَالَّذِينَ لَمْ يَتَلَغَّفُوا أَعْلَمُ مِنْكُمْ ثَلَاثَ
مَرَاتٍ مِنْ قَبْلِ صَلَاةِ الْفَجْرِ وَجِئْنَ تَضَعُونَ شِيَابِكُمْ مِنَ الظَّهِيرَةِ وَمِنْ بَعْدِ صَلَاةِ الْعِشَاءِ ثَلَاثَ
عَزَّزَاتٍ لَكُمْ لَيْسَ عَلَيْكُمْ وَلَا عَلَيْهِمْ جُنَاحٌ بَعْدَهُنَّ طَوَّافُونَ عَلَيْكُمْ بِغَضْبِكُمْ عَلَى
بَعْضٍ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللّهُ لَكُمْ آيَاتِ وَاللّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ * وَإِذَا بَلَغَ الْأَطْفَالُ مِنْكُمُ الْحُلْمَ
فَلِيَسْتَأْذِنُوَا كَمَا أَسْتَأْذِنُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ وَاللّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ»).

(النور (٢٤) الآية (٥٨))

✓ «يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوتاً غير بيوتكُم حتى تستأنسوها وَتَسْلُمُوا عَلَى أَهْلِهَا
ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ»). (النور (٢٤) الآية (٢٧))

✓ «يا أيها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات ما أحل اللّهُ لَكُمْ وَلَا تَغْنِدو إِنَّ اللّهَ لَا يُحِبُّ
الْمُفْنَدِينَ»). (المائد (٥) الآية (٨٧))

✓ «يا أيها الذين آمنوا لا تسائلوا عن أشياء إِنْ تَبَدَّلْ لَكُمْ سُؤُوكُمْ وَإِنْ تَسْأَلُوا عَنْهَا جِئْنَ يَنْزَلُ
الْقُرآنَ تَبَدَّلْ لَكُمْ عَنَّا اللّهُ عَنْهَا وَاللّهُ غَنُورٌ حَلِيمٌ»). (المائد (٥) الآية (١٠١))

✓ «يا أيها الذين آمنوا إِنَّمَا الشَّرُكُونَ تَجَسَّسُ فَلَا يَتَرَبَّوْنَ السَّجْدَ الْعَرَامَ بَعْدَ عَامِهِمْ هَذَا وَإِنْ
خَتَّمْ عَيْلَةَ فَسَوْفَ يُغْنِيْكُمُ اللّهُ مِنْ فَضْلِهِ إِنْ شَاءَ إِنَّ اللّهَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ»).

(التوبه (٩) الآية (٢٨))

✓ «يا أيها الذين آمنوا إِنَّ كَثِيرًا مِنَ الْأَخْبَارِ وَالْهَبَابِ لَيَأْكُلُونَ أَمْوَالَ النّاسِ بِالْبَاطِلِ وَيَصُدُّونَ
عَنْ سَبِيلِ اللّهِ وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الْذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يُنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللّهِ فَبَشِّرُهُمْ
بِعَذَابِ أَلِيمٍ»). (التوبه (٩) الآية (٣٤))

✓ «يا أيها الذين آمنوا ما لكم إذا قيل لكم أنفروا في سبيل الله أتافقتم إلى الأرض أرضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة فما متاع الحياة الدنيا في الآخرة إلا قليل». (التوبه (٩) الآية ٣٨)

✓ «يا أيها الذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم ناراً وقودها الناس والحجارة علينا ملائكة غلاظ شداد لا يخوضون الله ما أمرهم ويقولون ما يُؤمرُون». (التحريم (٦٦) الآية ٦)

✓ «يا أيها الذين كفروا لا تغتربوا إلى يوم إنما تجزون ما كنتم تشقون * يا أيها الذين آمنوا توبوا إلى الله توبته تصوحاً عسى ربكم أن يكفر عنكم سباتكم ويدخلكم جنات تغري من تخيبها ألهار يوم لا يغري الله أهله والذين آمنوا معه نورهم يسعن بين أيديهم وبأيديهم يقولون ربنا أثيم لنا نورنا وأغفر لنا إلك على كل شيء قدري». (التحريم (٦٦) الآية ٨)

✓ «يا أيها الذين آمنوا لا تتبعدوا إلى هود والنصارى أولياء بغضهم أولياء بعض ومن يتولهم منكم فإنه منهم إن الله لا يهدى القوم الظالمين». (المائد (٥) الآية ٥١)

✓ «يا أيها الذين آمنوا من يزتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه أذلة على المؤمنين أعزهم على الكافرين يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله وايسع عليهم». (المائد (٥) الآية ٥٤)

✓ «يا أيها الذين آمنوا لا تتبعدوا إلى الذين اتخدوا دينكم هرموا ولعباً من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم والكافر أولياء وأنتوا الله إن كنتم مؤمنين». (المائد (٥) الآية ٥٧)

✓ «يا أيها الذين آمنوا لا تتبعدوا عدوكم وعدوكم أولياء تلقون إلينهم بالسورة وقد كفروا بما جاءكم من الحق يخرجون الرسول وإياكم أن تؤمنوا بالله ربكم إن كنتم خرجتم جهاداً في سبيلي وأبغيه مرضاتي تسرعون إليهم بالسوء وأنا أعلم بما أحقيتم وما أغتنمتم ومن يعقله منكم فقد ضل سوا السبيل». (المتحنة (١٠) الآية ١)

✓ «يا أيها الذين آمنوا لا تتبعدوا إلى الكافرين أولياء من دون المؤمنين أثريدون أن تغلقوا لله علينا سلطاناً مبيناً». (النساء (٤) الآية ١٤٤)

✓ «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا لَقِيْتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا رَحْفًا فَلَا تُؤْلُهُمُ الْأَذْبَارُ • وَمَنْ يُؤْلُهُمْ يَوْمَئِذٍ دُمْرَةٌ إِلَّا مُتَحَرِّفٌ لِِتَقْتالٍ أَوْ مُتَحَيْزًا إِلَى فَتَاهٍ فَقَدْ بَاءَ بِعَصْبٍ مِّنَ اللَّهِ وَمَأْوَاهُ جَهَنَّمُ وَيُشَنَّ التَّصِيرُ». (الأنفال (٨) الآية ١٦)

✓ «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ وَتَخُونُوا أَمَاناتِكُمْ وَإِنَّمَا تَغْلِمُونَ • وَأَغْلَمُوا أَنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَلْوَادُكُمْ فِتْنَةٌ وَأَنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ أَجْزَاءٌ عَظِيمٌ». (الأنفال (٨) الآية ٢٧-٢٨)

✓ «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْتَخِذُوا بِطَانَةً مِّنْ ذُرِّكُمْ لَا يَأْلُوْكُمْ خَيْلًا وَدُوْلًا مَا عَنِتُّمْ قَدْ بَدَأْتُ الْبَخْضَاءَ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ وَمَا تُخْفِي صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ قَدْ بَيَّنَتُ لَكُمْ آيَاتٍ إِنْ كُنْتُمْ تَسْقَلُونَ». (آل عمران (٣) الآية ١١٨)

✓ «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ تُطِيعُوا فَرِيقًا مِّنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ يَرْدُوْكُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ كَافِرِينَ». (آل عمران (٣) الآية ١٠٠)

✓ «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْتَخِذُوا آبَاءَكُمْ وَإِخْوَانَكُمْ أُولَئِكَ إِنْ أَشْتَهِبُوا الْكُفَّارَ عَلَى الإِيمَانِ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِّنْكُمْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ». (التوبه (٩) الآية ١٢)

✓ «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِيبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ قَدْ يَنْسُوا مِنَ الْآخِرَةِ كَمَا يَنسَى الْكُفَّارُ مِنْ أَصْحَابِ الْقُبُوْرِ». (المتحدة (٦٠) الآية ١٢)

✓ «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ آذَوْا مُوسَى فَبَرَأَ اللَّهُ مِنْ مَا قَالُوا وَكَانَ عِنْدَ اللَّهِ وَجِيهًا». (الأحزاب (٣٣) الآية ١٩)

✓ «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ تُطِيعُوا الَّذِينَ كَفَرُوا يَرْدُوْكُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ فَتَنْقِبُوا خَاسِرِينَ • بَلِ اللَّهُ مَوْلَاكُمْ وَهُوَ خَيْرُ النَّاصِرِينَ». (آل عمران (٣) الآية ١٥٠)

✓ «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُحِلُّوا شَعَانَرَ اللَّهِ وَلَا الشَّهْرَ الْعَرَامَ وَلَا الْهَذَى وَلَا أَقْلَانَدَةَ وَلَا أَمْيَنَ لَبِيْتَ الْحَرَامَ يَبْتَغُونَ قَضَلًا مِّنْ رَبِّهِمْ وَرِضْوَانًا وَإِذَا حَلَّتُمْ قَاضِطَادُوا وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَتَّانُ قَوْمٍ أَنْ صَدُوْكُمْ عَنِ الْقَشْجِدِ الْعَرَامِ أَنْ شَعَنُوا وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبَرِّ وَالثَّقُوْنِ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعَدْوَانِ وَآتَيْتُمُ اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ». (المائدah (٥) الآية ٢)

- ✓ «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ كَفَرُوا وَقَالُوا إِلَّا خُوَانِيهِمْ إِذَا ضَرَبُوا فِي الْأَرْضِ أُولَئِكُنَّا
غُرْزٌ لَّوْ كَانُوا عِنْدَنَا مَا مَأْتُوا وَمَا قُتِلُوا لِيَجْعَلَ اللَّهُ ذَلِكَ حَسْرَةً فِي قُلُوبِهِمْ وَاللَّهُ يُحِبُّ
وَيُبَشِّرُ اللَّهُ بِمَا تَعْلَمُونَ بَصِيرًا»). (آل عمران (٢) الآية ١٥٦)
- ✓ «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا حُذِّرُوا جِذْرُكُمْ فَإِنْهُرُوا ثُبَاتٍ أَوْ أَنْفَرُوا جَمِيعًا * وَإِنْ مِنْكُمْ لَمْ
يَبْطَلْنََ فَإِنْ أَصَابَكُمْ مُصِيبَةٌ قَالَ قَدْ أَنْتُمُ اللَّهُ عَلَىٰ إِذَا لَمْ أَكُنْ مَعَهُمْ شَهِيدًا * وَلَئِنْ أَصَابَكُمْ
فَضْلٌ مِّنَ اللَّهِ لَيَقُولُنَّ كَانَ لَمْ تَكُنْ بِيَنْتَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مَوْدَةٌ يَا لَيْسَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ فَأَفْوَزُ فَوْزاً
عَظِيمًا». (النساء (٤) الآيات ٧٣-٧١)
- ✓ «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا ضَرَبْنََ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَبَيَّنُوا وَلَا تَنْهُلُوا لِمَنْ أَنْتُمْ إِنِّي أُمِّ الْسَّلَامَ
لَسْتُ مُؤْمِنًا بِتَبَيُّنِ عَرَضِ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فَعِنْدَ اللَّهِ مَفَاعِيمٌ كَثِيرَةٌ كَذَلِكَ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلٍ فَمَنْ أَنْتُ
عَلَيْكُمْ فَتَبَيَّنُوا إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْلَمُونَ حَسِيرًا»). (النساء (٤) الآية ٤٤)
- ✓ «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ يُبَيِّنُ أَنْ تُصْبِيُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُضْبِحُوا عَلَىٰ
مَا فَعَلْتُمْ نَادِيْمِينَ»). (الحجرات (٤٩) الآية ٦)
- ✓ «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا آمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالْكِتَابِ الَّذِي نَزَّلَ عَلَى رَسُولِهِ وَالْكِتَابِ الَّذِي
أَنْزَلَ مِنْ قَبْلٍ وَمَنْ يَكْفُرُ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكَتْبِهِ وَرَسُولِهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا».
(النساء (٤) الآية ١٣٦)
- ✓ «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ إِذَا أَهْدَيْتُمْ إِلَى اللَّهِ مِرْجَعَكُمْ جَمِيعًا
فَيَبْيَسُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ»). (المائدة (٥) الآية ١٠٥)
- ✓ «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُبْطِلُوا صَدَاقَاتِكُمْ بِالْمَنَنِ وَالْأَذَى كَالَّذِي يَنْقُضُ مَالَهُ رِنَاءُ النَّاسِ وَلَا
يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَمَتَّلِهُ كَمَتَّلِ صَنْوَانِ عَلَيْهِ تُرَابٌ فَأَصَابَهُ وَإِلَيْ فَتَرَكَهُ صَلَدًا لَا يَتَدَرُّونَ
عَلَى شَيْءٍ مَا كَسَبُوا وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ»). (البقرة (٢) الآية ٢٦٤)
- ✓ «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرُوا قَوْمٌ مِّنْ قَوْمٍ عَسَى أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِّنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِّنْ نِسَاءٍ
عَسَى أَنْ يَكُنْ خَيْرًا مِّنْهُنَّ وَلَا تُلْبِرُوا أَنْفُسَكُمْ وَلَا تَنْأِيْرُوا بِالْأَقْلَابِ يُشَنَّ أَلْسُنُ الْفُسُوقِ
بَعْدَ الإِيمَانِ وَمَنْ لَمْ يَسْبُبْ فَأُولَئِنِكُمْ هُمُ الظَّالِمُونَ»). (الحجرات (٤٩) الآية ١١)

✓ «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَجْتَبْيُوكُمْ كَثِيرًا مِنَ الظُّنُنِ إِنَّ بَعْضَ الظُّنُنِ إِنَّمَا وَلَا تَجْسِسُوا وَلَا يَقْتَبِشُ بَعْضُكُمْ بَخْصًا أَيْحِبُّ أَخْدُوكُمْ أَنْ يَأْكُلُ لَهُمْ أَخْيَهُمْ مِنْتَهُمْ وَأَتَقْوَا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَوَّابٌ رَّحِيمٌ»). (الحجرات (٤٩) الآية (١٢)

✓ «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَسْأَجِيْتُمْ فَلَا تَسْتَأْجِيْوَا بِالْإِنْفَرْدِ وَالْعَذْوَانِ وَمَخْصِيْتُ الرَّسُولِ وَتَسْأَجِيْوَا بِالْبَرِّ وَالْتَّقْوَى وَأَتَقْوَا اللَّهَ الَّذِي إِلَيْهِ تُغْشَرُونَ * إِنَّمَا النَّجْوَى مِنَ الشَّيْطَانِ لِيَغْزِيَنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَلَئِنْ يَصْرِيْمَ شَيْنَا إِلَّا بِإِنْدِ اللَّهِ وَعَلَى اللَّهِ فَلَيَسْوَكِّلُ الشَّوَّمُونَ».

(المجادلة (٥٨) الآيات ٩-١٠)

✓ «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَشَكُّحُوا فِي الْمَجَالِسِ فَافْسُحُوا يَقْسِعَ اللَّهُ لَكُمْ وَإِذَا قِيلَ أَنْشُرُوا فَانْشُرُوا يَرْقَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أَوْتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَفْعَلُونَ حَسِيرٌ»). (المجادلة (٥٨) الآية (١١))

✓ «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمْ الرَّسُولَ فَقَدَّمُوا بَيْنَ يَدَيْنِ نَجْوَاكُمْ صَدَقَةً ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ وَأَطْهَرُ فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ»). (المجادلة (٥٨) الآية (١٢))

✓ «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا جَاءَكُمُ الْشُّوْمَنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ فَامْتَحِنُوهُنَّ اللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَانِهِنَّ فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَاتٍ فَلَا تَرْجِعُوهُنَّ إِلَى الْكُفَّارِ لَا هُنَّ جُلُّ لَهُمْ وَلَا هُنَّ يَجْلُونَ لَهُنَّ وَاتُّوْهُمْ مَا أَنْقَعُوا وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ إِذَا آتَيْتُمُوهُنَّ أَجُورَهُنَّ وَلَا تُنْسِكُو بِعِصْمِ الْكَوَافِرِ وَأَسْأَلُوْا مَا أَنْقَعُوا وَلَيْسَ أَنَّكُوْمَا أَنْقَعُوا ذَلِكُمْ حُكْمُ اللَّهِ يَعْلَمُ بِيَنْكُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ»).

(المتحنّة (٦٠) الآية (١٠))

✓ «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدْلُكُمْ عَلَى تِجَارَةٍ شُتْجِيْكُمْ مِنْ عَذَابِ الْأَلِيمِ * شُؤْمِنَوْنَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتَجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَأْمُوْرُوكُمْ وَأَنْقِسِيْكُمْ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ شَغَلُونَ»).

(الصف (٦١) الآيات ١١-١٢)

✓ «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قاتِلُوا الَّذِينَ يَلُونَكُمْ مِنَ الْكُفَّارِ وَلَيَجِدُوا فِيْكُمْ غِلْظَةً وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِيْنَ»). (التوبه (٩) الآية (١٢٣))

✓ «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا شَيْعَوْا لَهُمْ خَطُواتِ الشَّيْطَانِ وَمَنْ يَتَّبِعْ خَطُواتِ الشَّيْطَانِ فَإِنَّهُ يَأْمُرُ

- بِالْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةً مَا زَكَنِي مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ أَبْدَأْ وَلَكِنَّ اللَّهَ يُزَكِّي مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلَيْهِمْ). (النور (٢٤) الآية ٢١)
- ✓ « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آتَيْنَا إِنَّمَا مِنْ أَزْوَاجِكُمْ وَأَوْلَادِكُمْ عَدُوًا لَكُمْ فَاحْذَرُوهُمْ وَإِنْ تَعْفُوا وَتَصْفَحُوا وَتَغْفِرُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَنُورٌ رَّجِيمٌ * إِنَّمَا أَنْوَاعُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ وَاللَّهُ عِنْدَهُ أَجْزَاءٌ عَظِيمٌ ». (التغابن (٦٤) الآيات ١٥ - ١٤)
- ✓ « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آتَيْنَا إِنَّمَا لِأَتْهِلُكُمْ أَنْوَاعُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَمَنْ يَقْعُلْ ذَلِكَ فَأُولَئِكُمْ هُمُ الْخَابِسُونَ ». (المنافقون (٦٢) الآية ٩)
- ✓ « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آتَيْنَا إِذَا نُودِي لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْنَا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا أَلْبَيْعَ ذِكْرَكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُثُرْتُمْ تَغْفِلُونَ ». (الجمعة (٦٢) الآية ٩)
- ✓ « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آتَيْنَا إِنَّمَا آتَيْنَا اللَّهَ وَلَتَشْتَرِنَّ نَفْسَ مَا قَدَّمْتِ لِغَدِ وَآتَيْنَا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَيْرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ». (الحشر (٥٩) الآية ١٨)
- ✓ « إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلِّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آتَيْنَا صَلَاةً عَلَيْهِ وَسَلَّمَوْنَا شَسْلِيماً ». (الأحزاب (٣٣) الآية ٥٦)
- ✓ « يَا أَيُّهَا النَّاسُ كُلُّوا مِنَ الْأَرْضِ حَلَالاً طَيِّباً وَلَا تَتَبَعُوا حُطُوطَ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ ». (البقرة (٢) الآية ٢٠٨)
- ✓ « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آتَيْنَا أَذْكُرُوا بِنَعْمَةِ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذَا هُمْ قَوْمٌ أَنْ يَسْطُوا إِلَيْكُمْ أَنْدِيَهُمْ فَكَفَ أَنْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَعَلَى اللَّهِ فَلَيَسْتُ كُلُّ الشَّوَّمِنُونَ ». (المائد (٥) الآية ١١)
- ✓ « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آتَيْنَا أَذْكُرُوا بِنَعْمَةِ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذَا جَاءَتْكُمْ جُنُودٌ فَأَزْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا وَجْنُودًا لَمْ تَرَوْهَا وَكَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا ». (الأحزاب (٣٣) الآية ٩)
- ✓ « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آتَيْنَا كُوُنُوا قَوَامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ وَلَوْنَ عَلَى أَنْفُسِكُمْ أَوِ الْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبَيْنِ إِنْ يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا فَاللَّهُ أَوْلَى بِهِمَا فَلَا تَشْعُرُوا أَهْوَى أَنْ تَعْدِلُوا وَإِنْ تَلُوا أَوْ تُغْرِضُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَيْرِيًّا ». (السَّامَ (٤) الآية ١٣٥)
- ✓ « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آتَيْنَا كُوُنُوا قَوَامِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ وَلَا يَجِدُونَكُمْ شَتَّانًا قَوْمٌ عَلَى أَنْ لَا تَغْبِلُوا أَعْدَلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلْعَلْيَى وَآتَيْنَا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَيْرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ». (المائد (٥) الآية ٨)

- ✓ « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا آتُهُمُ اللَّهُ وَآتَيْتُهُمُ الْوَسِيلَةَ وَجَاهُدُوا فِي سَبِيلِهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ». (آل عمران (٣) الآية ٥)
- ✓ « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا آتُهُمُ اللَّهُ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا * يُضْلِلُنَّكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرُ لَكُمْ ذَنْبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ». (الأحزاب (٣٣) الآيات ٧١ - ٧٠)
- ✓ « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا آتُهُمُ اللَّهُ حَقًّا ثُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَتَتْهُمْ مُسْلِمُونَ ». (آل عمران (٣) الآية ٢٩)
- ✓ « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ شَرُّوا اللَّهَ يَجْعَلُ لَكُمْ فُرْقَانًا وَيُكَفِّرُ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَيَغْفِرُ لَكُمْ وَاللَّهُ دُوَّالِ الْقَضَى ». (الأنفال (٨) الآية ٢٦)
- ✓ « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَتَقْرَبُوا مِنِّي رَبْنَاكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا يَنْعِي فِيهِ وَلَا خُلُقٌ وَلَا شَفاعةٌ وَالْكَافِرُونَ هُمُ الظَّالِمُونَ ». (البقرة (٢) الآية ٤٥)
- ✓ « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَتَقْرَبُوا مِنِّي طَيَّبَاتٍ مَا كَسَبْتُمْ وَمِمَّا أَخْرَجْنَا لَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَلَا تَبْتَغُوا مِنَ الْخَيْثَى مِنْهُ تُنْفِقُونَ وَلَسْنُمْ بِإِخْرِذِهِ إِلَّا أَنْ تُغْبُضُوا فِيهِ وَأَغْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ * الشَّيْطَانُ يَعْدُكُمُ الْفَتْرَ وَيَأْمُرُكُمُ بِالْفَحْشَاءِ وَاللَّهُ يَعْدُكُمْ مَغْفِرَةً مِنْهُ وَفَضْلًا وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلَيْمٌ ». (البقرة (٢) الآيات ٢٦٨ - ٢٦٧)
- ✓ « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا أَنْصَارَ اللَّهِ كَمَا قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ لِلْحَوَارِيْنَ مَنْ أَنْصَارِيٌ إِلَى اللَّهِ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ فَأَمَّا تِلْكَ طَائِفَةٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَكَفَرُتْ طَائِفَةٌ فَأَيُّهُنَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَى عَدُوِّهِمْ فَأَصْبَحُوْهُمْ ظَاهِرِيْنَ ». (الصف (٦١) الآية ١٤)
- ✓ « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ تَنْصُرُوا اللَّهَ يَنْصُرُكُمْ وَيَبْتَغُتُ أَنْذَارَكُمْ ». (محمد (٤٧) الآية ٧)
- ✓ « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَسْتَعِينُوْا بِالصَّابِرَ وَالصَّلَاةِ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِيْنَ ». (البقرة (٢) الآية ١٥٣)
- ✓ « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَصْبِرُوْا وَصَابِرُوْا وَرَابِطُوْا وَآتُهُمُ اللَّهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ». (آل عمران (٣) الآية ٢٠٠)
- ✓ « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَذْكُرُوْا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا * وَسَبِّحُوْهُ بِكَثْرَةِ وَأَصْبَلَأً ». (الأحزاب (٣٣) الآية ٤٢ - ٤١)
- ✓ « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا لَقِيْتُمْ فِتْنَةً فَاثْبِرُوْا وَأَذْكُرُوْا اللَّهَ كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ». (الأنفال (٨) الآية ٤٥)

الفصل الخامس

الأهداف المرحلية للتربيـة و التعليم في القرآن

«كِتَابٌ أَنزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ»

إبراهيم (١٤) الآية ١

١. التبليغ

- ✓ «وَمَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ». (النذير: ٢٩) الآية (١٨)
- ✓ «إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادِي». (الرعد: ١٢) الآية (٧)
- ✓ «فَاعْلَمُوا أَنَّمَا عَلَى رَسُولِنَا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ». (المائد: ٥) الآية (٩٢)
- ✓ «رُسُلًا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ لِنَلَا يَكُونُ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ بَعْدَ الرَّسُولِ». (النساء: ٤) الآية (١٦٥)
- ✓ «إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَمُنذِرًا». (الفتح: ٤٨) الآية (٨)

٢. التزكية والتربية

- ✓ «هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمَمِينَ رَسُولاً مِنْهُمْ يَنْذِلُوا عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ». (الجمعة: ٦٢) الآية (٢)
- ✓ «رَبَّنَا وَأَبَقْتَ فِيهِمْ رَسُولاً مِنْهُمْ يَنْذِلُوا عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْغَنِيُّ الْحَكِيمُ». (البقرة: ٢) الآية (١٢٩)
- ✓ «وَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَعَلَمَكَ مَا لَمْ تَكُنْ تَعْلَمُ». (النساء: ٤) الآية (١١٣)

٣. إخراج الناس من ظلمات الجهل و عبادة الهوى

- ✓ «وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَى بِآيَاتِنَا أَنْ أَخْرُجَ قَوْمَكَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ». (إبراهيم: ١٤) الآية (٥)

- ✓ «كِتَابٌ أَنزَلْنَا إِلَيْكَ لِتُعْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ». (إِبْرَاهِيمٌ (١٤) الآية ١)
- ✓ «أَللَّهُ وَلِئِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ». (البَقَرَةُ (٢) الآية ٥٧)
- ✓ «يَهْدِي بِهِ اللَّهُ مَنْ أَتَيَنَّ رِضْوَانَهُ سُبْلَ السَّلَامِ وَيُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى السُّورِ بِإِذْنِهِ وَيَنْهَا مِنْهُمْ إِلَى صِرَاطِ مُسْتَقِيمٍ». (الْمَائِدَةُ (٥) الآية ١٦)

٤. إنقاذ الناس من ولادة الطاغوت

- ✓ «وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا أَنْ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَبَيْوْا الظَّاغُوتَ». (النَّحْلُ (١٦) الآية ٣٦)
- ✓ «وَالَّذِينَ أَجْتَبَيْوْا الظَّاغُوتَ أَنْ يَغْبُدُوهَا وَأَنْابُوا إِلَى اللَّهِ لَهُمْ أَشْرَقُى». (الزَّمْرُ (٣٩) الآية ١٧)

٥. تحرير الإنسان من القيود والعادات السيئة

- ✓ «الَّذِينَ يَشْيَعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأَمْيَّ الَّذِي يَعِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِنْهُمْ فِي الْأَنْوَارَةِ وَالْإِنْجِيلِ يَأْمُرُهُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَا مِنَ الْمُنْكَرِ وَيُحَلِّ لَهُمُ الْأَطْبَيَاتِ وَيُخَرِّمُ عَلَيْهِمْ الْغَبَائِثِ وَيَنْهَا عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالْأَغْلَالَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ». (الْأَعْرَافُ (٧) الآية ١٥٧)

٦. مكافحة الاختلاف والفرقـة

- ✓ «كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّينَ مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ وَأَنْزَلَ مَعَهُمُ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِيَنْهَا كُمْ بَيْنَ النَّاسِ فِيمَا أَخْتَلَوْا فِيهِ وَمَا أَخْتَلَ فِيهِ إِلَّا الَّذِينَ أُوتُواهُ مِنْ بَغْدٍ مَا جَاءَهُمْ الْبَيِّنَاتُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ فَهَدَى اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا لِمَا أَخْتَلَوْا فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِهِ وَاللَّهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطِ مُسْتَقِيمٍ». (البَقَرَةُ (٢) الآية ٢١٣)

٧. دعوة الناس لإقامة القسط

- ✓ «وَلَقَدْ أَرْزَقْنَا رُسُلًا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنْزَلَنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ». (الْحَدِيدُ (٥٧) الآية ٢٥)

٨. الفوز بالحياة الطيبة

- ✓ «مَنْ عَيْلَ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَتَخْيِيْهُ حَيَاةً طَيِّبَةً» ! . (النحل (١٦) الآية ٩٧)
- ✓ «وَاعْلَمُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ» . (البقرة (٢) الآية ٢٨٢)
- ✓ «أَوْ مَنْ كَانَ مِنْنَا فَأَخْيَنَاهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَنْشِيْهُ فِي الْأَنْسَابِ» . (الأنعام (٦) الآية ١٣٢)
- ✓ «لَا تَبْدِلْ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالنَّبِيِّ وَالْآخِرِ يُوَادُونَ مِنْ حَادَّ اللَّهِ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا أَبْيَاهُمْ أَوْ أَبْنَاهُمْ أَوْ إِخْرَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ أَوْ لِتَنِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمْ أَلِيمَانَ وَأَيَّدَهُمْ بِرُوحٍ مِنْنَا» .
(المجادلة (٥٨) الآية ٢٢)

الهدف الأساسي و الغاية القصوى من تربية الإنسان و تعليمه بالمنظور القرأنى

عبادة الله: (المسار الرئيسي لتكامل الإنسان في الدنيا)

- ✓ «وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّةَ وَالْإِنْسَانَ إِلَّا لِيَعْقِدُوْنِ» ! . (الذاريات (٥١) الآية ٥٦)

١. إِنَّهُ يَعْنِدُ الْكَلْمَ أَطْلَبِيْبَ وَالْقَلْلَ أَعْتَالِيْبَ يَرْفَعُهُ . (الفاطر (٣٥) الآية ١٠)

- «مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالنَّبِيِّ وَعَيْلَ صَالِحَةِ» . (المائد (٥) الآية ٦٩)

- قال رسول الله ﷺ: من عمل بما علم، رزقه الله علم ما لم يعلم.

- «وَمَنْ عَيْلَ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى وَهُوَ شُوْمِنْ فَأَوْلَيْتَهُ يَنْذُلُونَ الْجَنَّةَ يَرْزَقُونَ بِهَا بِغَيْرِ جَابِ» . (غافر (٤٠) الآية ٢٤)

٢. في تفسير القمي يروى من المعصوم بأن المقصود من الحياة الطيبة هو القناعة.

- «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آتَيْنَا أَنْتَمْ أَنْتَمْ بِاللَّهِ وَلِلَّهِ شُوْلِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحِبِّكُمْ» . (الأనفال (٨) الآية ٢٤)

- واجعلني ممن أطلت عمره، وحستت عمله، وأتممت عليه نعمتك، ورضيت عنه، وأحييته حياة طيبة في أدوم السرور، وأسبغ الكراهة، وأنت العيش إنك تفعل ما تشاء، ولا تفعل ما يشاء غيرك. اللهم خصني منك بخاصة ذكرك، ولا تجعل شيئاً أناقت به في آناء الليل واطراف النهار رباء ولا سمعة، ولا أشرأ ولا بطرأ، واجعلني لك من الخاسعين. (دعاء أبي حمزة الشعابي)

٣. «وَكَانَ حَسَنًا عَلَيْنَا نَصْرًا أَلَّا شَرِّيْبِنَ» . (الروم (٤٠) الآية ٤٧)

- قال الله تعالى: يابن آدم لم أخلقك لأربج عليك، إنما خلقتك لتربيح علي، فاتخذني بدلاً من كل شيء، فابني ناصراً لك من كل شيء. (شرح نهج اللغة لابن أبي الحميد، ج ٢٠، ص ٣١٩)

٤. إذا أحببت الله عبد الله حسن العبادة. (غدر الحكم)

- ✓ «وَأَعْبَدُ رَبِّكَ حَتَّىٰ يَأْتِيَكَ أَيْتَيْنِ». (الحجر ١٥) الآية ٩٩
- ✓ «وَأَنِ اغْتَدُونِي هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ». (يس ٣٦) الآية ٦١
- ✓ «وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا أَنْ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَبَيْوَا الظَّاغُوتَ». (النحل ١٦) الآية ٣٦
- ✓ «وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَا تَغْبُدُوا إِلَّا إِيَاهُ». (الإسراء ١٧) الآية ٢٢

التقرب من الله و لقائه

- ✓ «وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ * أُولَئِكَ الْمُقْرَبُونَ». (الواقعة ٥٦) الآيات ١٠-١١
- ✓ «فَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُقْرَبِينَ». (الواقعة ٥٦) الآية ٨٨-٨٩
- ✓ «عَيْنَا يَشْرَبُ بِهَا الْمُقْرَبُونَ»^١. (المطففين ٨٣) الآية ٢٨

→ قال الصادق عليه السلام: إذا أحبت الله عبداً أهمه الطاعة. (بحار الأنوار، ج ١٠٣، ص ٢٦)

قال علي عليه السلام: ما تقرب بمنزل عبادة الله. (غزد الحكم)

قال رسول الله عليه السلام: أول العبادة المعرفة به. (بحار الأنوار، ج ٧٧، ص ٦١)

قال الرضا عليه السلام: أول عبادة الله معرفته، وأصل معرفة الله توحيده. (عيون الأنبياء، ج ١، ص ١٢)

قال رسول الله عليه السلام: المعرفة رأس مالي، والعقل أصل ديني، والحب أثاني والشوق مركب، وذكر الله عزوجل أنسي. (صحبة اليضاد، ج ٥، ص ١٠١)

اللهم إني أسلوك أيماناً تبشر به قلبي، وبقياماً حتى أعلم أنه لن يصني إلا ما كتب لي، ورضني من العيش بما قسمت لي يا أرحم الراحمين. (ابوحزمه تعالى)

قال الحسين عليه السلام: إنها الناس إن الله ما خلق خلق الله إلا ليعرفوه، فإذا عزفوه عبدهوه؛ واستندا بعبادته عن عبادة متساوية. فقال رجل: يا ابن رسول الله ما معرفة الله عزوجل؟ فقال: معرفة أهل كل زمان، إمامية الذي يجب عليهم طاعته.

١. تقرب العبد إلى الله تعالى بأخلاق نبيه. (غزد الحكم)

- التقرب إلى الله تعالى بمسانته وإلى الناس بتركها. (غزد الحكم)

قال علي عليه السلام: أبعد ما يكون العبد من الله إذا كان همه فرجه وبطنه. (نور الثقلين، ج ٢، ص ٢٠)

قال الصادق عليه السلام: الظارعون كنوز الأنام، يزرعون طيباً آخرجه الله عزوجل، وهم يوم القيمة أحسن مقاماً وأقربهم منزلة، يدعون المباركين. (الوسائل، ج ١٣، ص ١٩٤)

وأن الراحل إليك قريب المسافة وأنك لا تحتجب عن خليلك إلا أن تخجهم الأعمال دونك. (دعاة أبي حمزة التمالي)

✓ ﴿فَلَمَّا كُنْتُمْ تُعْبُدُونَ اللَّهَ فَأَتَيْتُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَذَرُّفُكُمْ﴾. (آل عمران (٣) الآية ٣١)

→ -عليكم بصدق الأخلاص وحسن اليقين، فإنهما أفضل عبادة المقربين. (غزد الحكم)

-الجود في آفة عبادة المقربين. (غزد الحكم)

-أقرب الناس من الله سبحانه أنه أحسنهم إيماناً. (غزد الحكم)

-قال السجادي عليه السلام: إن أقربكم من الله أوسعكم خلقاً. (تروي الكافي، ج ٤، ص ٦٩)

-قال رسول الله عليه السلام: يا علي! إذا تقرب العباد إلى خالقهم بالبر فتقرب إليهم بالعقل تسبيهم. (مشكاة الأنوار، ٢٥١ ص)

.... وهب لي الجد في خشيتك، والدوام في الاتصال بخدمتك حتى أسرح إليك في ميادين السابقين، وأسرع إليك في البارزين، وأشتاق إلى قربك في المستحقين، وأدنو منك دون المخلصين، وأخافق مخافة المؤمنين...
ـ دعاء كعب بن زيد الأسدي

ـ عن لقمان الحكيم أنه قال في وصيته لابنه: يا بني احتك على ست خصال ليس منها خصلة إلا وتقربك إلى رضوان الله عزوجل وتباعدك عن سخطه: الأولى: أن تعبد الله ولا تشرك به شيئاً، الثانية: الرضا يقدر آفة فيما أحبت أو كرهت، الثالثة: أن تحب في الله وتبغض في الله، الرابعة: تحت اللناس ما تعت لنفسك، الخامسة: تکظم الفيظ وتحسن إلى من أساء إليه، السادسة: ترك الهوى ومخالفة الرذى. (المستدرك، ج ٢، ص ٢٨٠)

ـ قال الباقي عليه السلام: كان فينا ناجي الله به موسى عليه السلام طور أن ياماً موسى أبلغ قومك أنه ما يتقارب إلى المقربون بمثل البكاء من خشيتي، وما تبعد لي المتبعدون بمثل الورع عن محارمي، ولا تزعن لي المترتبون بمثل الرهد في الذئباً عتاتهم الغنا عنه. فقال موسى عليه السلام: يا أكرم الأكرمين فماذا أثيرتهم على ذلك؟ فقال: بما موسى أنا المقربون إلى بالبكاء من خشيتي، فهم في الترقق الأعلى لا يشركم لهم فيه أحد... (بحار الأنوار، ج ٧٠، ص ٣١٣)

ـ أقرب العباد إلى الله تعالى أقولهم للحق وإن كان عليه، وأعملهم بالحق إن كان فيه كرهه. (غزد الحكم)

ـ قال الصادق عليه السلام: أقرب ما يكون العبد من ربته إذا دعا ربته وهو ساجد. (تروي الكافي، ج ٣، ص ٣٢٢)

ـ قال رسول الله عليه السلام: قال الله عزوجل: ... ما يتقارب إلى عبد بشيء وأحب إلى إله ما تضررت عليه وإن لم يتقارب إلى بالتأفة حتى أحبته، فإذا أحببته كنت إذا أسمعه الذي يسمع به، وبصره الذي يبصر به، ولسانه الذي ينطق به ويده التي يبطش بها، إن دعاني أجبته، وإن سألني أعطيته. (رسود الكافي، ج ٢، ص ٣٥٢)

ـ قال الله: من اقترب إلى شبراً اقتربت إليه ذراعاً، ومن اقترب إلى ذراعاً اقتربت إليه باعاً، ومن أثانياً يمشي أنته هرولة. (كتزان الصداق، ح ١١٣٤)

١. قال الصادق عليه السلام: إذا أحببت الله عبداً ألممه الطاعة، وألزمته القناعة، وفقهه في الدين، وقواه باليقين، فاكتفن بأكفاف، واكتسوا بالعفاف، وإذا أبغضت الله عبداً حبب إليه المال وبسط له، وألممه دنياه، وكله إلى هواه، فركب العنان، وبسط الفساد، وظلم العباد. (بحار الأنوار، ج ١٠٣، ص ٢٦)

ـ إذا أحببت الله عبداً ألممه حسن العبادة. (غزد الحكم)

ـ إذا أحببت الله عبداً زينه بالسکينة والعلم. (غزد الحكم)

ـ إذا أحببت الله عبداً ألممه رشه ووقفه لطاعته. (غزد الحكم)

✓ «وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُ حُبًا لِّلَّهِ»^١. (البقرة ٢٤) الآية ١٦٥

- إذا أحبت الله عبداً خطر عليه العلم. (غزد الحكم)

- إذا أكرم الله عبداً شغله بمحبته. (غزد الحكم)

- إذا أحبت الله عبداً رزقه قلباً سليماً وخلقاً قوياً. (غزد الحكم)

- قال رسول الله ﷺ: إذا أحبت الله عبداً أبتلاه، فإذا أحبه العبد بالغ افتنه، قالوا: وما افتنته؟ قال: لا يترك له مالاً ولدأ. (بخاري الأنوار، ج ٨١، ص ١٨٨)

- قال الصادق ع: إن أولي الألباب الذين عملوا بالفكرة حتى ورثوا منه حب الله - إلى أن قال - فإذا بلغ هذه المنزلة جعل شهوته ومحبته في خالقه، فإذا فعل ذلك نزل المنزلة الكبرى فعابون ربهم في قلبه، وورث الحكمة بغير ما ورثة الحكماء، وورث العلم بغير ما ورثه العلماء، وورث الصدق بغير ما ورثه الصدقيون، إن الحكماء ورثوا الحكمة بالصتمت، وإن العلماء ورثوا العلم بالطلب، وإن الصدقيون ورثوا الصدق بالخشوع وطول العبادة. (بخاري الأنوار، ج ٧٠، ص ٢٥)

- الشوق شيمة المؤمنين. (غزد الحكم)

- أوحى الله إلى بعض الصدقيين: إن لي عباداً من عبيدي يحتوني وأحنيهم وبشتقاون، إلى وأشتاق إليهم، ويدركوني وأذكرهم... أول ما أعطتهم ثلاثاً: الأول: أخذف من نوري في قلوبهم فخبرون عنني كما أخبر عنهم، والثاني: لو كانت التماوات والأرض وما فيها من مواريثتهم لاستقللتها لهم، والثالث: أقبل بوجهي عليهم، أفترى من أقبلت عليه بوجهي يعلم أحداً ما أريد أن أعطيه! (بخاري الأنوار، ج ٧٠، ص ٢٦)

١. اللهم اني أسألك أن تملأ قلبي حباً لك وخشية منك وتصديقاً بكتابك وإيماناً بك وفرقأ منك وشوقاً إليك بما ذالجلال والإكرام. (دعا أبو حمزه تعالى)

- واجعل قلبي بحبك متاماً. (دعا كميل)

- إلهي أقمني من أهل ولا ينك مقام من رجا الزريادة من محبتك. (دعا شعبانية)

- في الدعاء: اللهم ارزقني حبك، وحب من يحبك وحب ما يقربني إلى حبك، واجعل حبك أحب إلى من الماء البارد. (محجة اليضاء، ج ٨، ص ٦)

- إلهي من ذا الذي ذاق حلاوة محبتك فرام منك بدلاً و من ذا الذي أنس بقربك فابتغض عنك حولاً إلهي فاجعلنا متن احضنه لقربك ولأيمانك وأخلصه لبودك ومحبتك وشوقته إلى قلائلك، ورضيته بقصانك، وشغنته بالنظر إلى وجهك، وحيوته برضاك، وأعدته من هجراك وفلاك، وبوأته متقد الصدق في جوارك، وخصته بمعرفتك، وأهله لعبادتك، وهبته قلبك لإرادتك، واجتبئته لمشاهدتك، وأخلصت وجهها لك، وفرغت فواهه لحبك، ورغبت فيها عندك، وألهمته ذكرك، وأوزعته شكرك، وشفلته بطاعتك، وصبرت من صالحك بربك، واخترت له مناجاتك، وقطفت عنه كل شيء يقطعه عنك، اللهم اجعلنا من دأبهم الارياح إليك والعنين، ودفعهم الزفة والآثرين، جياثهم ساجدة لظلمتك، وعيونهم ساهرة في خدمتك، ودعوهم سائلة من خشمتك، وقلوبهم متلقة بمحبتك، وافتديتهم متخلعة من مهابتك، يا من أنوار قدسه لأهصار محبته راقفة، وسبحات وجهه يلألئون عارفه شاققة، يا مئتي قلوب المشتاقين، ويا غاية آمال المعجبين أسألك حبك وحب من يحبك وحب كل عمل

- ✓ «وَإِنَّهُمْ تُغْلَبُونَ». (العنكبوت ٢٩) الآية (٢١)
- ✓ «وَإِنَّا إِلَيْ رَبِّنَا لَمُتْكَلِّمُونَ». (الزخرف ٤٣) الآية (١٤)
- ✓ «وَإِنَّهُمْ أَمْصِرُ». (الماندة ٥) الآية (١٨)
- ✓ «أَلَا إِلَى اللَّهِ تَصْسِيرُ الْأَمْوَارِ». (الشورى ٤٢) الآية (٥٣)
- ✓ «وَإِنَّهُمْ تُرْجَحُونَ». (يونس ١٠) الآية (٥٦)
- ✓ «وَإِنَّهُمْ يُرْجِعُونَ الْأَمْرَ كُلَّهُ». (هود ١١) الآية (١٢٣)
- ✓ «إِنَّ إِلَيْ رَبِّكَ الرُّجْعَى». (العلق ٩٦) الآية (٨)
- ✓ «وَأَنَّ إِلَيْ رَبِّكَ الْمُتَّهَنِى». (النجم ٥٣) الآية (٤٢)
- ✓ «إِنَّ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقاءَنَا وَرَضُوا بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَأَطْنَاثُوا بِهَا وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ آيَاتِنَا غَافِلُونَ». (يونس ١٠) الآية (٧)
- ✓ «فَقَدْ خَسِرَ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِلِقَاءَ اللَّهِ». (الأنعام ٦) الآية (٣١)
- ✓ «وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَرَقَائِيهِ أُولَئِكَ يَتَشَوَّهُ مِنْ رَحْمَتِنِي وَأُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ». (العنكبوت ٢٩) الآية (٢٢)
- ✓ «يُدَبِّرُ الْأَمْرُ يَقْصُلُ الْآيَاتِ لَعْلَكُمْ يَلْقَاءُونِي رَبِّكُمْ تُوقْنُونَ». (الزاد ١٣) الآية (٢٢)
- ✓ «وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ إِلَى رَبِّهَا ناظِرَةٌ». ١. (القيامة ٧٥) الآيات (٢٣-٢٢)
- ✓ «وَقَدْ أَتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ فَلَا تَكُنْ فِي مِرْيَةٍ مِنْ لِقَائِهِ». (السجدة ٣٢) الآية (٢٣)
- ✓ «مَنْ كَانَ يَرْجُو لِقاءَ اللَّهِ فَإِنَّ أَجَلَ اللَّهِ لَا يُؤْتَ». (العنكبوت ٢٩) الآية (٥)

→ يوصلني إلى قربك، وأن يجعلك أحبت إلى متسواك، وأن يجعل حبّي إياك قائدًا إلى رضوانك، وشوفي إليك دائمًا عن عصيانك، وامتن بالنظر إلىك على، وانظر بهمن الود والمعطف إلى، ولا تصرف عني وجهك، واجعلني من أهل الإسعاد والخطوة عندك يا مجيب بأرحم الراحمين. (صيحة المسجدية، المناجاة الخامسة عشرة)

١. قال رسول الله ﷺ: أسألك الرضى بالقضاء، وبرد الموت بعد العيش، ولذة النظر إلى وجهك، وشوقاً إلى رؤيتك ولقائك. (مساكم لأخلاق، ص ٢٨٢)

.... وانظر إلى ببص قلبك، ولا تنتظر بعينك التي في رأسك إلى الذين حجبت عقولهم عني. (محجة البيضاء، ص ٦١٨)

- ✓ «فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَتَعَمَّلْ عَمَلاً صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةَ رَبِّهِ أَحَدًا». (الكهف (١٨) الآية ١١٠)
- ✓ «وَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَغْلَمُوا أَنْكُمْ مُلَاقُوهُ وَيَتَشَرَّبُ الْمُؤْمِنُونَ».^١ (البقرة (٢) الآية ٢٢٣)
- ✓ «يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِذَا مُطْمِئْنُّهُ أَزِّجُهُ إِلَى رَبِّكَ راضِيَةً مَرْضِيَةً فَادْخُلُهُ فِي عِبَادِي * وَادْخُلُهُ جَنَّتِي»^٢. (الفجر (٨١) الآية ٢٧ - ٣٠)

١.... اللهم واجمله لي شفيعاً مشفعاً، و طريقاً إليك مهيناً، و اجعلني له مثيناً، حتى ألقاك يوم القيمة عندي راضياً، و عن ذنبي غاضباً، قد أوجبت لي منك الرحمة والرضوان، وأنزلتني دار القرار، و محل الآخيار.

(زاد المعد، ص ٣٢، المناجاة الشعبانية)

.... إلهي فَسُرْنِي بِلِقَانِكَ يَوْمَ تَنْصِي فِيهِ بَنِي عِبَادِكَ... (الدعاء الشعبانية)

-اللهم... حبِّتْ إِلَيْكَ لِقَانِكَ، وَاحْبَبْتَ لِقَانِكَ، وَاجْعَلْتَ لِي فِي لِقَانِكَ الرَّاحَةَ وَالْفَرْجَ وَالْكَرَامَةَ. (دعاء أبي حمزة (ال صالح))

.... اللهم واجمله لي شفيعاً مشفعاً، و طريقاً إليك مهيناً، و اجعلني له مثيناً، حتى ألقاك يوم القيمة عندي راضياً، و عن ذنبي غاضباً، قد أوجبت لي منك الرحمة والرضوان، وأنزلتني دار القرار، و محل الآخيار. (المناجاة الشعبانية)

-إِنَّ الْوَصْلَ إِلَى الْفَسْرِ لَا يَدْرُكُ إِلَّا بِامْتِنَاعِ الْأَمْلَلِ. (الأثراء البوية، للمحدث القمي، ص ١٦١)

-الوصلة بالله في الانقطاع عن الناس. (غزد الحكم)

-قال علي عليه السلام: من صبر على الله وصل إليه. (بحد الأثوار، ج ٧١، ص ٩٥)

-الله هب لي كمال الانقطاع إليك وأير أبصار قلوبنا بضوء نظرها إليك حتى تخرق أبصار القلوب حجب التور فحصل إلى معدن الظلمة. (المناجاة الشعبانية)

-من أحب لقاء الله سبحانه و تعالى سلاعن الدنيا. (غزد الحكم)

-تتحققوا تحققوا. (نهج البلاغة، خطبة ٢١)

-يا غالية آمال المارفين. (دعا الجوشن الكبير)

-نجا المخفقون. (شرح نهج البلاغة، ج ١، ص ٣٠٢)

-وأجعل لساني... ذاكرة لسوابع آلاتك ممتدة إلى فرحة لقائك. (زيارة أمين الله)

-يا من هو غالية مراد المربيدين، يا من هو مئنه همم المارفين، يا من هو منتهي طلب الطالبين... (دعا الجوشن الكبير)

-عن أنس، قال: دخلت على النبي ﷺ وهو نائم على حصیر قد اثار في جنبه، قال: أمعك أحد غيرك؟ قلت: لا. قال: اعلم أنه قد اقترب أجلني و طال شوقى إلى لقاء ربى وإلى لقاء إخوانى الأنبياء قبلى.. ثم قال: ليس شيء أحبت إلى من الموت، وليس للمؤمنين راحة دون لقاء الله ثم يكى... (المستدرك، ج ٢، ص ٣٣٦)

٢.... قال الحسن عليه السلام: من كان فيها باذلاً مهجنةً، و موطناً على لقاء الله نفسه؛ فلم يحل معنا فائضاً راجلاً مُضيحاً إن شاء الله تعالى. (شرح المهووف في قتل الضروف، ص ٥٣، نفس المهموم، ص ١٠٠)

التنبيهات

١. تنبيه الإنسان في قضايا القيم

- ✓ « يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ إِنَّكَ كَادَحَ إِلَى رَبِّكَ كَذَحًا فَمُلَاقِيهِ ». (الانتفاض (٨٤) الآية ٦)
- ✓ « لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي كَبِيرٍ ». (البلد (٩٠) الآية ٤)
- ✓ « لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَخْسَنِ تَعْوِيمٍ ». (التين (٩٥) الآية ٤)
- ✓ « عَلِمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ». (العلق (٩٦) الآية ٥)
- ✓ « إِنَّا خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ نُطْقَةٍ أَمْشاجٍ تَبَتَّلِيهِ ». (الإنسان (٧٦) الآية ٢)
- ✓ « بَلِ الْإِنْسَانُ عَلَى نُفُسِيهِ بَصِيرَةٌ ». (القيمة (٧٥) الآية ١٤)
- ✓ « خَلَقَ الْإِنْسَانَ * عَلَيْهِ الْبَيَانَ ». (الرحمن (٥٥) الآية ٤-٣)
- ✓ « وَأَنَّ لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى ». (النجم (٥٣) الآية ٣٩)
- ✓ « وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ وَنَفَّلُمْ مَا ثُوَّشِيَّ بِهِ نَفْسَهُ ». (ق (٥٠) الآية ١٦)

٢. تحذير الإنسان من السجايا السلبية المكتسبة وتأثيرات الواقع و المحيط

- ✓ « وَإِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئَةً بِمَا قَدَّمْتَ أَيْدِيهِمْ فَإِنَّ الْإِنْسَانَ كَثُورٌ ». (الشورى (٤٢) الآية ٤٨)
- ✓ « وَجَعَلُوا اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ جُزُءًا إِنَّ الْإِنْسَانَ لَكَثُورٌ مُبِينٌ ». (الزخرف (٤٣) الآية ١٥)
- ✓ « وَجَمِعَ فَأُؤْعِنَ * إِنَّ الْإِنْسَانَ خُلِقَ هُلُوقًا ». (المعارج (٧٠) الآيات ١٩-١٨)
- ✓ « بَلْ يُرِيدُ الْإِنْسَانُ لِيَنْجُزَ أَمَانَةً ». (القيمة (٧٥) الآية ٥)
- ✓ « قُلِيلُ الْإِنْسَانُ مَا أَكْفَرَهُ * مِنْ أَىِّ شَيْءٍ خَلَقَهُ ». (عبس (٨٠) الآيات ١٧ و ١٨)
- ✓ « إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَثُورٌ * وَإِنَّهُ عَلَى ذَلِكَ لَشَهِيدٌ * وَإِنَّهُ لِحُبِّ الْغَيْرِ لَشَدِيدٌ ». (العاديات (١٠٠) الآيات ٨-٦)
- ✓ « وَاتَّاكُمْ مِنْ كُلِّ مَا سَأَلْتُنَاهُ وَإِنْ تَشْدُوا بِنَفْتَنِ اللَّهِ لَا تُخْصُوْهَا إِنَّ الْإِنْسَانَ لَظَلُومٌ كَفَّارٌ ». (ابراهيم (١٤) الآية ٣٤)

- ✓ «خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ نُطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُّبِينٌ». (النحل (١٦) الآية ٤)
- ✓ «وَكَانَ الْإِنْسَانُ عَجُولًا». (الإسراء (١٧) الآية ١١)
- ✓ «وَإِذَا مَسَكُمُ الظُّرُفُ فِي الْبَغْرِضِ لَمْ مَنْ تَدْعُونَ إِلَّا إِتَاهُ فَلَمَّا نَجَّاكُمْ إِلَى الْبَرِّ أَغْرَضْتُمُ وَكَانَ الْإِنْسَانُ كُفُورًا». (الإسراء (١٧) الآية ٦٧)
- ✓ «قُلْ لَوْ أَنْتُمْ تَنْلَكُونَ حَزَانَنَ رَحْمَةَ رَبِّيِّ إِذَا لَأْمَسْكْتُمْ خَشْيَةَ الْإِنْقَافِ وَكَانَ الْإِنْسَانُ قُثُورًا». (الإسراء (١٧) الآية ١٠٠)
- ✓ «وَكَانَ الْإِنْسَانُ أَكْثَرُ شَيْءٍ جَدَلًا». (الكهف (١٨) الآية ٥٤)
- ✓ «وَهُوَ الَّذِي أَخْيَاكُمْ ثُمَّ يُمْسِكُمْ ثُمَّ يُخْسِكُمْ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَكُفُورٌ». (الحج (٢٢) الآية ٦٦)
- ✓ «كَلَّا إِنَّ الْإِنْسَانَ لَيَطْغَى * أَنْ رَأَهُ أَسْتَغْنَى». (العلق (٩٦) الآيات ٦ و ٧)
- ✓ «إِنَّ الْإِنْسَانَ لَقَى حُشْرًا * إِلَّا الَّذِينَ آتَمُوا وَعَمِلُوا أَصْدِلَعَاتٍ». (العمر (١٠٣) الآيات ٢ و ٣)
- ✓ «يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ». (الانتصار (٨٢) الآية ٦)

٣. تذكرة الإنسان في قضايا المهمة

- ✓ «خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَجَلٍ سَأُورِيْكُمْ آيَاتِي فَلَا تَسْتَغْلُونَ». (الأنبياء (٢١) الآية ٣٧)
- ✓ «يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُخْفِقَ عَنْكُمْ وَخُلِقَ الْإِنْسَانُ ضَعِيفًا». (النساء (٤) الآية ٢٨)
- ✓ «هُلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينَ مِنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُنْ شَيْئًا مَذْكُورًا». (الإنسان (٧٦) الآية ١)
- ✓ «رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا فَاعْبُدْهُ وَأَصْطَبِرْ لِعِبَادَتِهِ هُلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيًّا... أَوْ لَا يَذَكُرُ الْإِنْسَانُ أَنَا خَلَقْنَاهُ مِنْ قَبْلِ وَلَمْ يَكُنْ شَيْئًا». (مريم (١٩) الآية ٦٥ و ٦٧)
- ✓ «أَيَخْسِبُ الْإِنْسَانُ أَنَّنَا نَجْعَلَ عِظَامَهُ». (القيمة (٧٥) الآية ٣)
- ✓ «أَيَخْسِبُ الْإِنْسَانُ أَنْ يُنْزَكَ سَدِّي». (القيمة (٧٥) الآية ٣٦)
- ✓ «يَقُولُ الْإِنْسَانُ يَوْمَنِيْذَ أَنِّيَ الْمَقْرُ». (القيمة (٧٥) الآية ١٠)
- ✓ «يَقُولُ الْإِنْسَانُ يَوْمَنِيْذَ أَنِّيَ الْمَقْرُ». (القيمة (٧٥) الآية ١٣)
- ✓ «يَوْمَ يَتَذَكَّرُ الْإِنْسَانُ مَا سَعَى». (النازعات (٧٩) الآية ٣٥)

- ✓ «فَلَيَنْظُرِ الإِنْسَانُ إِلَى طَعَامِهِ». (عبس (٨٠) الآية ٢٤)
- ✓ «يَوْمَئِذٍ يَتَذَكَّرُ الْإِنْسَانُ وَأَتَنِّي لَهُ الْذُكْرَى». (النَّجْرُونَ (٨٩) الآية ٢٢)
- ✓ «وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حُسْنَاهُ». (الْمُنْكَبُوتُ (٢٩) الآية ٨)
- ✓ «فَلَيَنْظُرِ الإِنْسَانُ مِمَّ خُلِقَ». (الْطَّارِقُ (٨٦) الآية ٥)
- ✓ «أَمْ لِلْإِنْسَانِ مَا تَنْتَهِي * فَلِلَّهِ الْآخِرَةُ وَالْأُولَى». (النَّجْمُ (٥٣) الآية ٢٤ و ٢٥)
- ✓ «وَكُلُّ إِنْسَانٍ أَلْزَمَنَا طَائِرَةً فِي عُنْقِهِ». (الْإِسْرَاءُ (١٧) الآية ١٣)
- ✓ «إِنَّ الشَّيْطَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوٌّ مُّبِينٌ». (يوسف (١٢) الآية ٥)
- ✓ «إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوًّا مُّبِينًا». (الْإِسْرَاءُ (١٧) الآية ٥٣)
- ✓ «وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِلْإِنْسَانِ حَذِلًا لَّهُ». (الْفَرْقَانُ (٢٥) الآية ٢٩)
- ✓ «يَا بَنِي آدَمَ لَا يَتَشَكَّرُوكُمُ الْشَّيْطَانُ كَمَا أَخْرَجَ أَبْوَانِكُمْ مِّنَ الْجَنَّةِ يَسْرُعُ عَنْهُنَا لِبَاسِهِمَا لِيُرِيهِمَا سَوَاتِهِمَا إِنَّهُ يَرَاهُمْ هُوَ وَقَبِيلَهُ مِنْ حَيْثُ لَا تَرَوْنَهُمْ إِنَّا جَعَلْنَا الشَّيَاطِينَ أُولَيَاءَ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ». (الأَعْرَافُ (٧) الآية ٢٧)
- ✓ «يَا بَنِي آدَمَ حُذِّرُوا زِيَّنُوكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُّوا وَأَشْرِبُوا وَلَا تُشْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُشْرِفِينَ». (الأَعْرَافُ (٧) الآية ٣١)
- ✓ «يَا بَنِي آدَمَ إِنَّمَا يَأْتِيَنَّكُمْ رُسُلٌ مِّنْكُمْ يَعْصُمُونَ عَلَيْنِكُمْ آيَاتِي فَنِّي أَنْهَى وَأَضْلَعَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَخْزَنُونَ». (الأَعْرَافُ (٧) الآية ٣٥)

الفصل السادس

ثمار التربية

﴿إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ أَسْتَقَامُوا تَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَا تَخَافُوا وَلَا تَحْزُنُو
وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ﴾
فصل (٤١) الآية ٣٠

معالم الإنسان الصالح و خريج المدرسة التربوية القرآنية

- ✓ «الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيَقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمَا رَزَقَهُمْ يَنْفَعُونَ * وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزَلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزَلَ مِنْ قَبْلِكَ وَبِالآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ * أُولَئِكَ عَلَىٰ هُدًىٰ مِنْ رَبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُلِحُونَ». (البقرة (٢٤) الآيات ٥-٣)
- ✓ «وَالْمُؤْمِنُونَ كُلُّ أَمْنٍ بِاللَّهِ وَمُلْتَكِيهِ وَكُنْبِيهِ وَرُسُلِهِ لَا تُنَزِّقُ بَيْنَ أَخِدٍ مِنْ رُسُلِهِ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطْعَنَا غُرْفَاتَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمُصِيرُ». (البقرة (٢) الآية ٢٨٥)
- ✓ «وَالَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ آتُوا وَشَصَرُوا أُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًا لَّهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ». (الأنفال (٨) الآية ٧٤)
- ✓ «إِنَّ اللَّهَ أَشَرَّى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمْ جَهَنَّمَ يَعَاشُلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُبَتَّلُونَ وَيَقْتَلُونَ وَغَدَأً عَلَيْهِ حَقًا فِي الشَّوَّرَاءِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ وَمَنْ أُوفِيَ بِعِهْدِهِ مِنَ اللَّهِ فَاسْبَبَرُوا وَبَيْتَعِكُمُ الَّذِي بَايْقَنُمْ بِهِ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الظَّاهِرِ». (التوبه (٩) الآية ١١١)
- ✓ «فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقُوَّمٍ يَعْجِمُهُمْ وَيُجْبِيْنَهُ أَذْلَىٰ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعْزَىٰ عَلَى الْكَافِرِينَ يُعَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةً لَائِمٍ». (المائدة (٥) الآية ٥٤)
- ✓ «هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ السُّكِينَةَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ لِيَزِدَادُوا إِيمَانًا مَعَ إِيمَانِهِمْ وَلِلَّهِ جُنُودُ الْأَسْنَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيًّا حَكِيمًا». (التفتح (٥٨) الآية ٤)
- ✓ «الثَّابِتُونَ الْعَابِدُونَ الْحَامِدُونَ السَّابِحُونَ الرَّاكِبُونَ الْسَّاجِدُونَ الْأَمْرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَالثَّابِتُونَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَالْحَافِظُونَ لِحُدُودِ اللَّهِ وَتَشَرُّعِ الْمُؤْمِنِينَ». (التوبه (٩) الآية ١١٢)

- ✓ «وَلِلّهِ الْعَزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَلِكُنَّ الظَّاهِقِينَ لَا يَغْلَبُونَ». (النافعون ٦٣) الآية ٨
 - ✓ «يَوْمَ تَرَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتَ يَسْعَى نُورُهُم بَيْنَ أَنْدِيهِمْ وَبِأَنْيَامِهِمْ بُشِّرَاكُمْ الْيَوْمَ جَنَّاتٌ تَبَرِّى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْمُظَاهِرُ». (الحديد ٥٧) الآية ٤
- (١٢)
- ✓ «وَلَقَدْ صَدَقَ عَلَيْهِمْ إِنْلِيسُ ظَنَّهُ فَأَتَبْعَهُ إِلَّا فَرِيقًا مِنَ الشُّوَمِينِ». (سَأٰ ٢٤) الآية ٢٠
 - ✓ «إِنَّا الشُّوَمِينَ إِخْرَجْنَا فَأَضْلَلْنَا بَيْنَ أَخْوَيْنِكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَقَلْكُمْ تُرْجَمُونَ». (العجرات ٤٩) الآية ١٠
- (١٣)
- ✓ «إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آتَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا وَجَاهُوا بِأَنْوَاعِهِمْ وَأَنْقِسُهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَئِكَ هُمُ الْصَادِقُونَ». (العجرات ٤٩) الآية ١٥
 - ✓ «وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ أَيْتَالَ وَكَانَ اللَّهُ قَوِيًّا عَزِيزًا». (الأحزاب ٣٣) الآية ٢٥
 - ✓ «مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا غَاهَدُوا اللَّهُ عَلَيْهِ فَيَنْهُمْ مَنْ قَضَى تَعْبُهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا يَدْلُوُنَا تَبْوِيلًا». (الأحزاب ٣٣) الآية ٢٢
- (١٤)
- ✓ «إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْقَاتِلِينَ وَالْقَاتِلَاتِ وَالصَادِقِينَ وَالصَادِقَاتِ وَالصَابِرِينَ وَالصَابِرَاتِ وَالْخَاشِعِينَ وَالْخَاشِعَاتِ وَالْمَسْدَقِينَ وَالْمَسْدَقَاتِ وَالصَانِعِينَ وَالصَانِعَاتِ وَالْحَافِظِينَ فُرُوجُهُمْ وَالْحَافِظَاتِ وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَبِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ أَعْدَ اللَّهُ لَهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا». (الأحزاب ٣٣) الآية ٣٥
- (١٥)
- ✓ «إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آتَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَإِذَا كَانُوا مَعَهُمْ عَلَى أَمْرٍ جَامِعٍ لَمْ يَذْهَبُوا حَتَّى يَشْتَأذُنُوهُ إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَأذُنُوكَ أُولَئِكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ». (النور ٢٤) الآية ٦٢
 - ✓ «فَذَلِكَ أَفْلَحُ الْمُؤْمِنُونَ * الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ * وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ الْأَنْفُسِ مَغْرِضُونَ * وَالَّذِينَ هُمْ لِلرَّزْكَةِ فَاعْلُونَ * وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَانِظُونَ * إِلَّا عَلَى أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكُتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ * فَمَنْ أَبْتَغَى وَرَاءَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْعَادُونَ * وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمَانَاتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ زَاغُونَ * وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَوَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ * أُولَئِكَ هُمُ الْأَوَارِثُونَ * الَّذِينَ يَرْثُونَ الْفِرِدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ». (المؤمنون ٢٣) الآيات ١-١١

- ✓ «إِنَّا لِلَّهُمَّ نُؤْمِنُ بِالَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجَلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلَيِّنَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زادَتْهُمْ إِيمانًا * وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ * الَّذِينَ يَقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ * أُولَئِكَ هُمُ الْمُسْلِمُونَ حَقًا لَهُمْ دَرَجَاتٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَمَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ»). (الأفال (٨) الآيات ٢-٤)
- ✓ «إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ»). (البقرة (٢) الآية ١٥٦)
- ✓ «... فِيهِ رِجَالٌ يُجِهُونَ أَن يَتَطَهَّرُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَهَّرِينَ»). (التوبه (٩) الآية ١٠٨)
- ✓ «الَّذِينَ يَنْقُضُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَاءِ وَالْكَاظِمِينَ الْفَيْنَطَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُخْسِنِينَ»). (آل عمران (٣) الآية ١٣٤)
- ✓ «لَا يَسْتَأْذِنُكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالَّذِينَ أَخْرَجُوا إِيمَانَهُمْ وَأَنْفَقُوكُمْ وَاللَّهُ عَلَيْهِ بِالْمُسْتَقِيمِ»). (التوبه (٩) الآية ١٤)
- ✓ «الَّذِينَ يُوْفُونَ بِعِهْدِ اللَّهِ وَلَا يَنْثُرُونَ الْمِسْيَاقَ * وَالَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمْرَ اللَّهَ بِهِ أَنْ يُوْصَلَ وَيَنْخُسُونَ رَبِّهِمْ وَيَخَافُونَ سُوءَ الْحِسَابِ * وَالَّذِينَ صَبَرُوا أَبْتَغَاهُ وَجْهَ رَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنْقُضُوا مِنَ الرَّزْقِ فَاهُمْ بِسِرَّاً وَعَلَانِيَةً وَيَذْرَمُونَ بِالْحَسْنَةِ أَسْيَيْتَهُ أُولَئِكَ لَهُمْ عَقْبَى الدَّارِ»). (الرعد (١٢) الآيات ٢٠-٢٢)
- ✓ «إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَخْكُمْ بَيْتَهُمْ أَنْ يَقُولُوا سَمِعْنَا وَأَطْغَنَا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ»). (النور (٢٤) الآية ٥١)
- ✓ «تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ تَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُواً فِي الْأَرْضِ وَلَا سَادَاً وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ»). (القصص (٢٨) الآية ٨٣)
- ✓ «لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالَّذِينَ أَخْرَجُوا يُوَادُونَ مَنْ حَادَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا أَبْنَاءَهُمْ أَنْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ أُولَئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمْ أَلِيمًا وَأَيَّدَهُمْ بِرُوحٍ مِنْهُ وَيَدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ أُولَئِكَ حِزْبُ اللَّهِ أَلَا إِنْ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ»). (المجادلة (٥٨) الآية ٢٢)
- ✓ «وَالَّذِينَ جَاءُوْ مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَغْفِرْنَا لَنَا وَلَا إِخْرَانَا الَّذِينَ سَبَّوْنَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلَّا لِلَّذِينَ أَمْتَوْنَا رَبَّنَا أَنْتَ رَبُّنَا رَبُّ الْجَيْمِ»). (الحشر (٥٩) الآية ١٠)
- ✓ «وَالَّذِي جَاءَ بِالصَّدْقِ وَصَدَقَ بِهِ أُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقِونَ»). (الزمر (٣٩) الآية ٢٣)

- ✓ «مِنَ الظُّمْرِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا غَاهَدُوا اللَّهُ عَلَيْهِ فَيُنَهِّمُ مَنْ قَضَى تَعْبُهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ
وَمَا يَدْلُوَا تَبْدِيلًا»). (الأحزاب ٢٢ الآية ٤٣)
- ✓ «رِجَالٌ لَا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ أَلْزَاكَةِ يَخَافُونَ يَسُونَ
تَنَاهُلُ فِي الْقُلُوبِ وَالْأَبْصَارِ * لِيُجْزِيَهُمُ اللَّهُ أَحْسَنَ مَا عَلِمُوا وَيَرِيدُهُمْ مِنْ فَضْلِهِ وَاللَّهُ
يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ». (النور ٢٤ الآيات ٣٧ و ٣٨)
- ✓ «الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِهِ هُمْ بِهِ يُؤْمِنُونَ * وَإِذَا يُتْلَى عَلَيْهِمْ قَالُوا آمَنَّا بِهِ إِنَّهُ الْحَقُّ
مِنْ رَبِّنَا إِنَّا كُنَّا مِنْ قَبْلِهِ مُسْلِمِينَ * أُولَئِنَّكُمْ يُؤْتَنُونَ أَجْزَهُمْ مَرَءَتِينَ بِمَا صَبَرُوا وَيَدْرُوْنَ
بِالْعَسْكَرَةِ السَّيِّئَةِ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْتَفَعُونَ * وَإِذَا سَمِعُوا الْأَلْفُوْغُ أَغْرِضُوا عَنْهُ وَقَالُوا لَنَا
أَعْمَالُنَا وَلَكُمْ أَعْمَالُكُمْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ لَا تَنْهَى الْجَاهِلِينَ». (القصص ٢٨ الآيات ٥٣ - ٥٤)
- ✓ «إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ أَسْتَغْمَلُوا تَنَاهُلًا عَلَيْهِمُ الْمُلَائِكَةُ أَلَا تَخَافُوا وَلَا تَخْزُنُوا
وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُثُّرْتُمْ تُوعَدُونَ». (فصلت ٤١ الآية ٣٠)
- ✓ «الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطَهَّرُ فَلَوْسُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا يَذْكُرُ اللَّهُ تَطْمِئْنُ الْقُلُوبُ * الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا
الصَّالِحَاتِ طُوبَى لَهُمْ وَحْسُنُ مَآبٍ». (الرعد ١٣ الآيات ٢٨ - ٢٩)
- ✓ «وَالَّذِينَ أَجْتَبَيْنَا أَلْطَاغُوتَ أَنْ يَقْبِدُوهَا وَأَنْأَبَوَا إِلَى اللَّهِ لَهُمْ أَبْشِرُ فَبَشِّرْ عِبَادُ * الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ
القُولَ فَيَسْبِعُونَ أَخْسَنَهُ أُولَئِنَّكُمُ الَّذِينَ هَدَاهُمُ اللَّهُ وَأُولَئِنَّكُمْ هُمُ أُولُو الْأَلْبَابُ». (الزمر ٣١ الآيات ١٧ - ١٨)
- ✓ «إِنَّ أُولَيَاءَ اللَّهِ لَا خُوفُ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَخْزُنُونَ * الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَسْتَمِعُونَ * لَهُمْ
أَبْشِرُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ لَا تَبْدِيلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْغَظِيمُ * وَلَا
يَخْزُنُكُمْ قَوْنُهُمْ إِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا هُوَ السَّمِيعُ الْغَلِيمُ». (يونس ١٠ الآيات ٦٢ - ٦٥)
- ✓ «وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيُسْتَخْلَفُنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا آسَتَخْلَفَ
الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَمْ يَكُنْنَ لَهُمْ دِيَنُهُمُ الَّذِي أَرْتَضَنَ لَهُمْ وَلَيَدِلُّنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ حَوْفِهِمْ أَنَّا
يَقْبِلُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَئِنَّكُمْ هُمُ الْفَاسِقُونَ». (النور ٢٤ الآية ٥٥)
- ✓ «يَا أَيُّهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَةُ * أَرْجِعِي إِلَى رَبِّكَ راضِيَةً مَرْضِيَةً * فَادْخُلِي فِي عِبَادِي *
وَأَدْخُلِي جَنَّتِي». (النَّبِر ٨٩ الآيات ٢٧ - ٣٠)

الفهرس التفصيلي

٥	الفهرس الإجمالي
٧	تمهيد
١١	مقدمة الكتاب

الفصل الأول: معرفة الإنسان

١٩	القسم الأول: حقيقة الإنسان
١٩	١. بعد المادي
٢٠	الخلقة الأولى
٢٠	بقاء على النوع و ادامة النسل
٢١	مراحل التكوير
٢١	٢. بعد الروحي الإلهي
٢٢	الاهتمام ببعدي الإنسان
٢٢	العلاقة بين بعد الإلهي و بعد المادي في الإنسان
٢٥	النفس
٢٦	النفس الأمارة

٢٦	طبيعة النفس
٢٦	ال حاجات الضرورية
٢٦	شهوة الأكل
٢٧	الغريرة الجنسية و هدي القرآن فيها
٢٨	ال الحاجة إلى النوم و الراحة
٢٨	ال الحاجة إلى الأمان و الاستقرار
٢٨	هدي القرآن في أساليب توفير الأمان والاستقرار
٢٩	رؤى القرآن في الأمان و الاستقرار و علة الحرمان منها
٣٠	النفس عرضة لوسائل الشيطان
٣٠	هوى نفس
٣١	إن الله - سبحانه و تعالى - خلق الشيطان ليبتلي به الإنسان و هو - جل و علا - يعلم بوسائله
٣١	وسوسة الشيطان وسيلة ابتلاء
٣٢	الخير و الشر في النفس الإنسانية
٣٥	النفس اللوامة
٣٥	النفس المطمئنة
٣٥	متعلقات النفس و شؤونها الوجودية
٣٥	١. الفطرة
٤٠	٢. العقل
٤٦	٣. القلب
٦٥	٤. العواطف
٦٦	معيار القرآن في العحب والبغض
٦٧	الحب

٦٧	رؤية القرآن في تربية العواطف
٦٧	هدي القرآن في الحب والبغض
٦٨	هدي القرآن في الحب والموءدة
٦٩	حب الله
٧٠	محبة آل الرسول ﷺ والأئمة المعصومين <small>عليهم السلام</small>
٧٠	حب الزوج
٧٠	حب الإخوان في الله
٧١	البغض و الحالات الانفعالية
٧١	البغض و الكراهة
٧١	كراهة الاذعان لاحكام الله و اطاعتها يؤدي الى الفناء و الشرك
٧١	إرشادات القرآن في موارد ابراز الكراهة
٧٢	موقف القرآن من غيظ الكفار و كراهتهم
٧٢	الغضب
٧٢	إرشادات القرآن في موارد إبراز الغيظ و الغضب
٧٣	إرشادات القرآن في السيطرة على الغضب
٧٤	الخوف
٧٤	هدي القرآن في مواطن الخوف
٧٦	إرشادات القرآن في ما يتعلّق بالخوف و الحزن
٧٧	الخوف المدوح في القرآن هو الخوف من الله وحده
٧٨	الفم و الحزن
٧٩	هدي القرآن في الفم و الحزن
٧٩	موازين القرآن في الانعكاسات الانفعالية عند الفم و الحزن
٨٠	الفرح و السرور

٨٠	التوجيه الخاطئ للفرح و السرور
٨١	هدي القرآن في إبراز الحزن و الفرح
٨١	الفرح و السرور الممدوح
٨٢	البكاء و الضحك
٨٣	توجيه التعجب و الضحك
٨٤	رؤى القرآن التربوية في شأن البكاء
٨٥	التعجب
٨٥	رؤى القرآن التربوية في شأن هذه الظاهرة الطبيعية في الإنسان
٨٦	المجلة من الحالات النفسية التي تمتد جذورها في أعماق النفس البشرية
٨٧	المجلة المذمومة
٨٧	المجلة الممدودة
٨٩	الندم
٨٩	الندم ظاهرة انتعالية تظهر في النفس تلقائياً بعد ارتكاب الجريمة
٩٠	إرشادات القرآن في الندم
٩٠	الهلع و الحرص
٩٠	التوجيه الخاطئ
٩١	التوجيه الصحيح
٩٢	ظواهر الإضطراب و عدم الاتزان العاطفي
٩٢	١. اليأس
٩٣	٢. الضعف و التهاون
٩٣	٣. الغرور
٩٤	٤. الجزع و الفزع
٩٥	٥. الشك و التردد

٩٥.....	٦. المُحب
٩٦.....	٧. التفاخر
٩٦.....	الظواهر العاطفية الإيجابية السامية
٩٦.....	١. الرجا
٩٨.....	٢. الأمل
٩٩.....	٣. التوكل و الرضى
١٠٠.....	٤. اليقين
١٠٠.....	٥. الإنابة
١٠١.....	٦. الحياء
١٠١.....	رؤيا القرآن في الانعكاسات العاطفية غير المترنة و السلوك غير السوي
١٠٣.....	رؤيا القرآن في الانعكاسات العاطفية المترنة و السلوك السوي
١٠٤.....	العوامل المهمة المؤثرة في التوازن الروحي والنفسي عند الإنسان
١٠٤.....	أسباب الاختبايات و العقد النفسية
١٠٤.....	موجبات التوازن و الاطمئنان النفسي
١٠٥.....	٥. الاختيار
١٠٦.....	العلم و الوعي ضرورة في الاختيار
١٠٦.....	العلم بوجود طرقيين متقابلين متضادين من ضرورات الاختيار أيضاً
١٠٧.....	القدرة على بناء الذات
١٠٨.....	العلم
١٠٨.....	معرفة النفس و مراقبتها
١٠٩.....	التفكير
١٠٩.....	التركبة
١١٠.....	حاسبوا أنفسكم قبل أن تحاسبوا وزنوها قبل أن توزنوا

١١١	قدرة الإنسان على التغيير
١١١	القدرة على بناء الذات
١١١	التوبة و الإبادة من أهم وسائل التغيير و توجيه الإنسان في طريق الكمال
١١٢	إرشادات القرآن في التوبة
١١٣	رؤى القرآن التربوية في تقوية الإرادة
١١٣	مسؤولية الإنسان المختار أمام الله سبحانه و تعالى
١١٣	١. المسؤولية الفردية
١١٤	٢. المسؤولية العائلية
١١٤	٣. المسؤولية الاجتماعية
١١٥	٤. مسؤولية الإنسان عن المهد
١١٥	هداية القرآن في المسؤولية الاجتماعية الإنسانية
١١٧	القسم الثاني: اختلاف الناس في المواهب
١١٨	رؤى القرآن التربوية في هذه الاختلافات و هدية فيها
١١٩	معيار التكليف والمسؤولية في برامج التربية والتعليم
١١٩	معيار تقييم الأفراد مع وجود الاختلافات المذكورة
١٢٠	القسم الثالث: الكرامة
١٢١	الكرامة التكوينية والذاتية
١٢٢	كرامة القيم
١٢٣	هدي القرآن في الوصول إلى كرامة القيم

الفصل الثاني: المناهج التربوية

١٢٩	المناهج المتتبعة في التربية والتعليم
١٣٠	القسم الأول: المناهج المقررة في الأساليب و التربية

١٣٠	حسن الخلق
١٣١	١. التواضع
١٣١	٢. البشاشة في اللقاء
١٣٢	٣. الإيثار
١٣٢	٤. القول اللين
١٣٣	٥. الصبر مع الجاهلين
١٣٣	٦. الغفو و الصفع
١٣٥	٧. كظم الفيظ
١٣٥	٨. ترك الإعجاب بالنفس
١٣٦	٩. الوفاء بالمهود و العقود
١٣٦	١٠. الاستشارة
١٣٧	١١. تجنب الاستهزاء الآخرين و السخرية منهم و تتبع عمومهم
١٣٧	١٢. الاعتدال
١٣٨	١٣. حسن الاستماع
١٣٨	١٤. الصدق في القول وال فعل
١٣٩	١٥. تجنب القول بلا عمل
١٣٩	١٦. الاهتمام بالملبس و المظهر الخارجي
١٤٠	١٧. سعة الصدر
١٤١	١٨. البساطة و عدم التكلف
١٤١	١٩. المحبة والبغض
١٤٢	٢٠. درء السيئة بالحسنة
١٤٣	فائدة دفع السيئة بالحسنة
١٤٣	٢١. التذكير و الارشاد

١٤٣	٢٢. الترغيب و الترهيب
١٤٤	٢٣. كرامة الإنسان و حفظ شخصيته
١٤٥	٢٤. اظهار الجميل و استمار القبيح
١٤٦	القسم الثاني: توصيات منهجية في التعامل مع المتعلم
١٤٦	لاحظ قدرة المتعلم و طاقاته
١٤٦	لاحظ بلوغ سن التكليف
١٤٧	القسم الثالث: توصيات منهجية في أساليب التعليم
١٤٧	١. التمثيل
١٤٨	٢. تشبيه المعمول بالمحسوس
١٤٨	٣. عرض المشاهد العلمية المنظورة
١٤٩	٤. السير الوعي في الأرض
١٤٩	٥. التجربة
١٥٠	٦. القصة
١٥٠	٧. الحث على التعلّق و التفكّر و تحريك الذهن في هذا المعنوي
١٥١	٨. الحوار (و إذاعة الخصم بأدائه و عقائده)
١٥٢	٩. اسلوب المقارنة بين الأضداد
١٥٢	١٠. تقديم النماذج و تجسيد الفضائل في القدوة

الفصل الثالث: الأصول الحاكمة على النظرة الكونية لدى الإنسان

١٥٨	القسم الأول: اعتقاد الله محوراً
١٥٨	رؤية القرآن في فهم هذا الأصل و تطبيقه
١٥٨	الإيمان بعلم الله و استحضار ذلك دائماً
١٦٠	١. ذكر الله

١٦٢	٢. الاخلاص
١٦٣	٣. خشية الله
١٦٤	٤. ذكر المعاد
١٦٥	٥. التوكل على الله
١٦٥	القسم الثاني: الأصول الحاكمة على سلوك الإحسان و أعماله
١٦٦	١. التقوى
١٦٦	رؤبة القرآن في التقوى
١٦٩	طرق اكتساب التقوى
١٧٢	آثار التقوى
١٧٦	٢. الصدق في العمل
١٧٧	٣. محاربة الظلم و الدفاع عن المحرومين
١٨٠	القسم الثالث: الأصل الحاكم على نظرة الإنسان للحوادث و الابتلاءات الدنيوية
١٨٠	رؤبة القرآن في الابتلاء
١٨٢	لابد من الالتفات إلى أن بعض المصائب و الابتلاءات
١٨٢	ناشئة من أعمال الإنسان نفسه
١٨٢	رؤبة القرآن التربوية في الابتلاءات
١٨٤	الرؤبة المغلولة للابتلاءات والمصائب
١٨٤	رؤبة القرآن في الدنيا
١٨٥	التحليل التربوي القرآني لاتخاذ الدنيا غاية و هدفا
١٨٧	القسم الرابع: الخصائص العامة للنظام التربية والتعليم في القرآن
١٨٧	التزكية و التربية في موازنة التعليم
١٨٧	الأولوية للرحمة والرأفة و التعامل الودي
١٨٨	الأخوة و التعاون

١٨٨.....	الإيثار والتضحية
١٨٨.....	الأخلاص والتوجّه فـه فقط
١٨٩.....	أهم العوامل المؤثرة في التربية
١٨٩.....	١. الدعاء
١٨٩.....	٢. التفكير والتعقل
١٩٠.....	٣. التعليم و التعليم
١٩٠.....	٤. العبادة
١٩١.....	٥. التقوى و تركية النفس
١٩٢.....	٦. السعي والعمل
١٩٢.....	٧. الzed و الاعتدال
١٩٣.....	٨. الحلم والتحمّل
١٩٤.....	٩. معاشرة الأخيار
١٩٥.....	١٠. الإنفاق و السخاء
١٩٦.....	الدوائر التربوية
١٩٦.....	١. دائرة الفردية
١٩٧.....	٢. دائرة الأسرة
١٩٧.....	٣. دائرة المجتمع

الفصل الرابع: مواد التربية و التعليم في القرآن

١٩٩.....	القسم الأول: التوحيد
١٩٩.....	الإيمان بأن الله هو القادر المطلق
٢٠٠.....	الفاعل المختار
٢٠٠.....	العالـ

٢٠٠	السمع البصر
٢٠٠	المدرك
٢٠١	الحي
٢٠١	الأول و الآخر (الأزلي)
٢٠١	المتكلم
٢٠١	المريد (فقال لما يريد)
٢٠١	الموجود في كل مكان
٢٠١	الخالق
٢٠١	على كل شيء شهيد
٢٠٢	ليس كمثله شيء
٢٠٢	لا تدركه الأ بصار
٢٠٢	لا شريك له
٢٠٢	هو الغني الصمد
٢٠٢	الحكيم
٢٠٢	القوى
٢٠٣	العزيز
٢٠٣	اللطيف الخبير
٢٠٣	العدل: «إن الله عادل لا يظلم»
٢٠٣	النبوة
٢٠٤	الإمامية
٢٠٥	المعاد
٢٠٦	القسم الثاني: الواجبات العلمية والسلوكية (العبادات)
٢٠٦	الواجبات العلمية

٢٠٦	الواجبات العلمية
٢٠٦	الصلوة
٢٠٧	الزكاة
٢٠٧	الحس
٢٠٧	الصوم
٢٠٧	المع
٢٠٨	الجهاد
٢٠٨	الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر
٢٠٩	الولادة والبراءة
٢١٠	القسم الثالث: الأحكام
٢١٠	قوانين الحياة
٢١٠	الحياة الاجتماعية
٢١٠	التجارة
٢١١	القرض والدين
٢١١	إمهال المدين الميسر
٢١٢	حفظ الأموال
٢١٢	العجر
٢١٢	الجمالة
٢١٢	الرهن
٢١٢	المضاربة
٢١٢	المالكية والإتفاق
٢١٢	النذر
٢١٢	الأطفال، الأموال العامة

٢١٣	الإرث
٢١٤	اليمن
٢١٤	الدبات
٢١٤	القصاص
٢١٥	الوصية
٢١٥	الشهادة
٢١٥	الولاية
٢١٦	الحكم و القانون
٢١٦	الأكل و الشرب
٢١٦	الحدود
٢١٧	القضاء
٢١٨	القسم الرابع: المحترمات (النواهي العملية)
٢١٨	قتل الأولاد
٢١٨	الزنا
٢١٨	السرقة
٢١٩	الربا
٢١٩	الطفيف: السرقة في الميزان
٢١٩	قتل النفس
٢١٩	الاختلاس
٢١٩	أكل المال الحرام
٢١٩	أكل أموال اليتامي بالباطل
٢٢٠	الخيانة في الأمانة
٢٢٠	أذية المؤمن

٢٢٠	الظلم
٢٢٠	التعاون على الإثم و المدعون
٢٢٠	مظاهر الخائنين
٢٢١	نقض العهود و العقود
٢٢١	الخداع و الاحتيال
٢٢١	الرشوة و أكل المال الحرام
٢٢١	الكذب
٢٢١	كتمان الحق
٢٢٢	إشاعة الفاحشة و قول السوء
٢٢٢	عمل السوء (الفحشاء و الفجور)
٢٢٢	الفتنة
٢٢٢	محاربة الله و رسوله
٢٢٢	الحرب في الأماكن المحرمة
٢٢٢	القمار و شرب الخمر
٢٢٣	الفرار من الرحم
٢٢٣	السحر
٢٢٣	الإسراف
٢٢٣	أكل الميتة و الدم و لحم الخنزير
٢٢٣	الحكم بالباطل
٢٢٤	البهتان
٢٢٥	القسم الخامس: الأخلاق
٢٢٦	الأخلاق أساس تربية الإنسان
٢٢٧	أ) الرذائل الأخلاقية

٢٢٧	التكبر
٢٢٧	البخل
٢٢٧	الشح
٢٢٨	الحسد
٢٢٨	المجلة
٢٢٨	الحرص والطمع
٢٢٩	الكذب
٢٢٩	القصوة
٢٢٩	الإفراط والتغريط
٢٢٩	الخوف من الناس
٢٣٠	الهمز واللمز، تتبع عيوب الآخرين
٢٣٠	ب) الفضائل الأخلاقية
٢٣٠	القنوت والخضوع له
٢٣٢	السخاء والإهانة
٢٣٢	التعقّف
٢٣٢	الغفو والصفح
٢٣٣	الصبر والحلم
٢٣٤	الصدق (في القول والعمل)
٢٣٤	اللين والرأفة والرحمة
٢٣٥	الاعتدال
٢٣٥	الشجاعة
٢٣٦	القيم السلبية من زاوية نظر القرآن
٢٣٦	التكبر

٢٣٦	الغزو
٢٣٦	الحسد
٢٣٦	الأعمال والأمني الدينوية
٢٣٧	الانقياد للهوى
٢٣٧	اتباع الهوى بغير علم
٢٣٧	عدم الاتباع بالغير
٢٣٧	حب المدح بمال يفعل
٢٣٧	الهمز والنسمة واليمين الكاذبة و منع الخير
٢٣٨	التجسس و الفسقة
٢٣٨	الإعجاب بالنفس
٢٣٨	الطمع بما عند الآخرين
٢٣٨	حب المال و الاكتناز
٢٣٨	عدم الاهتمام بالأيتام و إكرامهم
٢٣٨	إهمال حق الفقراء و المساكين
٢٣٩	استجلاب اهتمام الآخرين
٢٣٩	حقوق الوالدين و عدم احترامهم
٢٣٩	عدم الإنصاف مع الزوجة عند الطلاق
٢٣٩	الامتنان
٢٣٩	دخول بيوت الآخرين بدون إذن
٢٣٩	إساءة الأدب مع العظام و العلماء (أنفة الدين)
٢٤٠	السخرية بالآخرين و نبذهم بالألقاب
٢٤٠	سوء الظن
٢٤٠	النفاق

٢٤١	التعلق بالدنيا
٢٤١	الاغترار بالدنيا
٢٤١	الففلة عن ذكر الله
٢٤٢	الرنا و السمعة
٢٤٢	الجهل و السذاجة و سطحية الرؤى
٢٤٢	المحااجحة بلا علم
٢٤٢	التقليد الأعمى للأباء والأجداد
٢٤٢	اتباع الظن
٢٤٣	النجوى
٢٤٣	اختيار أصدقاء السوء
٢٤٣	ظلم النفس
٢٤٤	اتخاذ الله عرضاً للأيمان لتحقيق الأغراض الشخصية
٢٤٤	السفاهة
٢٤٤	الفتنة
٢٤٤	الاتهام و البهتان
٢٤٥	حب إشاعة الفاحشة
٢٤٥	اللامبالاة بالحق، ترك الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر
٢٤٥	مظاهر الخاتمين
٢٤٥	الشفاعة السيئة
٢٤٥	الخوف من غير الله
٢٤٥	الأمن من مكر الله
٢٤٦	جمع المال بنينة الخلود في الدنيا
٢٤٦	البطش و التجبر

٢٤٦	الاعتداء على حقوق الآخرين
٢٤٦	حريم ما حلله الله
٢٤٧	ترك التناهي عن المنكر
٢٤٧	اعتماد أخبار الفاسقين
٢٤٧	حب الدنيا
٢٤٧	التفرقة و منازعة الآخرين
٢٤٨	السب
٢٤٨	الشرك بالله
٢٤٨	انتهار السائل
٢٤٨	الإيمان المترال باللسان دون القلب.
٢٤٨	القول بلا فعل
٢٤٨	التعالي على الآخرين
٢٤٩	الفجور و الفساد.
٢٤٩	اليأس من رحمة الله
٢٤٩	استعمال الكذب
٢٤٩	قضاء الوقت باللهو واللعب
٢٥٠	قطع الرحم
٢٥٠	كفران النعم و تناسي ولني النعمة
٢٥٠	النظر إلى غير المحارم
٢٥٠	مجالسة أهل الباطل
٢٥١	الاستعانة بغير الله
٢٥١	الانتحار
٢٥١	الجماع في المعیض

٢٥١	الشذوذ الجنسي
٢٥١	تمدي حدود الله
٢٥١	الافتراء على الله
٢٥١	إذاعة الشائعة
٢٥٢	الركن إلى الظالمين
٢٥٢	القيم السامية في القرآن الكريم
٢٥٢	الرجوع إلى أهل الذكر فيما لا يعلمون
٢٥٢	الجهاد في سبيل الله
٢٥٢	الوفاء بالمهد
٢٥٢	الصبر في الضراء
٢٥٣	التفكير في أقوال الله و أفعاله
٢٥٣	شكر الخالق المنعم
٢٥٣	رعاية التقوى
٢٥٣	التوكل على الله
٢٥٤	التفوى (السيطرة على النفس إذا أرادت معصية الله)
٢٥٤	الاعتقاد بمشيئة الله في كل فعل
٢٥٤	حب الله
٢٥٤	تحصيل العلم و الحكمة
٢٥٤	تذكرة نعم الله
٢٥٤	التسليم المطلق لله
٢٠٥	الصدق في القول
٢٠٥	ابتناء مرضاه الله
٢٠٥	التوبية

٢٥٥	الاهتمام باحترام الآخرين و حسن المعاشرة
٢٥٥	الجهل بالظلمة
٢٥٥	التواضع للمؤمنين و الرحمة بهم و القسوة بالكافرين
٢٥٦	ترك التهاون والتکاسل واليأس
٢٥٦	النظافة والطهارة
٢٥٦	الإحسان للفقراء والأقرباء
٢٥٦	الإحسان للوالدين
٢٥٧	التعامل بالمعروف مع الزوجة
٢٥٧	مشاورة الزوجة (في الرضاع)
٢٥٧	الإنفاق في سبيل الله و درء السمية بالحسنة
٢٥٧	أداء الأمانة
٢٥٧	مدارة الجهاز
٢٥٨	تجنب الرؤية السطحية في آيات الله
٢٥٨	الدعاء المستمر و الابتهاج الدائم
٢٥٨	صلة الرحم
٢٥٨	الدعوة إلى الله بالحكمة والوعظة الحسنة
٢٥٨	التضحية والتحلي بالروح الجماعية (الإيتار)
٢٥٩	التزود بروح الأخوة والحب و مراعاة حقوق الآخرين
٢٥٩	الإصلاح بين الناس
٢٥٩	العدل والمساواة
٢٥٩	كظم الغيظ
٢٥٩	الابعراض عن اللغو و الهوى
٢٥٩	الإنفاق والرحمة

٢٦٠	المسارعة والمسابقة في الخيرات
٢٦٠	الدقة والرصانة في التعامل الاجتماعي
٢٦٠	حسن الاستماع
٢٦٠	الاقتداء و التأسي برسول الله ﷺ
٢٦٠	مجر الكفار و عدم مجالسة الظالمين
٢٦١	احترام المحبين
٢٦١	مداومة الذكر و التسبيح
٢٦١	حب الناس
٢٦١	الرضى بالقضاء والقدر
٢٦١	عدم تجاوز الحدود عند الغضب و الشنان
٢٦٢	الشفاعة في الخيرات
٢٦٢	التحذث بنعم الله
٢٦٢	الإنفاق في سبيل الله من الطيبات
٢٦٢	الصدق في السر
٢٦٢	احترام الآخرين
٢٦٢	إبقاء السلام عند دخول البيت
٢٦٣	التعامل الحسن مع الآخرين
٢٦٣	احترام الأولياء و رجالات الدين
٢٦٣	الأخلاص
٢٦٣	الإحسان
٢٦٣	رعاية الأدب و حسن السلوك
٢٦٤	الاعتدال
٢٦٤	إكرام المتم

٢٦٤	حفظ وحدة المسلمين
٢٦٤	التضرع و الإنابة إلى الله
٢٦٥	الاستعاذه باهـ من شـر الشـيطـان
٢٦٥	اللتـرام بـقول إـن شـاء اللهـ فـي كـل فـعل
٢٦٥	تجـنب مـجالـسـ الفـاقـلـينـ عـن ذـكـرـ اللهـ
٢٦٥	عـمـارـةـ المسـاجـدـ
٢٦٥	ابـتـغـاءـ الـآخـرـةـ بـما آتـاهـ اللهـ فـي الدـنـيـاـ
٢٦٦	إـعـطـاءـ الـفـقـراءـ وـ الـمـساـكـينـ وـ ذـوـيـ الـقـرـبـىـ إـذـاـ حـضـرـواـ قـسـمـةـ الـإـرـثـ
٢٦٦	الـتـهـجـدـ
٢٦٦	الـتـعـاـونـ عـلـىـ الـبـرـ وـ الـخـيـرـاتـ
٢٦٦	الـدـعـاءـ
٢٦٦	معـاشـةـ الـطـيـبـينـ
٢٦٧	الـقـولـ الـحـسـنـ (ـحـتـىـ مـقـاـبـلـ الـسـيـةـ)
٢٦٧	الـسـعـيـ فـيـ الـخـيـرـاتـ
٢٦٧	شـرـاءـ مـرـضـاةـ اللهـ بـالـنـفـسـ
٢٦٧	حـفـظـ مـالـ الـبـيـتـ
٢٦٧	اخـتـيـارـ الصـدـيقـ وـ الـولـيـ الـأـفـضلـ
٢٦٨	الـبـكـاءـ مـنـ خـشـيـةـ اللهـ
٢٦٨	الـاسـتـشـارـةـ
٢٦٨	الـهـجـرـةـ فـيـ سـبـيلـ اللهـ
٢٦٨	الـوـصـولـ إـلـىـ الـبـقـيـنـ
٢٦٩	تـزـوـيجـ الـعـزـابـ
٢٦٩	الـغـوـفـ وـ الـرـجـاءـ

٢٧٩	الخشوع والخضوع
٢٧٩	موافقة المؤمنين
٢٧٩	تركية النفس
٢٧٩	طلب العلم والمعرفة
٢٧٠	القسم السادس: قدوات المجتمع في التاريخ (صور الأنبياء)
٢٧٠	الشخصيات الموزجية، وعباد الله الصالحين في القرآن الكريم
٢٧٠	آدم عليه السلام
٢٧١	إدريس عليه السلام
٢٧١	نوح عليه السلام
٢٧١	هود عليه السلام
٢٧١	صالح عليه السلام
٢٧١	إبراهيم عليه السلام
٢٧٢	لوط عليه السلام
٢٧٢	ذو القرنين عليه السلام
٢٧٢	يعقوب عليه السلام
٢٧٢	أنيوب عليه السلام
٢٧٢	يوسف عليه السلام
٢٧٣	شعيب عليه السلام
٢٧٣	موسى و هارون عليهما السلام
٢٧٣	إسماعيل عليه السلام
٢٧٣	إلياس عليه السلام
٢٧٣	اليسوع عليه السلام
٢٧٣	ذوالكفل عليه السلام

٢٧٤	لَقَمَانٌ ﴿١٦﴾
٢٧٤	دَادِيٌّ
٢٧٤	سَلِيمَانٌ ﴿١٧﴾
٢٧٤	زَكْرِيَاً ﴿١٨﴾
٢٧٤	يَحْيَىٰ ﴿١٩﴾
٢٧٥	عَيْسَىٰ ﴿٢٠﴾
٢٧٥	الْعَزِيزُ ﴿٢١﴾
٢٧٥	يُونُسٌ ﴿٢٢﴾
٢٧٦	نَبِيُّنَا مُحَمَّدٌ ﴿٢٣﴾
٢٧٦	مَعَالِمُ شَخْصِيَّةِ الرَّسُولِ مُحَمَّدٌ ﴿٢٤﴾
٢٧٧	مَرِيمٌ ﴿٢٥﴾
٢٧٨	القسم السابع: الخصال السامية في الإنسان المتربي
٢٧٨	الشَّخْصِيَّاتُ الْمُحِبُّوْةُ
٢٧٨	الْتَّوَابُونَ
٢٧٨	الْمَطْهُورُونَ
٢٧٨	الْمُتَوَكِّلُونَ
٢٧٨	الْمُحْسِنُونَ
٢٧٩	الْمُتَّقُونَ
٢٧٩	الْمَقْسُطُونَ
٢٨٠	الصَّالِحُونَ
٢٨٠	الْمَجَاهِدُونَ
٢٨٠	الْمَحْبُوبُونَ
٢٨٠	الْمُؤْمِنُونَ

٢٨١	الصابرون
٢٨١	الصديقون
٢٨١	المفلحون
٢٨٢	الإنسان الكامل في القرآن (أولو الآيات)
٢٨٣	المبغوضون في القرآن
٢٨٣	المعتدون
٢٨٣	المسررون
٢٨٣	المفسدون
٢٨٣	المعجبون بأنفسهم (المختال الفخور)
٢٨٤	الكافرون
٢٨٤	الخائنون
٢٨٤	الظالمون
٢٨٥	المشركون
٢٨٥	المستكرون
٢٨٥	الخطابات الإلهية المباشرة للإنسان السالك في طريق التربية والتعليم
٢٨٥	الخطابات الإلهية المباشرة لعامة الناس
٢٨٨	الخطابات الإلهية المباشرة للمؤمنين

الفصل الخامس: الأهداف المرحلية للتربية و التعليم في القرآن

٣٠١	١. التبليغ
٣٠١	٢. التزكية والتربية
٣٠١	٣. إخراج الناس من ظلمات الجهل و عبادة الهوى
٣٠٢	٤. إنقاذ الناس من ولابة الطاغوت

٥. تحرير الإنسان من القيود والعادات السيئة.....	٣٠٢
٦. مكافحة الاختلاف والفرقة.....	٣٠٢
٧. دعوة الناس لإقامة القسط.....	٣٠٢
٨. الفوز بالحياة الطيبة.....	٣٠٣
الهدف الأساسي و الغاية القصوى من تربية الإنسان و تعليمه بالمنظور القرآني.....	٣٠٣
عبادة الله: (المسار الرئيسي لتكامل الإنسان في الدنيا).....	٣٠٣
التقرب من الله و لقائه.....	٣٠٤
التبغيات.....	٣٠٩
١. تنبيه الإنسان في قضايا القيم.....	٣٠٩
٢. تحذير الإنسان من السجايا السلبية المكسبة و تأثيرات الواقع و المحيط.....	٣٠٩
٣. تذكرة الإنسان في قضايا المهمة.....	٣١٠
الفصل السادس: ثمار التربية	
معالم الإنسان الصالح و خريج المدرسة التربوية القرآنية.....	٣١٥